

AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT FRIDAY 25 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12988

إن الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٨

كلينتون للأمير عبدالله: كل الجهود لإحياء السلام

□ واشنطن - «الحياة»

■ تركزت المحادثات التي اجراها امس ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه ال غور على العلاقات الثنائية المتينة بين الدولتين وعلى القضايا الاقليمية خصوصاً العراق والتحديات التي يشكلها قرار بغداد عدم التعاون مع لجنة «اونسكوم» والعلاقات مع ايران وعملية السلام التي اكد الرئيس الاميركي للامير عبدالله ان واشنطن ستبذل كل جهودها من اجل اعادتها الى مسارها.

وبدأ الامير عبدالله محادثاته مع الرئيس الاميركي ونائبه

التتمة في الصفحة (٦)

ال غور مرحباً بالامير عبدالله.(رويترز)

محادثات فاشلة بين اولبرايت ونتانياهو

□ نيويورك - راغدة درغام

■ فشل اللقاء بين رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تحقيق اختراق على صعيد شروط قبول اسرائيل بالمبادرة الاميركية الداعية الى انسحاب بنسبة ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية. ومالت الجهود الاميركية للخروج من حال التوقف في اتجاه اقناع الطرف الفلسطيني بالموافقة على اقتراح جعل ٣ في المئة من الـ ١٣ في «محميات طبيعية». وتوجه المفاوض الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الى واشنطن امس للاجتماع مع المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، بشأن طرح

التتمة في الصفحة (٦)

فتوى تسمح لـ'طالبان' بالاستعانة بدول من العالم الاسلامي وخارجه

كابول: العلماء يقررون "الجهاد" اذا شنت ايران هجوماً

□ اسلام آباد - احمد موفق زيدان

■ قرر العلماء الافغان الذين اجتمعوا في كابول بدعوة من حركة «طالبان» ان «المشاركة في الجهاد ضد اي عدوان ايراني يشن على الأراضي الافغانية واجبة».

وخلص العلماء في نهاية مؤتمر استمر اربعة ايام في جامعة كابول امس الى ان «على طالبان التحلي بالصبر، لكن في حال شنت القوات الايرانية هجوماً على الأراضي الافغانية فينبغي على كل مسلم افغاني المشاركة في هذا الجهاد».

واصدر المجتمعون «فتوى» تتضمن حق «طالبان» في طلب الدعم من اي دولة «سواء كانت كافرة او مسلمة» في حال تعرض البلاد الى هجوم خارجي.

ورأى رئيس المجلس الانتقالي الملا محمد رباني في كلمته امام المجتمعين ان «الحشود الايرانية هدفت في هذا الوقت بالذات الى اشغال طالبان عن المعارضة، وحتى ننهمك في الحشود الايرانية لعل ذلك يعطي فرصة للمعارضة بالتحرك».

وكان الاجتماع الذي دعت اليه «طالبان» ضم

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اندلاع القتال بين قبيلتين في مأرب

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اندلع بعد ظهر امس صراع مسلح بين قبيلتي مراد وال ابو الطهيف اليمنيتين في محافظة مأرب (شرق العاصمة صنعاء) بسبب خلاف على قطعة ارض بين القبيلتين في مديرية حريب.

وقال مصدر قبلي لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من صنعاء إن الصراع المسلح اندلع بعد ظهر امس بين القبيلتين بعد فشل جهود الوساطات من جانب عدد من مشائخ القبائل المجاورة لمنع اندلاع القتال ومحاولة حل النزاع سلمياً، وفقاً لقواعد العرف القبلي، غير أن تعنت الجانبين أدى إلى تفجر الصراع. وتمثل قبيلة آل أبو الطهيف ٢٠ في المئة تقريباً من حجم قبلية مراد.

وقالت المصادر إن بعض الوسطاء بمقدار ما كانوا يظهرون السعي لحل الخلاف سلمياً بين القبيلتين، كانوا يتشددون في آرائهم ما دفع إلى حدوث الصراع المسلح. إذ ترجح المصادر نفسها ان قبيلة آل أبو الطهيف كانت الطرف الأكثر تصلباً في عدم القبول بالمساعي السلمية.

واوضح المصدر القبلي أن القبيلتين المتنازعتين تستخدمان مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الـ «آر بي جي» ولم يعرف بعد حجم الخسائر والاضرار التي الحقتها عملية الاقتتال، لكنه اكد ان القتال كان مستمراً حتى ساعة متقدمة من ليل امس، وان السلطات الرسمية لم تحرك ساكناً من اجل فض الاشتباك، وان القوات المسلحة التي كانت موجودة بالقرب من مناطق القبيلتين انسحبت من مواقعها فجاة قبل اندلاع القتال بثلاثة ايام على رغم انها كانت تمثل قوة فصل بين الطرفين. واضاف ان قبيلة آل أبو الطهيف بدأت بطلب الدعم من قبيلة قيفه الحليفة لمساندتها فيما طلبت قبيلة مراد الدعم من قبيلة عنس عملاً بالعرف القبلي. وتتمركز قبيلة قيفه في محافظة

التتمة في الصفحة (٦)

خرازي اتفق مع موسى على تطبيع العلاقة

□ نيويورك - «الحياة»

■ اتفق وزيرا خارجية مصر عمرو موسى وإيران كمال خرازي على تطبيع العلاقة بين البلدين، اثر اجتماع بينهما في مقر اقامة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في نيويورك، على هامش أعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع بين الحريري وموسى وخرازي انتهى الى نتائج ايجابية، بعد ساعة من تبادل الآراء بصراحة، وان تطبيع العلاقة بين مصر وإيران سيترجم في لقاءات ثنائية لاحقة.

وذكرت المصادر ان الارتياح العربي عموماً والمصري خصوصاً الى موقف القيادة الايرانية «المتروي» من الازمة مع حركة «طالبان» في افغانستان ادى دوراً في التمهيد للقاء، فضلاً عن تقدير خرازي للموقف العربي عموماً، والسعودي خصوصاً، بسحب ممثل البعثة السعودية الديبلوماسية في أفغانستان.

وتناول موسى وخرازي في اجتماعهما الذي عقد اول من امس تطورات الوضع في الشرق الاوسط فابدى الاول تشاؤمه بالوضع الذي وصلت اليه العملية السلمية، معلناً ان اجتماعه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في نيويورك «لم يكن ايجابياً».

وفي باريس، علم ان رئيس الحكومة اللبنانية سيزور العاصمة الفرنسية في طريق عودته من نيويورك إلى بيروت. ويلتقي الحريري مساء الاثنين المقبل الرئيس جاك شيراك.

لندن: الاعتقالات ركزت على جماعة 'الجهاد'

□ لندن، القاهرة - «الحياة»

■ قالت ناطقة باسم الشرطة البريطانية ان محققي اسكوتلنديارد واصلوا امس تحقيقهم مع سبعة اسلاميين اعتقلوا فجر الاربعاء في عملية دهم في لندن نفذتها قوات مكافحة الارهاب في الشرطة والمخابرات الداخلية «ام. آي. ٥».

ويحق للشرطة مواصلة اعتقال هؤلاء رهن التحقيق حتى بعد غد الأحد قبل توجيه اتهامات اليهم او الافراج عنهم. وعلى رغم ان الشرطة واصلت تكتمها على اسماء الموقوفين، الا ان مصادر متطابقة قالت انهم ستة مصريين هم عادل عبدالمجيد وابراهيم العيدروسي وهاني السباعي وسيد احمد عبدالمقصود وسيد عجمي وأسامة احمد حسن، وسعودي هو خالد الفواز.

وتصف وسائل اعلام بريطانية الفواز بانه «المتحدث غير الرسمي» باسم اسامة بن لادن بسبب تمثيله «هيئة النصيحة والاصلاح» في لندن. وأصدرت الهيئة بياناً قبل ايام قالت فيه انها تستعد لاغلاق مكتبها في العاصمة البريطانية بعد اقرار القوانين الجديدة لمكافحة الارهاب. وأشارت «الهيئة» ايضاً الى ان الفواز لم يحصل بعد على قرار في شأن طلبه اللجوء السياسي في بريطانيا على رغم مرور أربع سنوات على تقديمه الطلب.

التتمة في الصفحة (٦)

دفعة ثالثة من وثائق "مونيكاغيت"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ أمضى اعضاء اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب يوم امس في مناقشات وراء الستار لدرس سبل نشر ما بقي من الوثائق الملحقة بتقرير كينيث ستار المحقق الخاص في فضيحة «مونيكا غيت»، والتي يتجاوز عدد صفحاتها ٦٥ الفاً.

وسيتلقى الشعب الاميركي الاسبوع المقبل للمرة الثالثة على التوالي دفعة جديدة هي الاكبر من الوثائق المرتبطة بالعلاقات الجنسية بين الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي، وأبرزها تسجيلات المكالمات الهاتفية بين لوينسكي وصديقتها السابقة ليندا تريب التي كانت في أساس كشف الفضيحة، فضلاً عن الرسائل الصوتية التي تركها الرئيس مسجلة في هاتف لوينسكي، وتقارير رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) الأولية وشهادات كل من سكرتيرة الرئيس بيتي كوري وصديقه المحامي فيرنون جوردان ومستشاره سيدني بلومنتال وآخرين، وشهادات الحرس وغيرها من الوثائق. واحتج الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري على الدفعة الجديدة، وقال ان الشعب الاميركي لا يريد تدفقات جديدة من «المجارير العامة».

ويتوقع ان تنهي اللجنة مشاوراتها الخاصة بالوثائق في موعد اقصاه الاثنين المقبل (٢٨ ايلول/ سبتمبر الحالي)، وهو الموعد الذي حدده مجلس النواب لنشر تقرير ستار وملحقاته.

وظهر امس بوضوح ان الجمهوريين وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش يعارضون الاستعجال في بت قضية محاكمة الرئيس تمهيداً لعزله، وباتوا يدعون الى اعطاء الكونغرس الوقت

التتمة في الصفحة (٦)

إيران وبريطانيا اتفقتا على رفع مستوى التمثيل الديبلوماسي

خرازي يبلغ كوك سحب الفتوى بقتل رشدي

□ نيويورك - راغدة درغام

■ سحبت حكومة إيران فتوى إهدار دم الكاتب سلمان رشدي التي صدرت بسبب كتابه «آيات شيطانية»، وأعلن وزير خارجية إيران كمال خرازي في لقاء مشترك له مع وزير خارجية بريطانيا روبن كوك مع الصحافة الدولية، ان «حكومة إيران لا تعتزم، ولم تتخذ، أي اجراء يهدد حياة الكاتب»، كما أنها «لن تحرض او تحض» على قتله، وانها «تعلن قطع علاقتها بأي تهديدات» لحياته، على رغم «إدانتها القوية للكتاب».

وأعلن كوك ان «التطمينات» التي تلقاها من خرازي في شأن سلمان رشدي تؤدي إلى «فصل جديد» في العلاقة الثنائية، وعليه تم الاتفاق على «رفع مستوى التبادل الديبلوماسي إلى درجة تبادل السفراء».

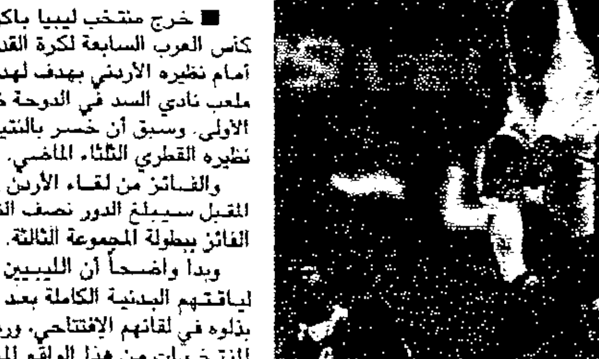
وأعرب كوك عن تفهم بريطانيا لمشاعر الاهانة التي شعرها المسلمون نتيجة فحوى الكتاب، وقال إنه اكد لنظيره الإيراني ان بريطانيا تعارض محتويات الكتاب وفحواه. وقال إن الطرفين البريطاني والإيراني اتفقا على «العمل معاً لمنع تصادم الحضارتين، الغربية والإسلامية»، إلى جانب العمل المشترك «لتعزيز الحوار»، واتخاذ الاجراءات «لتعزيز التعاون» ليس فقط على الصعيد الثنائي وإنما ايضاً بصدد المسائل الاقليمية.

وقال خرازي من جهته: «إننا نرغب في تعزيز اتصالاتنا السياسية»، وزاد ان إيران «راغبة في تحسين التفاهم بين العالمين الإسلامي والغربي».

وتطرقت محادثات الوزيرين إلى مسائل اقليمية بينها افغانستان. واعلن كوك انها ركزت خصوصاً على موضوع العراق.

وتقدم الطرفان بالتعازي المتبادلة لما حدث للإيرانيين على أيدي «طالبان» وعلى العملية الارهابية في إيرلندا. وتعهدا بمكافحة الارهاب.

كأس العرب السابعة: ٣ نقاط للأردن... ووداع مبكر لليبيا



□ الدوحة - «الحياة»

■ خرج منتخب ليبيا باكراً من مسابقة كأس العرب السابعة لكرة القدم بعد خسارته أمام نظيره الأردني بهدف لهدفين، امس على ملعب نادي السد في الدوحة ضمن المجموعة الأولى. وسبق أن خسر بالنتيجة ذاتها أمام نظيره القطري الثلثاء الماضي.

والفائز من لقاء الأردن وقطر السبت المقبل سيبلغ الدور نصف النهائي ليواجه الفائز ببطولة المجموعة الثالثة.

وبدا واضحاً أن الليبيين لم يستعيدوا لياقتهم البدنية الكاملة بعد المجهود الذي بذلوه في لقائهم الإفتتاحي، وربما عاني معظم المنتخبات من هذا الواقع المناخي المضني، وكان عرضهم الأول أفضل نسبياً... ونقول نسبياً لأن المنتخبات لم تقدم الشيء الكثير حتى الساعة، أي بعد مرور خمس مباريات من البطولة.

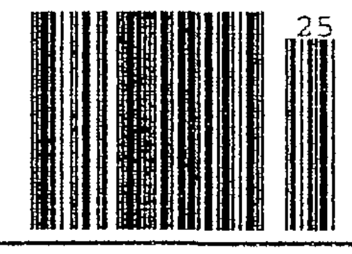
فنياً، المباراة دون المتوسط في الشوط الأول ومتوسط في الشوط الثاني، بغض النظر عن المجهود والتصميم وخلافهما... التحركات بطيئة والتمريرات مقطوعة وعد وجزر في درجة الخطورة، لأن الكرة بقيت فترة طويلة في منتصف الملعب. وأفضل الدقائق كانت بعد الهدف الأردني الأول، لأن الليبي هرع الى التعويض ثم هرع منافسه الى التقاط النقاط الثلاث.

ولاحت الفرصة الحقيقية الأولى في اللقاء لليبيا، بيد أن كرة عز الدين فرج القوية تكفلت بها العارضة الأردنية (١٢)، وسدد بدران الشقران الكرة الأردنية الأولى بعد ثلث ساعة من البداية بين يدي الحارس سمير عبود.

وبدأ الأردنيون، أصحاب ذهبية الدورة الرياضية العربية قبل عام كامل في بيروت، بدخول جو اللقاء تدريجاً، ولاحت فرصة لمهاجمهم رأفت علي غير أن منافسه محمود عثمان أبعدها الى ركنية (٢٥)، وسدد الليبي خالد الشبلي بجوار القائم الأيمن (٣٢).

وفي الدقيقة ٣٦، مرر رأفت علي كرة أمامية الى حسونة الشيخ الذي ترجمها هدفاً أردنياً أول. وحاول رأفت علي تجربة حظه فسدد في الشبكة الخارجية (٣٨)،

التتمة في الصفحة (٦)





عون يعتبر ان كثرة المرشحين يراد بها تغطية التعيين

لبنان: جنبلاط يترشّح ويرى لحود "قوياً بدباباته" ساذرفيلد يؤكد عدم تدخل واشنطن في الإستحقاق

□ بيروت - «الحياة»

■ مع دخول لبنان مهلة الشهرين الدستورية لانتخاب رئيس جديد، اطلق امس الوزير وليد جنبلاط مفاجأة بإعلان ترشحه، سائلاً «لماذا اصوّت لغيري، فهم (المرشحون الآخرون) ليسوا افضل مني» وبتأكيد جنبلاط انه «لن ينجح»، يقول لمن يهمه الامر ان له كلمة في الاستحقاق الرئاسي يجب ان تسمع.

ويأتي موقفه هذا وسط سيل من المواقف المتعلقة بالانتخابات ابرزها للسفير الاميركي في لبنان ديفيد سانرفيلد الذي قال، بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائبه إيلي الفرزلي، ان هذه الانتخابات «ملك لبنان واللبنانيين وان الولايات المتحدة تدعم العملية الدستورية والمؤسسات الدستورية والديموقراطية فيه، وتتطلع الى دعم اكثر لها». ونفى تدخل بلاده في هذا الاستحقاق، وقال «حددت حكومتنا موقفها في وضوح».

اما جنبلاط فسأل في حديث تنشره اليوم مجلة «ماغازين» اللبنانية الصادرة بالفرنسية، «رأينا هجمة يمينية رجعية من بعض الطوائف الكبرى على الزواج المدني، لكن ثمة قلة تبلغ ثلاثين في المئة تؤيد هذا الزواج، وانا منها. فلماذا لا اكون من القلة التي ترشح نفسها الى الانتخابات». واضاف انه مرشح، وسائلاً «لماذا لا يكون الرئيس درزياً او بروتستانتياً او أرمنياً او علوياً او من الاقليات المهمشة؟ ساجرب حظي مع علمي انني لن انجح».

وعن تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور، قال «لا ارى لماذا عليّ ان صوّت لغيري؟ ان كان تحت شعار التجديد للرئيس الياس الهراوي او تحت شعار انتخاب العماد درجة ثانية ولماذا علي ان انتخب؟ الانتخاب واجب علي عندما يكون هناك تكافؤ في الفرص، فوضعي السياسي والطائفي مهمش، اذاً لماذا اصوت لغيري، فهم ليسوا افضل مني؟».

وعن علاقته بالعماد لحود، قال ان «قائد الجيش يؤمن بنظرية ان الجيش لا يتعاطى في السياسة، وانا كذلك اقول ان السياسة لا تتعاطى في العسكر، ولكن عملياً تبدو الامور في ظاهرها مختلفة عما هي في باطنها. فالعماد لحود هو الاقوى بدباباته».

وعن مدى خوفه على موقعه في مرحلة الحكم المقبل، قال «مرّ علينا الاحتلال الاسرائيلي، ومر حكم (الرئيس السابق) أمين الجميل ولم نشعر مرة واحدة بالخوف، وعلامَ نخاف الآن؟ وما الذي سنخسره؟ هم مرتاحون الى المعطيات الاقليمية والدولية وانجازاتهم الضخمة ويعتقدون اننا «برغش»، ولكن لا بد لهذه «البرغشة» من ان تكبر وتصبح «زرقطة» قادرة على اللسع».



بري مجتمعاً مع السفير الاميركي. (الحياة)

رفيق الحريري، قال «التقينا في بلودان (سورية) واتفقنا على هدنة وعدم اطلاق النار في انتظار ان تحل المشكلات العالقة، وهي برايي لن تحل في الوقت القريب، في انتظار ما يسمى العهد الجديد والمهدي المنتظر. فالبلاد كله مركب على عدم وجود معارضة، وهناك لعبة ديموقراطية غريبة عجيبة، فالمعارض يكون في الحكم، والمعارضة تهمش ولا تحترم، وحرية التعبير والمظاهرات ممنوعة، وحرية النقد ممنوعة. الاعلام مسيطر عليه، فالحريري يفكر في لبنان على اساس دائرة انتخابية واحدة اي على الناخب ان ينتظر ١٢٨ مرشحاً مع منع التشطيب، لكن نحن ننادي بالدائرة المصغرة».

وشدد على عدم امكان تشكيل جبهة معارضة «لأن الظروف المحلية والاقليمية غير مؤاتية لذلك». ورأى ان «هناك حرباً على الطائفة الدرزية، اقتصادياً ووظيفياً على اساس ان الدروز استخدموا خلال الحرب ولا حاجة اليهم في السلم». ووصف علاقته بسورية بـ«التاريخية، فمن قدم الينا الحماية خلال الحرب، حين كانت قوافل الذخيرة تاتي من المصنع الى حمانا؟ مع سورية واجهنا الاطلسي والانعزالي والجيش اللبناني. ولسورية معطيات لا تستطيع ان تقوم بمعركة من اجل وليد جنبلاط، وهي تحميني ولكن علي ان أحمي نفسي بنفسي». وعن استقالته من الحياة السياسية، قال «لن استقيل الا بالتابوت ولن يجبرني الا الموت على الاستقالة».

وقال وزير الدفاع محسن دلول ان «البلاد ستشهد انتخابات ديموقراطية حرة وسينتج عنها رئيس جديد على مستوى المرحلة والتحديات»، مشيراً الى ان «الذي استطاع بناء مؤسسات الجيش في نجاح واضح سيكون مؤهلاً لبناء دولة المؤسسات في لبنان في المرحلة المقبلة»، في تكرار دعمه للعماد لحود.

ورأى النائب نجاح واكيم، في مؤتمر صحافي امس ان «اللبنانيين يتخذون موقف المتفرج التائه حيال هذا الاستحقاق وامام لعبة انعدمت فيها القواعد وضاعت الاصول في الحياة السياسية لجهة عمل المؤسسات الدستورية التي تحولت هياكل جوفاء». ورجح اجراء انتخابات رئاسية معلناً تاييده لتعديل المادة الـ٤٩ من الدستور، لكنه اكد انه يعارض «تفصيل التشريع على مقاسات اشخاص»، موضحاً انه لم يحدد بعد موقفه من اي مرشح، رابطاً تاييده بحصوله على اجوبة شافية عن اسئلة عدة «تتعلق بمدى احترام الدستور والقوانين والحريات العامة واسترداد ما نهب وتفعيل القضاء لإجراء المحاسبة». واعتبر ان «رئيس الجمهورية الرجل الاقوى في الدولة وهو الحامي الاول للدستور». وأضاف ان «على اهمية هذا الاستحقاق وخطورته لا يجوز ان تحجب حقيقة الاوضاع الخطيرة التي تعيشها البلاد خصوصاً على الصعد المالي والاقتصادي والاجتماعي والقضائي»، مشيراً الى ان «اخطر ما يعانيه لبنان اليوم حال انعدام ثقة المواطن بالدولة».

وعن رأيه في العماد لحود، قال «ما اسمعه عنه، وانا لا اعرفه شخصياً، انه نظيف. فهذا الامر جيد لكنه لا يكفي».

وايد النائب شاكر ابو سليمان، بعد زيارته بكركي، المواصفات التي طرحها البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير لرئيس الجمهورية، مشيراً الى «انها مواصفات تنطبق على العماد لحود وغيره»، ولافتاً الى ان المادة الـ٤٩ «يجب ان تعدل اذا كانت هناك ضرورة لمجيء شخص تنطبق عليه المواصفات». ولاحظ ان «الموجة الشعبية والنيابية تميل لمصلحة العماد لحود ولكن لا شيء نهائياً حتى الآن».

ورداً على ما ورد في بعض اجهزة الاعلام امس ان العماد ميشال عون يؤيد ترشيح السيد دوري شمعون الى الرئاسة، اوضح مكتب الاخير ان موقفه «واضح في هذا الموضوع وهو غير معني بتعيين رئيس للجمهورية وسط تهريج الترشح الكثيف الذي يراد به تغطية هذا التعيين».

الحريري ينفي كلاماً عن جس نبض لتشكيل حكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري على ما نشرته صحف عدة وفيه انه يجري جس نبض لتشكيل حكومة يغلب عليها طابع التكنوقراط، وانه يتمسك بالوزير فؤاد السنيورة الذي سيشغل منصب وزير المال بالأصالة في الحكومة الجديدة.

ووصف الحريري هذا الكلام بانه «مدسوس يهدف الى الخربطة»، نافياً «كل عناصره جملة وتفصيلاً». وقال «لا يجوز الحديث عن تشكيل الحكومة منذ الآن، لأن هذا الموضوع لكي يتحقق يحتاج الى امرين: الاول انتخاب رئيس جديد للجمهورية والثاني تسمية رئيس الحكومة المقبل». واضاف «عند ذلك يتم البحث في تأليف الحكومة مع الرئيس الجديد وقبل توافر الامرين يكون الحديث عن اي حكومة جديدة في غير مكانه ولا زمانه».

وكانت «الحياة» أشارت اول من امس الى ان بعض من فاتحهم الحريري باقتراحاته الحكومية دعوه الى عدم الاستعجال فيها قبل مفاتحة الرئيس الذي سينتخب.

وزيرا الخارجية المصري والايراني يلتقيان في مقر إقامة الحريري

موسى يصف أجواء لقائه نتانياهو بـ"القاسية والعنيفة وغير الإيجابية"

□ نيويورك - «الحياة»

■ كان الأبرز في تحرك رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في نيويورك على هامش انعقاد الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، رعايته ليل اول من امس الاجتماع الذي عقد في مقر اقامته في فندق «وولدورف استوريا» بين وزيري خارجية مصر عمرو موسى والجمهورية الإسلامية في إيران كمال خرازي، واستغرق اكثر من ساعة. ولم يكن اللقاء مصادفة، انما توج تحضيرات تولاها الحريري مستفيداً من الاجواء العربية والإسلامية المؤيدة لإعادة تطبيع العلاقات بين مصر وإيران بعد قطيعة مضى عليها سنوات.

وفي معلومات «الحياة» ان عدداً من الدول العربية، وفي مقدمها سورية والمملكة العربية السعودية، كانت في اجواء الجهود التي قام بها الرئيس الحريري لدى كل من القاهرة وطهران لطي صفحة الخلاف والعودة بالعلاقة الى مجراها الطبيعي، خصوصاً انه (رئيس الحكومة) يتابع الاتصالات التمهيدية التي بدأت منذ مدة طويلة.

واضافت المعلومات ان الحريري مهّد للقاء في زيارته للرئيس الإيراني السيد محمد خاتمي في مقر اقامته في فندق «بلازا» في نيويورك، وتناول معه موضوع تحسين العلاقة بين إيران ومصر في حضور خرازي ومدير مكتب الرئيس الإيراني السيد محمد علي ابطحي، اضافة الى تركيزه على هذا الموضوع بالذات لدى استقباله وزير الخارجية المصرية.

واستفاد رئيس الحكومة من الاجواء العربية من جهة ومن التوجه الإيراني من جهة ثانية، واستعجل عقد اللقاء، وفي تقديره ان ليس هناك عوائق امام تحسين العلاقة بين البلدين.

أجواء إيجابية

وفي هذا الصدد، قالت مصادر عربية وإيرانية لـ«الحياة»، ان طهران والقاهرة اتخذتا من حيث المبدأ قرارهما انهاء ملف الخلاف الذي ترتب عليه قطع العلاقات الديبلوماسية، وان اجواء ايجابية سادت اللقاء الذي اتسم بتبادل الآراء بصراحة متناهية، مشيرة الى ان قرار تطبيع العلاقة اتُخذ وأن ترجمته تحتاج الى مزيد من التحضير والمتابعة. ولفتت الى ان القطيعة بين مصر وإيران كانت انتهت من خلال اللقاءات التي عقدت بين الطرفين على هامش المؤتمرات وبينها مؤتمر القمة الإسلامية، مؤكدة ان اعادة العلاقات الديبلوماسية تحتاج الى تنفيس اجواء الاحتقان داخل كل من البلدين استعداداً لاستئناف العلاقات.

وأبدى خرازي اثناء الاجتماع ارتياحه الى موقف السعودية سحب ممثلها من افغانستان، على انه «ينم عن رغبة مشتركة في المضي في تطوير العلاقات السعودية - الإيرانية اضافة الى الإفساح في المجال امام معالجة الازمة القائمة بين طهران وحركة طالبان، عبر اتباع الوسائل السلمية».

وكشف مصدر في الوفد المصري لـ«الحياة» ان موقف الرئيس الايراني من الخلاف مع «حركة طالبان»، الذي عبّر عنه لدى استقباله عدداً من المراسلين الاجانب والعرب في مقر اقامته في نيويورك، ترك صدى طيباً لدى الوفود العربية والإسلامية. واكد المصدر «ان طهران لا تبحث عن مشكلة جديدة وانها تفضّل التروي والتريث دعماً لإيجاد حل سلمي للازمة التي بدأت بمقتل الديبلوماسيين الإيرانيين في افغانستان».

وفي هذا السياق، نقل عن مسؤولين عرب انهم لقوا تجاوباً من القيادة الإيرانية حيال دعوتهم الى التروي وعدم الإقدام على اي موقف من شانه زيادة تازم الوضع الذي يمكن ان يتجاوز العلاقات المتوترة بين طهران وافغانستان الى علاقة إيران بدولة باكستان، خصوصاً أن الجميع يدرك ان ليس لدى حركة طالبان ما تخسره في الوقت الحاضر، وان التجارب السابقة اثبتت عقم اللجوء الى الحلول العسكرية من خلال التدخلات الخارجية التي شهدتها كابول منذ التدخل السوفياتي، قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

وابدى المسؤولون العرب ارتياحهم الى موقف خاتمي على رغم الضغوط الداخلية التي تطالبه بالرد العاجل والفوري احتجاجاً على مقتل الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان، معبرين عن ارتياحهم الى دور التهدئة الذي يمارسه رغبة منه في تثمير الاجواء العربية والاسلامية التي عبرت عنها دول كثيرة في معرض استنكارها لمقتلهم.

يذكر ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط الناجم عن جمود العملية السلمية بسبب استمرار التعنت الاسرائيلي كان موضع تقويم في لقاء خرازي وموسى في حضور الحريري، وتوافقوا على تحميل اسرائيل مسؤولية مباشرة ورئيسية عن تعثر العملية السلمية، مع ان لطهران وجهة نظر ثابتة برفض المفاوضات العربية - الاسرائيلية.

وأبلغ موسى الحريري ونظيره الايراني ان اجتماعه مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في نيويورك لم يكن ايجابياً ولم يؤد الى اي جديد، وان المواقف ما زالت على حالها، واصفاً الاجواء بانها كانت قاسية وعنيفة.

حتى ان الوزير المصري اكد رداً على اسئلة الصحافيين في نهاية الاجتماع الثلاثي انه لم يلمس اي جديد.

وقال «اعتقد ان سياسة الحكومة الاسرائيلية مستمرة كما هي». وأضاف «مع الاسف لا ارى ان هناك فرصة امام التوصل الى حلول في المستقبل اذا استمر الموقف الاسرائيلي على حاله، ومع ذلك فالمساعي الاميركية مستمرة ونرجو ان تنجح في ردم الهوة الواسعة جداً». وشدد على «ضرورة التزام الوعي واليقظة حيال النتائج الخطيرة المترتبة على انهيار عملية السلام بسبب السياسة التي تتبعها اسرائيل».

لقاءات الحريري

واجرى الرئيس الحريري من مقر اقامته اتصالات شملت رئيس الجمهورية الياس الهراوي وكبار المسؤولين السوريين وتشاور ايضاً مع وزير الخارجية السورية فاروق الشرع. وعكف على اجراء مراجعة اخيرة للخطاب الذي القاه امام الجمعية العمومية، والتقى على اثره الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان.

ثم غادر نيويورك فجراً الى واشنطن، في زيارة تستمر ٢٤ ساعة يلتقي خلالها مساء اليوم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، ويبحث معها في العلاقات اللبنانية - الاميركية، وسبل تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط المتعثرة منذ وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، على ان يعود الى نيويورك.

وكان الحريري ابدى لـ«الحياة» ارتياحه الى نتائج اللقاءات التي عقدها مع رؤساء الدول المشاركة في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان او وزراء خارجيتها.

واستبعد حصول اي نقص في عديدها من جراء ما تردد عن انسحاب بعضها، مشيراً ان «لا خوف على دورها لأن الدول المشاركة ابلغتنا عزمها الاستمرار في الدور الموكل اليها في اطار الامم المتحدة». وأعلن ان وزير الخارجية الايطالية لامبرتو ديني ابلغه ان لا نية لإيطاليا بتقليص عديد الوحدة الايطالية او سحبها. كذلك عبر الحريري عن ارتياحه الى اجواء اجتماعه مع ممثلي الدول التي رشحت نفسها الى العضوية غير الدائمة لمجلس الامن.

الهراوي يؤيد تولي المرأة مناصب

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس امام المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للاسكان الدكتورة نيفيس صابق تحفظاً عن عدم تجاوب الجهات الواهبة في شكل كاف مع حاجات لبنان. واشار الى ان لبنان «كان عليه اعتماد موارده الذاتية قدر الامكان».

ونقلت صادق عنه ارتياحه الى ما توصل اليه لبنان «في اعادة تاهيل القطاع السكاني والاعمار»، ورغبته في ان تتولى المراة اللبنانية مناصب سياسية وتحظى بفرص اكثر.

والتقى رئيس الجمهورية عضو مجلس القضاء الاعلى القاضي غسان ابو علوان الذي اقسم اليمين القانونية امامه، في حضور وزير العدل بهيج طبارة.

شمس الدين يلتقي "الجماعة الاسلامية" ووفداً فلسطينياً

□ بيروت - «الحياة»

■ اطلع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الإمام محمد مهدي شمس الدين امس من وفد من «الجماعة الاسلامية»، برئاسة امينها العام الشيخ فيصل المولوي على فكرة اطلاقها حزباً جديداً هو «حزب الاصلاح».

وقال المولوي ان شمس الدين «كان متجاوباً مع الافكار السياسية لهذا الانطلاق، وان تكون منفتحة لإخراج العمل السياسي اللبناني من اجوائه الطائفية الحاضرة وتخليصه من اجواء علمانية». وأعلن انه توافق وشمس الدين على «ان امكان الصدام بين إيران وافغانستان تراجع كثيراً».

والتقى شمس الدين وفداً من «الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين»، رفض باسمه علي فيصل «المبادرة الاميركية ومشاريع الهيمنة الاسرائيلية والاستيطانية»، حاملاً على سياسة السلطة الوطنية الفلسطينية، وداعياً الى «توحيد الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية على قاعدة برنامج نضالي مشترك لمواجهة الاحتلال والاستيطان وتجديد خيار الانتفاضة». وطالب برفع المضايقات عن مخيمات الجنوب اللبناني والسماح بإدخال مواد الإعمار اليها».

منظمتان تنددان باستجواب عونيين

■ بيروت - «الحياة» - نكرت مؤسستا «حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)»، و«حقوق الانسان الجديدة - البعثة الى لبنان» امس بضرورة حماية حرية الرأي المنصوص عنها في الإعلان العالمي لحقوق الانسان وفي الدستور اللبناني. ونددتا في شدة «بالممارسات التعسفية التي طاولت مواطنين من الشمال اللبناني، استدعتهم الاجهزة الامنية وهم ينتمون الى التيار العوني، واخضعتهم لاستجوابات طويلة عن نشاطهم السياسي وعلاقتهم بالعماد ميشال عون، من دون ان تنسب اليهم اي تهمة، مما ينفي اي مبرر أمني او قضائي لهذه الاستدعاءات، ويضعها في خانة الإجراءات الرامية الى تخويف فئة معينة من المواطنين وترهيبها بسبب انتمائها وارائها السياسية».

قصف اسرائيلي وعملية للمقاومة

لجنة المراقبة تعتبر جزين خارج إطار صلاحياتها

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس اطراف بلدتي مجدل سلم وخربة سلم ووادي القيسية بمدافع من عياري ١٥٥ و١٢٠ ملم. ثم توسع القصف ليطاول مرتفعات اقليم التفاح، مترافقاً مع تحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية على علو منخفض في اجواء الاقليم والنبطية وصولاً الى الزهراني، منفذاً غارات وهمية.

وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعة منها استهدفت بعد ظهر امس «تحركات معادية في موقع الجاموسة بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة».

من جهة ثانية، افادت معلومات واردة من المنطقة المحتلة ان قوات الاحتلال تستحدث موقعاً جديداً على مدخل بلدة مركبا داخل الشريط الحدودي المحتل على مقربة من موقع لفريق الهدنة التابع للامم المتحدة، حيث تعمل جرافات عدة على تسوية الارض واقامة سواتر ترابية عالية، فيما تواصل تحصين مواقعها المحدثة في منطقة الدواوير قرب بلدة حولا على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

وافيد عن قيام موظفي مصلحة مياه جبل عامل، داخل المنطقة المحتلة، وبضغط من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، بجباية ٧٥ الف ليرة عن كل اشتراك متر من المياه لمصلحة الادارة المدنية التي يشرف عليها «الجنوبي». يُذكر ان الدولة اللبنانية كانت اصدرت قراراً أعفت بموجبه المنطقة المحتلة من رسوم الكهرباء والمياه.

على صعيد آخر، اوقفت الزوارق البحرية الاسرائيلية قبل ظهر امس باخرة تجارية محملة بالسيارات قبالة حي الخراب في صور نصف ساعة، عمدت خلالها الى تفتيشها في شكل دقيق قبل السماح لها بالابحار الى مرفا صور وافراغ حمولتها».

الى ذلك، كان موضوع الجنوب مدار بحث بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والسفير الاميركي الجديد في لبنان ديفيد ساترفيلد الذي وصف ما يحدث هناك بـ«العنف».

كذلك عرض بري الوضع في الجنوب مع الوفد الفرنسي المشارك في لجنة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) برئاسة لوران رابان في حضور السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو الذي زار لاحقاً وزارة الخارجية اللبنانية. واعتبر رابان ان «لجنة المراقبة نافعة جداً للسكان المدنيين وقد ظهر ذلك عبر مجموعة من التطورات خلال هذا العام اذ اقلع الاسرائيليون عن زرع الالغام ضد المدنيين في الجنوب». وقال ان «الحكومات المعنية رحّبت بعمل اللجنة كفريق اثبت خلال آب (اغسطس) الماضي بانه قادر على وقف التصعيد». واشار الى ان «منطقة جزين ليست من صلاحيات اللجنة، ولكن قد يلجا الطرفان المتنازعان الى تقديم الشكاوى على خلفية حوادث تقع فيها». ولفت رابان الى ان «صدقية اللجنة هي معالجة مسؤولية الحوادث من دون الدخول في مسار المحادثات العسكرية او السياسية المتعلقة بها».

وكان بري التقى وفداً من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام فاروق دحروج، وكان في عداده الأسيرة السابقة سهى بشارة.

«اقترحنا على سورية قبل شهرين اعلان مبادئ تحكم علاقاتنا ولم نتلق جواباً»

جيم لـ «الحياة»: سياستنا الخارجية ليست للمساومة وعلاقتنا باسرائيل يضخمها العرب والاسرائيليون

□ نيويورك – راغدة درغام

■ دافع وزير خارجية تركيا، اسماعيل جيم، عن اهداف وخلفية العلاقة الاسرائيلية – التركية الامنية والعسكرية، وكرر ان «علاقاتنا مع اسرائيل لا صلة لها باي حلف او معاهدة عسكرية، وهي لا تستهدف اية دولة او اية مجموعة من الدول». لكنه اكد ايضاً رفض تركيا التدخل في سياساتها الخارجية وقال «ان علاقاتنا الخارجية ليست اوراق مساومة».

وقال ان ما أثار تركيا نحو سورية هو بيانات وتصريحات اشارت الى «مطامح سورية في اراض تركية». واعتبر ان «الفلسطينيين هم العنوان الصحيح» في العلاقة التركية – العربية.

وهنا نص الحديث:

● كثير من العرب يعتبر العلاقة العسكرية التركية – الاسرائيلية عدائية نحو العرب. وقد جاء القرار الذي تبناه مجلس جامعة الدول العربية على مستوى الوزراء الاسبوع الماضي ليثبت ان المسألة ليست هوساً سورياً، كما سعيتم ان تصوروها. ان هذه العلاقة تؤثر في المنطقة وموازين القوى، فكيف يمكن الاختباء وراء اعتبارها مجرد مسألة ثنائية؟

– قبل التعليق على نتائج الاجتماع الوزاري العربي اريد ايضاح النقاط التالية: اولاً، ان لتركيا اتفاقين مع اسرائيل احدهما علاقة تعاون بين الصناعات الدفاعية، والآخر يتعلق بالتدريب العسكري. ان لتركيا اتفاقات كهذه مع نحو ٣١ دولة، منها ٢٢ دولة منتمية لمنظمة المؤتمر الاسلامي. هذه الاتفاقات وعلاقاتنا مع اسرائيل لا صلة لها باي حلف او معاهدة عسكرية، وهي لا تستهدف اي دولة او اي مجموعة من الدول.

ثانياً، ان الطريقة التي ندير بها سياستنا الخارجية تقوم على الصداقات. وان علاقاتنا الخارجية ليست اوراق مساومة. ولقد اوضحت ذلك اكثر من مرة عبر الاعلام العربي. اننا نحاول تعزيز علاقاتنا مع العالم العربي الذي نشاطره التاريخ وأموراً سياسية مهمة لتركيا. واني اقول للعرب: ان تركيا لن تقبل ان تقيّد وتحدد علاقاتها باسرائيل من اجل ارضاء العالم العربي. كما اننا لن نقيد علاقتنا وخططنا لتعزيز علاقاتنا مع العالم العربي من اجل ارضاء الاسرائيليين. فصداقاتنا ليست موضع مساومة.

ثالثاً، ان علاقتنا مع اسرائيل مشوهة ومضخّمة في بعض الاوساط العربية والاسرائيلية على السواء. وهذه الاوساط العربية لا تريد ان ترى تركيا ذات فعالية ووزن ووجود اكبر في الشرق الاوسط والعالم العربي، وهي تستخدم العلاقة التركية – الاسرائيلية لتشويه سمعة تركيا. وهذا ينطبق على بعض الاوساط الاسرائيلية التي تضخّم العلاقات التي تجمعنا باسرائيل لأنها لا تريد علاقة صداقة بين تركيا والعالم العربي، وبالتالي تشوهها وتضخّمها.

رابعاً، لقد سئمت من هذا الموضوع، وسئمت من الاجابة عن اسئلة عنه. موقفنا واضح، واجبت على السؤال بالنقاط الثلاث التي ذكرتها. ولن اضيف شيئاً على هذا الموضوع.

● الموقف العربي في الاجتماع الوزاري الاخير في القاهرة اشار الى مخاطر اقامة تحالف تركي – اسرائيلي على الأمن الاقليمي، وانعكاسه عملياً بتطويق عسكري لسورية. وهذا بوضوح، يتناقض مع تعويمك وقولكم في تركيا ان هذه علاقة ثنائية بريئة غير عدائية.

– انصحك بالتدقيق في نتائج اجتماع القاهرة بحذر، ذلك ان عدداً من الدول العربية اعرب عن وجهة نظر مختلفة يمكنني ان اقول انها اقل سلبية من وجهات نظر سابقة. اما في ما يخص سورية، فقد اقترحنا عليها خطة عمل هدفها تعزيز العلاقات بيننا والتغلب على خلافاتنا والنظر بجدية في مصادر قلقنا المشتركة وفي كيفية اقامة التعاون الاقتصادي بيننا. اقترحنا اعلان مبادئ تتحكم بعلاقاتنا عند زيارة السيد عدنان عمران لتركيا قبل شهرين تقريباً. وحتى الآن لم نتسلم جواباً.

● كان رئيس وزراء تركيا السيد مسعود يلماز يقف قبل اسبوعين فقط الى جانب الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات في رام الله ليوجه اتهام الارهاب لسورية، وكأنه يحاول اثارة الفتنة واستغلال المشاكل والمشاعر السائدة بين السوريين والفلسطينيين. هذا اضافة الى محاولات توريط الاردن في كلام عن محور عسكري ثلاثي يضمه الى جانب تركيا واسرائيل.

– هذه ملاحظات لن اعلق عليها. كل ما ساقوله هو ان سورية اصدرت مواقف وبيانات اثارت قلقنا، مثل بيان السفير السوري في واشنطن الذي اشار الى مطامح سورية في اراض تركية. اما من ناحية الفلسطينيين – وفي رايي، ان الفلسطينيين هم العنوان الصحيح – فان لتركيا علاقات صداقة ودعم للفلسطينيين ربما اعمق واكثر من صداقات ودعم اكثرية الدول العربية. ونحن ندعم، وقد دعمنا، الفلسطينيين مالياً وسياسياً ولنا معهم علاقات ممتازة. وفي علاقاتنا مع اسرائيل كان لنا نفوذ وتأثير – وهذا باعتراف وبموافقة معظم الفلسطينيين – دفعا نحو مواقف اكثر موضوعية وتفهماً ومصالحة في علاقات الاسرائيليين مع الفلسطينيين. كذلك، لقد ابدينا الدعم الكبير للموقف الفلسطيني من الخطة السلمية التفاهمية لعملية السلام.

● هل قدمتم للرئيس ياسر عرفات تطمينات او ضمانات بالا تتحول العلاقة العسكرية التركية – الاسرائيلية لتصبح على حساب الفلسطينيين؟

– لسنا في حاجة لتقديم التطمينات. ان سياساتنا علنية وهي ليست علاقة تحالف عسكري بين تركيا واسرائيل، كما سبق لك وصفها. ان العلاقة ليست تحالفاً عسكرياً، والفلسطينيون يعرفون ذلك جيداً.

● ماذا عن شكل وحجم المشاركة الاردنية في المناورات العسكرية التركية – الاسرائيلية الربيع المقبل؟

– انها ليست مناورات عسكرية. انها مناورات لانقاذ الحياة تمت السنة الماضية. وفي الوقت الراهن ليس هناك اي خطط لمناورات، عسكرية او غيرها. وبما ان الأردن هو الذي طلب المشاركة، فإن الاجابة عن هذا السؤال عائدة الى الاردنيين وليست لي.

● تعطي تركيا نفسها حق عبور الحدود تكراراً داخل العراق بذريعة ملاحقة «الارهابيين» الاكراد. وأصبح توغل تركيا في الأراضي العراقية عادة شبه طبيعية لكم. فانتم تشاركون في حظر الطيران فوق شمال العراق وتبيحون لانفسكم دخوله كلما شئتم بذريعة ما. لم هذا؟

– مرة اخرى، لن اعلق على تعليقاتك واريد منك ان تسجلي ذلك في الحديث من فضلك. طالما كانت تركيا احد اكبر الداعمين للحفاظ على وحدة اراضي العراق وسلامتها، ليس فقط لان هذا مطابقاً للقانون الدولي الذي نلتزم به، وانما ايضاً لان هذا في مصلحة تركيا نفسها. فعندما كان العراق يسيطر على اراضيه بنفسه لم نواجه تلك المشكلة. اما الآن، وبما ان المنطقة (في الشمال) هي عملياً منطقة فالتة، فإن المجموعات الارهابية التي تحاول التاثير على تركيا تنظم نفسها وتتسلح في شمال العراق. وما نقوم به هو اجراء علينا اتخاذه من اجل حماية شعبنا وارضنا. فالارهابيون قتلوا عشرات الآف المدنيين الابرياء في تركيا. وما يجري لا علاقة له بالعراق وليس موجهاً ضد العراق. وإذا تمكن العراق يوماً من السيطرة على حدوده، فلن تكون هناك اي حاجة لمثل هذه الاجراءات.

● هل لعبت تركيا اي دور في ترتيب اللقاء الذي تم بين الزعيمين الكرديين، جلال طالباني ومسعود بارزاني في واشنطن الاسبوع الماضي؟ وما هي النتائج التي تتوقعون ان تفرض نفسها عملياً على الساحة بعد اللقاء؟

– كانت مبادرة عقد اللقاء مبادرة اميركية كنا بالطبع على علم بها. وقدم لنا جميع الاطراف معلومات عن اللقاء. فالسيد بارزاني زار انقرة وتشاور معنا قبل توجهه الى واشنطن. اما في ما يتعلق بنتائج الاجتماع، فمن المبكر الحكم عليها او التعليق عليها. سنرى.

● طرأ في وقت ما تحسن على العلاقة بين تركيا وايران فيما استمرت العلاقة السورية – التركية في التصعيد. اولاً، كيف تتطور العلاقة مع ايران الآن، وهل ما زالت تركيا تتهم ايران بدعم الارهاب وايوائه؟ وثانياً، هل تعتقد بأن تدهور العلاقة التركية – السورية لدرجة التصادم العسكري امر وارد؟

– بيننا وبين ايران بعض المشكلات ومصادر قلق متبادلة، لكننا في صدد حوار جدي مع ايران. وعموماً العلاقات بين تركيا وإيران تسير بايجابية منذ نحو ستة اشهر او سبعة. وبدون اي افراط في التفاؤل، ومع كامل الحذر، في استطاعتي ان اقول اننا انجزنا قدراً لا باس به. فاللجان الامنية عقدت سبعة اجتماعات، واللجان الاقتصادية انجزت تقدماً. ونحن نامل باستمرار العلاقة باتباع نهج ايجابي.

اما بالنسبة الى سورية، فاننا نبذل قصارى جهدنا كي يفهم السوريون مصادر قلقنا وياخذوها في الحساب. لكننا نعتقد ان الوقت يمضي بلا نتائج ايجابية مما يسبب صعوبات في علاقات تركيا بسورية وعلاقات سورية بتركيا على السواء. وفي رأينا، يجب ان تولي سورية اهتماماً اكبر بما نريده ونطلبه. ونامل بان تكون اكثر تعاوناً في المستقبل.

● وهل احتمال التصادم عسكرياً وارد؟

– لن اعلق على مثل هذه الامور. كل ما اريد قوله هو اني أمل حقاً بان تطرأ تطورات ايجابية. فبيننا مشكلة، اذا اهملناها، فانها قد تؤدي الى مشاكل اكبر مستقبلاً.

الشرع يركز في واشنطن على مخاطر «التحالف» التركي – الاسرائيلي

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع سيركز خلال لقائه في واشنطن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووكيل وزارة الخارجية توماس بيكرنغ على «التحالف العسكري التركي – الاسرائيلي واثره على الاستقرار في المنطقة».

واشارت المصادر الى قناعة دمشق بان «انقرة وتل ابيب لا يمكن أن تقيما التحالف العسكري من دون موافقة اميركية، وان المشاركة في المناورات البحرية بداية العام الجاري دليل على ذلك».

في المجال ذاته كتبت امس صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في البلاد أن «من التهور أن لا ياخذ في الاعتبار حكام تركيا ردود الفعل العربية والاسلامية على تحالفهم مع اسرائيل». وجددت دعوة دمشق «النظام التركي الى العودة عن هذا الخطأ الفادح مذكرين بأن العودة عن الخطأ فضيلة».

وكانت القوات البحرية السورية اجرت قبل اسبوع مناورة بحرية بمشاركة قوات لبنانية، ما اعتبر رداً على العلاقات بين انقرة وتل أبيب.

حضر اجتماعاً بين الرئيس الفلسطيني وبيلين

عريقات: عرفات سيسعى في نيويورك الى تأييد عالمي لاعلان الدولة الفلسطينية

□ غزة – حسين حجازي

■ استقبل الرئيس ياسر عرفات في مقر اقامته في غزة ظهر امس النائب العمالي الاسرائيلي يوسي بيلين بحضور كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، وذلك في اشارة، على ما يبدو، الى طي صفحة الاستقالة التي قدمها عريقات قبل ايام الى الرئيس الفلسطيني على خلفية بعض الخلافات التي تتعلق بادارة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي.

وصرح عريقات في مؤتمر صحافي مشترك مع بيلين عقد في ختام الاجتماع، بأن المحادثات كانت معمقة وتناولت الصعوبات التي تواجه عملية السلام. واشاد بمواقف بيلين الذي قال انه يبذل قصارى جهوده لاعادة مسار عملية السلام الى سكته، مشيراً الى انه قدم نصائح مهمة الى عرفات في هذا السياق.

واوضح عريقات ان عرفات سيحاول الحصول على تأييد عالمي لاعلان الدولة الفلسطينية. واضاف: «اوضح عرفات في العديد من المناسبات انه لا يريد اكثر من امكان التوصل الى اتفاق واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بالاتفاق مع اسرائيل».

وتابع: «نقول (لنتانياهو) انه من الافضل الا يستخدم عبارات التهديد هذه لان ذلك من شأنه تشجيع عودة العنف، ومثل هذه الاقوال لا يخدم عملية السلام».

وقال بيلين الذي يامل في ان يعدل عرفات عن اعلان الاستقلال في نيويورك: «من الواضح ان شيئاً مثل هذا لابد الاتفاق عليه بدلا من اعلانه من طرف واحد».

واعرب بيلين عن تفاؤله بامكان التوصل الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في الفترة الممتدة قبل انتهاء اجل المرحلة الانتقالية في ٤ ايار (مايو) المقبل. لكنه حذر من مخاطر مرور ٥ سنوات على اتفاق السلام من دون تحقيق تقدم.

الى ذلك، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين: «اننا نعارض اي اعلان من جانب واحد، كما عارضنا خلال الاشهر الماضية الاجراءات من جانب واحد التي اتخذها كلا الطرفين».

وتواصلت امس ردود الفعل من السلطة الوطنية الفلسطينية على التهديدات التي وجهها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى الجانب الفلسطيني في خصوص النية لاعلان اقامة الدولة الفلسطينية.

وقال امين سر مجلس وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية احمد عبدالرحمن ان تصريحات نتانياهو «هي مجرد حرب نفسية تهدف الى ثنينا عن اعلان الدولة». وقال ان الوضع الراهن هو عبارة عن حرب باردة، محذراً الجانب الاسرائيلي من ان تحويل هذه الحرب الباردة الى ساخنة سيكون وبالاً على الطرفين معاً. واضاف ان «احداً لا ياخذ مثل هذه التهديدات، لان الحسم العسكري لم ينجح في الماضي في حل النزاع، وهو لن ينجح في المستقبل في حسمه».

ودعا عرفات مساء امس الى عقد الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية التي من المقرر ان تبحث في آخر التطورات المتعلقة بالجهود المبذولة للتوصل الى اتفاق بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وذلك قبيل توجهه اليوم الى نيويورك لالقاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة. ومن المقرر ان يتوقف عرفات في بلجيكا في طريقه الى الولايات المتحدة.

عبدالمجيد يناقش مع جيم قضيتي المياه والتعاون مع اسرائيل

□ القاهرة – محمد علام

■ ينتظر ان يلتقي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لاطلاعه على قراري مجلس الجامعة في شأن دعوة انقرة الى اعادة النظر في تعاونها العسكري مع اسرائيل، وحضها على الدخول في مفاوضات مع سورية والعراق لإبرام اتفاق ثلاثي نهائي في شان تقسيم عادل للمياه.

وكان قرار مجلس الجامعة في شأن مياه نهري دجلة والفرات اكد حق البلدين العربيين في مياه النهرين، واعرب عن القلق من مشاريع مائية تركية وتحويل المياه (التركية) الملوثة الى سورية والعراق.

إلا أن مصادر في الجامعة قالت لـ «الحياة» ان بقية بنود القرار المتعلقة بدعوة الدول (العربية) الأعضاء الى اعادة النظر في تعاملاتها مع المؤسسات والشركات ذات العلاقة بتنفيذ المشاريع التركية الى حين التوصل إلى إتفاق ثلاثي «تجد صعوبة فنية في التنفيذ»، وعزت ذلك إلى ارتباط بعض هذه الشركات بتنفيذ مشاريع وإجراء دراسات وبحوث في دول عربية.

من جهة أخرى، اكد الناطق الاعلامي باسم السفارة التركية في القاهرة وجدي كديك لـ «الحياة» ان بلاده لا تقدم احتجاجات الى الجامعة العربية. وعزا ذلك إلى أن تركيا تتعاطى مع كل دولة عربية على حدة في شأن اي قضية، مشيراً إلى أن زيارات السفير التركي يشار يغش للأمين العام للجامعة تكون عادة للتعبير عن راي بلاده.

وقال إن الحكومة التركية وجهت رسائل تطمينات الى الدول العربية في شأن التعاون مع اسرائيل، مستبعداً أن يكون هذا التعاون يهدد سورية او اي دولة عربية أخرى. وقال «كنا صادقين في ما نقول ومن حق العرب أن يصدقوا أو لا يصدقوا». ولفت الى ان «ما تم توقيعه مع اسرائيل هو بالضبط مثل ما وقعته ثماني دول عربية مع الدولة العبرية».

عرفات يزور موسكو أوائل الشهر المقبل

□ موسكو – «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى موسكو في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) في زيارة رسمية ليكون اول زعيم عربي يزور العاصمة الروسية بعد تعيين يفغيني بريماكوف رئيساً للوزراء.

وقال لـ «الحياة» السفير الفلسطيني خيري عبدالفتاح ان لقاءات ستجرى مع الرئيس بوريس يلتسن وبريماكوف ووزير الخارجية ايغور ايفانوف ورئيس البرلمان غينادي سيليزنيوف وبطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني، وأكد ان المحادثات ستتناول الدور الروسي في عملية السلام والعلاقات الثنائية.

إلا ان مراقبين يشيرون الى ان الزيارة تكتسب ابعاداً اكبر في الوضع الراهن وقد تعني نية روسيا إعادة الحياة الى سياستها الخارجية عبر بوابة الشرق الأوسط مستثمرة علاقات بريماكوف الوطيدة مع قادة دول المنطقة.

رغم انتفاء التهمة عن ثالث أرغم على تجريمهما

احتجاج على استمرار اعتقال شخصين في سجون السلطة الفلسطينية

□ رام الله – سائدة حمد

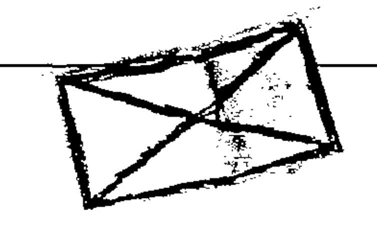
■ طالب مجلس منظمات حقوق الانسان الفلسطينية السلطة الفلسطينية بتبرئة السجينين شاهر ويوسف الراعي المحكومين لمدى سبع سنوات بتهمة المشاركة في قتل اسرائيليين عام ١٩٩٥. وشدد المجلس في طلبه على أن سبب الاعتقال والمحاكمة قد سقط بفعل انتفاء التهمة منذ اعتقالهما قبل ثلاث سنوات بالنظر الى تراجع السجين جمال الهندي عن اعترافه بانه شاركهما في عملية القتل واثبت براءته ببطلان الاعتراف السابق الذي انتزع بالاكراه. وجاءت المطالبة خلال مؤتمر صحافي عقد في رام الله وشارك فيه الى جانب الهندي، ممثلون عن ١٤ منظمة حقوقية فلسطينية فضلاً عن زوجة السجين شاهر الراعي وقيادي الجبهة الشعبية احمد سعدات.

وقال الهندي انه وقع على اعترافه الاول نتيجة للضغط النفسي والجسدي والحرمان من النوم لفترات طويلة على امتداد اكثر من شهر من الاستجواب، مشيراً الى انه لم ير في حياته واد القلط وان المحققين «لقنوه كل كلمة وردت في الاعتراف الأول». وتابع بانه عاد وتراجع عن هذا الاعتراف بعد شهرين لدى تذكره انه كان في يوم وقوع العملية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٥ يعمل في مستوطنة يهودية قرب قلقيلية. واضاف ان الحظ والترتيبات الأمنية للمستوطنة خدماه اذ ان اسمه سجل لدى دخوله وخروجه منها وبرأت محكمة اسرائيلية ساحة الهندي بعد شهرين من الاعتقال بناء على هذه المعلومات، اضافة الى شهادات مستوطنين رافقوه خلال عمله، بينما دخل يوسف وشاهر الراعي سنتهما الرابعة في السجن الفلسطيني على رغم تقديم منظمات حقوق الانسان قرار المحكمة الاسرائيلية بتبرئة الهندي بظهور البينات السالفة في اواخر عام ١٩٩٥. وما زالت السلطة الفلسطينية تماطل في الافراج عنهما نتيجة للضغوط الاسرائيلية.

واستغرب الهندي تجاهل السلطة الفلسطينية قرار اسرائيل إعادة محاكمته وتبرئته بينما ترفض السلطة الفلسطينية إعادة محاكمة السجينين الراعي اللذين حكمت محكمة امن الدولة في محاكمة سريعة ومن دون منحهما الحق في الدفاع عن نفسيهما إزاء اعتراف انتزع بالقوة وتم التراجع عنه.

وقال ممثل المنظمات الحقوقية اسماعيل الهباش ان السلطة الفلسطينية دأبت على تأجيل اطلاق السجينين على رغم اقرارها ببراءتهما وربط عملية الافراج بتطورات التفاوض السياسي والوصول الى اتفاق حول إعادة الانتشار في الضفة الغربية. واوضح ان الرئيس الفلسطيني كان امر بإعادة دراسة ملفهما إلا ان تسريب النبأ دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الاتصال بالأميركيين واثارة زوبعة حول الموضوع مما حال دون اطلاقهما.

وناشدت زوجة السجين شاهر الراعي السلطة الفلسطينية الافراج الفوري عن زوجها وابن عمه البريئين والمضربين عن الطعام لليوم الثالث عشر على التوالي.



في 

بدءاً من ٢٨ سبتمبر

A WORLD TRANSFORMED



THE COLLAPSE OF THE SOVIET EMPIRE
THE UNIFICATION OF GERMANY
TIANANMEN SQUARE • THE GULF WAR

GEORGE BUSH
AND
BRENT SCOWCROFT

"عالم تحوّل"

مذكرات

جورج بوش
وبرنت سكوكرفت

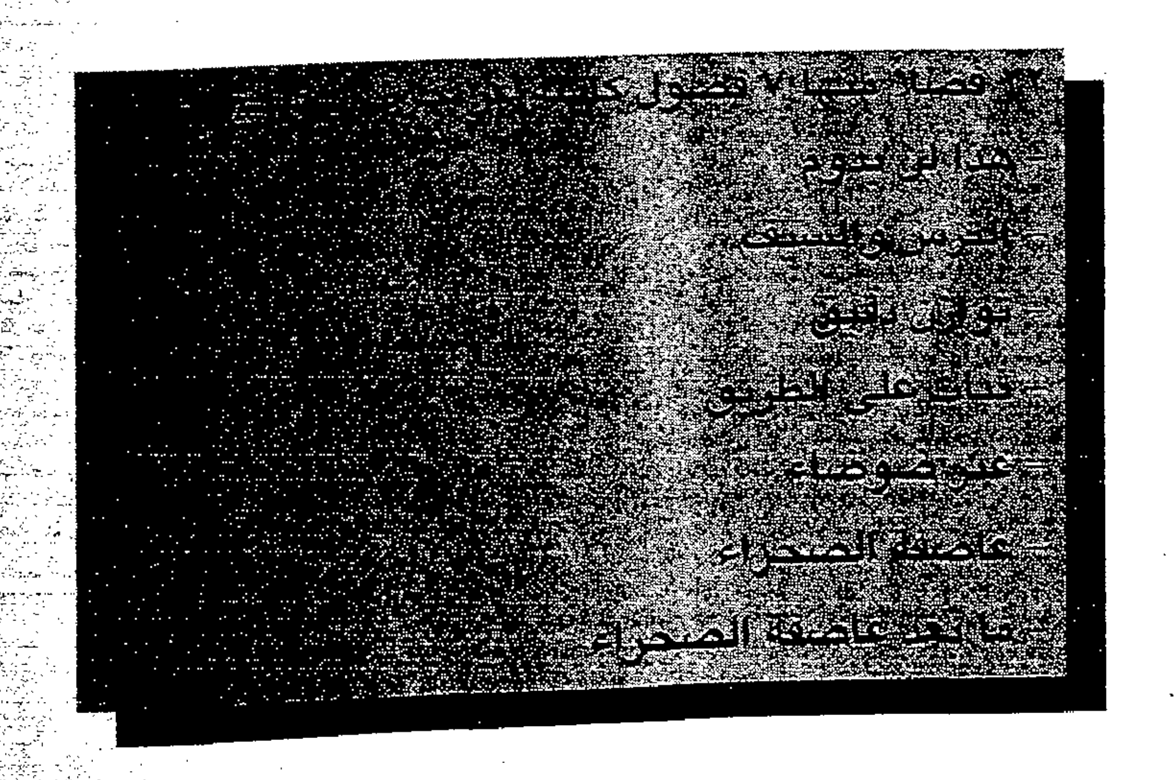
رواية الرئيس الأميركي السابق
ومستشاره برنت سكوكرفت

لأهم الأحداث والتحولات الدراماتيكية التي شهدها عالم القطبية الثنائية، أيام الحرب الباردة والرعب النووي وحرب الخليج الثانية بين ١٩٨٩ و ١٩٩١.

تنشرها «الحياة» وحدها بالعربية حلقات يومية بدءاً من ٢٨ أيلول (سبتمبر) الجاري.

في ثلاث سنوات فقط:

- انتهت الحرب الباردة... وانهار جدار برلين
- تخلصت أوروبا الشرقية من السيطرة السوفياتية
- تفكك الإتحاد السوفياتي
- غزا العراق الكويت



تصريحات للسفير الأميركي في أبو ظبي تثير حملة عليه في صحف الإمارات

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ شنت صحف الامارات حملة امس على السفير الأميركي في أبو ظبي ديفيد ليت بسبب ما اعتبرته تدخلاً من قبله في شؤونها الداخلية «بغطرسة واستعلاء».

وامتدت الحملة الاعلامية التي استهدفت السفير ليت بالاسم وبشكل مباشر لتوجه انتقادات أيضاً للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط وموقفها من العراق مع الاشارة الى الأزمة التي تعيشها الولايات المتحدة الاميركية بسبب فضيحة كلينتون - لوينسكي.

واعتبر مراقبون ان اتفاق صحيفة «الاتحاد» شبه الرسمية التي تصدر في ابو ظبي، وصحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة على توجيه انتقادات لاذعة الى السفير الاميركي في افتتاحيتين رسميتين على الصفحتين الأوليين من الصحيفتين ياتي ضمن حملة «منسقة» ربما تكون بتوجيه من جهات رسمية اماراتية.

وياتي انتقاد الصحيفتين للسفير الاميركي في ابو ظبي رداً على تصريحات له دعا فيها الى تعزيز مفاهيم الديموقراطية في الامارات، الأمر الذي اعتبرته صحيفة «الخليج» تدخلاً في شؤون الامارات الداخلية.

واعتبرت الصحيفة ان السفير الاميركي في دعوته أمام رجال الأعمال الأميركيين في أبو ظبي السبت الماضي الامارات الى اقامة مؤسسات تتميز بالشفافية وتستجيب لارادة الشعب والى تعزيز مفاهيم الديموقراطية عن طريق اعتماد المشاركة والشفافية والمحاسبة لم يتقيد بالتقاليد والاعراف الديبلوماسية ودس انفه في أمور هي من شؤون الامارات الداخلية».

واضافت الصحيفة: «ان تصريحات السفير ليت تفوح منها رائحة الغطرسة والاستعلاء»، معربة عن استغرابها «دس الأنف الديبلوماسي الساخر هذا في شؤون الامارات».

ورداً على قول السفير ليت «ان من مصلحة الامارات ادخال مفاهيم ديموقراطية في الحياة اليومية اذا أرادت مواصلة النمو الاقتصادي» قالت «الخليج» ان الامارات «ليست جمهورية موز تنتظر مساعدات وهبات السيد الاميركي وصندوق النقد الدولي، وليس لأحد أن يتمنن على الامارات لأنه لا أحد يتفضل عليها بمشاريعه الاستثمارية»، واضافت الصحيفة ان «سعادة السفير المحترم راى وهو على وشك مغادرة الامارات بعد انتهاء مهامه، ان يقدم نصائح وارشادات اشبه بـ «التوجيهات المباشرة»، وبلغة تفوح منها رائحة الغطرسة والاستعلاء على الامارات ان تفعل كذا، وان تطور كذا، وإذا أرادت ان تجتنب الاستثمارات الاجنبية فلا بد... ولا غنى عن...!».

وقالت «الخليج» ان المفارقة ان ياتي «دس الأنف الديبلوماسي» الساخر هذا بعد أن اعتبر السفير نفسه في وقت سابق قريب، ان «علاقات الولايات المتحدة مع الامارات تعيش في ازهى عصورها»، وتساءلت: «هل هذا الزهو كما يفهمه السفير، هو الذي منحه الجراة على دس انفه في شؤون الامارات الداخلية؟».

واضافت اذا كان الأمر كذلك «فبئس هذا الزهو وبئست هذه العلاقات اذا فهمت واشنطن انها تخولها حق دس انفسها في شؤوننا الداخلية». ولفتت الصحيفة الى ان الموردين الاميركيين يلهثون من اجل الحصول على عقود بعشرات الملايين من الدولارات وليس فقط عقود بلايين الدولارات، في اشارة مباشرة الى عزم الامارات توقيع اتفاق نهائي مع الولايات المتحدة لشراء ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٦» بمبلغ ثمانية بلايين دولار.

وقالت الصحيفة ان الموردين الاميركيين وهم في تسابقهم للفوز بالعقود يبدون كيسين محترمين طيبي الخلق والمعشر، ولا يتاخرون عن تقديم آيات المديح وابداء الاعجاب بالانجازات والازدهار والاستقرار، وتساءلت: «هل هي ممارسة النفاق اذن؟».

وخاطبت الصحيفة السفير الاميركي الذي شارفت مهمته في أبو ظبي على الانتهاء بقولها «ليت مهمتك الأولى تمتين علاقات بلادك مع الامارات لا تعكيرها ودس انفك في شؤون الامارات الداخلية يعكر العلاقات ويكدرها».

وبدورها حملت صحيفة (الاتحاد) شبه الرسمية على السفير الاميركي في مقالة افتتاحية تحت عنوان «نصائح اميركية» ان كون الولايات المتحدة اقوى دولة في العالم «لا يعطيها حق لاختزال الآخرين واساليب الآخرين وطرقهم في العيش والمسؤولية والمشاركة، ومن حقنا الاعتزاز بتقاليدنا وتراثنا وبرضا الناس والخير العميم والحفاظ على الاخلاق وشبه انعدام الجريمة وبقائمة لا تنتهي من الانجازات وبانفتاح ورغبة في التطور بما لا يتعارض مع ديننا وقوانيننا وما حققناه بالجهد والكفاح والارادة التي لا تنثني».

وقالت «الاتحاد» ان لا حاجة للتذكير بان التعاطي مع موضوع العملية السلمية «ابرز الامثلة على انحياز اميركي مفضوح لا ياخذ في الاعتبار إلا مصالح الدولة التي تحتل اراضي الغير وتقهر اصحاب الأرض وتنتهك المقدسات».

واضافت: «اما طريقة التعامل مع العراق فهي، ولو كانت مبررة حين غزا العراق الكويت، فانها فقدت مرتكزاتها الاخلاقية حين تحول الحصار على النظام الى حصار للأطفال وللشعب لا حول له ولا قوة».

واكدت الصحيفة ان هذين المثالين يختصران سلوك واشنطن ازاء عدد لا يستهان به من النزاعات والحرائق المشتعلة في العالم، بل هما عينتان على تناقض الخطاب الاخلاقي مع السلوك والتطبيق.

ولفتت الصحيفة الى المشكلة الاخلاقية التي تعيشها واشنطن حالياً في اشارة الى فضيحة كلينتون ومونيكا وقالت: «اليس من مساوئ الشفافية عولمة الفضائح كما نشهد يومياً»، وتساءلت: «اوليس من مساوئها خدش حياء الكون وتعريض الناشئة لبذاءات لا توصف؟».

ويقول مراقبون ان تصدي الصحيفتين للسفير الاميركي ديفيد ليت على تدخله في الشؤون الداخلية للامارات طرح القضية للنقاش على مختلف المستويات، غير انهم يؤكدون ان العلاقات الاماراتية - الاميركية لن تتاثر، خصوصاً أن السفير الاميركي سيغادر ابو ظبي الى واشنطن في وقت قريب منهياً عمله في الامارات. ورشحت واشنطن القائم باعمال السفارة الاميركية في الرياض ليكون سفيرها الجديد في ابو ظبي.

وقد عبرت أبو ظبي عن انزعاجها من تصرف السفير الاميركي بعد أن تم تسريب أقواله امام رجال الاعمال الاميركيين الى بعض وسائل الاعلام ونشرها في الامارات.

وتقول مصادر مطلعة ان السفير الاميركي يحاول بعد الحملة التي تعرض لها الاجتماع الى مسؤولين اماراتيين لتوضيح موقفه، ولكنه لم يتمكن من ذلك بسبب عطلة نهاية الاسبوع، الأمر الذي اضطر السفارة الى كسر عطلتها الاسبوعية واصدار بيان في محاولة لتبرير موقف السفير.

القائم بالأعمال في سفارة طالبان يغادر السعودية

□ الرياض - تركي الدخيل

■ قال مصدر افغاني في سفارة طالبان في الرياض ان القائم بالاعمال الافغاني في السعودية مولوي شهاب الدين غادر الرياض أمس متوجهاً الى اسلام اباد، في طريقه الى افغانستان، امتثالاً لطلب الحكومة السعودية منه مغادرة البلاد.

وأضاف المصدر في تصريح الى «الحياة» ان شهاب الدين غادر الرياض صباح امس برفقة عائلته بعد تلقيه قرار الحكومة السعودية ظهر الاربعاء.

وكان بيان اصدره الديوان الملكي السعودي اعلن ليل الثلثاء انه «بناء على مقتضيات المصلحة فقد أبلغت وزارة الخارجية بسحب القائم بالاعمال السعودي في افغانستان فوراً ويطلب من القائم بالاعمال الافغاني في الرياض مغادرة المملكة». وقال المصدر «لم نتبلغ في السفارة اي تعليق من حكومة طالبان على القرار السعودي». واشار الى ان السفارة الافغانية في الرياض «تمارس اعمالها بوضع طبيعي ولا يزال فيها اربعة ديبلوماسيين واربعة عمال خدمات».

مصر: القضاء ينظر في اطلاق النار في النزاع على رئاسة "الأحرار"

□ القاهرة - حازم محمد

■ بدأت النيابة العامة المصرية التحقيقات في تبادل اطلاق الرصاص داخل مقر حزب الاحرار بين المتنافسين على رئاسته أول من امس، بعد صدور قرار النائب العام بإخلاء المقر الرئيسي للحزب وإغلاقه حتى حل النزاع بين قياداته.

وتقدم طلعت السادات الذي نصب نفسه رئيساً للحزب مساء اول من امس ببلاغ الى النيابة يتهم فيه خمسة من قيادات الحزب بالشروع في قتله عن طريق اطلاق الرصاص عليه اثناء ادارته للحزب في مكتبه، فيما تقدم نائب رئيس الحزب السيد رجب حميدة وممثله في مجلس الشعب ببلاغ الى النائب العام اتهم فيه السادات وانصاره باقتحام مقر الحزب واتلاف اثاثه واطلاق النار على قادته.

ودخل الصراع على حزب الاحرار مرحلة جديدة بعد اعلان محمد فريد زكريا عضو مجلس الشورى والذي نصب نفسه رئيساً ثالثاً للحزب، عزمه عقد المؤتمر العام لانتخاب رئيس الحزب الجديد وقياداته في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، ووجه مذكرة الى لجنة الاحزاب في هذا الشأن للامتناع عن التعاطي مع اية اجراءات اخرى.

واعتبر مراقبون ان مجمل التطورات الاخيرة ستعقد الازمة، مما يؤدي الى صدور قرار بتجميد الحزب ليصبح الرابع في مجموعة الاحزاب التي صدرت قرارات بوقف نشاطها بسبب التنازع على الشرعية.

من جهة اخرى، اصدرت السلطات المعنية امراً بضبط واحضار رئيس حزب العدالة الاجتماعية السيد عبدالرشيد احمد لتنفيذ حكم قضائي بسجنه ٣ سنوات.

وكان احمد المتنازع على شرعية قيادة الحزب والذي صدر قرار من لجنة الاحزاب بتجميد نشاطه لحين فض النزاع بين المتنافسين على رئاسته في دعاوى ينظرها القضاء، قد صدر ضده حكم من محكمة جنح الجيزة في قضية «خيانة الامانة» لعدم سداده اموالاً حصل عليها من آخرين.

ووفقاً للقانون المصري اصبح الحكم نهائياً لعدم الطعن عليه في المواعيد المقررة، مما يعني ان تنفيذه اصبح واجباً. وتوقع مراقبون ان يلعب ذلك التطور دوراً مهماً في حسم النزاع على رئاسة الحزب مع الدكتور محمد عبدالعال الذي تولى المنصب منذ تاسيس الحزب حتى تجميده قبل ٤ اشهر.

قانونيون فرنسيون ينتقدون الغارة الاميركية على السودان

□ باريس - ارليت خوري

■ عبّر ثلاثة من القانونيين الفرنسيين البارزين عن دعمهم لمطالبة الحكومة السودانية مجلس الامن باجراء تحقيق دولي في شأن صحة الاتهامات الاميركية لمصنع الشفاء للادوية السوداني الذي دمرته غارة اميركية في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي.

وقال القانونيون فيليب شانسي وباتريك برونو وادمون جوف في تصريحات صحافية في باريس امس انهم لا يستبعدون احتمال لجوء السودان الى تقديم شكوى امام محكمة العدل الدولية.

وقال شانسي وهو عضو في نقابة المحامين خلال مناقشة عقدت حول مأدبة غداء أقامها السفير السوداني في باريس فاضل التيجاني في نادي الصحافة الفرنسية، ان «الجيش الاميركي دمر حقيقة مصنعاً كان يشكل مورد رزق لنحو ٣٠٦ عمال وأسرهم ويزود السودانيين معظم الادوية التي يحتاجونها».

واعتبر ان «هذا العمل يشكل اعتداء واضحاً لا يجد ما يبرره في القانون الدولي». ورأى ان «التصرف الاميركي يفتقر الى اي منطق من وجهة نظر القانون الدولي. ولنفترض أن المصنع كان ينتج بالفعل مواد كيماوية، فإن الغارة التي استهدفته لا يمكن تبريرها بحق الدفاع الشرعي المنصوص عليه في القوانين الدولية».

وقال انه يدعم اصرار السلطات السودانية على تشكيل لجنة تحقيق دولية، مع احتفاظها بحق اللجوء لاحقاً الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وندّد برونو وهو عضو في نقابة محامي باريس بكون العقوبات المفروضة على السودان «تنطلق كلها من عنصر من سطر واحد يقضي باتهام السودان بمحاولة الاغتيال التي تعرّض لها الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا واعتباره بناء عليه دولة ارهابية».

وتوقف جوف وهو استاذ جامعي في القانون عند «عدم توافق ميثاق الامم المتحدة مع اللجوء الى القوة ضد دولة اخرى»، مشيراً الى ان الهجوم الاميركي على السودان مماثل لما تعرضت له ليبيا والعراق، وان «دوافعه معروفة وأسسه مغلوطة».

وعبّر الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي الذي شارك في النقاش عن اسفه لردة الفعل الرسمية الاوروبية والفرنسية على السلوك الاميركي وسياسات الحظر التي تسمح للولايات المتحدة بالاحتفاظ لنفسها باسواق مغلقة تستبعد اوروبا عنها.

ألماني متهم بتزويد العراق خرائط منشآت نووية يسلّم نفسه

■ فيسبادن (المانيا)، بغداد - ا ف ب - أعلنت الشرطة الألمانية أن الألماني كارل هاينز شاب، اللاجئ إلى البرازيل والذي يلاحق بتهمة تزويد العراق خرائط لمنشآت نووية، سلم نفسه. ولم تعط الشرطة اي تفاصيل.

من جهة أخرى، اعلن متحدث باسم الأمم المتحدة امس ان المنظمة الدولية سمحت للعراق بشراء الف جهاز كومبيوتر للمدارس في إطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». وقال اريك فالت إن العراق سيتسلم خلال العام الجاري شحنة من ١٠٦٦ جهاز كومبيوتر ستصل إلى العراق عن طريق البحر، وان قيمة هذه الأجهزة تصل إلى مليون دولار.

اصابة جندي اسرائيلي بانفجار في القدس

■ القدس المحتلة، الخليل - ا ف ب، رويترز - قال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان جنديا اصيب بجروح امس عندما انفجرت عبوة ناسفة في محطة للباصات قرب الجامعة العبرية على جبل الزيتون في القدس المحتلة.

واوضح رئيس الشرطة الاسرائيلية في القدس يائير اسحاقي للاذاعة العسكرية ان القنبلة كانت تزن حسب العناصر الاولى للتحقيق كيلوغراما واحدا ومزودة على ما يبدو جهازا موقوتا للتفجير. واكد ان الجندي اصيب بشظايا زجاجية وادخل الى مستشفى هداسا فيما دمر الانفجار المحطة كليا. واضاف: «كل ما استطيع قوله في الوقت الراهن هو انه من شبه المؤكد ان هذه شحنة صغيرة زرعها ارهابيون. ونحن نفتش المنطقة». واوقفت الشرطة فلسطينيا مشتبها به عند حاجز لتفتيش السيارات عند مدخل حي الرام العربي في القدس الشرقية، لكنها قالت انها لم تجد صلة بين السيارة والحادث. وكان هذا الفلسطيني على متن سيارة بيضاء تحمل لوحة مرقمة في الضفة تشبه السيارة التي قال شهود انها لاذت بالفرار بعد الانفجار. وقال ساموئيل اشمور الذي شاهد الانفجار انه كان من الممكن وقوع عدد اكبر من الضحايا، موضحا للاذاعة ان «باصا توقف قبل قليل من الانفجار لتحميل الركاب. انها معجزة انه لم يقع في تلك اللحظة».

وطوق خبراء المتفجرات بمساعدة الكلاب البوليسية المكان للتاكد من عدم وجود عبوات اخرى. يذكر ان احياء فلسطينية عدة تقع قرب مكان وقوع الحادث.

من جهة اخرى، قالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين في سيارة اطلقوا النار باتجاه آلية تنقل مستوطنين قرب الخليل في الضفة الغربية من دون وقوع اصابات. ووقع الحادث على طريق خاصة بالمستوطنين قرب مستوطنة كريات اربع. واضافت الشرطة ان آثار رصاصات عدة شوهدت على هيكل سيارة المستوطنين.

رئيس الامن الوقائي: خضنا معركة لضم ٢٥ كادرا من "القسام"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد مدير جهاز الامن الوقائي العقيد محمد دحلان ان هذا الجهاز في غزة ضم الى صفوفه ٢٥ عنصراً من «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

ونفى دحلان في مقابلة نشرتها صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية ان يكون التوظيف في صفوف جهازه مقتصرا على عناصر «فتح». وقال: «هذا غير صحيح لقد ادخلنا الى صفوف الامن الوقائي العديد من الاخوة الناشطين الذين كانوا في التنظيمات الاخرى المعارضة للاتفاق وخضنا معركة سياسية هائلة مع الاسرائيليين والاميركيين في شأن ٢٥ كادرا من كوادر الجهاز العسكري في حماس».

واضاف: «كنا اعتقلناهم (الكوادر الـ ٢٥) على خلفيات امنية متعددة ولم نر سببا لاستمرار اعتقالهم وبدأ رئيس الحكومة الاسرائيلية (بنيامين نتانياهو) معركة لهذا السبب فاتخذنا قرارا تاريخيا بحماية الـ ٢٥ ولو ادى الامر الى تعطيل عملية السلام، عبر استيعابهم في جهاز الامن الوقائي وقمنا بحمايتهم ومنحهم فرصة للحياة بكرامة».

واوضح: «قلنا للاسرائيليين بوضوح ان اي اعتداء على اي فرد من هؤلاء هو اعتداء على الامن الوقائي باكمله».

وشدد على ان جهاز الامن الوقائي ابلغ الكوادر الـ ٢٥ «بشكل واضح وقاطع ان عليهم التزام سياسة الجهاز واعتقد انهم ملتزمون تعهداتهم».

رئيس الوزراء كرر ان بلاده لن تكون طرفاً في حلف غير عربي

حكومة الطراونة تنال ثقة مجلس النواب الأردني

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ نالت حكومة رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة ثقة البرلمان امس عقب مداولات استمرت ثلاثة ايام، طالب خلالها النواب بوقف التطبيع مع اسرائيل وتحسين العلاقات العربية ومحاربة الفقر والبطالة والفساد.

وحصلت الحكومة التي تشكلت في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي على ثقة ٦٤ نائباً مقابل حجب ١٢ نائباً الثقة عنها وامتناع نائبين عن التصويت من اصل ٧٩ حضروا الجلسة. وينص النظام على امتناع رئيس المجلس عن التصويت الا في حال تساوي الاصوات. ويشترط الدستور حصول الحكومة على الثقة خلال شهر من تشكيلها. وتسقط في حالة حجب ٤١ نائباً الثقة عنها.

وتجاهل رئيس الحكومة مطالب ائتلاف نيابي ضم ثلثي اعضاء مجلس النواب بـ «وقف التطبيع مع اسرائيل» اضافة الى مطالبة آخرين بالغاء المعاهدة. وقال ان حكومته ستعمل على «توظيف هذه العلاقة (مع اسرائيل) لخدمة المسارات العربية الاخرى ضماناً لحقوقها».

وطالب بان يقوم المجتمع الدولي «بدوره لضمان التزام اسرائيل بتنفذ الاتفاقات التي وقعت عليها على المسار الفلسطيني، واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من النقطة التي وصلت اليها».

واكد ان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي وقعت عام ١٩٩٤ اعادت للاردن ارضه ومياهه ومكنته من تقديم «الدعم والمساندة لاشقائنا الفلسطينيين والعرب الآخرين لاسترداد حقوقهم الوطنية وصولاً الى السلام الشامل».

وجدد الطراونة رفض حكومته سياسة الاحلاف في المنطقة وقال: «الاردن بقيادته الهاشمية ما كان يوماً ولن يكون طرفاً في حلف غير عربي، او جزءاً من منظومة غير شاملة للاطراف العربية».

واوضح: «حين يعلن الاردن على لسان اعلى القيادات اننا لسنا طرفاً في حلف تركي - اسرائيلي يهدد الجوار العربي فانه يؤكد موقفاً ثابتاً اكسبته الايام والمواقف صدقية غير قابلة للتشكيك». وكان النواب الاردنيون هاجموا التحالف التركي - الاسرائيلي واعتبروه مهدداً للجوار العربي.

واكد رئيس الحكومة الاردنية في رده على مداولات النواب وقوف بلاده «مع اشقائنا الذين يتعرضون للحصار والمقاطعة، خصوصاً الشعب العراقي الشقيق».

وكان النواب طالبوا بالاقتداء بالنموذج الافريقي في كسر الحصار المفروض على ليبيا.

وعلى صعيد القضايا الداخلية وعد الطراونة بتلبية ودراسة مطالب النواب في محاربة الفقر والبطالة وتوسيع مظلة التامين الصحي ومحاربة الفساد من خلال التنسيق بين الحكومة ومجلس النواب.

صحيفة إيرانية تتوقع تبادل السفراء بين طهران ولندن

■ طهران - رويترز، ا ف ب - اكدت صحيفة ايرانية امس ان اجتماع وزيري الخارجية البريطاني والايراني الذي عقد امس قد يفضي الى تبادل السفراء بين البلدين.

واتفق الجانبان على عقد اللقاء بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونظيره الايراني كمال خرازي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

واوضحت صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر باللغة الانكليزية في تقرير في صفحتها الاولى امس عنوانه «ايران والمملكة المتحدة قريبتان من رفع مستوى العلاقات» ان هناك احتمالاً قوياً بان يؤدي اجتماع كوك وخرازي الى تبادل السفراء.

وكانت آخر مرة التقى فيها وزيرا خارجية البلدين في العام ١٩٩٤ عندما عقد دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني آنذاك اجتماعاً مع نظيره الايراني علي اكبر ولايتي.

وبثت وكالة انباء «الجمهورية الاسلامية الايرانية» في برقية من لندن الاربعاء ان بريطانيا تعد الرأي العام لتخفيف حدة التوتر في قضية رشدي.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس انه تم الافراج مساء الاربعاء عن مساعد مديرها العام محمد رضا صادق ورئيس تحرير الاخبار العامة علي رضا خسروي بعد اعتقالهما الثلثاء. وياتي القرار اثر سحب شكوى رفعتها ضدهما مؤسسة «المحرومين» السياسية الاقتصادية النافذة برئاسة محسن رفيق دوست.

وكان رفيق دوست اشتكى من معلومات للوكالة اكدت ان مرتكب محاولة اغتيال استهدفته هو مقاتل سابق استاء من طريقة

الجزائر: اغتيال ٧ مدنيين وقوات الأمن تقتل ٢٥ مسلحاً

■ الجزائر - «الحياة»، أ ف ب - ذكرت الصحف الجزائرية امس ان سبعة اشخاص قتلوا يومي الثلثاء - والاربعاء في هجومين نسبا الى الجماعات الاسلامية المسلحة في وهران والعفرون في الغرب الجزائري.

واوضحت صحيفة «ليبيرتيه» ان عسكريين قتلا واصيب عدد اخر بجروح لدى مرور سيارتهم فوق لغم على طريق قرب وهران في الغرب الجزائري. واشارت صحيفة «الوطن» الى سقوط قتيل، في حين اشارت صحف اخرى الى اربعة جرحى اثنان منهم في حال الخطر.

وقالت صحيفة «الخبر» ان مجموعة اسلامية قتلت خمسة اشخاص ليل الثلثاء - الاربعاء عند حاجز طيار قرب مدينة العفرون على الطريق بين العاصمة الجزائرية ووهران.

واوضحت ان المهاجمين الذين لم يعرف عددهم ذبحوا ركاب سيارتين قبل ان يضرموا فيهما النار، مما ادى الى احتراق الجثث وبات يستحيل معرفة اصحابها.

من جهتها، اوردت صحيفة «لوتانتيك» ان الجيش رفع أول من امس الاجراءات المتخذة منذ الجمعة لتطويق ١٥٠ مسلحاً من الجماعات الاسلامية في منطقة سعيدة (جنوب غربي البلاد)، فيما اشارت صحيفة «وهران» الى ان الجيش قتل ٢٥ اسلامياً مسلحاً اثناء هذه العملية التي لم تصدر اي معلومات رسمية عنها. واوضحت الصحيفة ان هذه الحصيلة غير نهائية.

واضافت «لوتانتيك» انه تم ابطال مفعول «قنابل عدة» اخيراً في سعيدة التي كانت مسرحا لاعتداءات عدة في الاسابيع الاخيرة.

وكانت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» الصادرة بالفرنسية ذكرت الاربعاء انه عثر الثلثاء على جثتي راعيين مذبوحين في قرية مصطفى بن ابراهيم القريبة من مدينة سيدي بلعباس غرباً. واشارت صحيفة «الخبر» من جهتها الى ان اجهزة الامن قامت بابطال مفعول قنبلة الثلثاء في مركز الاتصالات الهاتفية في ضاحية الحراش القريبة من العاصمة.

من جهة اخرى، تبدأ غداً محكمة جنايات مستغانم النظر في ٧٦ قضية ذات علاقة بالجماعات الاسلامية المسلحة، وتمتد جلساتها الى السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

في ظل تطور واسع للعلاقات الثنائية

اللجنة العسكرية التونسية -الأميركية تجتمع مطلع الاسبوع المقبل

□ تونس - رشيد خشانة

■ تعقد اللجنة العسكرية التونسية - الاميركية اجتماعات دورتها السادسة عشرة الاثنين المقبل في تونس برئاسة وزير الدفاع التونسي السيد حبيب بن يحيى ومساعد وزير الدفاع الاميركي للشؤون السياسية والتر سلوكم، في حضور مسؤولين رفيعي المستوى من الوزارتين.

وتركز اعمال اللجنة التي تجتمع مرة كل سنة في احدى العاصمتين بالتناوب على تقويم برامج التعاون الثنائي في المجالات العسكرية والأمنية طيلة العام الماضي وآفاق تطويره وتوسعته في اطار خطط جديدة يتوقع ان تقررها اللجنة.

وكان مقرراً ان تتم اجتماعات الدورة في ايار (مايو) الماضي، الا انها أرجئت بطلب من الجانب الاميركي، مما أتاح لوزير الدفاع التونسي زيارة واشنطن في تموز (يوليو) الماضي لإعداد الاجتماعات. وتحادث بن يحيى مع نظيره وليام كوهين ورئيسي لجنتي الدفاع والخارجية في كل من الكونغرس ومجلس الشيوخ ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك ومسؤولين كبار في مجلس الأمن القومي. وافادت مصادر مطلعة ان الاميركيين عبروا لبن يحيى عن تجاوبهم مع جميع الطلبات التي تقدم بها الوزير التونسي لتطوير برامج التعاون وتكثيف المساعدة العسكرية الاميركية لتونس.

وكانت اللجنة العسكرية المشتركة شُكلت في ١٩٨١ بمبادرة من رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس سابقاً السيناتور تشارلز بيرسي وحافظت على مواعيد اجتماعاتها السنوية باستثناء اجتماع ١٩٩١ بسبب التباعد الشديد بين الموقفين الاميركي والتونسي من حرب الخليج.

واستطاع التونسيون والاميركيون في السنوات الـ ١٧ الماضية قطع اشواط كبيرة في تعزيز تعاونهما العسكري من خلال اجراء مناورات مشتركة مرة في السنة وإرسال ضباط تونسيين لتلقي دورات تدريب في المعاهد العسكرية الاميركية ومنح تجهيزات ومعدات متطورة للقوات التونسية في اطار خطة وضعها التونسيون لتحديث جيشهم.

وتتزامن زيارة سلوكم لتونس مع تطور العلاقات الثنائية عكسته زيارة مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى لتونس في الاشهر الاخيرة هما مساعد وزيرة الخارجية مارتن انديك ومساعدها لشؤون الاقتصاد والتجارة والزراعة ستيوارت ايزنشتات الذي عرض على الرئيس زين العابدين بن علي مشروعاً لاقامة شراكة بين الولايات المتحدة وكل من تونس والجزائر والمغرب ترمي لازالة الحواجز الجمركية بين هذه المناطق وتكريس حرية انتقال السلع ورؤوس الأموال.

متوقعاً أن تكون النتيجة لمصلحته

المغرب يدعو الى تسريع الاستفتاء في الصحراء

□ العيون (الصحراء الغربية) - محمد الأشهب

■ دعا المغرب الامم المتحدة الى تسريع خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية مبدياً استعداده لاجرائه في حينه.

واعلن وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري خلال اجتماع مع شيوخ القبائل الصحراوية والمراقبين المغاربة في لجنة تحديد الهوية في مدينة العيون، عاصمة المحافظات الصحراوية، مساء اول من امس ان «المعطيات الراهنة لعمليات تحديد الهوية توضح ان نتيجة الاستفتاء ستكون لمصلحة» الاعداد المتزايدة للسكان المتحدرين من اصول صحراوية الراغبين في الانضمام الى المغرب في قوائم الاستفتاء. لكنه اكد ان اتفاقات هيوستن التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر تعطي الحق لجميع الرعايا الذين تنطبق عليهم معايير تحديد الهوية التي اقرتها الامم المتحدة للتسجيل في القوائم، وضمنها مجموعة من القبائل يقدر عدد افرادها بنحو ٦٠ الفاً.

وعزا البصري الخلافات الموجودة على هذه القبائل الى «تذرع» جبهة «بوليساريو» بعدم وجود شيوخ من هذه المجموعات لتمثيلها في عمليات تحديد الهوية. واكد ان اتفاقات هيوستن واضحة في هذا المجال ويجب تنفيذها من دون تأخير.

وسئل البصري عن المهمة التي سيقوم بها بيكر، فاجاب بانها تهدف الى تحديد «المسؤول عن العراقيل التي تحيط بخطة التسوية. ومن جهتنا، فنحن جادون في الاعداد للاستفتاء الذي سيكون مصيرياً وسيؤكد مغربية المحافظات الصحراوية». وتوقع الاجتماع مع بيكر في غضون الاسبوعين المقبلين في لشبونة للبحث في الملفات العالقة التي لن تستغرق اكثر من شهر او شهرين «في حال الاتفاق على ادراج القبائل التي يوجد عليها خلاف في قوائم الاقتراع». مما يعني ان الاستفتاء سينظم في اذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين على ابعد تقدير.

وشدد البصري على ان المغرب «يريد تسريع ذلك، لانه متيقن من سلامة موقفه وشرعية حقوقه، وان نتائج الاستفتاء ستكون لمصلحته»، معلناً ان الاعداد لهذا الاستحقاق بدأ امس في العيون، من خلال تنظيم الآليات التي تضمن رصد التطورات. وكان المحافظ محمد عزمي ممثل الحكومة المغربية لدى «مينورسو» اعلن في اجتماع مع الشيوخ ان المسجلين المنتسبين الى المغرب وصل عددهم الى ١٠٦ آلاف في حين ان عدد المسجلين في مخيمات تيندوف وصل الى ٣٤ الفاً، وفي موريتانيا خمسة الاف، وقدر اعداد المنتسبين الى القبائل التي لم يسجلوا بعد بـ ٨٨ الفاً.

واكد البصري ارادة المغرب في التعاون مع الامم المتحدة قائلاً ان «المغرب ظل يرصد التطورات منذ معاودة استئناف اعمال تحديد الهوية قبل نهاية العام الماضي»، وانه اتخذ موقفه الراهن لجهة الضغط من اجل تسريع موعد الاستفتاء لأنه لا يمكن ان ينتظر اكثر». لكنه رفض التعليق على تطورات الوضع الداخلي في الجزائر، وتاثير ذلك على تنفيذ الخطة السلمية. وقال ان موقف المغرب واضح من هذه التطورات، وانه «ذاهب الى الاستفتاء مهما كانت المواقف، لانه يريد انهاء المشكل في اسرع وقت ممكن، على اساس مضمون اتفاقات هيوستن» التي اعتبرها المرجعية القانونية والسياسية التي يلتزمها.

الشرطة الاسبانية تعتقل في سبتة ٢٥ مهاجراً مغربياً غير شرعي

□ الرباط - إقبال الهامي

■ اعتقلت قوات الحرس الاسباني ٢٥ مهاجراً مغربياً غير شرعي اول من امس في مدينة سبتة المحتلة شمال البلاد، كانوا يحاولون التسلل نحو اوروبا. وقالت مصادر اسبانية ان اسبانياً ومغربياً اعتقلا ايضاً لتورطهما في «تسهيل عمليات دخول اشخاص بطريقة غير شرعية» الى سبتة. واضافت انه سيتم اتخاذ الاجراءات الضرورية لترحيل المهاجرين المغاربة الى بلدهم.

الى ذلك، اكد وزير الداخلية الاسباني خايمي مايور اوريخا ان بلاده والمغرب يربطهما «تعاون مثمر» وتشاور مستمر، في شأن الهجرة غير المشروعة. وقال اوريخا امام مجلس الشيوخ الاسباني ان محاربة ظاهرة الهجرة غير المشروعة، تستدعي «تدخل حكومات بلدان اخرى، وهيئات مختصة»، مؤكداً ان الاجراءات المتخذة اخيراً مع المغرب ترمي الى اقامة تعاون كثيف ودائم من اجل وضع حد لنشاطات الشبكات التي تنظم الهجرة غير المشروعة بين ضفتي مضيق جبل طارق. ودعا الى اقامة علاقات خاصة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب تقوم على اعتبار موقعه الجغرافي كـ «بلد جار» لاوروبا.

ويواجه المغرب تدفقاً متواصلاً لمهاجرين افارقة غير شرعيين يعبرون اراضيه في اتجاه مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين شمال البلاد. ويقومون بمحاولات متكررة للتسلل نحو اوروبا عبر البحر الابيض المتوسط وتضغط بلدان الاتحاد الاوروبي في اتجاه تشديد المغرب الرقابة، ووقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين الى تلك البلدان، بيد ان المغرب يطالب المجموعة الاوروبية بتقديم مزيد من الدعم المالي لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والمساعدة في القيام بمشاريع تنموية في المحافظات الشمالية لاستيعاب العاطلين عن العمل الذين يشكلون العنصر الحيوي للهجرة غير المشروعة الى بلدان الاتحاد الاوروبي.

قوى الأمن تتفادى مواجهة مئة الف متظاهر

رئيس بلدية اسطنبول يقرر الاحتكام إلى الشارع

□ جدة - جمال خاشقجي
□ انقرة - رشيد غيوريليك

■ اعلن رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان رفضه قرار المحكمة الدستورية العليا تثبيت حكم بسجنه ومنعه من ممارسة العمل السياسي.

وجاء موقف اردوغان التصعيدي في مؤتمر صحافي عقده امس في حضور قادة حزب الفضيلة الاسلامي الذي ينتمي اليه وأحزاب صغيرة اخرى مؤيدة له، فيما احتشد حوالى مئة الف متظاهر ملأوا الساحات من مسجد الفاتح الى مسجد بايزيد وسط اسطنبول.

ولوحظ ان المتظاهرين رددوا هتافات معادية للحكومة والعسكر مثل: «هذه تركيا وليست اسرائيل» و«اسرائيل تحبك يا يلماز» (رئيس الوزراء). كما رددوا قصيدة الشاعر الوطني محمد عاكف: «المساجد ثكنات المؤمنين وقبابها خوذاتهم ومآذنها رماحهم». وهذه الأبيات تلاها اردوغان في ديار بكر قبل نحو ٨ اشهر وادت الى اصدار قرار المحكمة بسجنه عشرة اشهر بتهمة العمل على تقويض الاسس العلمانية للدولة التركية وإقامة نظام اسلامي.

وبعدما وصف اردوغان قرار المحكمة بانه سيؤدي الى «ولادة واقع سياسي جديد»، توقعت مصادر قريبة منه ان تتسع التظاهرات الى مواجهات مع الشرطة التي تفادت الاصطدام مع المتظاهرين امس.

ولاحظ مراسلون ان اعلام «الفضيلة» وشعاراته، اختفت في التظاهرات، ما يدل على ان الحزب يريد ان يبقي التحرك شعبياً مستفيداً من التأييد الواسع لاردوغان.

وفي وقت اكدت مصادر اردوغان ان التظاهرات ستستمر اسابيع عدة للضغط على الحكومة والتأثير على موقف الادعاء العام، ظهر وزير العدل حسن دنيز كوردو امام التلفزيون ليؤكد «كمحام وليس كوزير» ان فرص رئيس بلدية اسطنبول ضعيفة في ما يتعلق باستئناف يعتزم الاخير تقديمه الى المدعي العام.

مقتل صياد ايطالي في اصطدام مع زورق عسكري ليبي

■ روما - ا ف ب - أفاد مصدر مسؤول في مرفأ روما ان صياد سمك ايطالياً لقي حتفه أمس في البحر المتوسط بعدما اصطدم مركبه بزورق عسكري ليبي.

واوضح المصدر ان مركب الصيد الايطالي «اوركيديا» كان مع طاقمه المؤلف من عشرة اشخاص، ستة ايطاليين واربعة تونسيين، موجوداً على بعد ٣٠ ميلاً شمال السواحل الليبية ساعة وقوع الحادث عند منتصف الليلة الماضية. وتم جر المركب الايطالي مع طاقمه نحو ظهر امس إلى ايطاليا، كما ذكر المصدر ذاته.

من جهة اخرى، اوضح صاحب المركب المتحدر من جزيرة صقلية، سلفاتوري جياكالوني، أن مركب الصيد اشتعل واضطر أفراد طاقمه للقفز إلى البحر هرباً من السنة النار.

وافادت بعض المصادر غير المؤكدة أن المركب الايطالي تعرض لاطلاق نار.

بعد مقتل فتاة نيجيرية على يد قوات الأمن

بلجيكا تعلق عمليات طرد المهاجرين إلى بلدانهم

■ بروكسيل - أف ب - اعلنت الناطقة باسم وزارة الداخلية البلجيكية بليلة دوبيسي أمس أن الحكومة البلجيكية علقت حتى اشعار آخر كل عمليات إعادة المهاجرين قسراً الى بلدانهم بعد مقتل شابة نيجيرية مهاجرة تقرر طردها بين ايدي الشرطة الثلثاء.

وأوضحت الناطقة أن «عودة المهاجرين طوعاً إلى بلدانهم متواصلة، ولكننا علقنا موقتاً إعادة المهاجرين بالقوة الى بلدانهم بناء لطلب من شركة الملاحة الجوية سابينا، ولتهدئة الاجواء في «المراكز المغلقة» التي تؤوي المهاجرين طالبي اللجوء المرفوضين في انتظار طردهم».

واضافت: «نحتاج الى بعض الوقت للقيام بتحقيق» في شأن الطرق المستعملة في طرد المهاجرين.

وتوفيت الفتاة النيجيرية سميرة أدامو (٢٠ عاماً) مساء الثلثاء في احد مستشفيات بروكسيل، حيث نقلت في حال غيبوبة بعدما ضيق عليها رجال الدرك المكلفون بطردها النفس بوسادة على فمها بينما كانت تتخبط في طائرة تابعة لشركة «سابينا» البلجيكية كانت على وشك الاقلاع في اتجاه لومي (توغو). وافادت محكمة بروكسيل ان النتائج النهائية لتشريح جثة الفتاة النيجيرية «لن تعرف قبل شهرين». إذ يريد الأطباء الشرعيون البلجيكيون القيام بتحاليل خاصة على دماغ الفتاة، بحيث لن تعرف النتائج إلا بعد هذه الفترة. وقالت مصادر في الدرك ان بلجيكا طردت ٣٨٦٣ مهاجراً خلال السنة الجارية.

ووصف سفير نيجيريا لدى بلجيكا آلابا اوغونساتوو من جهته امس وفاة الفتاة النيجيرية بانه عمل «اجرامي ويجب التنديد به كلياً». ونقلت وكالة الانباء البلجيكية عن السفير «إذا كانت ظروف مقتل سميرة ادامو كما تصفها وسائل الاعلام فإن تصرف قوات الأمن المسؤولة (...) لا يمكن وصفه إلا بانه اجرامي ويجب التنديد به تماماً».

عبدالمجيد سيبحث مع وزير الخارجية الهولندي الضمانات للمشتبه بتورطهما في "لوكربي"

■ القاهرة - «الحياة»، رويترز - يلتقي الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية الهولندي الاسبوع المقبل في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لاستكمال المحادثات في ضوء الرسائل المتبادلة بين الجانبين في شأن الترتيبات التي تطلبها ليبيا لضمان سلامة الليبيين المشتبه بتورطهما في قضية لوكربي.

وكان الأمين العام المساعد للجامعة السفير احمد عادل التقى اول من امس سفير هولندا لدى مصر رونالد اتش لاود وبحثا في ترتيبات اللقاء والموقفين العربي والليبي من قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ والاتفاق بين هولندا وبريطانيا على المحاكمة.

ويلتقي عبدالمجيد، خلال زيارته لنيويورك التي ستبدأ بعد غد (الأحد)، كلاً من الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي للبحث في تطورات لزمة «لوكربي».

في غضون ذلك، قال الرئيس المعزول لفريق المحامين عن المتهمين الليبيين لوكالة «رويترز» المحامي الليبي ابراهيم الغويل ان الحكومة الليبية قررت تشكيل فريق يتالف من عدد من المكاتب القانونية الليبية، يتولى مسؤولية الدفاع الجنائي عن الليبيين المتهمين. واضاف انه رفض دعوة للانضمام الى الفريق الجديد بسبب الاختلاف في الاستراتيجية مع وزير الخارجية السابق كمال مقهور الذي كلف رسمياً بتولي رئاسة الفريق الجديد، مؤكداً ان هذا الاجراء «مؤشر قوي» على ان قضية الدفاع عن المشتبه بهما ستعكس من الآن فصاعداً الخط السياسي للحكومة، وليس الاعتبارات القانونية.

وادى تعيين المحامين الجدد الى تاجيل اجتماع بين المحامين الليبيين والاميركيين والبريطانيين والألمان في طرابلس لبحث الاقتراح الاميركي البريطاني بمحاكمة الليبيين المشتبه بهما في هولندا.

وفي واشنطن، ايد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الذي يشارك في جهود تامين محاكمة المتهمين الليبيين اعتراض ليبيا على المطالبة بضمان تقديم اي ليبي يستدعى للشهادة في المحاكمة، وقال للصحافيين: «انني لا اعرف نظاماً قضائياً في اي مكان في العالم يطلب فيه من المتهم ان يقدم شهوداً للادعاء». كما ايد اعتراض الزعيم الليبي معمر القذافي على فكرة ان يقضي المتهمون عقوبة السجن في بريطانيا اذا ثبتت ادانتهما.

واشار مانديلا الى اعتراض ثالث على الاقتراحات قائلاً ان الخطة تقضي بعقد المحاكمة في قاعدة عسكرية اميركية سابقة، وانه من الضروري التاكد من انه لن تكون هناك قوات اميركية في المكان الذي ستعقد فيه المحاكمة. واضاف انه اثار هذه المسألة مع الرئيس بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن.

كلينتون للأمير عبدالله:

تتمة الصفحة الاولى

ظهراً، الى غداء عمل استمر حتى الثانية. وانتقلت المحادثات الى بلير هاوس (قصر الضيافة الأميركي حيث ينزل الأمير عبدالله) واستمرت حتى الرابعة بعد الظهر.

واعلن مسؤول في مجلس الأمن القومي امس ان هدف المحادثات تناولت كل القضايا التي تشملها «العلاقات الوثيقة» بين واشنطن والرياض، وأبرزها المسائل الثنائية والوجود الاميركي في المنطقة وأمن الخليج والوضع في ايران والعراق والتحديات التي يشكلها الرئيس العراقي صدام حسين نتيجة عدم تعاونه مع لجنة «اونسكوم». وأكد المسؤول ان الادارة تؤيد كلياً الحوار القائم بين الرياض وطهران، وان البحث يتناول ايضاً عملية السلام وافغانستان والارهاب والاوضاع الاقتصادية الدولية. واشار الى ان موضوع النفط سيكون نقطة بحث كونه يشكل حجر اساس الاقتصاد الاقليمي.

وسيعقد الأمير عبدالله محادثات مع كل من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ستقيم اليوم الجمعة على شرفه مادبة غداء ويلتقي ايضاً وزير المال روبرت روبن ووزير الدفاع بالوكالة جون همري.

وقالت مصادر في البيت الأبيض لـ «الحياة» ان الرئيس الاميركي «اكد لولي العهد السعودي ان الولايات المتحدة تعتبر السعودية احد اهم عوامل الاستقرار في المنطقة، منوهاً بالدور الذي تقوم به الرياض في احلال الأمن والسلام في الشرق الأوسط».

واشارت المصادر الى ان كلينتون «ابلغ الأمير عبدالله حرص الولايات المتحدة على بذل كل الجهود من اجل عمل ما يمكن عمله لاعادة عملية السلام في الشرق الأوسط الى مسارها الصحيح».

من جهته وصف الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير السعودي في واشنطن زيارة الأمير عبدالله ولقاءه الرئيس الاميركي وكبار المسؤولين في الحكومة الاميركية بانهما «حدث تاريخي مهم على الصعيد الدولي والسياسي والاقتصادي».

واكد في تصريح الى «الحياة» ان السعودية والولايات المتحدة «تعولان على هذه الزيارة اهمية كبرى في مسار العلاقات بين البلدين»، ملاحظاً ان الاهتمام الاميركي بهذه الزيارة «فاق كل التوقعات، وهو دليل على تقدير الرئيس الاميركي وحكومته وشعبه للحكومة السعودية وشعبها».

ومن المقرر ان يلتقي ولي العهد السعودي اليوم قيادات واعضاء في الكونغرس اضافة الى لقاء مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

محادثات فاشلة

تتمة الصفحة الاولى

نتانياهو امام الجمعية العامة للامم المتحدة استعداد اسرائيل لتسليم هذه الاراضي «المقدسة» للفلسطينيين فارغة، قائلاً انه لا يوجد فيها على اي حال «سوى بضعة آلاف من البدو» الرحل.

واشترط نتانياهو تنفيذ ضمانات لامن اسرائيل ومبدأ «التبادلية» كشرطين مسبقين للموافقة على الانسحاب من الاراضي. وقال ان التخلي عن شبر من هذه الاراضي مصدر «معاناة لي شخصياً». وطالب بأن تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات ضد «الارهاب»، ووقف الحملات الدعائية المحرضة في اطار «التبادلية» المطلوبة. واوضح ان وقف هذه الحملات يشمل برامج تثقيفية يبثها التلفزيون الفلسطيني على نسق «شارع سمسم». وقال ان الكلام عن «الكفاح المسلح تعبير آخر للارهاب».

وصرحت اولبرايت في اعقاب اجتماعها مع نتانياهو: «ما زال امامنا الكثير من العمل... وقد انجزنا بعض التقدم. واننا نسير خطوة خطوة».

ويتوجه وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع اليوم الجمعة الى واشنطن لعقد اجتماعات مع المسؤولين الاميركيين في شأن المسار السوري ومسائل اخرى اقليمية وثنائية.

وجدد بنيامين نتانياهو في خطابه امام الجمعية العامة استعداد اسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحابها من جنوب لبنان بشرط التوصل الى «ترتيبات امنية». وانتقد الطرف العربي لرفضه الترحيب بالطرح الاسرائيلي.

كابول: العلماء

تتمة الصفحة الاولى

بعض قادة المجاهدين السابقين وفي مقدمهم، زعيم حركة الانقلاب الاسلامي ملاً محمد نبي محمدي ورئيس اللجنة السياسية في الاتحاد الاسلامي محمد ياسر وآخرين. وشدد محمدي على ان القتال ضد الايرانيين «جهاد» في حال تعديهم على الاراضي الافغانية.

ولفت المجتمعون الى ان الحرب لن تقتصر في حال اندلاعها على البلدين بل ستشمل المنطقة برمتها.

لندن: الاعتقالات ركزت

تتمة الصفحة الاولى

ولاحظت مصادر مطلعة ان الحملة البريطانية استهدفت المحسوبين على اسامة بن لادن وزعيم جماعة «الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري، مشيرة الى ان اسماء المعتقلين المصريين الستة خلت من اي شخص يشتبه في وجود علاقة بينه وبين تنظيم «الجماعات الاسلامية»، في حين أن اربعة من بين الستة وردت اسماؤهم في قضايا نظرت امام محاكم مدنية وعسكرية مصرية تتعلق بنشاط «جماعة الجهاد».

ويذكر ان عادل عبدالمجيد محكوم غيابياً بالاعدام في قضية «خان الخليلي» وهو محام وشريك للمحامي منتصر الزيات. كما ان هاني السباعي محام ايضاً وورد اسمه ضمن قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. اما ابراهيم العيدروسي فهو من محافظة الشرقية واتهم في قضية «اعادة تشكيل تنظيم الجهاد» في ١٩٨٧ وحصل على البراءة وغادر مصر بعدها الى احدى الدول العربية ومنها الى بريطانيا وحصل على اقامة دائمة، في حين تتضمن المعلومات عن سيد عجمي انه اعتقل مرات عدة على ذمة قضايا تتعلق بـ «جماعة الجهاد». ولم يتسن الحصول على معلومات حول الاثنين الآخرين وهما اسامة احمد حسن وسيد أحمد عبدالمقصود، غير ان مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني اوضحت ان اسميهما وردا في قضايا تتعلق بنشاط جماعة «الجهاد» من دون أن يصدر ضدهما احكام.

في نيويورك (رويترز)، رفض قاض اتحادي الافراج بكفالة عن السكرتير الشخصي السابق لأسامة بن لادن على رغم ان التهمة الموجهة إليه ثانوية تتعلق بالادلاء بمعلومات كاذبة لا تتعدى عقوبتها السجن عامين كحد اقصى.

وقال القاضي ليونارد بيرنيكاو قاضي المحكمة الاتحادية في مانهاتن: «أنا مضطر للحكم باحتجازه»، مشيراً إلى ان المتهم وديع الحاج له «نوع من الصلة مع الارهاب الدولي».

في هامبورغ، قالت الشرطة الألمانية إنها تلقت معلومات عن هجوم مزمع بالقنابل على القنصلية الأميركية في المدينة، مشيرة إلى «احتمال» وجود صلة بين هذا وتفجيري سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

كأس العرب

تتمة الصفحة الاولى

وحاول بدران الشقران ولكن بين قبضتي الحارس عبود (٤٤)، ولامست الكرة التي أطلقها خالد حسين القائم الأردني قبل أن يعلن الحكم صلاح أحمد محمد (السودان) نهاية الشوط الأول.

وارتفع المستوى في الشوط الثاني، وسدد الأردنيون أكثر من كرة عالية لعدم التركيز والتسرع، الى أن دفعوا الثمن لأن خالد رمضان دخل المنطقة ومرر كرة عرضية الى أحمد المصلي منتزعاً هدف التعادل (٦١).

لكن قبل أن تنتهي الفرحة الليبية، دخل رأفت علي بدوره منطقة الجزاء المواجهة واستثمر التمريرة القادمة من حسونة الشيخ بنجاح (٦١)...

وتسارع الإيقاع، ورد القائم الأردني الأيسر كرة عشوائية لطارق التائب لأنها تمريرة في الأصل. وتابع الليبيون ضغطهم لإدراك التعادل من دون أن يوفقوا. ويلعب اليوم السودان مع المغرب، والسعودية مع الجزائر، وهي الإطلالة الأولى للكويتيين والسعوديين.

اليمن: اندلاع القتال

تتمة الصفحة الاولى

البيضاء فيما تتمركز قبيلة عنس في محافظة ذمار، ما ينذر بتوسيع دائرة القتال القبلي في حال عدم حسمه سريعاً.

على صعيد آخر انفجرت قنبلة تحت احدى السيارات الواقعة على الشارع الرئيسي في حي التواهي بمدينة عدن اليمنية، وذلك في الحادية عشرة ليل الأربعاء - الخميس، ما احدث اضراراً بالسيارة من جراء الانفجار الذي احدث دوياً هائلاً افزع سكان الحي الذين خرج معظمهم لمتابعة ما حدث بخاصة وان عدداً من المنازل القريبة من موقع الانفجار تضررت نوافذها الزجاجية غير ان الاضرار بسيطة جداً حسب شهود عيان ومصادر الأجهزة الأمنية.

دفعة ثالثة

تتمة الصفحة الاولى

الكافي لاتخاذ قراراته في شأن المحاكمة، على رغم ان الاعضاء الديموقراطيين كانوا دعوا إلى قرارات سريعة في هذا الشأن أقصاها ٤٠ يوماً.

وعلى رغم اسقاط الجمهوريين فكرة التوصل إلى حل وسط يوقف المحاكمة ويفتح الباب أمام امكانات توجيه توبيخ إلى الرئيس وربما فرض غرامة عليه، فقد واصل البيت الابيض، على لسان الناطق باسمه ماكوري، الاعلان بان الرئيس «الذي عاقب نفسه حتى الآن يفهم بالتاكيد انه سيتلقى المزيد من العقوبات»، اي يتلقى التوبيخ من دون ان يقول ذلك علانية.

وتتحدث مصادر مطلعة عن امكان قبول كلينتون فكرة التوبيخ مع استمراره في معارضته فرض الغرامة عليه، خصوصاً إذا كانت ستحسب على أساس تكاليف التحقيق في فضيحة «مونيكا غيت» والتي قدرها مكتب المحقق ستار بانها تصل إلى ٤.٥ مليون دولار. والمعروف ان على الرئيس ديوناً تقدر بحوالى ٥ ملايين دولار كفواتير لمحامية نتيجة تحقيقات ستار التي بدأت قبل اربع سنوات ونصف سنة.

لكن الحديث عن التوبيخ أو عن التغريم توقف امس امام اصرار الجمهوريين على المضي في عملية التحقيقات، علماً ان الكونغرس سيدخل في إجازة الانتخابات ابتداء من التاسع من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، الأمر الذي سيؤخر الحركة إلى ما بعد الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. والجديد في احاديث الجمهوريين هو ان التحقيقات التي قد تباشرها اللجنة القضائية لن تنحصر بفضيحة مونيكا لوينسكي بل ستشمل مسائل أخرى، أبرزها: قضية وايت ووتر (صفقة عقارات في اركنساو عندما كان كلينتون حاكماً للولاية) وقضية «فايل غيت» (اي اتهامات باستعمال ملفات الـ «اف بي آي» لاغراض سياسية) وقضية «ترافيل غيت»، وتدور حول طرد موظفي مكتب السفر في البيت الابيض، فضلاً عن قضايا تتعلق بتمويل الحملات الانتخابية واخرى بقضايا الحصول على تبرعات من الاجانب خصوصاً من الصين. وبمعنى آخر يحاول الجمهوريون فتح كل الملفات دفعة واحدة على رغم ان ستار لم يتمكن من اثبات اي شيء ضد الرئيس باستثناء اتهامه بالكذب في فضيحة لوينسكي.

وقال الرئيس كلينتون امس الخميس ان افضل طريقة لتجنب عملية توجيه اتهام اليه بالتقصير هي ان يستمر في أداء عمله وان يتركه الآخرون في واشنطن، عانياً بذلك الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، للقيام بعمله. وادلى كلينتون بهذا التعليق رداً على سؤال بعد اعلانه احدث المؤشرات الاقتصادية التي تظهر ان الزيادة في دخل العائلات كانت مساوية تقريباً لضعفي نسبة التضخم خلال السنة الماضية، بينما قل عدد الفقراء.

واعلن ان «المخرج الوحيد هنا هو ان يفعل الناس في واشنطن ما يريد الناس في اميركا مني ان اعمله، الا وهو العناية بمشاغلهم واطفالهم ومستقبلهم. وهذا ما انوي عمله».

بلغراد تواصل هجماتها في الاقليم متحدية واشنطن

كوسوفو: قرار مجلس الأمن ليس كافياً لردع العدوان الصربي

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ تجاهلت حكومة بلغراد قرار مجلس الامن الذي طلب وقف النار فوراً في اقليم كوسوفو ومضت في عملياتها العسكرية على القرى الالبانية، رغم تحذيرات اميركية ووسط معارضة معلنة من موسكو للتدخل الدولي في كوسوفو.

واعتبر البان كوسوفو القرار بانه غير كاف ويوفر مجال الذرائع للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لمواصلة حملته العدوانية التي تهدف الى تغيير الطبيعة السكانية للاقليم.

وقال مدير المركز الإعلامي لالبان كوسوفو انور ماليوكي لـ «الحياة» في مكالمة هاتفية من بريشتينا: «كنا ننتظر قراراً يضع حداً حاسماً للدمار والتشريد الذي تنفذه السلطات الصربية في كوسوفو».

واوضح ان القرار يتضمن بنوداً غير عادلة تساوي بين المعتدي والضحية «إذ يطلب من الالبان ومن دون حق، ادانة الارهاب والتخلي عن كل عنف ويدعو الدول الى اتخاذ خطوات لوقف وصول الامدادات الى المقاتلين في كوسوفو».

ووصف ماليوكي هذه العبارات بانها «أدخلت في القرار بضغط من روسيا كي تعمل على توزيع مسؤولية القتال بالتساوي بين المهاجمين الصرب والمدافعين الالبان».

وحذر من ان يصبح الوضع في الاقليم اكثر مأساوية ويتعرض شعب بكامله الى الهلاك. وقال ان التاجيل في مواجهة التحدي الصربي، سيحد من اثر التدخل العسكري مع حلول فصل الشتاء.

وعلى صعيد آخر، افاد المسؤول الالباني ان الهجمات الصربية تصاعدت بعد صدور القرار. وشملت المناطق الشمالية الغربية من بريشتينا حيث يسمع دوي انفجارات القنابل وتشاهد النيران واعمدة الدخان تتصاعد من ضواحي بريشتينا.

واشار الى ان اكثر من ثلاثة آلاف الباني تركوا قراهم خلال اليومين الاخيرين وانتشروا في الغابات والجبال المجاورة «في ظروف بائسة ومن دون ان تصلهم اي مساعدات اغاثة».

تحذير اميركي

وكان الرئيس بيل كلينتون وجه مساء اول من امس تحذيرا جديدا للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان داعيا اياه الى «العمل فوراً» من اجل وضع حد للعنف والقمع في كوسوفو.

وذكر كلينتون في بيان بان القرار الذي تبناه مجلس الامن يضع «بوضوح على عاتق الرئيس ميلوشيفيتش مسؤولية اتخاذ اجراءات ملموسة ضرورية من اجل تحاشي حصول كارثة انسانية ضخمة واعادة السلام الى المنطقة».

واضاف ان «الولايات المتحدة وحلفاءها اخرجوا خطط الحلف الاطلسي من طور التخطيط الى طور التحضير العسكري. ومع اكثر من ٢٥٠ الف مهجر كوسوفي ووصول الشتاء، يتوجب على ميلوسيفيتش ان يتحرك فورا لاحترام رغبة الاسرة الدولية».

واعلن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين انه يتوجب على الحلف الاطلسي تهيئة قوات محددة لتنفيذ خطة تدخل عسكري في كوسوفو كي يظهر لبلغراد انه جدي في مطالبته بتحاشي حصول مأساة انسانية قوية هذا الشتاء. واوضح كوهين انه سيطلب من وزراء دفاع دول الحلف الاطلسي المجتمعين في منتجع فيلامورا بالبرتغال العمل على تفعيل خطط التدخل العسكري التي اعدت وتعيين قوات محددة لاحتمال وضعها موضع التنفيذ.

معارضة روسية

وحذرت موسكو من ان استخدام القوة لحل نزاع كوسوفو سيؤدي الى زعزعة الاستقرار في البلقان واوروبا.

وذكر بيان اصدرته الخارجية الروسية ان القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن الدولي لا يتضمن فرض عقوبات جديدة على بلغراد ولا يعطي الضوء الاخضر لاستخدام القوة.

وفي اشارة الى احتمال لجوء حلف الأطلسي الى عمل عسكري ذكرت الخارجية الروسية ان مثل هذه الخطوة ستؤدي الى «مضاعفات سلبية طويلة الامد على النظام الدولي الذي تمثل الامم المتحدة محوره المركزي».

واشنطن تعترف ضمناً بفشل المعتدلين في الانتخابات البوسنية

رفض طلب كراجيتش استعادة شقته في ساراييفو

■ سكوبيا، نيويورك - «الحياة»، أ ف ب - رفضت الحكومة البوسنية طلب عائلة رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب تسليمهم الشقة التي كان يسكنها قبل الحرب في ساراييفو.

وعلمت «الحياة» في مكالمة هاتفية مع مصدر بوسني مطلع في ساراييفو، ان طلب عائلة كاراجيتش جاء ضمن استمارات قدمها نحو ١٥٠٠ ضابط وعسكري صربي الى المسؤولين الدوليين لاستعادة املاكهم في مناطق الاتحاد الفيديرالي البوسني، «ما يتعارض مع قرار للحكومة البوسنية يصادر ممتلكات كبار المسؤولين عن الدمار الذي احدثته الحرب البوسنية». واشار المصدر الى ان السلطات في ساراييفو دعت المسؤولين الدوليين الى اعتقال مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة قبل الترويج لمطالبهم التي لم يعد لهم حق فيها «خصوصاً انهم استولوا على كل ما كان يملكه مئات الآلاف من المسلمين في مناطق الكيان الصربي».

وكانت صحيفة «دنيفني افاز» الصادرة في ساراييفو امس، ذكرت ان سونيا ابنة رادوفان كاراجيتش واخاها ساشا قدما طلباً رسمياً لاستعادة الشقة التي كان يسكنها والدهم قبل الحرب وصادرتها السلطات الصربية.

الى ذلك اعتبرت وزارة الخارجية الاميركية ان نتائج الانتخابات في البوسنة كانت «غير حاسمة»، واشارت الى ان واشنطن ستحكم على القوميين المتشددين الذين فازوا بها على «اعمالهم» وليس على برنامجهم الانتخابي او ماضيهم.

واعلن الناطق باسم الخارجية جيمس روبين ان «هناك مناطق عززت فيها القوات المعتدلة حضورها السياسي ومناطق اخرى رسخ فيها المنادون بالاراء القومية موقعهم».

ودعا الصحافيين الى «عدم رؤية الجانب السيئ فقط من الانتخابات».

وهذا هو رد الفعل الرسمي الاول للولايات المتحدة على الانتخابات التي جرت بين ١٢ و١٣ الشهر الجاري في البوسنة، والتي امتنع المسؤولون الاميركيون حتى الان عن التعليق عليها بحجة ان النتائج كانت لا تزال جزئية وشبه رسمية.

وكان مقرراً ان تنشر نتائج الانتخابات امس الخميس علماً ان هزيمة قسم من المرشحين الذين يتمتعون بحماية الولايات المتحدة مثل رئيسة الجمهورية الصربية المنتهية ولايتها بيليانا بلافيتش، اعلنت منذ ايام عدة. وانتصر عليها المرشح القومي المتشدد نيقولا بوبلاشن.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قامت بجولة في البوسنة والجمهورية الصربية قبل بضعة ايام من الانتخابات لدعم المرشحين، وبينهم بلافيتش. ووعدت بتقديم المال والدعم لمن يصممون على تطبيق اتفاق دايتون للسلام.

وبحلول نهاية العام، تكون الولايات المتحدة الاميركية انفقت ١٠٠ مليون دولار في عملية اعادة اعمار الجمهورية الصربية، اي ما يشكل ثلث مجمل المساعدة الاميركية الى البوسنة.

وفي معرض سؤاله عن انتخاب بوبلاشن رئيسا جديدا للصرب في البوسنة اجاب روبين ان الولايات المتحدة مستعدة للتعامل معه. وقال «نحن لا نصدر احكاما مسبقة على هؤلاء الاشخاص، الا اذا كان الامر يتعلق بمجرمي الحرب المتهمين، نحن سنحكم عليهم بناء على اعمالهم وليس على ماضيهم».

واكد «انه ليس لديه اي معلومات محددة» بشان الاتهامات التي وجهتها بعض مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان الى بوبلاشن متهمة اياه بارتكاب الفظائع خلال الحرب بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٥. لكنه اضاف «سنتحقق من الامر».

وكرر روبين اخيرا القول ان «من يدعمون اتفاقات دايتون سيحظون بدعم الغرب، اما غيرهم فلا».

صورة من الارشيف لكاراجيتش وزوجته ايام كانا في شقتهما في ساراييفو.(ا ب)

المانيا: أصعب انتخابات برلمانية منذ نهاية الحرب

□ بون - حسن ال بلال

■ اجمع الخبراء والباحثون في شؤون الانتخابات التي ستحسم مصير الحكم في المانيا للسنوات الاربع المقبلة، ان الاحد المقبل سيشهد صراعاً واقبالاً على صناديق الاقتراع لم تعرفه البلاد في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

واكد هؤلاء ان الساعات الـ ٤٨ التي تفصل بين الحملات الدعائية وموعد الاستحقاقات كافية على قصرها لتغيير الراي المتشدد للمستشار هلموت كول واقطاب «الاتحاد الديموقراطي المسيحي» الذي يقود الائتلاف الحكومي، بشأن احتمالات «الائتلاف الموسع» مع خصومهم الرئيسيين في الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي يزعمه غيرهارد شرودر.

وبعدما ظل شهوراً يعتبر فكرة الائتلاف مُهينة لحزب مثل حزبه، بدا كول مساء الاربعاء الماضي في غاية الاجهاد وهو يقول: «لا استطيع من حيث المبدا استبعاد فكرة الائتلاف الموسع، لان على الديموقراطيين معرفة امكان الحديث في ما بينهم ووجوبه».

وفي ظل هذا التغيير السريع في المزلجات والمواقف تتبلور صورة الموقف الصعب للائتلاف الحاكم حالياً كما لقوى المعارضة، علماً ان الاحزاب الرئيسية جميعها اعربت عن ثقتها بالفوز واكدت انها انتهت من الاستعدادات التي تضمن اصوات الناخبين.

وبدا ذلك متناقضاً مع استطلاعات الراي التي اجرتها معاهد ومؤسسات بعضها يميل الى الجهات التي يؤيدها والبعض الآخر يزعم الحياد، ولكن كل الاستطلاعات اكدت تقدم المعارضة الاشتراكية لاسباب مختلفة.

واظهر استطلاعان لجراهما معهدا «ايمند» (القريب من المحافظين) و«فيرزاء» (المستقل) ان الانتخابات ستكون شاقة، ونهايتها غير مريحة لجهة تشكيل الحكومة. وخلص «ايمند» الى ان الاتحاد المسيحي الديموقراطي الحاكم سيحصل على ٣٩ في المئة من الاصوات والاشتراكيين على ٤١ في المئة في حين يحصل الخضر على ٦ في المئة وكل من الاحرار والشيوعيين السابقين (حزب الاشتراكية والديموقراطية) على ٥ في المئة. واستنتج معهد «فيرز» الاكثر اهمية وخبرة ان الاشتراكيين سيحصدون ٤٢ في المئة والاتحاد المسيحي ٣٧ في المئة، بينما ينال كلا الحزبين «الخضر» و«الاحرار» ٦ في المئة ويمنح حزب الاشتراكية الديموقراطية ٤ في المئة.

وتحاول الاحزاب المتخوفة من احتمالات التراجع، التركيز على الاقاليم الخمسة في شرق المانيا والتاثير على اتجاهات الناخبين، خصوصاً الذين لم يحسموا امرهم. وللتاكيد على هذا التوجه يقوم المستشار هلموت كول اليوم بزيارة الى منطقة فيزمار الشرقية، يصحبه فيها رئيس وزراء اقليم بايرن المحافظ المنتصر في الانتخابات المحلية. وكان كول زار خلال الايام الماضية العديد من المراكز والتجمعات الانتخابية في الشرق، وابرزها غرايسفيلد وشفيرين التي تعرض فيهما الى رشقات بالبيض.

وثمة قناعة بان الشيوعيين السابقين سيستمرون في المحافظة على النسب الجيدة التي مكنتهم خلال الدورتين الاشتراعيتين الماضيتين من دخول البرلمان، فيما ظل الاتحاد المسيحي يعاني من مشكال في اقناع ناخبيه الاساسيين بمبررات عدم الوفاء ببعض الوعود التي قطعت لهم في السابق. وادى هذا الوضع الى تزايد نسبي في حظوظ اللوائح الاشتراكية، بينما وجود حزب الاحرار الديموقراطي يكاد يكون شبه معدوم في الشرق، ومن الواضح وجود نسبة كبيرة من بين ٦١ مليون ناخب ما زالت لا تعرف الى من تعطي صوتها، وهذه النسبة تشكل ما بين ٢٠ و٢٥ في المئة من الناخبين تريد التغيير من جهة، لكنها ليست متاكدة من احتمالات كون البديل الاشتراكي الافضل مع العلم ان استطلاعات اخرى بيّنت ثقة ٣١ في المئة في قدرة الحكومة الحالية على التعامل بكفاءة مع الجانب الاقتصادي الاكثر اهمية، في حين ابدى ٢٢ في المئة ثقة في قدرة حكومة اشتراكية جديدة على ذلك.

زوجتا كول وشرودر في غمار الحملة

□ بون - «الحياة»

■ قالت هنا لوره زوجة المستشار الالماني هيلموت كول (٦٥ عاماً) والتي تصغر زوجها بثلاثة أعوام: «إن الحملة الانتخابية استهلكت طاقتها الجسدية واقتضت منها تركيزاً عميقاً على مختلف الأمور»، لكنها رأت ان زوجة المستشار يجب ان تكون «قادرة على الثبات والمثابرة في المواقف الصعبة».

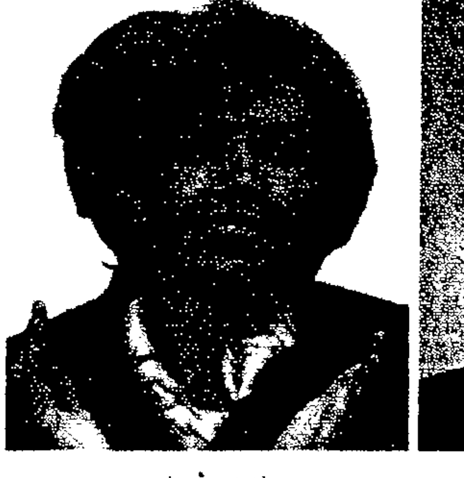
وتحدثت هنا لوره التي تجيد الانكليزية والفرنسية بطلاقة، في لفتة دعائية غير مباشرة عن «ان ما يشغلها الآن هو ملء خزان وقود التدفئة، لانه رخيص حالياً».

ودافعت عن زوجها رداً على الذين يشعرون بالملل من حكمه والحاجة الى التغيير، مؤكدة انها لم تشعر «أبداً» بذلك خلال فترة زواجهما الطويلة. وأشارت الى انها كانت تتعامل مع زوجها بالشكل الذي يتناسب مع الجهد العقلي الذي يبذله فـ «لم أحاول إزعاجه، ولم أسمح بإيقاظه عندما يكون نائماً».

وأفادت ان طعام المستشار يتكون في غالب الأحيان من بعض الشواء والبطاطا المقلية، من دون ان تتحدث عن أمعاء الخنزير المحشية التي يعرف عن المستشار، النهم، ولعه بها.

وأعربت عن سعادتها البالغة لأن هيلموت كول يوافيها كل نهاية اسبوع بباقة زهور كبيرة، ولم ينس أبداً تاريخ زواجهما.

أما زوجة المرشح الاشتراكي دوريس غيرهارد شرودر، الصحافية الشابة القادمة من جنوب المانيا المحافظ فإنها تصغر زوجها بحوالى سبعة عشر عاماً وعرفت بانفتاحها على الحياة وبنوع واضح من التحرر. ولفتت الانظار اليها خلال الحملات الانتخابية عندما كانت تعانق زوجها وفي بعض الاحيان تقبله، الأمر الذي يعتبره المحافظون تقليداً غريباً لم يعتده المجتمع من قبل. وهي تقوم بأعمال التنسيق المتعلقة بمظهر زوجها وهندامه، وتنظر لها قرينة المستشار الحالي بغرابة عندما تقول: «إن تصرفاتها من الأمور الخاصة التي لا ينبغي إظهارها أمام الراي العام».



هنا لورا كول.



دوريس شرودر.

كلينتون يستقبل أبو بكر: نرغب في فتح صفحة جديدة

■ واشنطن - ا ف ب - اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن رغبته في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع نيجيريا وذلك لدى استقباله في البيت الابيض الحاكم العسكري النيجيري الجنرال عبدالسلام ابو بكر اول من امس الأربعاء.

ووصف الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري المحادثات بانها كانت «ودية وصريحة». وقال ان الرئيسين بحثا «كيف يمكن ان تساعد الولايات المتحدة والاسرة الدولية نيجيريا على اجتياز عملية انتقالية منفتحة وشفافة ولاجراء انتخابات».

واوضح الناطق ان كلينتون اشاد بالجهود التي يبذلها الجنرال ابو بكر من اجل احلال الديموقراطية في بلاده وتامين «احترام حقوق الانسان والاستقرار».

واضاف ان «اي تقدم (في هذا المجال) من شأنه ان يحسن العلاقات الثنائية».

ومع ذلك قال مسؤول في البيت الابيض ان الولايات المتحدة ما زالت تعتبر حتى الآن انه «من السابق لاوانه» رفع العقوبات التي تفرضها على نيجيريا. لكن بعض هذه العقوبات يمكن ان تخفف سريعا.

وتطرق كلينتون وابو بكر الى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال «مكافحة تهريب المخدرات والجريمة المنظمة».

كما اجريا «حواراً بناء» حول الجهود التي يقوم بها خبراء اميركيون لتحسين سلامة الطيران المدني النيجيري. وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات مختلفة على نيجيريا بسبب الانتهاكات العديدة لحقوق الانسان في عهد الجنرال الراحل ساني اباشا. كما منعت الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين.

واكد المسؤول في البيت الابيض ان وفدا مؤلفا من مسؤولين عسكريين كبار سيزور نيجيريا في الايام المقبلة مشددا على اهمية استئناف الحوار مع المسؤولين العسكريين النيجيريين نظرا لدور بلادهم الفاعل في عمليات حفظ السلام في افريقيا.

وكانت هذه الاتصالات العسكرية جمدت عام ١٩٩٣.

وتولى ابو بكر السلطة في نيجيريا في التاسع من حزيران (يونيو) الماضي غداة وفاة اباشا بنوبة قلبية. ومنذ ذلك الوقت، اطلق ابو بكر عشرات السجناء السياسيين وباشر حواراً مع المعارضة وحدد موعدا لاجراء انتخابات ديموقراطية من اجل اعادة البلاد الى النظام المدني العام المقبل ويلقي ابو بكر اليوم الجمعة كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

ليسوتو: هدوء نسبي وحظر تجول ليلاً

■ ماسيرو - رويترز، ا ف ب - عاد الهدوء نسبياً امس الخميس الى عاصمة ليسوتو مع قيام قوات من جنوب افريقيا وبوتسوانا بدوريات في شوارع المدينة. وفرض حظر للتجول مساء في ماسيرو بعد اشتباكات استمرت يومين في هذه المملكة الصغيرة التي تشكل جيباً داخل جنوب افريقيا.

والحقت الاشتباكات اضراراً بالغة في وسط ماسيرو حيث نهبت وأحرقت محلات تجارية عدة. وكانت الاشتباكات اندلعت اثر تدخل قرابة ٨٠٠ جندي من جنوب افريقيا وبوتسوانا الثلثاء الماضي في ليسوتو لاعادة النظام بعد اكثر من سبعة اسابيع من التظاهرات نظمتها المعارضة واندلاع حركة عصيان في صفوف الجيش. وتمكنت قوات التدخل من اعادة النظام الى وسط ماسيرو بعدما سيطرت على قاعدتين عسكريتين للجنود المتمردين.

ولا تزال جماعات من الفوضويين تجوب الشوارع بحثاً عن متجر للسطو عليه ولكن وجودها انحسر. وترددت اصوات تبادل نيران متفرقة.

واصطفت ناقلات جند مصفحة تابعة لجنوب افريقيا حول المنطقة الصناعية الصغيرة في ماسرو وشاهد صحافيون عربات مدرعة تابعة لبوتسوانا تعبر الحدود متجهة الى ماسيرو امس.

وقتل ٦٦ على الاقل في القتال من بينهم ثمانية من الجيش الجنوب افريقي وهي المرة الاولى التي يقتل جنود من جنوب افريقيا في مثل هذه الظروف منذ ان تولى الرئيس نيلسون مانديلا رئاسة البلاد عام ١٩٩٤.

وفرّ جنود ليسوتو الى الجبال المحيطة بالعاصمة واستمروا في اطلاق النار على قوات جنوب افريقيا وبوتسوانا التي دخلت البلاد تحت اشراف منظمة التنمية الجنوب افريقية.

وقال مانديلا للصحافيين في الولايات المتحدة ان ٥٨ جندياً من ليسوتو قتلوا في المعارك التي وقعت لقمع حركة التمرد المتسعة التي بداها الجيش. وأضاف ان التدخل كان ضرورياً لانهاء «الفوضى»، لكن العملية حولت صراع محتدم الى حرب مدنية اثارت انصار الحكومة ضد الجنود والاحزاب السياسية التي تطالب حكومة رئيس الوزراء بكاليتا موسيسيلي بالتنحي.

وقال ديبلوماسيون ان اكثر من الف اجنبي فروا من ماسيرو منذ ان بدأت الفوضى. وذكر وزير الدفاع الجنوب افريقي جو موديسي ان قوات التدخل واجهت مقاومة شديدة لم تكن متوقعة لكنه اكد على بقائها في ليسوتو حتى اتمام مهمتها.

نماذجها واضحة في البوسنة وكوسوفو وروسيا:

سياسات خارجية انكماشية لدول الاتحاد الأوروبي

محمد خالد الأزعر *

■ التوصيف الأقرب الى الدقة لسياسة دول الاتحاد الأوروبي تجاه التفاعلات الجارية بالجوار، في كل من روسيا وكوسوفو، هو المراقبة عن كثب مع عدم الاكتراث. وإن استمر هذا الموقف بلا تحركات إيجابية فارقة ملموسة، نكون بصدد إرهاصات عودة للانعطاف عن تقليد أوروبي قديم، مؤداه التغلغل المباشر في القضايا الدولية الساخنة، بغض النظر عن موقعها من الرحاب الإقليمية الاوروبية.

استمر هذا التقليد حتى نهاية الخمسينات تقريباً ونشأ عن محددات يعرفها شراح العلاقات الدولية على الأقل منذ بداية عصر الكشوف الجغرافية، ويعرفون أن اهمها، هو انتشار المصالح الأوروبية، متعددة العناوين والأبعاد، وتنافسها او تدافعها أو توافقها، في الجهات الأربع. وكانت هذه المحددات، وما زالت افتراضاً، مسؤولة عن ملفات معظم - إن لم يكن كل - القضايا الدولية الأشهر خلال القرون الخمسة الماضية. ومنها بعض القضايا الحية في منطقتنا العربية.

ولهذا، كان المقرر على نحو تلقائي أن يفرغ الأوروبيون، قواهم الكبرى، خصوصاً بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا، الى التعامل العاجل مع قضايا تدور في البيت الأوروبي. لكنهم، وهذا هو مبعث الإثارة واحتمال التحول المستجد، راحوا يعرفون عن ذلك، عزوفهم عن التدخل بقوة بهدف المعالجة الجذرية الصارمة لما يعتمل قريباً من البيت وحديقته الجنوبية، قضية «الشرق الأوسط».

ويلفت الانتباه، أن الموقف الانسحابي اللامبالي منذ فترة، ينطبق على كل من السياسات القومية والجماعية للأوروبيين. فعلى الصعيد القومي، يرى البريطانيون أنه ليس من حل للأزمة الروسية، على خطورتها إلا بـ «استمرار الحكومة في برامج الإصلاح الاقتصادي بمعاونة البنك وصندوق النقد الدوليين... وأن استمرار المساعدات الغربية لروسيا مشروط بهذا الالتزام». وهذه الرؤية تكاد تحاكي بلا تنقيحات كثيرة السياستين الألمانية والفرنسية.

وعندما اجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في ٦ أيلول (سبتمبر) الجاري، في سالزبورغ، لم يخرج موقفهم الجماعي المعلن عن الخطوط العريضة المذكورة. وأضافوا «ضرورة الحيلولة دون العودة الروسية الى الاقتصاد المركزي على النمط الشيوعي، وان تواصل روسيا خدمة ديونها لمصارفهم».

كيف تتأتى هذه المعادلة، وقد ثبت يقيناً أنها وصفة لاستمرار الأزمة وتفاقمها خلال سنوات الانقلاب الى اقتصاد السوق؟ لم يجب أحد من الاوروبيين. فسر الأوروبيون الماء بالماء ولم يظهروا فرادى ومجتمعين بشكل عملي في سلوكهم، ما ينم عن انزعاج حقيقي من التداعيات المتوقعة للاضطراب الاجتماعي الاقتصادي السياسي في روسيا على مشارف أوروبا الاتحادية. أيضاً، وبالتزامن الكامل مع هذه السياسة، بدا الأوروبيون غير آبهين بالوضع المأساوي في كوسوفو. حدث ذلك الى الحد الذي جعل السفير الاميركي في مقدونيا يؤنبهم لأنهم «أداروا ظهورهم للوضع الخطير في البلقان... حتى أنهم لا يكلفون انفسهم بتحريك ساكن لوقف القتال بين الصرب والألبان».

المدهش هنا، أن استنكار هذا الاستنكاف الأوروبي يصدر عن واشنطن، وهي في التحليل النهائي ليست من أهل القارة ولا يتوقع أن يصلها لظى التفجرات البلقانية مباشرة. فهل اضحت الشؤون الأوروبية تعني غير الأوروبيين بأكثر مما تعنيهم هم أنفسهم، لا سيما وأنه سبق للأميركيين أن تغلغلوا في قضية البوسنة وصولاً الى تسويتها، بأكثر مما فعل الأوروبيون؟

هذه السوابق معطوفة على بعضها بعضاً، قد تمثل لاتجاهات سياسة خارجية انكماشية، إزاء قضايا هي من صميم الاهتمامات القومية والجماعية لدول الاتحاد الأوروبي. وعلاوة على أن اتجاهات كهذه تعبر عن مجافاة للسلوك الأوروبي في السياسة الدولية عموماً، وتخالف ما يُفترض من انشغال زائد بمعالجة قضايا اوروبية داخلية، فإنها لا تتسق والنزوع الى سياسة اوروبية خارجية ترجو جهات كثيرة أن تكون إيجابية المضمون.

وبقدر من التشاؤم، نذهب الى ان الأوروبيين ابرزوا عبر هذه السوابق شيئاً من التحرك الجماعي الموحد، ولكن بالمعنى السلبي. فإذا كان الأمر على هذه الحال بالنسبة لقضايا هي من الأوروبيين شديدة القرب جغرافياً، وبالغة الدلالات وربما الانعكاسات موضوعياً، فكيف تكون سياساتهم المتوقعة تجاه القضايا المقارنة الأقل أهمية على سلم المكانة لديهم من نواحي كثيرة، كقضية التسوية والصراع في «الشرق الأوسط»؟

مع ذلك، لا ينبغي فقدان الرجاء بصفة نهائية في صحوة أوروبية تجاه القضايا الدولية المتفاعلة، داخل الرحاب الأوروبية او في جوارها القريب والقصي. ذلك أن المحددات التاريخية الحاثة على عدم الاعتكاف وضرورة التعامل الايجابي مع مثل هذه القضايا، من المنطلقين الأوروبيين القومي الذاتي والاتحاد الجماعي، ما زالت قائمة، ولا نعتقد في زوالها على الأجلين المنظور والبعيد.

ويرجح أن الاتجاهات الاعتكافية او الانكماشية ليست سوى غيبوبة أوروبية موقتة، ويمكن أن نجتهد في المساعدة على إخراج الأوروبيين من إسارها بعد تحري أسبابها، باعتبارنا - العرب - أصحاب مصلحة في دور أوروبي دولي فاعل... حتى لو لم يكن هذا الدور موازياً للسلوك الاميركي النشط الذي نعاني من وطأته صباح مساء.

* كاتب فلسطيني.

مهجرون من كوسوفو على الحدود الايطالية.

المحور الفرنسي - الألماني في تعزيز الاتحاد الأوروبي

الابعاد الأوروبية للانتخابات العامة في المانيا

□ بروكسيل -
نور الدين الفريضي

■ يتنافس في الحملة الانتخابية الجارية المستشار الشيخ هلموت كول، وزعيم الحزب الاشتراكي غيرهارد شرودر الذي يشبه في اسلوبه الجديد رئيس الوزراء طوني بلير الذي اعاد الحزب العمالي للحكم بعد ١٨ سنة من حكم المحافظين.

وتترقب مؤسسات الاتحاد الأوروبي ما ستفرزه صناديق الاقتراع الالمانية في ٢٧ الجاري.

ويخوض المستشار كول غمار المعركة الانتخابية بامل الفوز بولاية خامسة بعد ١٦ عاماً انجز فيها وحدة الالمانيتين وساهم بشكل اساسي، الى جانب صديقه الراحل فرنسوا ميتران، في بناء الاتحاد النقدي الأوروبي الذي يبدو اليوم في مثابة درع يحمي الاقتصادات الاوروبية من ازمات اسواق المال في آسيا وروسيا وأميركا الجنوبية.

وساهم ايضاً الى جانب قادة الغرب في تشييع جثمان الاتحاد السوفياتي السابق واصبحت بلاده ضمن اهم شركاء الفيديرالية الروسية المهددة بدورها اليوم بالانهيار الكامل.

الا ان رصيد المستشار وسجله المتميز في قيادة المانيا والرمز الذي حمله طويلاً كاحد رجالات اوروبا التاريخيين مثل المستشار اديناوير او جان مونيي قد لا يكفيه اليوم للفوز في المعركة الانتخابية ضد منافسه الشاب زعيم الحزب الاشتراكي غيرهارد شرودر. وتنسب للأخير انعدام التجربة خصوصاً في مسار الاندماج الأوروبي بل ومناهضته في بداية الحملة مشروع الاتحاد النقدي. ومع ذلك نجح الى حد الآن في تركيز الحملة الانتخابية على القضايا الحياتية اليومية للمجتمع الذي اصبحت تنخره البطالة بواقع ١٠,٥ في المئة (٤,٢ مليون) من العاملين وهي نسبة مرتفعة لم تشهدها المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتستقطب مظاهر الازمة الاجتماعية واستحقاقات الاصلاحات الاقتصادية اهتمام الطبقة السياسية والراي العام وتتركز الحملة على القضايا الداخلية على رغم الارباك الذي تثيره ازمة انعدام الاستقرار في روسيا والذعر من اضطراب اسواق المال او الحرب في مناطق البلقان. ويبدو المستشار كأنه عجز عن استثمار رصيد تجربته عبر عقد ونصف في تسيير شؤون بلاده ومسارات الاندماج الأوروبي والتوسع الاطلسي ولم يتوصل الى توجيه اهتمام الرأي العام نحو التحديات التي تحيط بالمانيا والمخاوف التي قد تاتيها في حال انهيار روسيا او موجات الهجرة التي قد تستهدفها جراء الحرب التي تشنها قوات صربيا ضد الالبان في كوسوفو. ويعود غياب القضايا الامنية الاقليمية والتحديات التي تواجهها بلدان الاتحاد الأوروبي ككل في الحملة الانتخابية الى اشتداد الازمة الاجتماعية وارتفاع البطالة الى ما يفوق عشرة في المئة في غرب البلاد والى ١٨ في المئة في مقاطعات المانيا الشرقية سابقاً كذلك الى الاصلاحات المستوجبة للتقليل من عجز موازنات صناديق الائتمان الاجتماعية. ويستفيد زعيم المعارضة الاشتراكية من تدهور الوضع الاجتماعي في المانيا التي ستتذكر دائماً الدور التاريخي للمستشار كول في توحيد شطريها وسحب قوات الحلفاء من عاصمتها. لكن الناخبين سيمنحون ثقتهم في الانتخابات للمرشح الذي يعدهم بتصحيح الوضع الاجتماعي.

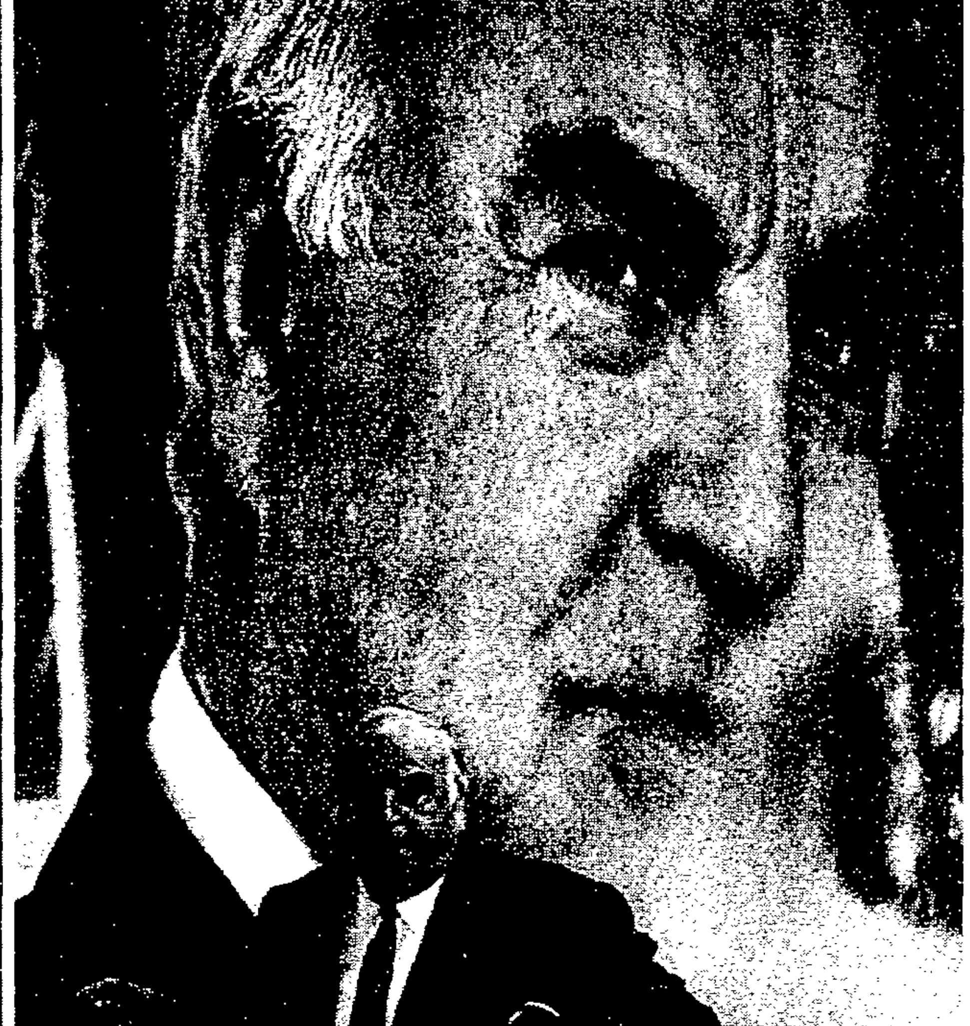
وتفيد استطلاعات الراي تقدم الزعيم الاشتراكي على المستشار بشكل منتظم قبل انطلاق الحملة الانتخابية وفي غضونها. كما لم يستفد المستشار من انجاز الاتحاد النقدي الأوروبي الذي تم اقراره بشكل رسمي ونهائي على مستوى القمة الأوروبية في شهر ايار (مايو) الماضي لاصدار العملة الواحدة (اورو) في مطلع العام المقبل. وستحل العملة الواحدة محل العملات الأوروبية لـ ١١ بلداً بشكل تدرجي بين مطلع العام ٩٩ ومنتصف العام ٢٠٠٢. ولاحظ مراقبون ان حزب المستشار الديموقراطي - المسيحي تفادى في خطابه الأوروبي التركيز على العملة الواحدة لانها اثارت انتقادات شديدة في صفوف الرأي العام الذي لا يقبل الى حد الآن التضحية بالمارك الالماني، رمز القوة الاقتصادية وملجأ الرساميل الاجنبية. ودفعت تحفظات الرأي العام المنافس الاشتراكي في مرحلة اولى الى توجيه انتقاداته ضد المشروع النقدي من اجل كسب تأييد القطاعات الشعبية ثم الامساك في المرحلة الراهنة عن اثارة المشكلة النقدية بعد ان حسمت على صعيد الاتحاد ككل لكونها تحظى بقبول اوساط المال والمؤسسات الصناعية والمصدرين. الا ان الانتخابات المحلية التي جرت في منتصف الشهر الجاري في مقاطعة بافيير جنوب المانيا وفوز اصدقاء المستشار من الحزب المسيحي الاجتماعي بغالبية المقاعد على حساب انصار الزعيم الاشتراكي قد تكون مؤشراً مهماً يعزز حظوظه على رغم تخلفه ببعض النقاط في استطلاعات الراي.

الابعاد الأوروبية

في غضون حملة الانتخابات العامة في المانيا والغموض الذي يحيط بالنتائج التي ستفرزها بدت اوساط المؤسسات الأوروبية تعيش حالاً من الترقب. فتحفظت النمسا الرئيسة الحالية للاتحاد عن فتح النقاشات المقررة حول الموازنة المشتركة ومساهمات كل من البلدان الاعضاء في الموازنة المشتركة بعد عام الفين. وتعد المانيا اكبر المساهمين في خزائن الاتحاد واقلهم استفادة منها. وكان وزير المال تيهو فايغيل، زعيم الحزب المسيحي - الاجتماعي، حذر نظراءه في مجلس وزراء المال بان بلاده تطالب بخفض مساهمتها المالية في الموازنة المشتركة حتى تقدر على تعبئة موارد اكثر لمكافحة ازمة البطالة. وينتظر المسؤولون في بروكسيل انتهاء الحملة الانتخابية في المانيا وحسم المنافسة على المستشارية من اجل ان تتكاثف جهودهم لاعداد الموازنة وخوض مفاوضات اصلاح المؤسسات المشتركة واعادة توسيع صلاحياتها ودفع مفاوضات توسيع الاتحاد امام البلدان الشرقية. وسيعقد رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء اجتماعاً استثنائياً في ٢٥ الشهر المقبل في فيينا لرسم التوجهات المشتركة وذلك بعد شهر من اختيار الناخبين الألمان مستشارهم وقبل ثلاثة اشهر عن موعد صدور العملة الواحدة (اورو).

وإذا كان هناك من اجماع في اوساط المراقبين وخبراء الشؤون الأوروبية على اهمية الدور الذي تضطلعه المانيا، منذ عقود، في تعميق مسار الاندماج الأوروبي ورسم سياسات الاتحاد في مجال الانسجام الاقتصادي والنقدي الداخلي وعلى الصعيد الخارجي خصوصاً في اتجاه بلدان وسط اوروبا وشرقها وروسيا، فان حقيقة تعاونها مع فرنسا تمثل القاعدة الرئيسية لتتبع وفهم تجربة الاندماج الأوروبي. فيقترن تاريخ الاندماج النقدي والانسجام بين عملات البلدان الاعضاء بمراحل التعاون بين فرنسا والمانيا والعلاقات الوثيقة التي ربطت عبر العقود بين زعمائهما على رغم اختلاف الانتماءات الحزبية. فقد كان التعاون وثيقاً بين المستشار ويلي براندت والرئيس جورج بومبيدو والعلاقات وطيدة بين المستشار هلموت شميدت والرئيس جيسكار ديستان. وساهمت علاقات الصداقة بين الرئيس الفرنسي الراحل ميتران والمستشار الحالي في نجاح تجربة الاندماج الأوروبي وخصوصاً الموافقة على مراحل الاتحاد النقدي التي ستتجسد في صدور عملة (اورو) في نهاية العام الجاري، في ظل حكم المستشار نفسه والرئيس الديغولي جاك شيراك.

ولا يقلل الدور الرئيسي للمحور الألماني - الفرنسي مساهمات بقية الاعضاء. فتتمتع كل دولة بحقها المشروع في تحديد موقفها حيال القضايا المشتركة واستخدام حق النقض عندما يتناقض الموقف الجماعي مع مصالحها الحيوية. كذلك فان اصوات كل من الدول الكبرى الاخرى مثل اسبانيا وايطاليا وبريطانيا تتساوى خلال عمليات التصويت على القرارات المشتركة مع ثقل صوت كل من فرنسا والمانيا. الا ان المتتبع لمسيرة الاندماج الأوروبي يلاحظ عبر السنوات بان السياسة الأوروبية تقوى حين تتعزز العلاقات بين بون وباريس وتفتر عندما ينشغل احدهما بقضاياه الداخلية او بمصالحه الخاصة. ولم تغب عن اهتمامات المراقبين في الأسابيع الماضية ملاحظة ضعف الدور الأوروبي في ازمة البلقان حتى ان المبعوث الاميركي في كوسوفو أخذ على الشركاء في الاتحاد انشغالهم بمستقبل العملة الواحدة اكثر من اهتمامهم بالحرب التي تهدد الاستقرار في جنوب شرق قارتهم. كذلك انعدم الموقف الجماعي خلال الازمة الاقتصادية في روسيا وعواقبها السلبية على الاستقرار السياسي والأمن في القارة واحتار المسؤولون في بروكسيل في ايجاد عبارات الدعم وأشكال المساهمة للتخفيف من محنة روسيا. ويعتقد مسؤولون في بروكسيل بان حال المراوحة التي ميزت السياسة الأوروبية، بعد انتهاء العطل الصيفية، تعود بشكل اساسي الى انشغال المانيا بحملتها الانتخابية وستتسارع وتيرة الاجتماعات بعد انتخابات المستشار الالماني وستنطلق النقاشات المعمقة بعد القمة الاستثنائية التي ستنعقد في ٢٥ الشهر المقبل في فيينا، وذلك في حدود الصلاحيات المحددة في المعاهدات لكل من المؤسسات المشتركة. وهي صلاحيات محدودة في مجالات السياسة الخارجية.



المستشار الالماني في مهرجان انتخابي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

أصل كلمة البلطجي ودلالتها

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

لفت انتباهي استعمال كلمة «بلطجي» ومشتقاتها مثل «بلطجية» و«البلطجة»، في مقالين نشرا في العدد ١٢٩٧٠ في ٧ ايلول (سبتمبر) لمحمد عوض بعنوان «الارهاب وغطرسة القوة» وفي العدد ١٢٩٧٦ (١٣ ايلول) لسعد الدين ابراهيم بعنوان «البلطجي الكبير - والبلطجية الصغار».

تناول الكاتبان موضوعاً واحداً في المقالتين، في معرض التعليق على الحادثين المؤسفين في دار السلام (تنزانيا) ونيروبي (كينيا)، ثم رد الفعل الذي قامت به الولايات المتحدة بقصف مصنع الأدوية في الخرطوم ومعسكرات في شرق افغانستان، وراح ضحية هذه الحوادث عدد كبير من الأبرياء.

وصف الكاتبان كل هذه الأحداث بانها عمل «بلطجي» أو «بلطجة» من عمل «البلطجية». استعملا هذه المادة كمصطلح بدلالة تطلق على سلوك معين سواء صدر عن فرد أو دولة. واريد ان اطلع القارئ على اصل هذه الكلمة وانتقال دلالتها من حال الى اخرى، كما ورد في مقال ابراهيم، فإن «البلطجة سلوك بعض الأفراد الأقوياء الذين يتعسفون ويبتزون الآخرين في أحيائهم من اجل الكسب المادي أو السيطرة المعنوية»، وذلك حسب معناها الدارج في اللسان العربي في بعض الأحياء الشعبية بمصر.

تتكون كلمة «بلطجي» من مقطعين هما «ب ل ط» وهو الجذر الثلاثي، و«جي» وهي لاحقة باللغة التركية بمعنى «ذو» أو «صاحب» دخلت العامية العربية وأصبحنا نسمع كلمات مثل «قهوجي» و«سفرجي» وما شاكلها. أما المقطع الأول «ب ل ط» فقد وجدت في قاموس «المنجد» تحت مادة «بلط: بلط - بلطاً وبلّط ابلط الدار: بمعنى فرشها بالبلاط. ابلط اللص الرجل، بمعنى سلبه كل ماله وتركه على الغبراء. بالَطَ وتَبالَطَ القوم أي: تحاربوا بالسيوف. البلطة: وهي ضرب من الفؤوس كلمة مأخوذة من اللغة التركية. والبلطجي: تعني باللغة التركية من يسير مع العسكر لأجل تسهيل الطريق بقطع الأشجار واقامة الحصون».

يلاحظ هنا تقارب معنى الجذر العربي الثلاثي «بلط/ بالط» الذي يحمل من ضمن معانيه معاني تدل على العنف مثل السلب والضرب بالسيوف والمعاني التي تحمله الكلمتان «البلطة» أداة القطع و«البلطجي» الشخص الذي يقطع الأشجار. قد يقول قائل ان «البلطة» التركية قد تكون مستعارة أصلاً من الجذر العربي «بلط» نظراً لتقارب القوم وتاثرهم بالعربية إلا انه لا دليل على مثل هذا الافتراض. فالأمر يحتاج الى بحث في قواميس اللغة التركية.

إذن، كلمة «بلطجي» بالتركية لا تعني اكثر من الرجل الذي يقطع الأشجار. اما في العامية العربية فقد اكتسبت معنى مغايراً، كما اشار بذلك سعد الدين في مقالته. هنا ايضاً نلاحظ ترسخ الكلمة بخضوعها لنظام الصرف العربي فدخلت كجذر رباعي هو «ب ل ط ج» على وزن «ف ع ل ل» له دلالة خاصة، فجاز الاشتقاق منه كلمات مثل «بلطجة» لتدل على السلوك و«بلطجية» وهم من يتصفون بهذا السلوك. أخيراً، كما لاحظنا، توسع استخدام المصطلح وأصبح مجازياً يطلق على اي سلوك او تصرف سياسي أو عسكري يتجاوز القيم والعقلانية ويتصف بالعنف والتهور والاستهتار او القوة المتغطرسة.

بقي أن نعرف كيف حصل هذا التنقل الدلالي من المعنى الأصلي في اللغة التركية حتى استقر عند الاستخدام المجازي العربي الأخير. يمكن للشخص أن يتصور «البلطجي» التركي، اي صاحب البلطة، الذي يقطع الأشجار أمام الجند بطريقة لا تخلو من العنف التي ربما لم تفرق بين الأشجار التي تعيق السير وتلك التي لا تشكل اي إعاقة لتحرك الجند بل ربما كانت من الأشجار النافعة للانسان. ربما كانت تادية العمل على هذا الشكل اقامت دلالة سلبية لكلمة «بلطجي» لا تحتملها في معناها الأصلي بالتركية. ثم صار للكلمة دلالة عربية جديدة بعد أن هضمت صرفياً. الآن أصبح الجذر الرباعي «بَلْطَجَ» يدل على التصرف الغاشم العشوائي العنيف الذي لا يعير وزناً للقيم ولا للعواقب والذي يتسم بالاستهتار والتعدي على الغير. ربما أيضاً احتمل الجذر معنى استخدام القوة بطريقة رعناء غبية. والنتيجة إذن، جواز من الناحية اللغوية استخدام هذا الجذر الرباعي واشتقاقاته كمصطلح علمي يطلق على سلوك يصدر عن فرد أو جماعة او دولة شبيه بما يقوم به «البلطجية»، كما تم شرحه في المقالين.

إن ما يثير الحيرة في هذا السياق هو أن كلاً من الجماعات التي تقوم بـ «البلطجة» والدولة العظمى التي تقوم بـ «البلطجة» المضادة يدعي انه ينطلق من مبررات مقبولة اخلاقياً، مثل الادعاء بوجود قضايا او ظلامات أو احتجاجات أو ربما للفت انتباه الرأي العام الى قضية معينة أو ربما القيام بعمل دفاعي وقائي مشروع. اما «البلطجي» الشعبي فلم يجرؤ على الادعاء بانه صاحب قضية، بل ربما برر تصرفه المشين بقوته وقدرته على انتهاك حقوق الآخرين وكذلك خنوع البعض واستسلامهم لهذا الأمر، الى ضعف أو انعدام الضوابط التي تحكم المجتمع. لعل هذا في واقع الحال ما اضمره «البلطجي» الكبير و«البلطجية» الصغار في نواياهم وأظهرته اعمالهم، على رأي الأستاذين ابراهيم وعوض.

بقي كلمة أخيرة في هذا الموضوع وهو ما نادى به عالم اللغة الأميركي المشهور ناعوم تشومسكي، من أن دراسة اللغة تشكل مدخلاً مهماً ربما الوحيد، في سبيل فهم العمليات التي يقوم به العقل/ الدماغ البشري.

المدينة المنورة - عبدالله بن حمد الحربي
(أستاذ علم اللغة المساعد، فرع جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، قسم اللغات الأجنبية)

عبدالناصر والاصلاح الزراعي

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد،

كتب ابراهيم العريس في «ذاكرة القرن العشرين» عن قانون الاصلاح الزراعي واريد التعليق على حديثه.

أورد العريس في ختام مقاله قصة عدلي صالح الملوم المشهورة، وكيف اقتادته السلطات مخفوراً وسط تهاليل الشعب وترحيبه. ويتابع قائلاً: «الحال ان حكاية الملوم اذا كانت اكسبت عبدالناصر شعبية فانها في الوقت نفسه أفزعت اصحاب الرساميل والاقطاعيين وغيرهم وجعلتهم يسارعون بتهريب أموالهم الى الخارج، ما افقد مصر كميات هائلة من الاموال التي كانت لازمة للاستثمار».

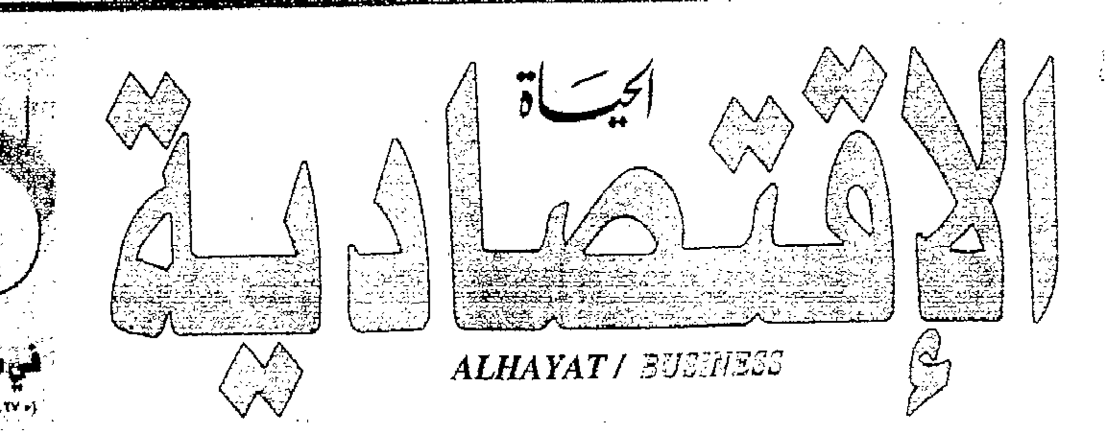
أولاً: صحيح انه كانت هناك خلافات بين اعضاء قيادة الثورة وبين جمال عبدالناصر على تطبيق مشروع الاصلاح الزراعي، مثلها مثل الخلافات التي ظهرت عندما ناقش عبدالناصر مع رفاقه مشروع تأميم قناة السويس. ان جمال عبدالناصر لم ينفذ تلك المشاريع لزيادة شعبيته كما يقول العريس، أو كما يدعي البعض تفرداً منه بالراي، وانما كان تنفيذاً لأهداف الثورة التي من أجلها قامت.

ثانياً: لم تكن حكاية «الملوم» هي التي أفزعت أصحاب رؤوس الأموال والاقطاعيين، التي يدعي العريس أنها كانت لازمة للاستثمار. فتلك الأموال لم تجمع من اجل مصلحة مصر ولم تكن تساهم في اي مشروع استثماري وطني، وانما كانت تصب في مصلحة الشركات الاستثمارية الأجنبية وفي جيوب أصحابها في الدرجة الاولى.

ان حكاية الملوم لم تكن البعبع الذي افزع تلك الأموال وأصحابها، بل كانت تلك الأموال تحول أول باول في عهد الفساد الى المصارف الاجنبية وتستثمر خارج مصر. والدليل تلك الحرب البشعة التي شنت على طلعت حرب مؤسس «بنك مصر» وعلى انجازاته العظيمة.

وجاء عصر السادات، الذي يحسب من أبناء الثورة ليثأر للاقطاعيين وأصحاب الملايين وليدمر كل انجازات الثورة... ويقضي على قانون الاصلاح الزراعي وغيره، وبذلك عادت الأوضاع الى سابق عهدها قبل الثورة (...) وبدأت مرحلة تصفية الحساب مع أبناء الشعب المخلصين. وتلك حكاية أخرى أرجو أن تكون مسجلة في ذاكرة القرن العشرين.

البحرين - راشد حسن محمد



في سوق لندن (١٦,٣٧ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٦٧٨٥ — ١,٦٨٣٠ / ١,٦٧٣٥ — السعر السابق ١,٦٨٥٠

الين الياباني ١٣٥,٥٥ — ١٣٦,٩٧ / ١٣٥,٢٣ — السعر السابق ١٣٦,١٠

الجنيه الاسترليني ١,٦٩٢٢ — ١,٦٩٣٨ / ١,٦٨٣٠ — السعر السابق ١,٦٨١٠

الذهب في سوق لندن — اقفال الخميس ٢٩٢,٩٠ — السعر السابق ٢٨٨,٨٠

البرلمان عقد ١٩٥ اجتماعاً وشهد ٩٩٤ سؤالاً في أطول دورة مالية

المغرب: إقرار الموازنة العامة استغرق ٣٦٢ ساعة نقاش

□ الرباط – محمد الشرقي

■ اختتم البرلمان المغربي امس اطول دورة مالية في حياته الاشتراعية امتدت نحو ستة اشهر تميزت بالتصديق على موازنة ١٩٩٨ – ١٩٩٩ واقرار البرنامج الحكومي وعدد من مشاريع القوانين، منها القانون التنظيمي للمالية، وتمكين الشباب حاملي الشهادات من الاندماج في سوق العمل.

وقال رئيس مجلس النواب عبدالواحد الراضي في اختتام اعمال الدورة «إن درس الموازنة استغرق ٣٦٢ ساعة من المناقشات في ٩٥ اجتماعاً ما يجعله أطول مناقشة قانون مالي في المغرب، واعتبر ان الحكومة اجابت عن ٨٩٤ سؤالاً طرحه النواب تطرقت لقضايا اقتصادية ومالية واجتماعية وهو رقم قياسي في دورة واحدة».

وقال رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) في البرلمان جلال السعيد «إن الاهتمام الاقتصادي يشكل جزءاً من العمل اليومي للمجلس الذي ركز على قضايا الديون والصيد البحري والمبادلات التجارية فضلاً عن مناقشة الموازنة الجديدة وتصديقها».

ويتكون مجلس المستشارين من ممثلي رجال الاعمال والنقابات والجماعات المحلية والغرف الصناعية والتجارية.

وحسب الدستور المعدل عام ١٩٩٦ يتكون البرلمان المغربي من مجلسين ويحتاج إقرار الموازنة والقوانين الاخرى الى مصادقة مزدوجة ما تطلب اعادة الموازنة مجدداً الى مجلس النواب لقراءة ثانية بعد ان ادخل مجلس المستشارين نحو ١٥ تعديلاً على الموازنة التي تقدر اعتماداتها بنحو ١٣,٧ بليون دولار.وابدت الحكومة امس ارتياحاً واضحاً بعد ان تمكنت من اجتياز اختبار البرلمان اثناء درس الموازنة.

وقال وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو لـ «الحياة»: «سنهتم الآن بامور اخرى مهمة».

وكشف انه سيزور باريس الاسبوع المقبل مع رئيس الحكومة عبدالرحمن اليوسفي للبحث في تفاصيل تحويل جزء من الديون الفرنسية الى استثمارات في المغرب، كما سيحضر اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ومن المنتظر ان يستضيف البنك الدولي ندوة تتناول بناء الانظمة المالية من اجل النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

واعتبر المسؤول المغربي ان حل مشكلة الديون وزيادة حركة الاستثمار تشكل رهاناً كبيراً امام الحكومة الاشتراكية التي تسعى الى توفير مزيد من المبالغ لتأسيس مناصب عمل للشباب من خريجي الجامعات الذين يعانون من البطالة بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي الجامعيين اي نحو ٢٠٠ الف شخص.

مصارف دولية رتبت عملية انقاذ حجمها ٣,٥ بليون دولار

التوتر يعود إلى البورصات الدولية بعد الكشف عن خسائر صندوق أميركي

■ لندن – «الحياة»، رويترز – شهدت البورصات الاوروبية الرئيسية تقلبات حادة أمس، فبعد ان ارتفعت اسعار الاسهم بنسب تراوح بين ١,٥ و٢,٥ في المئة خلال جولة التعامل الصباحية فقدت الاسهم الزيادة وتحولت الارباح الى خسائر حادة عقب انتشار التفاصيل في الاسواق عن عملية انقاذ مقدارها ٣,٥ بليون دولار رتبها مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) مع عدد من كبار المصارف لانقاذ صندوق التحوط الاميركي «لونغ ترم كابيتال مانجمنت»، الذي تكبد خسائر حادة من تدهور الاسواق الآسيوية وغيرها خلال السنة الجارية. وجاء الاعلان عن عملية الانقاذ وسط تفاؤل باحتمال خفض الفائدة الاميركية قريباً، إذ المح الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي يوم الاول من أمس بقوة الى احتمال خفض الفائدة الاميركية قريباً.

وقالت مصادر السوق ان مجموعة من المصارف الدولية الكبرى وافقت على ضخ مبلغ مقداره ٣,٥ بليون دولار في محفظة استثمارات صندوق التحوط مقابل تولي لجنة من هذه المصارف ادارة الصندوق لاخراجه من ازمته الحالية. وتضم اللجنة اعضاء من مؤسسات مالية اميركية كبرى هي «غولدمان ساكس»، و«ميريل لينش» و«مورغن ستانلي دين ويتر» و«ترافلرز غروب»، اضافة الى «يو. بي. اس» السويسري.

وجاءت عملية الانقاذ عقب خسارة الصندوق نحو ٩٠ في المئة من رأس ماله السنة الجارية. وقال الصندوق ان موجوداته هبطت بنحو ١,٨ بليون دولار في آب (اغسطس) الماضي نتيجة الاضطرابات في اسواق المال الدولية. وقال محللون ان تدخل مجلس الاحتياط الفيديرالي لانقاذ الصندوق يشير الى ان المجلس ينظر الى القضية بجدية قصوى، اذ لا يتدخل مجلس الاحتياط في مثل هذه الاحوال وتنطوي مهامه على مراقبة اعمال المؤسسات المالية في الولايات المتحدة.

GDP
U.S.
% Figures quarter/quarter

	Q2 1997	Q3	Q4	Q1	Q2 1998
%	4.0	4.2	3.0	5.5	1.8

واشار المحللون الى ان مجلس الاحتياط يعتبر خسائر الصندوق ومصاعبه خطيرة ويخشى ان يؤدي انهياره الى اضطرابات في أسواق المال الدولية التي تمر بظروف صعبة وتعرضت لخسائر فاتحة السنة الجارية.

وقالت هيئة الخدمات المالية في بريطانيا أمس انها طلبت من ٥٥ مؤسسة مالية في بريطانيا تزويدها بتفاصيل انكشافها على صناديق التحوط في اعقاب عملية انقاذ صندوق «لونغ ترم كابيتال مانجمنت». وأكد مصرف «باركليز» أمس انه شارك في عملية الانقاذ لكنه لم يذكر اي تفاصيل.

وفي شهادة أمام لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ الاميركي قال غرينسبان أن احتمال تباطؤ الاقتصاد الاميركي تزايد منذ الاجتماع الذي عقدته لجنة السوق الحرة التابعة لمجلس الاحتياط التي تتولى تحديد اسعار الفائدة، في آب (اغسطس) الماضي.

وقال إن هناك حاجة الى تحرك سريع لمعالجة ازمة اقتصادية تجتاح العالم. واضاف في رد على سؤال انه «يجب ان نحول عدم الاستقرار الحالي الى درجة من الاستقرار في فترة زمنية قصيرة بشكل معقول لمنع العدوى من الانتشار وخلق مشاكل لنا جميعاً».

وعلى رغم ان غرينسبان لم يذكر خفض الفائدة الاميركية يوم الثلثاء المقبل عند اجتماع لجنة السوق الحرة، الا أن المحللين اعتبروا تصريحاته بمثابة اشارة الى خفض قريب لاسعار الفائدة.

وعززت احصاءات اميركية صدرت أمس ما قاله غرينسبان، اذ اعلنت وزارة التجارة الاميركية أمس ان الاقتصاد الاميركي سجل نمواً نسبته ١,٨ في المئة خلال الربع الثاني من السنة الجارية مقابل ٥,٥ في المئة في الربع الاول من السنة، في ما يعتبر ادنى مستوى نمو ربع سنوي خلال الاعوام الثلاثة الماضية، علماً ان نسبة النمو جاءت اعلى من توقعات المحللين في حي المال في نيويورك، اذ قدروا نموا نسبته ١,٦ في المئة.

واستقبلت الاسواق الدولية تصريحات غرينسبان بارتفاع الاسهم في نيويورك يوم الاول من أمس نحو ٣,٢٦ في المئة على اساس مؤشر «داو جونز»، كما ارتفعت الأسهم في طوكيو بنسبة ٣,٠٢ في المئة على أساس مؤشر «نيكاي» وفي هونغ كونغ ٤,٤ في المئة على أساس مؤشر «هانغ سنغ». وبدأ التعامل في أوروبا بارتفاع البورصات الرئيسية، لكن بنهاية جولة التعامل الصباحية عكست الاسواق الاوروبية اتجاهها الصعودي وبدأت بالهبوط. وبدأ التعامل في بورصة «وول ستريت» أمس بتراجع مؤشر «داو جونز» ٧٠ نقطة خلال جولة التعامل الاولى.

وحافظ الدولار على مستواه المرتفع في المعاملات الصباحية في أوروبا أمس بعد ان ارتفع في الاسواق الآسيوية متجاوزاً مستوى ١٣٧ يناً مقابل ١٣٥,٩١ ين في نهاية التعامل في نيويورك الاربعاء.

معدل التضخم سيصل الى ٢٩٠ في المئة السنة الجارية

برنامج بريماكوف الاقتصادي يتضمن دفع الرواتب واجراءات لمنع تهريب الاموال

□ موسكو – جلال الماشطة

■ قدم رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الخطوط العريضة لبرنامجه الاقتصادي وتعهد بدفع المرتبات ابتداء من الشهر المقبل. واشار الى «اجراءات صارمة» ستتخذ لمنع تهريب الاموال الى الخارج.

وترأس بريماكوف امس الخميس اول اجتماع لحكومته التي لم يكتمل تشكيلها بعد. وذكر ان النظام المالي والانتاجي في روسيا «عاجز». وفي استعراضه للاسباب قال ان بلاده كانت خلال الاعوام الاخيرة بلداً غير منتج عملياً «تحيا من بيع خدمات الطاقة وتشتري البضائع المستوردة».

واوضح ان انخفاض اسعار النفط والازمة المالية العالمية ومشاكل روسيا الداخلية ومنها زيادة الاجرام وتسرب الاموال الى الخارج، فاقمت الازمة.

واتهم بريماكوف «المضاربين» الاجانب بانهم لم يستثمروا في «الاقتصاد الفعلي» بل دخلوا سوق الاوراق المالية للحصول على فائدة «تفوق كثيراً» الفوائد في انحاء اخرى من العالم.

وانتقد رئيس الوزراء الحكومة السابقة التي قال ان خفضها قيمة الروبل واتخاذها اجراءات اخرى كانت «ضربة» وجهت لذوي الدخل المحدود وللطبقة المتوسطة. ووعد باعادة النظر في «بيان ١٧ آب (اغسطس)» الذي قال ان حكومة سيرغي كيريينكو اصدرته من دون موافقة الرئيس بوريس يلتسن.

واكد رئيس الوزراء ان الحكومة ستبدأ الشهر المقبل دفع الرواتب المستحقة للعاملين في قطاع الدولة، وتتعهد بعدم تاخير المرتبات ابتداء من السنة المقبلة. ووعد باضافة زيادات للرواتب للتعويض عن ارتفاع التضخم.

واذا افلحت الحكومة في تحقيق هذا البند فإنها ستكون قامت بمناورة سياسية مهمة عشية الاضراب الوطني العام الذي سيجري في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) بمبادرة من النقابات وبتأييد احزاب اليسار.

ولكن الحكومة ستثير استياء اليمين باعلانها سلسلة اجراءات تمنع تسرب الاموال الى الخارج وتشدد الرقابة على الاستيراد والتصدير وتفرض احتكار الدولة لانتاج وتسويق الكحول الذي كان يعطي ٢٥ في المئة من اجمالي دخل الموازنة قبل الغاء احتكاره عام ١٩٩٢. ولتغطية الحاجات الآنية طالب البنك المركزي باصدار سيولة نقدية اضافية في حدود ٤٠ الى ٥٠ بليون روبل ما قد يؤدي الى ارتفاع نسبة التضخم وازدياد الاسعار التي ارتفعت اصلاً بنسبة ٤٥ في المئة خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من الشهر الجاري.

وتوقع البنك المركزي ان تصل الزيادة الاجمالية في الاسعار خلال العام الحالي الى ما بين ٢٤٠ و٢٩٠ في المئة بعد ان كانت ١١١ في المئة سنة ١٩٩٧.

المدير العام للبنك المركزي الروسي ونائب رئيس الوزراء يشرحان السياسة المالية. (ا ف ب)

"أوبك" خفضت انتاج آب ٢,٢ مليون برميل يومياً

□ باريس – رنده تقي الدين
□ لندن – «الحياة»

■ قال مصدر مسؤول في دولة كبرى عضو في «أوبك» ان التزام الاعضاء في المنظمة خفض انتاجها كان في حدود ٨٤ في المئة. وافادت المعلومات التي تلقتها الأمانة العامة للمنظمة ان انتاج «أوبك» كان اقل بحدود ٢,٢ مليون برميل في اليوم من أصل الكمية التي تقرر خفضها (٢,٦ مليون برميل في اليوم) من انتاج المنظمة منذ شباط (فبراير) الماضي. يشار الى ان سعر خام القياس «برنت» تراجع امس في بورصة النفط الدولية في لندن الى ١٤,٣٧ دولار للبرميل.

سورية: ٨ بلايين دولار كلفة مشاريع الاستثمار

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ قدر مدير مكتب الاستثمار محمد سراقبي قيمة الاستثمارات الموظفة في المشاريع الاستثمارية المرخصة باكثر من ثمانية بلايين دولار اميركي وظفت في ١٣٩٠ مشروعاً مرخصة بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ لعام ١٩٩١.

وقال سراقبي لـ «الحياة» ، ان القطاع الصناعي نال ٨٥,٦ في المئة من اجمالي كلفة المشاريع المرخصة وعددها ٦٩٠ مشروعا بكلفة ٢٧٤ بليون ليرة سورية، ووصل عدد المشاريع الزراعية الى ٤٨ مشروعاً بكلفة سبعة ملايين ليرة.

المنطقة تستفيد من الازمة الأسيوية

"مؤسسة التمويل الدولية" قدمت ٣٧٣ مليون دولار لتمويل مشاريع في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

□ واشنطن – بتسي لاون معلوف

■ اعلنت «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي انها وافقت على تقديم قروض بقيمة ٣٧٣ مليون دولار في السنة المالية الماضية لتمويل مشاريع في الدول العربية.

وقالت المؤسسة في تقريرها السنوي، الذي صدر في واشنطن امس، ان هذه القروض استخدمت في تمويل ٢٠ مشروعاً تصل قيمتها الى نحو ١,٣ بليون دولار شملت مصر والجزائر ولبنان وتونس والاردن واليمن والضفة الغربية وقطاع غزة.

واشار التقرير الى ان قيمة القروض تقل بشكل طفيف عن القروض التي قدمتها العام الاسبق لكن قيمة المشاريع ارتفعت من ١,٠٧ بليون الى ١,٣ بليون دولار.

وذكر ان اجمالي الالتزامات المالية للمؤسسة وصل الى نحو ٥,١ بليون دولار خلال السنة المالية الماضية التي انتهت في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي.

وقالت المؤسسة التي تهدف الى تشجيع القطاع الخاص في الدول النامية انها ستوسع عملياتها التمويلية في اسيا بسبب الازمة الاقتصادية التي ادت الى حدوث نقص في السيولة في عدد من الدول الاسيوية.

كما توقعت نشاطاً متزايداً في روسيا لمساعدة القطاع الخاص نتيجة الازمة الاقتصادية التي تمر بها تلك الدولة.

وقال مدير برنامج اسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا في «مؤسسة التمويل الدولية»، محسن خليل: «ان الازمة الاقتصادية الأسيوية لم يكن لها تاثير مباشر كبير على عمليات المؤسسة في الدول العربية».

واضاف: «على العكس، نتوقع ان تستفيد منطقة الشرق الاوسط من الازمة الاسيوية اذ سيبدأ المستثمرون الدوليون بالبحث عن فرص استثمارية جديدة في تلك المنطقة في الوقت الذي تتسارع فيه الاتجاهات الى تخصيص المشاريع العامة وتوسيع فرص الاستثمار للقطاع الخاص في الدول العربية».

وزاد: «ان ذلك يمكن ان يؤدي الى ارتفاع استثمارات المؤسسة في منطقة الشرق الاوسط خصوصاً في مشاريع البنية التحتية».

وقال السيد خليل: «ان المؤسسة ستواصل تركيز عملياتها الاستثمارية في مصر ولبنان وتونس والمغرب التي نجحت في اجتذاب نسبة كبيرة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة بسبب الاصلاحات التي تنفذها».

وكشف عن ان المؤسسة تدرس تمويل مشاريع جديدة في سورية والجزائر وتوسيع برنامجها لدعم مشاريع القطاع الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واشار الى ان المؤسسة ستواصل كذلك تمويل مشاريع سياحية والمساعدة في تطوير اسواق المال في الدول العربية ضمن برنامجها لتشجيع القطاع الخاص في اطار الاصلاحات التي تقوم بها هذا الدول.

ويشار الى ان عمليات «مؤسسة التمويل الدولية» في السنة المالية الماضية شملت تقديم قرض بقيمة ١٤٦ مليون دولار لتمويل مصنع للحديد في الاسكندرية وثمانية ملايين دولار لمشروع دواجن في الاردن و ٣,٨ مليون دولار لمصنع انتاج السيراميك في اليمن و ١٠ ملايين دولار لتمويل مشاريع فندقية في لبنان اضافة الى مشاريع صناعية وسياحية وزراعية في دول عربية اخرى.

وفي تقريرها السنوي، اشارت «وكالة ضمان الاستثمار» التابعة للبنك الدولي الى انها تلقت ٣٠ طلب ضمان تسهيلات ائتمانية بقيمة بليوني دولار من منطقة الشرق الاوسط في السنة المالية الماضية لتمويل مشاريع في قطاعات البنية التحتية والصناعة والطاقة والمواصلات والسياحة والعقارات والخدمات.

اتجاهات اقتصادية

السعودية ستجري تعداداً زراعياً شاملاً السنة المقبلة

● الرياض – «الحياة» – تستعد وزارة الزراعة والمياه السعودية لإجراء تعداد زراعي شامل خلال السنة المقبلة يشمل المناطق السعودية كافة ويهدف الى توفير بيانات احصائية عن القطاع الزراعي السعودي عن طريق جمع البيانات من جميع المزارع خلال فترة زمنية محددة ثم تحليل هذه البيانات وجدولتها.

وقال عبدالرحمن الغنام المدير العام للدراسات الاقتصادية والاحصاء في الوزارة ان الوزارة بدأت تنفيذ المرحلة التحضيرية للتعداد بالتنسيق مع وزارة التخطيط وجامعة الملك سعود و«البنك الزراعي» ومصلحة الاحصاءات العامة.

كما تم التنسيق مع المنظمات الاقليمية والدولية المختصة بالزراعة للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.

الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية تعقد مؤتمرها الثامن في القاهرة

● القاهرة – «الحياة» – تعقد الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية التي تتخذ من الاردن مقراً لها مؤتمرها السنوي الثامن في القاهرة في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وحتى ١٩ منه تحت عنوان تمويل الاستثمار في الوطن العربي.

وقال المدير العام للاكاديمية مصطفى هديب أن المؤتمر سيبحث في ثلاثة محاور رئيسية أولها القضايا الاستراتيجية والإطار العام لاستثمار القطاع الخاص ودور المصارف والصناديق وشركات الاستثمار في تمويل استثمار القطاع الخاص ودور الأسواق والمؤسسات المالية في ترويج الاستثمار. وسيحضر المؤتمر ٥٠٠ شخصية عربية ودولية وممثلون عن مصارف وشركات مال اميركية واوروبية ويابانية ومن جنوب آسيا اضافة الى مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد ومنظمات مرتبطة بالأمم المتحدة.

تونس تتوقع الاستفادة من طرح العملة الأوروبية الموحدة السنة المقبلة

● تونس – رويترز – قالت تونس انها تأمل ان تدعم العملة الأوروبية الموحدة (يورو) المتوقع ان تطرح للتداول في أول كانون الثاني (يناير) المقبل اقتصادها، اذ يبلغ حجم التعامل التجاري مع دول الاتحاد الأوروبي ٧٥ في المئة من اجمالي حجم تجارتها.

وقال محمد الجري وزير المال التونسي في ندوة عقدت في تونس عن آثار «اليورو» أملنا هو ان يصبح اليورو عملة دولية».

واضاف: «في جميع الاحوال سيولد اليورو مزيداً من الرخاء وتوازناً أفضل في المبادلات الدولية وهذا سيفيد تونس».

وكانت هذه ثالث ندوة تنظمها بنوك تونسية هذا الاسبوع لاطلاع عملائها على كيفية الاستعداد لليورو. وقال محافظ البنك المركزي التونسي محمد باجي حمدة في حزيران (يونيو) الماضي ان الدينار لن يرتبط فقط باليورو وان سعره سيستمر مرناً ويتم حسابه من خلال سلة عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين لتونس.

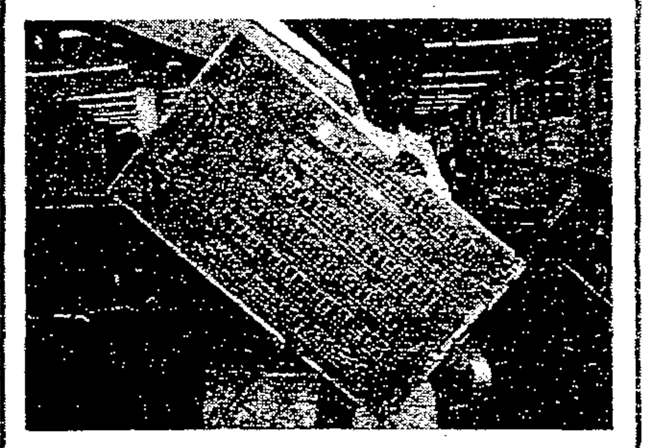
وقال جان بيير بيتي في قسم الدراسات الاقتصادية في بنك «ناسيونال دو باري» الفرنسي انه من بين الآثار الايجابية لليورو على تونس ارتفاع معدل النمو في الاتحاد الأوروبي والتخلص من مخاطر العملات الاجنبية.

ادراج «ليبانون هولدينغز» في السوق الموازية لبورصة بيروت

● بيروت – «الحياة» – وافقت لجنة بورصة بيروت على إدراج اسهم شركة «ليبانون هولدينغز» في السوق الموازية لبورصة بيروت على ان يبدأ التداول بها في ٣٠ ايلول (سبتمبر) الجاري. والاسهم إسمية ومدرجة في الوقت نفسه في بورصة لوكسمبورغ.

يذكر ان «ليبانون هولدينغز» شركة استثمار مشترك أطلقت صيف العام الماضي ومسجلة في لوكسمبورغ ويبلغ رأس مالها ٥٠ مليون دولار اميركي مقسمة على خمسة ملايين سهم اسمي، وكان سعر الاصدار للسهم الواحد عشرة دولارات، وتعمل الشركة في مجال توظيف الاموال في شركات لبنانية أو في شركات تقوم باعمال ذات اهمية في لبنان. وتقوم بمهمات المستشار للتوظيف المالي شركة «ليبانون انفست اسيت مانجمنت» التابعة لمجموعة «ليبانون انفست» التي تأسست في عام ١٩٩٤ برأس مال ٤٠ مليون دولار.

اغلاق شركة الخطوط الجوية الفيليبينية نهائياً



● مانيلا – أ ف ب – أوقفت شركة الخطوط الجوية الفيليبينية (فيليبين ايرلاينز)، وهي أقدم شركة طيران في القارة الآسيوية، نشاطاتها نهائياً منتصف ليل أول من امس بالتوقيت المحلي بسبب الديون وأزمة متواصلة مع العاملين فيها.

وعلق الفريد ماغبانوا قائد آخر رحلة للشركة التي حطت عند الساعة ٢١,٣٠ بالتوقيت المحلي آتية من طوكيو بقوله ان اغلاق الشركة يعتبر بمثابة «سقوط عملاق».

وكان مطار مانيلا مقفراً ويخيم عليه الصمت المطبق في الموعد الذي حددته الادارة لإغلاق الشركة نهائياً.

وكان مطار مانيلا مقفراً ويخيم عليه الصمت المطبق في الموعد الذي حددته الادارة لاغلاق الشركة نهائياً.

وسبق اغلاق الشركة يوم من المفاوضات الأخيرة بين النقابات والادارة لم تسفر عن اتفاق في اللحظة الأخيرة لإنقاذ الشركة.

ورفضت نقابة عمال الشركة والعاملين فيها في تصويت سري اجرى الثلثاء الماضي خطة على عشر سنوات اقترحتها الادارة لإنقاذ الشركة التي ترزح تحت دين يصل الى بليوني دولار.

البنك الاميركي للتنمية يقرض البرازيل ١,١ بليون دولار

● واشنطن – رويترز – قال ناطق بلسان البنك الاميركية للتنمية ان البنك وافق على تقديم قرض يبلغ ١,١ بليون دولار للمساعدة في تطوير المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم في البرازيل.

وأضاف الناطق ان بنك التصدير والاستيراد الياباني يبحث في تقديم قرض مماثل بالقيمة نفسها للبرازيل للغرض نفسه.

وستساهم الحكومة البرازيلية في المشاريع التي لا ترتبط بأي مساع دولية قد تتم مستقبلاً لمساعدة البرازيل على التصدي لمشاكلها المالية.

وهذا هو أكبر قرض في تاريخ البنك الاميركي للتنمية ويتجاوز بكثير القرض البالغ ٧٥٠ مليون دولار الذي قدمه البنك للمكسيك عام ١٩٩٥ لمساعدتها على التغلب على آثار أزمة انهيار البيزو.

وتعاني البرازيل من أزمة مالية ورفعت أسعار الفائدة وأعلنت خططاً لخفض الانفاق لتدعيم العملة المحلية الريال.

بيع محموم وعملية تصحيح سعري واسعة

سوق الإمارات: المؤشر خسر ٢٢٠ نقطة

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ سجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس اداء الأسهم الإماراتية اكبر انخفاض له منذ بدء العمل في المؤشر في الثمانينات وانخفض الاسبوع الماضي ٢٢٠ نقطة (٤,٥ في المئة) في اكبر عملية تصحيح سعري تشهدها السوق التي سجلت اعلى مستويات لأسعار الأسهم بنهاية آب (اغسطس) الماضي نتيجة عمليات مضاربة واسعة شهدتها السوق.

واكد «بنك ابو ظبي الوطني» أن مؤشره انخفض نهاية الأسبوع من ٤٨٩٣,٥٣ إلى ٤٦٧٣,٥٣ نقطة.

وقال زياد الدباس، مدير قسم الأسهم المحلية في المصرف: «إن اسباب الانخفاض تعود إلى انخفاض اسعار أسهم عدد كبير من المصارف والشركات القيادية وفي مقدمها بنك ابو ظبي التجاري الذي انخفض سعر سهمه ١٢٠ درهماً بنسبة ١٤,٦٣ في المئة». ولفت زهير الكسواني، خبير الأسهم المحلية في الإمارات، إلى أن الأسبوع الماضي شهد حركة تصحيح سعري حقيقي وبنسبة تغير عالية قياساً بتراجعات الأسعار السابقة. وقال: «إن التصحيح جاء نتيجة عروض وفيرة تساوي اضعاف الطلبات في السوق، الأمر الذي أدى إلى تراجع التداول إلى ادنى مستوياته منذ اشهر بسبب إحجام المشترين في السوق تخوفاً من مزيد من الانخفاض وانتظاراً لاستقرار الأسعار».

واضاف الكسواني: «ان عملية التصحيح السعري كانت منتظرة عقب ارتفاع الأسعار إلى مستويات لا تعبر عن واقع السوق ولا توازي الأداء الاقتصادي، خصوصاً في الأسهم الحديثة».

وساعد الاكتتاب في زيادة رأس مال شركة «اعمار» على تسريع عملية التصحيح. وتوقع الكسواني استكمال عملية التصحيح الأسبوع الجاري بنسب اقل لأن بعض الأسهم اقتربت من مستوياتها قبل اشتداد المضاربة في تموز (يوليو) الماضي.

ولخص الكسواني في تقرير شامل حركة السوق الأسبوع الماضي بانخفاض اسعار ٢٢ سهماً وارتفاع أسعار ثلاثة اسهم وتم تعديل أسعار ثلاثة اسهم بعد اجراءات لزيادة رأس مالها.

وذكر ان اكبر تراجع في أسعار الأسهم سجله «مصرف أبو ظبي الإسلامي» الذي تراجع سعر سهمه بمقدار ١٨ درهماً وبنسبة ٢٥ في المئة ليصل إلى ٥٨ درهماً وطلب بسعر ٥٥ درهماً وعرض بسعر ٦٠ درهماً ولم يستقر سعره بعد.

كما تم تداول سهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٨٨٠ درهماً بانخفاض ٩٠ درهماً وبنسبة ٩ في المئة، وعرض سهم «بنك ابو ظبي التجاري» بسعر ٧٢٥ درهماً بانخفاض ١٠٠ درهم وبنسبة ١٢ في المئة.

وحسب تقرير الكسواني عرض سهم «بنك دبي الوطني» بسعر ١٠٥٠ درهماً بانخفاض ٥٠ درهماً، وتراجع سهم «بنك الاتحاد الوطني» من ٩٥٠ إلى ٨٥٠ درهماً، في وقت تم فيه اقفال باب الاكتتاب بزيادة راس المال بنسبة ٢٠ في المئة وبمبلغ ٣٥٠ درهماً، إضافة إلى منح المساهمين ٢٥ في المئة اسهم مجانية ليتم خفض سعر السهم إلى ٦٣٠ درهماً. وتم أيضاً عقب ذلك تجزئة القيمة الاسمية للسهم من ١٠٠ إلى ١٠ دراهم ليصبح سعره السوقي الجديد ٦٣ درهماً.

وفي قطاع الخدمات، اقفل التداول على سهم «اعمار» عند ٨٥ درهماً للسهم بانخفاض ١٠ دراهم وبنسبة ١٠ في المئة، ليتم تداول السهم بسعر ٥٥ درهماً من دون حقوق الاصدار للأسهم الجديدة المطروحة للاكتتاب حالياً بسعر ٢٥ درهماً للسهم.

كما تحول سعر سهم «اتصالات» من الطلب إلى العرض عند ألفي درهم وعرض سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» بسعر ٢٦٠ درهماً بانخفاض ١٠ دراهم، وسهم «الاتحاد العقارية» بسعر ٤٥ درهماً بانخفاض ٣٠ درهماً وبنسبة ٤٣ في المئة، وتم تداول «السفن» بسعر ٥٨ درهماً بانخفاض ١٢ درهماً وبنسبة ١٧ في المئة، وتم تداول سهم «تبريد» بسعر ٢٥ درهماً بارتفاع درهمين، وسهم «بي للاستثمار» بسعر ٢٨ درهماً بانخفاض ٤ دراهم، وتراجع الطلب على سهم شركة «الواحة العالمية للتأجير» إلى ٥٥ درهماً بانخفاض ١٠ دراهم وبنسبة ١٥ في المئة، وعرض سهم شركة «شعاع» بسعر ٤ دراهم بانخفاض ٥٠ فلساً، وطلب سهم «المواد الغذائية» بسعر ٦٣ درهماً بانخفاض درهم واحد.

وفي قطاع التأمين تراجع سعر سهم «الخزنة للتأمين» إلى ٢٦٥ درهماً، وسهم شركة «أبو ظبي الوطنية للتأمين» إلى ١٥٠ درهماً بواقع ١٠ دراهم لكل منهما، وارتفع سعر سهم شركة «الظفرة للتأمين» ١٠ دراهم إلى ٨٤٠ درهماً.

وتم تداول سهم «الشارقة للتأمين» بسعر ١٣ درهماً بانخفاض درهم واحد وعرض سهم «الوثبة للتأمين» بسعر ١٠ دراهم بانخفاض درهم واحد.

تحسن اداء السوق السعودية وارتفاع الكميات المتداولة

□ الرياض – «الحياة»

■ تحسن اداء سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي مقارنة مع أداء الاسبوع السابق وارتفعت الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة بعد انباء عن تحقيق قطاع المصارف نتائج جيدة في الربع الثالث مما اعاد الثقة بين المتداولين في السوق.

وارتفعت الكميات المتداولة الى ٤,٥ مليون سهم مقابل ٣,٦ مليون سهم وقيمة الاسهم المتداولة الى ٢٠٣ مليون دولار مقابل ١٥٨مليون دولار وعدد الصفقات المنفذة الى ٥٥٢٢ صفقة مقابل ٥١٩٨ صفقة في الاسبوع السابق.

ومن أصل ٦١شركة تم التداول باسهمها الاسبوع الماضي تراجعت اسعار اسهم ٢٤ شركة وارتفعت اسعار أسهم ١٣شركة في حين حافظت اسعار اسهم ٢٤ شركة أخرى على معدلات الاسعار السابقة.

وسجل المؤشر العام للسوق ١٦٣,٩٦نقطة عند نهاية تداول الخميس مقابل ١٦٣,٦نقطة ليوم الخميس من الاسبوع الماضي بارتفاع ٠,٣٦ نقطة آي بنسبة ٠,٢٢ في المئة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق في جانب الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات وبلغت الكمية المتداولة في القطاع ٢,٧٢ مليون سهم شكلت نسبة ٦٠,٢ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمة أسهم قطاع المصارف المتداولة ١٥٦ مليون دولار بنسبة ٧٦,٥ في المئة من اجمالي القيمة نُفذت في ٣٠٤٢ صفقة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بتداول ١,٠١مليون سهم وارتفع سعر السهم خلالها ٣ ريالات صعوداً الى ١٦٨ريالاً.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بتداول ٧٠٦ الف سهم وتصدر سهم «الدوائية» أسهم القطاع بتداول ٢١٢ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالين هبوطاً الى ٨١ ريالاً.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الاسمنت بتداول ٤٥٦ الف سهم وتصدر سهم «اسمنت تبوك» أسهم القطاع بتداول ١٨٢ الف سهم واستقر سعر السهم عند ١٢٥ريالاً.

وجاء في المرتبة الرابعة قطاع الخدمات بتداول ٤٢٥ الف سهم وتصدر سهم «النقل البحري» أسهم القطاع بتداول ١٢٢الف سهم واستقر سعر السهم عند ٣٧ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٨٦ الف سهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٢٤ الف سهم شكلت نسبة ٢,٧ في المئة.

أداء الشركات في بورصة الدوحة لم يتأثر بالأزمة الآسيوية وانخفاض أسعار النفط

□ لندن – نبيم كعوش

■ واصلت بورصة الدوحة الناشئة نموها السنة الجارية وارتفعت اسعار اسهم جميع الشركات المسجلة فيها على رغم الازمات المالية الدولية وتراجع اداء الاقتصاد المحلي بسبب انخفاض اسعار النفط.

وقال مسؤول في سوق الدوحة للاوراق المالية، طلب من «الحياة» عدم ذكر اسمه، ان القيمة الراسمالية للشركات المتداول اسهمها وصلت الى نحو ١٤,٦ بليون ريال (اربعة بلايين دولار) في مقابل نحو ١٣,٨ بليون ريال (٣,٧٩ بليون دولار) في الذكرى السنوية الاولى لتأسيسها في ٢٤ أيار (مايو) الماضي ونحو ستة بلايين ريال (١,٦٤ بليون دولار) عند افتتاح السوق.

واشار المسؤول الى ان سبب تضاعف القيمة الراسمالية منذ افتتاح السوق يرجع الى قوة الطلب وارتفاع اسعار اسهم جميع الشركات المسجلة نتيجة تحقيقها ارباحاً مرتفعة.

وقال: «لم يتأثر اداء هذه الشركات ابداً بانخفاض اسعار النفط السنة الجارية او بالازمة الاقتصادية الاسيوية بل على العكس واصلت الاسعار ارتفاعها..ونتوقع ان يستمر النمو حتى نهاية السنة».

واوضح متعاملون بان سوق المال القطرية، مثل اسواق خليجية اخرى، تتمتع بحصانة ضد الهزات في اسواق المال الدولية لانها مغلقة تماما على الاستثمار الاجنبي ولا تعاني من مضاربات مالية لانها سوق ناشئة.

ويتم تداول اسهم ١٩ مصرفاً وشركة محلية في السوق ويقتصر التعامل على المستثمرين القطريين الا ان هناك دراسة لتاسيس صناديق مغلقة للاجانب على غرار الصناديق التي اسست في المملكة العربية السعودية والامارات.

وقال المسؤول في بورصة الدوحة «سيتم تسجيل نحو خمس شركات جديدة في السوق في الاشهر المقبلة ما سيرفع القيمة الراسمالية ومعدل التداول».

واضاف: «ان السوق تتطور باستمرار لكن بحذر لاننا لا نريد هزات غير متوقعة..واعتقد اننا نسير في الطريق الصحيح لتحقيق هدف الدولة واجتذاب الاستثمار ودعم الاقتصاد الوطني».

١٠ ملايين عاطل عن العمل بسبب الأزمة المالية العالمية

■ جنيف – رويترز – قالت منظمة العمل الدولية امس ان جيش العاطلين عن العمل سيرتفع حوالى عشرة ملايين هذه السنة نتيجة للازمة المالية العالمية التي بدأت في آسيا وامتدت الى انحاء أخرى من العالم.

وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة في تقريرها انه من المرجح ان تكون أشد المناطق تضررا هي آسيا ولا سيما في تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية حيث قفزت معدلات البطالة في النصف الاول من ١٩٩٨.

وقال ميشيل هانسن المدير العام لمنظمة العمل الدولية ان «موقف العمل العالمي مظلم ويزداد كآبة».

وقال التقرير ان هناك نحو ١٥٠ مليون عامل عاطلين عن العمل حالياً في مختلف انحاء العالم. ويوجد عدد اجمالي يبلغ نحو بليون، او ثلث قوة العمل في العالم اما عاطلون أو يعملون في وظائف غير دائمة.

ويعمل بين ٧٥٠ و٩٠٠ مليون شخص في وظائف تقل بكثير عن مستوى العمل الدائم لأنهم لم يجدوا وظائف افضل او يحصلون على دخل اقل يعيشون عليه.

ويراوح معدل البطالة حول ٢٠ في المئة في دول صناعية عديدة.

وفي الاتحاد الاوروبي يوجد أكثر من ١٨ مليون عاطل وفي اميركا اللاتينية يزداد معدل البطالة على رغم زيادة الانتاج وفقا لتقرير المنظمة الذي يقع في ٢٥٨ صفحة.

واقترنت الاضطرابات المالية في روسيا بتراجع في الاجور الحقيقية التي تقل الآن ٦٠ في المئة عن مستوياتها في عام ١٩٨٩.

استقرار في بورصة الكويت

■ الكويت – رويترز – استقرت اسعار الاسهم الكويتية من دون تغيير تقريبا الإسبوع الماضي على رغم جهود وزير النفط لرفع أسعار النفط العالمية.

وهبطت أسعار الاسهم في الاشهر الاخيرة في بورصة الكويت التي تعتبر من انشط البورصات العربية في ما يعيده محللون الى تراجع أسعار النفط والعجز في موازنة البلاد وتجدد الخلافات بين الحكومة والبرلمان فضلا عن التوتر مع العراق.

وتراجع حجم المعاملات وقيمتها أثناء الاسبوع لتشهد السوق تداول ٣٨١,٩٢ مليون سهم بقيمة ٩٧,٦٥ مليون دينار (٣٢١,٢٣) بمتوسط يومي ٧٦,٣٨ مليون سهم بقيمة ١٩,٥٣ مليون دينار. وفي الاسبوع السابق جرى تداول ١٢٥,٦٨ مليون سهم بقيمة ٢٤,١٤ مليون دينار يومياً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٥١٣٦	٥,٥١٢	٤٤٨,٦	١٨,٤٨	٤,٥٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٢٤	,٤٤٦٨	٣٦,٣٦	١,٤٩٨	,٣٧٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٩٣	,٤٥٦٢	٣٧,١٣	١,٥٢٩	,٣٧٨٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٥٧	٤,٤٤٥	٣٦١,٨	١٤,٩٠	٣,٦٨٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٩١	٤,٣٥٣	٣٥٤,٣	١٤,٥٩	٣,٦١٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٣٧	,٤٦٠٤	٣٧,٤٧	١,٥٤٣	,٣٨٢١
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٥٤٧,٩	٩٠١,٦	١١,٠٧	٢٦٨,٩	١٠٨٦,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٧٤١	,٤٩٧١	٤٠,٠٥	١,٦٥٠	,٤٠٨٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٣	٢,٣٦٦	١٩٢,٦	٧,٩٣٥	١,٩٦٤
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤٢٩	,٥٢٠٤	٤٢,٣٦	١,٧٤٤	,٤٣١٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٥٣٨	,٠٠٤٣	,١٠٥٥	,٤٢٦٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٦٣	,٥٩٦٧	,٠٠٧٣	,١٧٧٩	,٧١٨٩
الين الياباني	١٣٦,٤	٢٣٠,٠	٨١,٣٩	–	٢٤,٢٧	٩٨,٠٦
المارك الالماني	١,٦٧٥٨	٢,٨٢٥	–	,٠١٢٢	,٢٩٨٢	١,٢٠٤
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٨٦	٩,٤٧٤	٣,٣٥٢	,٠٤١١	–	٤,٠٣٩
الفرنك السويسري	١,٣٩٠٩	٢,٣٤٥	,٨٢٩٩	,٠١٠١	,٢٤٧٥	–
الليرة الايطالية	١٦٥٧	٢٧٩٤,١	٩٨٨,٧	١٢,١٤	٢٩٤,٩	١١٩١,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦,٥٠	٦,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٦٨	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٣	٥,٣٧	٥,٦٣	–	–	٥,٦٨	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٣٨	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٩	–	–	٥,٦٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣١	٦,٤	٥,١٢	٥,٦٣	–	–	٥,٥٠	٥,٢٥

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٥	٥,٤٨	٥,٥٦	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٣١	٥,٣٨	٥,١٢	٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٢٨	٧,٤١	٧,١٧	٧,٢٧	٦,٨٨	٧
الين الياباني	٠,١٩	٠,٤٤	٠,١٩	٠,٣١	٠,١٩	٠,٣١	٠,١٩	٠,٣١	٠,١٩	٠,٣١
المارك الالماني	٣,٤٤	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٤٥	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٤٨	٣,٦٠
الفرنك الفرنسي	٣,٣٢	٣,٤٥	٣,٤١	٣,٥١	٣,٤٦	٣,٥٦	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٤٩	٣,٥٩
الفرنك السويسري	١,٣٢	١,٤٥	١,٣٦	١,٤٤	١,٤٠	١,٥٠	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٣	٤,٨٥	٤,٩٥	٤,٧٢	٤,٨٧	٤,٢٣	٤,٣٤	٣,٨٨	٣,٩٨

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٧٠	٢٨٨,٩٠	٢٨٨,٩٠	٢٩٢,٩٥	٢٩٠,١٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠٥	٤,٨٧	٤,٨٩	٥	٤,٩٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٥	٣٥١	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨
نحاس (دولار)	١٦٣٢	١٦٢٠	١٦٢٠	١٦١٨	١٦٢١	١٦٥١	١٦٤٢	[illegible]	١٦٤٢,٥	١٦٤٦
الومنيوم (دولار)	١٣٠٤	١٢٩٩	١٣٠٩,٥	١٣٠٩	١٣١١	١٣٣٧	١٣٣٣	١٣٤٠	١٣٤٢	١٣٤٢
زنك (دولار)	٩٨١	٩٧٧,٥	٩٦٨	٩٧٧	٩٧٠	١٠٠٧	١٠٠٢,٥	٩٩٣	١٠٠٠,٥	٩٩٣
نيكل (دولار)	٤٠٤٠	٤٠٧٥	٤٠٣٥	٣٩٧٠	٤٠٠٠	٤١١٠	٤١٤٥	٤١٠٥	٤٠٥٥	٤٠٧٥

النفط دولار-برميل * (* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨)

الخام	١٩٩٨ ٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	٩/١٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣,٩٥	١٤,٠٠	١٣,٨٥	١٣,٩٠	١٣,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٥٥	١٤,٥٥	١٤,٣٠	١٤,٣٠	١٣,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٥,٩٠	١٥,٨٠	١٦,٦٥	١٥,٦٥	١٥,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٣٧٥	٥,٣٤٣٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٥٩	١٠٣,٢١	١٠٧,٣١	١٠٤,٧٨
العائد	٤,٥٧	٤,٥١	٤,٦٧	٥,١٨

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٧,٣	٢١٤	كانون-١
بن (دولار)	١٦١٧	١٥٨٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٧	١٠٢١	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٥	٧٣	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٢,٧٥	٧٢,٣٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٦,٥	١٣٢,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٥,٥	٨٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٢٢	٩/٢١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٠٠	١,١٠٠٠
الجزائر	دينار	٥٨,٠٨٨	٥٨,٠٨٨
المغرب	درهم	٩,٣٢٩٨	٩,٣٢٩٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٩٥	٢٠٥,٩٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٥	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٤,٢٥	٤٤,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٧٢٩٠	١,٧٢٩٠
تايوان	دولار	٣٤,٥٩	٣٤,٥٩
تايلاند	بات	٤٠,٦٠	٤٠,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٥٧	,٨٥٥٧
اليونان	درخما	٢٨٠,٨٠	٢٨٠,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,١٧	١٤٢,١٧
الفرنك الافريقي	–	٥٦٧,١٨	٥٦٧,١٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٦٧,١٨	٥٦٧,١٨
استراليا	دولار	,٥٨٧٣	,٥٨٧٣
كندا	دولار	١,٥٢٠٠	١,٥٢٠٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠١	,٧٣٠١
قبرص	جنيه	,٤٩٦٠	,٤٩٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٥٥	٦٥٧٣٨٠	٥٧٧٥	١٩٩٨-٠٩-٢٣
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠.٨٧	١١	١٦٦١٠	٤١٦٨٢	٥٣٧٥	١٩٩٨-٠٩-٢٣
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٥٥	٦٤٢٨٠١	٦١١	١٩٩٨-٠٩-٢٣
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٠	٤٢٤٨٦	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	–	٢٦٨٠٣	٦٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٩-١٧
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٤٦	٤٠٦٠	٤٠٦٠	١٩٩٨-٠٩-٢٣
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٥٩	٥٥٨٨	٤٧٢٨	١٩٩٨-٠٩-٢٣
بنك بيبلوس	٣	–	٤٥٣٠	١٠٦٠٤٥	–	١٩٩٨-٠٩-٢٣
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠٨	١٧٨٧٨	–	١٩٩٨-٠٩-٢١
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٦	–	١٤١٦	٨٥٩٨٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٥٤٨	–	–	١٩٩٨-٠٩-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	–	٢٦٤٣	–	–	١٩٩٨-٠٩-٢٣
شركة اترنيت	١	١	١٥١٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٩٠	٢٨٧٨	٤٧٠٠	٤٧٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢٣
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥٤	–	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

الحياة
سينما

قدمت السينما السورية في الثمانينات مجموعة من الأفلام كان القاسم المشترك بينها حضور الذاكرة الفردية واستدراج التاريخ. (ب)

حصل المخرج الايراني أبو الفضل جليلي على جائزة الفهد الفضي في مهرجان لوكارنو السينمائي. «الحياة» حاورته ... (ج)

روبرت ريدفورد من عمالقة السينما العالمية، وفي فيلمه الأخير «الهامس الى الحصان» يسرد بعضاً من سيرته الشخصية والفنية. (د)

الجمعة ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٨

AL HAYAT FRIDAY 25 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12988

الوجوه الاربعة لمات دامون

«العروض المغرية لن تحولني عما أنا بصدده»

☐ لوس انجليس - محمد رضا

■ عندما يحين موعد اطلاق «كل تلك الخيول الجميلة» ALL THE PRETTY HORSES نهاية هذه السنة، يكون هذا رابع فيلم يعرض من بطولة مات دامون في غضون عام واحد. بعدما شاهدناه في «صانع المطر» تحت ادارة فرنسيس فورد كوبولا، ثم في «انقاذ العريف رايان» للمخرج ستيفن سبيلبرغ وحالياً في «المقامرون» للمخرج جون دول.

وغني عن القول ان كلاً من هذه الادوار مختلف عن الآخر فهو على رغم ظهوره الكثيف لا يكرر نفسه. لعب شخصية العامل في «غود ويل هانتينغ» لفان سانت، وشخصية المحامي في «صانع المطر» ثم دور الجندي رايان في «انقاذ العريف رايان» ثم دور المقامر الذي يضحي بعلاقاته ودروسه، وهو في كل هذه الافلام يقدم اداء مختلفاً عما سبقه.

قال حين التقيته قبيل افتتاح فيلم «انقاذ العريف رايان» في ستوديوهات «دريموووركس» الشركة التي انتجت ذلك الفيلم الحربي الناجح:

«ربما كنت امثل اكثر مما يجب. لكن ما حدث هو انني قبل «صانع المطر» و«غودويل هانتينغ» استلمت العروض الاخرى: «انقاذ العريف رايان» و«المقامرون» و«كل تلك الخيول الجميلة» وهناك فيلم آخر ساصوره في ايطاليا في عنوان «السيد ريبلي الموهوب».

وفي الواقع لم يكن دامون يستطيع رفض الاعمال التي عرضت عليه. فمن يقول لا لفرنسيس فورد كوبولا وهو يمسك بمادة درامية قوية من الكاتب جون غريشام تتحدث عن محام شاب يرافع عن عائلة خدعتها شركة تامين في «صانع المطر»؟ وهل كان من المتوقع لدامون ان يمتنع عن دعوة ستيفن سبيلبرغ للاشتراك في فيلمه الحربي؟ وماذا عن انطوني مانغيلا الذي سيلتحق به دامون في ايطاليا وسبق ان قدم الفيلم الفائز بـ«غولدن غلوب» والاوسكار معاً (المريض الانكليزي)؟ كيف يمكن له ان يتردد امام فرصة العمل مع هؤلاء؟

دخل هارفارد

«غود ويل هانتينغ» اتاح له ولبن لافلك (نراه حالياً في فيلم «ارماغيدون» امام بروس ويليس) الحصول على سيناريو افضل فيلم كتب للشاشة هذا العام. والواقع ان اياً منهما لم يحترف الكتابة من قبل، وهما شابان دون الثلاثين والاعلام استقبل دامون كما لو كان هو الذي نال الاوسكار وحده. او كما لو انه نال اوسكار افضل ممثل عوضاً عن جاك نيكلسون واوسكار افضل سيناريو مناصفة.

ولد في مدينة بوسطن في ١٩٧٠/١٠/٨ ودخل الكلية في الثامنة عشرة ثم دخل جامعة هارفارد حيث نال شهادة باللغة الانكليزية لكنه انصرف منذ العام ١٩٨٨ الى السينما فظهر في دور يقول فيه جملة واحدة في فيلم عنوانه «ميستيك بيتزا» بعد عامين وجدناها في فيلم تلفزيوني في عنوان «ابن صاعد» ثم دخل الى القسم المسرحي في كلية كامبردج وفي العام ١٩٩٥ شغل دوراً ملحوظاً في «روابط مدرسية» لروبرت ماندل.

في هذا الفيلم ذي القيمة المتوسطة فنياً ورد اسم دامون ثانياً، فالبطولة كانت لبرندان فرايزر الذي كان يؤدي دور الطالب اليهودي الذي يحاول اخفاء هويته. كما لعب بن افلك دوراً ثانوياً في ذلك الفيلم ايضاً.

في ١٩٩٤ ظهر دامون في «جيرونيمو: اسطورة اميركية» آخر «وسترن» تم انجازه في السينما الاميركية واخرجه وولتر هيل. في ذلك الفيلم لعب دور اصغر الضباط سناً والمعلق على الاحداث التي تتناول ذلك المحارب الهندي العنيد الذي انتصر بجنوده الـ ٣٢ على الجيشين الاميركي والمكسيكي في كل المعارك التي خاضها ضدهما.

الادوار الكبيرة

في ذلك العام انطلق دامون الى دور آخر مهم في فيلم «شجاعة تحت النار» وفيه نجده جندياً يشهد على اقدام رفيق له على قتل قائده (او قائدته بالاحرى الممثلة ميغ رايان) وذلك في فيلم ادوارد زويك الذي يتعامل جزئياً مع حرب الخليج.

الانطباع الذي تركه دامون في ذلك الفيلم كان قوياً على صغر دوره فيه، كان بمثابة الاساس الذي مكّنه من الظهور في ساحة مليئة بالمواهب الشابة القوية قلت له:

● «انقاذ العريف رايان» هو ثاني فيلم حربي تؤديه ولو ان «شجاعة تحت النار» يخوض في حرب حديثة العهد. هل كان لديك اي موقف من الحروب عموماً ومن حرب الخليج خصوصاً؟

- قرأت عن الحروب الحديثة في كتب التاريخ المدرسية وبالطبع كانت شاباً خلال حرب الخليج، لكن المرء لا يكون بالضرورة موافقه سريعاً. القصد ان من الصعوبة شرح مشاعري تجاه الحرب. القراءة شيء والمعايشة شيء آخر. في الكتب مثلاً ان عدداً معيناً من القتلى ماتوا في تلك المعركة. وعندما تعيش الاحداث في الفيلم - خصوصاً في فيلم حربي مثل «انقاذ العريف رايان» - فإن الكثير من المشاعر الجديدة تداهمك. «شجاعة تحت النار» لم يكن فيلماً حربياً، بل استخدم الحرب لكي ينطلق الى اهتمامات اخرى.

● ايهما جاء مباشرة بعد فيلم زويك، «صانع المطر» مع كوبولا او «غود ويل هانتينغ» مع فان سانت؟

- كنت وبن نكتب «غود ويل هانتينغ» عندما عرض عليّ فيلم كوبولا، وقبل ان يبدأ تصوير «غود ويل هانتينغ» عرض عليّ فيلم سبيلبرغ.

● هل ترددت في اي من الحالتين؟

- لا، لكنني كنت اخشى التجربة التي سأقدم عليها في «انقاذ العريف رايان» فالفيلم يجمعني مع ممثلين كبار. وانت تعلم ان دوري اتى متاخراً في الفيلم وسبيلبرغ صوره لاحقاً، بعدما امضى اسابيع كثيرة مع توم هانكس وادوارد بيرنز وتوم سايزمور.

● هل شعرت بينهم بأنك طارئ؟

- تماماً، جميعهم اشتركوا في معسكر التدريب وعانوا فيه من جراء التمارين الشاقة التي فرضت عليهم ومن العيش في الخيم كالجنود. هذا وحده كان فاصلاً اذا لم يطلب مني مثل هذا. لكنني اعتقد انه كان قراراً في مكانه. فالفيلم هو عن ثمانية جنود يخاطرون حقيقة بارواحهم في سبيل انقاذ جندي واحد هو رايان الذي اؤديه. ومعظم هؤلاء بات يكن لرايان الشعور بالعداء حتى قبل لقائه به. لذلك كنت خارج المجموعة واعتقد ان هذا كان في بال سبيلبرغ ومن تخطيطه. كان يريد لتلك المجموعة ان تشعر تجاهي وتجاه رايان بالرفض.

● انك لم تخض التدريبات الشاقة التي دفعت كل الممثلين الآخرين باستثناء توم هانكس الى التمرد والتهديد بالانسحاب.

- لا. حدث ذلك قبل وصولي واعتقد ان توم هانكس هو الذي هدأ الوضع لانه كان يهدد فعلاً بأزمة. اعتقد ان غاية سبيلبرغ من وضع ممثليه في التدريبات الشاقة ادت مفعولها لانها منحت الفيلم عنصر الحقيقة وجعلت من الممثلين مجموعة غاضبة كما كان الدور المرسوم لهم.

كوبولا المنهج

«صانع المطر» تحفة سينمائية صغيرة - كبيرة لم تقدر حق قدرها حيثما عرضت. لا حين شهدت افتتاحها الاوروبي الاول خلال مهرجان برلين السينمائي الاخير، ولا حينما عرض في الصالات داخل اميركا او خارجها. دراما تقطر انسانية وحباً ومعالجة من ذلك المستوى الفني الدقيق الذي يميز افضل افلام كوبولا. في الفيلم يؤدي دامون دور المحامي الشاب الساذج الذي يجد وهو لا يزال في بداية مهنته ان الفساد مستشر في الوسط القضائي. انه الدور الذي سبق لتوم كروز ان قدمه في «المؤسسة» وكريس او دونيل في «الغرفة» وجون ماكوهوني في «وقت للقتل» وذلك بديهي لان الثلاثة من كتابة المحامي الذي تحول الى قاص وهو جون غريشام. لكن الاكثر من سبب، وبمقارنة الافلام وشخصياتها واداءات الممثلين فيها، فان دامون هو الاكثر قرباً الينا والاكثر قابلية للتصديق، وهذا ليس ناتجاً عن رسم الشخصية بل عن معالجة المخرج. فرنسيس فورد كوبولا هو رابح الجولة ضد المخرج سيدني بولاك («المؤسسة») وجيمس فولي («الغرفة») وجويل شوماكر («وقت للقتل»).

● ماذا كان شعورك وانت ترى تلك الوجوه الهوليوودية تصفق لك؟

- هذا سؤال آخر صعب. كنت فرحاً بالطبع وعندما تكون فرحاً لا يخطر لك اي شيء محدد. كان هناك خاطر مر سريعاً اذكره هو انني اردت ان اشاهد نفسي على الخشبة في تلك اللحظة لكنني كنت اعلم انني ساتمكن من ذلك لاحقاً.

● هل جمع الأوسكار بين والديك المنفصلين؟

- إلى حد ما نعم. اعتقد انها كانت لحظة مهمة في حياتهما وهما يشاهدان ابنهما يعتلي منصة الأوسكار وهو بعد في مطلع حياته المهنية. أعلم ان والدي لم يستطع امتلاك نفسه فبكى.

● هل بن افلك صديق قديم؟

- من أيام الكلية.

● حين وقفتما على المنصة فهمنا ان لديكما عملاً آخر في الكتابة؟

- لم يكن قيد الكتابة، بل فكرنا في اننا سنعمل معاً على مشروع آخر، ولا زلنا نأمل ذلك لكن المشاغل قد تمنع حدوث ذلك سريعاً. هو مشغول وانا كذلك، لكننا جادون في العمل معاً مرة اخرى.

الغد الأفضل؟

● «غود ويل هانتينغ» كان مفاجأة، إذ انه اختلف عن افلام غس فان سانت السابقة («حتى راعيات البقر تنتابهن الأحزان» و«درغستور كاوبوي» و«ايداهو الخاصة بي»... الخ) ليس لانه افضلها بناء واهمها حيوية وصدق مشاعر، بل ايضاً اكثرها نجاحاً، فمن حسن حظ دامون ان الفيلم حقق نجاحاً باهراً (١٣٨ مليون دولار في اميركا ونحو ١٠٠ مليون خارجها).

وبعد نجاح «انقاذ العريف رايان» يبدو دامون مقدماً على الشهرة، ففي هوليوود لا يمكن ان تنجز فيلمين ناجحين وتبقى بعيداً عن الاضواء. لكن هل سيغير ذلك من طبائع دامون؟

- من السهل ان اقول لك لا. لكنني بالفعل لا اعتقد انني ساتغير. لا اعتقد ان الاضواء والشهرة والعروض المغرية ستحولني عما انا بصدده، اهدافي لا تزال كما هي: ان أجيد في عملي وان أكون ناجحاً. لا اريد في الوقت ذاته ان ابدو كما لو كنت لا اكترث للنجاح المادي او لا أقدره. إنه شيء جيد ان يحدث لكنني لا اريد له أن يغيرني لانني سعيد بشخصيتي التي نشات عليها.

وإذ بوشر بعرض «المقامرون» الذي يؤدي فيه دور مقامر يمتنع عن اللعب بعد خسارة جسيمة يجر إليه بسبب صديق (إد نورتون، وهو ايضاً أحد الوجوه الصاعدة في النصف الثاني من هذا العقد)، فإن هوليوود والمتابعون ينتظرون ما إذا كان هذا الفيلم ذو الاسلوب والموضوع الداكنين، سيحقق نجاحاً وإذا حصل ذلك، فسيكون بسبب دامون وحده، فشهرة المخرج جون دول ليست ضاربة ونوعية الفيلم ليست رائجة ودامون هو أكثر المشتركين شهرة.

بعده هناك ثلاثة أفلام متوالية يتقدمها «مستر ريبلي الموهوب» وهذا فيلم مقتبس عن رواية بوليسية للكاتبة باتريشا هايسميث سبق أن حولت إلى فيلم فرنسي عام ١٩٦٠ تحت عنوان «شمس ساطعة» (اخراج رينيه كليمان وبطولة آلان ديلون). هذا الفيلم من اخراج انطوني منغيلا الذي قدم «المريض الانكليزي» وخطف الاوسكار. وهو، كما ذكر في بعض أحاديثه، سعيد بالعمل مع دامون لأنه «ممثل يمتلك القدرة التلقائية على تقمص الدور بسهولة ومن دون ان يضطر المخرج إلى لفت انتباهه إلى انه تجاوز الحد المطلوب».

ثم هناك «كل تلك الخيول الجميلة» دراما عاطفية ممزوجة بقدر من المغامرة ومخرجها ليس سوى الممثل بيلي بوب ثورنتون، و«دوغما» تحت إدارة المخرج كيفن سميث وبالمشاركة مع رفيق دربه بن آفلك والممثل كريس روك والممثلتين سلمى حايك وليندا فورنتينو.

يقول دامون: «إذا ما حققت هذه الافلام النجاح الذي أمله، فسافكر في عطلة اقضيها بعيداً عن العمل لثلاثة أو أربعة أشهر».

اتفاق تعاون فني لبناني مصري

☐ بيروت - مالك القعقور

■ «ان الأوان لتحقيق الحلم العربي الذي يبدأ من هذا التوقيع بالذات لانه حلم كل فنان عربي».

كلام لنقيب المهن التمثيلية الممثل المصري يوسف شعبان لدى توقيع بروتوكول للتعاون والتنسيق بين الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية في مصر واتحاد النقابات الفنية في لبنان الاحد ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري في بيروت.

قد لا يكون هذا التوقيع الاول من نوعه لانطلاق «الحلم العربي» اذ «وقّع الاتحاد المصري من قبل اتفاقات من هذا النوع مع دول عربية غير لبنان»، على ما قال لـ«الحياة» الممثل اللبناني نعمة بدوي عشية توقيع البروتوكول في عشاء تكريمي اقامته وزارة الثقافة اللبنانية للوفد المصري.

واضاف نعمة «ان هذه المبادرة لبنانية رعتها وزارة الثقافة، وخطوة أولية لجامعة عربية تضمّ كل النقابات الفنية في البلاد العربية تحت لوائها فـ «الحلم العربي» كلمة راجت اخيراً كثيراً في أوبرا دخلت كل منزل عربي عبر الشاشة الصغيرة ويؤديها مغنون كثر من كل الدول العربية وأثرت في مواطنين كثر، وعلى ما يبدو، في الممثل يوسف شعبان ليتمنّى إزالة الحواجز بين كل الافرقاء في العالم العربي لتحقيق الحلم بالوحدة» (وهي مطلب على أي حال) في توقيع بروتوكول لمعاملة الفنان المصري في لبنان كأنه في مصر ومعاملة الفنان اللبناني في مصر كأنه مصري. وهذا ما اعتبره ممثل وزارة الثقافة غسان ابو شقرا «عملياً كان معمولاً به قبل التوقيع»، داعياً الفنانين الى «اعطاء الافضل».

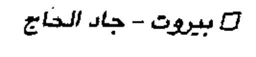
أما الامين العام لاتحاد النقابات الفنية في لبنان رضوان حمزة فتحدث عن الضرورة التي ترتبط بالواقع الفني وتتطلع الى تطوير الأنا العربية، مشيراً الى «التوسع المعرفي عبر ثورة الاتصالات الحديثة، اذ اصبح العالم غرفة واحدة واسعة وعلينا الاستفادة من هذا الامر». ودعا الى «الارتفاع الى ارقى مستوى انساني لان الرسالة تحتاج الى حسن التنفيذ والعمل ليكون لها الاثر الفاعل في التغيير».

وتحدث رئيس الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية في مصر السيد راضي عن دور الفن في خدمة متطلبات الجماهير العربية، معتبراً ان «الفن هو البطل الذي يواجه كل العوائق وان للفنان العربي دوراً في انقاذ الانسان في المنطقة العربية».

وأصدر الجانبان بياناً ختامياً جاء فيه: «ان الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية (مصر) واتحاد النقابات الفنية (لبنان)، ايماناً منهما بان دورة الحياة النقابية - المهنية تشكل ركيزة اساس في بناء الثقافة الانسانية العربية، وحافزاً للارتقاء نحو التعامل الفني لمجتمعاتنا عن طريق تنوّع النقابات وفقاً لاختصاصها وتوحدها ضمن اتحاد جامع. فقد ساهم الاتحادان ويساهمان عبر لقاءاتهما المباشرة وغير المباشرة برسم الصورة العامة للحال الفنية وبلورتها بكل تجلياتها وتنوّعاتها، ولضعين الاقتراحات التي من شأنها رفع المستوى الفني وايجاد فرص عمل جديدة عبر تطبيق اتفاقات وبروتوكولات تعاون وتنسيق بينهما.

ويدعم الاتحاد العام لنقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية لجمهورية مصر العربية.. توجه اتحاد النقابات الفنية في لبنان... لاستصدار القانون المهني لهذه النقابات المتخصصة التي يتشكل منها اتحاد النقابات الفنية في لبنان، ووضع التشريعات والقوانين نظراً الى ان الرسالة التي يحملها الفنان بمثابة لغة للحياة عدا عن انه مرآة الامة بكل وجوهها. ان الاتحادين وبنتيجة اللقاءات التي تمّت في بيروت خلال الزيارة التي قام بها الاتحاد وتاكيداً على الاتفاقات التي وضعت في ما بين النقابات من الاتحادين والمشاركة في المؤتمر يعلنان تاكيدهما على الاتفاقات والبروتوكولات الموقعة بين كل من نقابات البلدين، ويتعهدان، كل ضمن نطاق مسؤولياته ومهامه، العمل على تحفيز النقابات لتثمير ما اتفقت عليه والعمل على حسن التنفيذ وضمانه.

ويعامل الفنان اللبناني في جمهورية مصر العربية والفنان المصري في الجمهورية اللبنانية بالامتيازات نفسها والحقوق التي يتمتع بها الفنان في كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية اللبنانية طبقاً للقوانين واللوائح المعمول بها في كل منهما اضافة الى التعاون في مجال لنتاج الاعمال المشتركة في كل المجالات الفنية والتي يشارك فيهما الفنانون المصريون والفنانون اللبنانيون.



أرغن النار وفرقة اوزبان ساكس

صوت يحاكي وقفة الانسان امام سطوة الكون وروعته

☐ بيروت - جاد الحاج

■ لم يعرف جمهور مهرجانات بعلبك هذا العام كيف «يؤلف» انفعالاته حيال المشهد المحيّر الذي طالعه في قلعة طالما عرفت احتفالات مشهدية مؤثرة، كان معظمها بطولياً او ملحمياً او شعبياً راقصاً، ناهيك عن الفرق الموسيقية الكلاسيكية والمعاصرة، وكلها مما لا يغاير التوقعات العامة ومرجعيات الذاكرة.

ومهما قيل عن الجمهور اللبناني انه ليّن العريكة، لا يستبعد شيئاً ولا يستهجن جديداً، هناك حقيقتان لا بد من التذكير بهما: اولاً ان الانقطاع الطويل عن مستجدات الثقافة والفن بسبب الحرب الطويلة اصاب ذلك الجمهور بفقر في تواصله حوله عن تجاوبه العتيد مع طليعيات الابداع في العالم. والثاني ان المهرجانات التي انقطعت قرابة عقدين هرعت الى اللحاق بالزمن الضائع من دون تقويم منطقي لذلك الانقطاع، فكانت المفاجاة باقة ادهاش تقرب من الصدمة حين ووجه المئات بفرقة اوربان ساكس ومشهدها العلمي - الخرافي.

ينتمي عرض اوربان ساكس الى مرحلة ما بعد الحداثة في الأداء المشهدي الغنائي، وهو ذو ابعاد ناتجة عن ابحاث سمعية - بصرية ومعطيات هندسية بطلها المؤلف الموسيقي الفرنسي جيلبير ارتمان، ونجمها مبتكر ارغن النار ميشال موغليا. ويشمل العرض اكثر من تسعين فناناً وفنانة بين موسيقيين يعزفون على آلات مختلفة، ومغنين منفردين، وافراد كورس وراقصين ورياضيين مغاوير، اضافة الى بهلوانات يلعبون بالنار فلا تحترق اصابعهم!

يرتدون ملابس مستعارة مما يستعمله روّاد الفضاء لاتقاء التغيرات الفضائية اللامتوقعة، الا انها مؤسلبة ومهجنة بمداخلات بلاستيكية والكترونية تذكّر بشخصيات الخيال العلمي الخرافي.

والمشاهد اذ يرى جحافل من هؤلاء للمرة الاولى لا بد ان يصيبه الذهول، فلا شيء لديهم يذكّر بافراد فرقة موسيقية، بل هم اقرب الى رواد فضاء او مخلوقات كوكبية طفقت على غير هدى تنفخ ابواقاً وتقرع طبولاً في ما يبدو كأنه فوضى صوتية عارمة. اما ارغن النار فيصفه المعلق إيز بلان بانه «يبث اصواتاً هلوسية، مبهمة، من الصعب تحديدها» ويضيف «تصوروا مزيجاً من اصوات الحيتان والابواق التيبيتية والشبابات الافريقية ونفاثة طائرة. انه صوت لم تسمعوه ابداً من قبل، اللهم الا في احلامكم، صوت يهزكم حتى الاعماق وهو يدغدغ مخيلتكم».

لكن ما هو أرغن النار؟

انه ائتلاف انابيب هرمية يبلغ عددها حوالى مئتين وخمسين تختلف طولاً وعرضاً ويبلغ سلم ما تبثه من نوطات ستة اوكتافات.

ويقول ميشال موغليا ان اشتعال اللهب في عدد من المواقت تحت الانابيب يؤدي الى تحمية الكتل المعدنية التي تولد ذبذبة هوائية توازي موجاتها طول الانبوب وحرارته، وتتغير الاصوات باستمرار حسب تطور التبدلات الحرارية مما يؤدي الى تنويع الانغام.

في القرن التاسع عشر جرى ابتكار آلة عرفت باسم بايروفون كان الهدف منها التحكم بذبذبة الاصوات الحرارية، لكن أرغن النار يغاير البايروفون، بكونه غير قابل للتحكم او الضبط او الاعادة، والهدف منه ليس علمياً بل هو تقليد ممكن لما تصدره الطبيعة من اصوات لدى هياج العناصر البكر، ان على صعيد البصر ام على صعيد السمع، عنفاً او رقة، او غموضاً يحاكي وقفة الانسان امام سطوة الكون وروعته. وبذلك يتحول الغناء الحراري المرافق لتلك الاصوات الى مشهد طقوسي يضم في كبسولة واحدة آخر اختراعات العلم الى الحس البدائي بالوجود.





السينما السورية في الثمانينات:

حضور الذاكرة الفردية... واستدراج التاريخ

□ دمشق - راسم المدهون

■ السينما السورية هي بمعنى ما، سينما مخرجين، وهي ايضاً سينما افلام اكثر منها صناعة. نجومية المخرجين في السينما السورية تقررها حقيقة حضور الافلام خارج الاسواق التجارية، سواء على الصعيد العربي او العالمي.

وتعتبر السنوات العشر الماضية عقد جيل من السينمائيين السوريين الذين حملوا احلاماً كبيرة، فحققوا افلاماً قليلة، لم تتمكن ندرة الانتاج من وقف احلامهم او مسح بصمتهم المميزة.. عقد لمعت خلاله اسماء محمد ملص وأسامة محمد وعبداللطيف عبدالحميد.

«المؤسسة العامة للسينما» هي جهة الانتاج الوحيدة، اذ ان القطاع الخاص يحجم عن زج امواله في مغامرات انتاجية لا تمتلك اسواقاً يمكن تصريف الافلام فيها. والحال ان كل الافلام السورية المهمة تحققت على يد هذه المؤسسة التي شهدت بداياتها في منتصف الستينات، وإن قدمت أول نتاجاتها المتميزة عام ١٩٨٣، مع فيلم محمد ملص الروائي الأول «احلام المدينة».

محمد ملص: سينما الذاكرة

حقق المخرج محمد ملص فيلمه الأول «احلام المدينة» في المرحلة السياسية التي عاشتها سورية في ظل أديب الشيشكلي وصولاً الى لحظة اعلان الوحدة الاندماجية بين سورية ومصر عام ١٩٥٨. صورة المجتمع السوري في الفيلم يمكن قراءتها من خلال ذاكرة صبي يسمع ويرى الصراعات الاجتماعية والسياسية في لحظات نموه. فيلم فيه الكثير من الشفافية الحميمة، يركز انتباهه على المشاعر الانسانية البسيطة الحارة والحقيقية، في سياق سيناريو غير تقليدي للمخرج ذاته، وفي سياق تصوير حيوي للحي الشعبي الدمشقي وادارة متميزة لمجموعة من الممثلين المخضرمين والجدد (آنذاك). حاز الفيلم على جائزة «التانيت الذهبي» لمهرجان قرطاج السينمائي في تونس وعرض في صالات «الكندي» التي تديرها «المؤسسة العامة للسينما» في مختلف محافظات سورية ولاقى حين عرضه نجاحاً جماهيراً لافتاً.

اما «الليل»، فيلم محمد ملص الروائي الثاني، فحققه عام ١٩٩٤، أي بعد اكثر من عقد على «احلام المدينة».

«الليل» يشبه ان يكون جزءاً متاخراً من «احلام المدينة»، اذ هو بدوره يتناول المرحلة السياسية التي سبقت الفيلم الأول، اي منذ حرب ١٩٤٨، والهزيمة العربية الأولى، وصولاً الى لحظة صعود حسني الزعيم مفتتحاً مرحلة الانقلابات العسكرية. «الليل»، وكما يوحي عنوانه يرصد التفاصيل اليومية الجارحة لمجتمع تثخنه حراب الفقر والجهل وغياب الحرية، في لحظة مواجهة العدو القومي. فيلم يتكئ على حرفية اخراجية عالية المستوى لمخرج يعرف كيف يكثف الرؤية السينمائية من خلال تقديم المشاهد المشحونة بالتوتر، والمفعمة بتشويق المشاهد وإقناعه بأن ما يشاهده على الشاشة انما يعنيه شخصياً. وفي «الليل» نجح محمد ملص في استنفار مشاهديه ضد الديكتاتورية التي مثلها صعود حسني الزعيم.

ادوار الممثلين جاءت الى حد بعيد ملائمة تخدم الفيلم، خصوصاً ان ملص نجح في تقديم الممثل الجديد (آنذاك) فارس الحلو، الذي برع في دوره المحوري.

اسامة محمد: سينما التناقضات الحادة

اطلق المخرج اسامة محمد فيلمه الروائي الأول «نجوم النهار»، ويعمل الآن على انجاز فيلمه الثاني «صندوق الدنيا».

«نجوم النهار»، يدخل عالم القرية في الساحل السوري، لا ليكتشف عادات وتقاليد، او ليقدم صورة بيئية، ولكن من اجل تعرية النوازع البشرية في لحظات الصراع اليومي التي يعيشها فقراء لهم عذاباتهم الخاصة الناتجة، في الأساس، عن قسوة الانتقال الى المدينة، والشرخ الذي تحدثه مسألة الانتقال في العلاقات العائلية الأشد قرباً. فيلم يحمل مخرجه مبضعاً ويغوص في لحم العلاقات الاجتماعية. سيناريو للمخرج ذاته، فيه الكثير من قوة المشاهد، ومن حضور الرؤية وشفافيتها، مثلما فيه اجادة للمثلين، خصوصاً مفاجأة الدور المميز الذي لعبه المخرج المعروف عبداللطيف عبدالحميد.

أهم ما في «نجوم النهار» تصويره الجارح للحظات ضياع الشاب الريفي في ازدحام دمشق، واكتشافه من سطح يقيم فيه قسوة سقوط العلاقات العائلية في شباك التعقيدات الاقتصادية لمجتمع يتشكل من جديد على اسس اجتماعية جديدة.

عبداللطيف عبدالحميد: افلام ثلاثة

حقق المخرج عبداللطيف عبدالحميد ثلاثة افلام روائية طويلة هي «ليالي ابن آوى»، و«رسائل شفهية» و«صعود المطر» فجمع في افلامه بين جدة الافكار، وجماهيرية الفيلم، فنالت افلامه نجاحات لافتة.

في فيلميه الأولين «ليالي ابن آوى» و«رسائل شفهية» اعتمد عبدالحميد حكايات من قلب الريف وبالذات من منطقة الساحل السوري، وتوغل في مساحات الحياة اليومية، خصوصاً مفارقاتها اللافتة، فقدم تلك المساحات في روح لا تخلو من المرح والدعابة. اما في ثالث افلامه واهمها «صعود المطر» فقدم فانتازيا جميلة تقوم على تصعيد اقصى لظواهر حياة الكاتب الروائي في عصر الاستهلاك، حيث الالتصاق بالحب والنقاء، وحيث البحث عن معنى للتواصل مع الحياة والآخر. فانتازيا «صعود المطر» جاءت في صيغة سينمائية تجريبية جديدة على السينما السورية، واطلق عبداللطيف عبدالحميد لمخيلته عنان تصوير الواقع فقدم لوحات لا تنسى، خصوصاً مشهد قصف المدينة بالبطيخ في يوم ماطر، مشهد اعتبره كثيرون واحداً من اجمل المشاهد في السينما العربية. هؤلاء الثلاثة، فتحوا بافلامهم الستة طريقاً امام جيل التسعينات من المخرجين الذين قدموا بدورهم نكهات مغايرة، في سينما تقوم في اساسها على التجريب، وعلى حرية المخرج في اختياراته الفكرية والفنية.


اسعد فضه ورامي رمضان في لقطة من فيلم «ليالي ابن آوى».

لقطة من «ليالي ابن آوى».

غياب الأفلام الوثائقية عن الشاشات

□ بيروت - حازم الأمين

■ لا ينفصل غياب الافلام الوثائقية والريبورتاجات الطويلة عن البث التلفزيوني في معظم المحطات العربية، عن سياسات تتبادلها إدارات التلفزيونات والمشاهد العربي الذي لم يكترث، على ما يبدو لهذا النوع من الإنتاج الذي توليه المحطات الغربية اهتماماً يفوق التصور وترصد له موازنات هائلة. ولهذا اكتفت بعض المحطات التلفزيونية بترجمة بعض الأفلام الوثائقية او دبلجتها وبثها في اوقات ميتة، في اشارة واضحة الى موقع هذا النوع من الانتاج التلفزيوني على سلّم اولوياتها.

اما الانتاج الوثائقي المحلي فكلفته، كما يقول مديرو المحطات باهظة، وإعلاناته اقل، ولا مشاهدين له. وبهذا يبررون نكوصهم عن انتاج الوثائقي المحلي. لكن للمعادلة التي يقدمونها معان تتعدى الفهم المباشر لها، فلماذا لا يوجد مشاهدون عرب لهذا النوع من الأفلام، وبالتالي لا يوجد معلنون يدعمون انتاج الوثائقي في حين تجد برامج المنوعات، وحتى تلك التي لم يبذل معدوها ومقدموها ادنى جهد ممكن لإنجاحها، واردات اعلانية هائلة تضطر المحطة التلفزيونية الى استمرار انتاجها سنوات عدة.

انه سؤال موجّه الى المشاهد العربي. اما المحطات التلفزيونية فيبدو انها غير معنية بالتفاعل مع اذواق المشاهدين ومحاولة التأثير في ميولهم، وهي غير مستعدة لبذل ادنى جهد مادي ومعنوي للانتقال بأذواقهم التلفزيونية الى مستويات اخرى. انها منساقة الى اهوائهم التي تترجم اعلانات وعائدات مادية. وهذا الكلام لا يأتي في سياق رذل الطموحات المادية للمحطات بمقدار ما هو تساؤل عن اسباب عدم وجود هموم اخرى لدى المؤسسات التلفزيونية غير الربح المباشر وصنع النجوم.

وفي تعدادهم لمشكلات انتاج الفيلم الوثائقي التي دفعتهم الى عدم الإقدام عليه، يظهر مسؤولو المحطات كأنهم لا يرغبون في التأسيس لشيء. فالفيلم الوثائقي يحتاج الى ارشيف عمل كما يقولون، وهو غير متوفر في المحطات العربية، فضلاً عن انه يحتاج الى ابحاث وفرق عمل متخصصة.

امر آخر يستحضره مسؤولو المحطات في تبريرهم عدم انتاج الافلام الوثائقية المحلية، وهو ان هذا العمل يحتاج الى كتّاب متخصصين في هذا المجال، في حين ان ميل الكتّاب القلائل الذين خاضوا تجربة الكتابة للفيلم الوثائقي كان انشائياً او على الاقل غير تلفزيوني. اي انهم لم يكتبوا للصور، ولم يراعوا تفاوت مستويات المشاهدين. وهم جاؤوا الى هذا النوع من الكتابة من الصحافة المكتوبة او من الكتابة الأدبية، وفي هذا مقدار كبير من الحقيقة. ولكن كيف ننشئ كتابة للفيلم الوثائقي المحلي اذا لم تكن هناك بداية؟ وكيف ننشئ ارشيفاً اذا لم تكن هناك بداية ايضاً؟ اما موضوع ضجر المشاهد العربي من الجلوس امام التلفزيون اكثر من نصف ساعة لمشاهدة فيلم وثائقي، فمشكلة واجهت منتجي هذا النوع من الافلام في الغرب وهم تجاوزوها عبر تقديم المعلومات المراد تقديمها الى المشاهد عبر الافلام الوثائقية في سياق درامي، اي ابتكار قصة حصلت في قلب الحدث او موضوع الفيلم، تمسك بالفيلم الوثائقي وتقدم الخدمة الاخبارية والمعلومات في سياق عرض القصة، وهذا ما يلبي رغبة المشاهد في سماع القصة ورغبة المحطة في تمرير المعلومات والأحداث.

وعدوى القصة انتقلت من الوثائقي الى التحقيق الاخباري التلفزيوني، اذ دأبت المحطات التلفزيونية الغربية على نقل الحدث على شكل قصة صغيرة تخرجه من جموده ومن تقليديته وتقدمه الى المشاهد في قالب درامي مشوق اكثر. ولكن يبدو ان الخبر السياسي العربي كما يؤكد عاملون في المجال التلفزيوني منزوع منه بعده الدرامي، ومقولب مسبقاً في تقاليد البث الاخباري العربي ضمن مقولة «استقبل وودع وصرح وأشاد...» التي تطغى على مساحة نشرات الاخبار.

ثم ان عالم الافلام الوثائقية انتقل ليشمل معه افلام الرحلات والسياحة كتلك التي تبثها احدى الفضائيات العربية بعدما دبلجتها واشترت حقوق بثها. ومشاهد هذا النوع من الافلام يكاد يكون، اثناء مشاهدته، مشاركاً في رحلة الفريق الذي أعدّ الفيلم. فأحد الافلام مثلاً كان عن رحلة قام بها قسم البرامج الوثائقية في احدى المحطات التلفزيونية الغربية الى اليونان، واختار الذهاب في باخرة، والكاميرا لم تهمل حتى تلك التحضيرات التي باشرها افراد الفريق للرحلة، من شراء حاجات السفر الى النقاشات والأحاديث العادية التي دارت بينهم، الى المعدّات التي يحتاجون اليها لتصوير الفيلم الى موقع الميناء الذي ابحروا عبره، الى ركاب الباخرة السياحية وطريقة تعارفهم واللغات التي تحدثوا بها والحفلة التي اقامها قبطان الباخرة، الى ان وصلوا الى اليونان. وهنا بدأ الفيلم فعلاً عبر عرض الأماكن الاثرية والسياحية التي زارها الفريق.

خلال تصوير هذه الوقائع والتفاصيل يشعر المشاهد ان الكاميرا في تجوالها بين الاغراض والموانئ والركاب والمواقع الأثرية والسياحية انما تنسج عالماً من الصور لا غنى لك عنها في تخيلك رحلة الى اليونان فيما استعاض المخرج عن السياق الدرامي بعرض تفاصيل الوقائع والعثرات التي واجهت فريقه.

وقبل اشهر قليلة انتج التلفزيون البريطاني (بي بي سي) فيلماً وثائقياً في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، لخص فيه مراحل الصراع العربي - الاسرائيلي وصولاً الى مفاوضات السلام، وأجرى خلاله عشرات الأحاديث الصحافية مع مسؤولين اسرائيليين وعرب، وتخلله عرض بالصور للأحداث والحروب. الفيلم احدث ردود فعل متفاوتة بين معجب ومتحفظ، ونظمت احدى المحطات التلفزيونية العربية التي عرضت الفيلم ندوة لنقاشه. لكن مدير المحطة اكد لـ «الحياة» ان عرضها هذا الفيلم كان خاسراً من الناحية المالية. وهذا جواب يلغي سؤالاً كان سيليه، وهو لماذا لا تنتج المحطات التلفزيونية العربية افلاماً وثائقية، في حين أمتعتنا التلفزيونات الغربية بأفلام من هذا النوع عن انفسنا وحياتنا في اوطاننا؟

الممثلون السود يهجرون بريطانيا الى أميركا

□ لندن - غالية قباني

■ مع مرور خمسين عاماً على هجرة سكان جزر الكاريبي الى بريطانيا، تثار في بريطانيا هذه الأيام، مسألة غياب العنصر البشري الأسود في المسرح والتلفزيون والسينما.

ويقارن بعضهم بين التشريع الذي صدر في اميركا للتاكيد على حضور الممثلين من غير البيض في تلك المجالات، وبين الصراع الذي يخوضه الممثلون السود هنا، للحصول على أدوار معقولة.

قبل سنتين، احتجت الممثلة البريطانية السوداء ماريان جين بابتيست، على استبعادها من بين عشرين ممثلاً شاباً دعوا رسمياً لتمثيل الصناعة السينمائية البريطانية الشابة في احتفالات مهرجان كان في الذكرى الخمسين لتأسيسه. الممثلون [illegible] اعتادت ان تتناول فترات من تاريخ بريطانيا؟

وصودف ان ليستر أسود البشرة، لكنه ايضاً ممثل شاب متميز، وكان الممثل الأسود الوحيد الذي حصل على دور رئيسي في مسرحية «كومباني»، للمخرج ستيفن سوندايم. الا ان نجاحه الكبير حققه في اميركا بعد ذلك، عندما حصل على دور في فيلم «الوان اساسية»، كمساعد للرئيس الأميركي الذي قام بدوره جون ترافولتا، فيما ادت ايما تومسون دور زوجة الرئيس: «كنت على يقين انني اذا اردت تثبيت نفسي كممثل، فعلي ان اترك البلد (بريطانيا) كي احقق ذلك النجاح».

وبعد مرور خمسين سنة على وجود المهاجرين الكاريبيين، اضافة الى وجود المهاجرين الآسيويين في بريطانيا، قلة هم الذين لم يستوعبوا بعد، ا هذا البلد الآن مجتمع متعدد الاعراق والثقافات. فمجرد ان ندير التلفزيون تقابلنا «دراما» عالم البيض، المستمرة منذ الخمسينات حتى الآن، كذلك الحال مع الاعلانات التجارية. ويشير مقال نشرته جريدة «اندبندنت» الى ان هذا الوضع يعني عملياً بالنسبة الى الممثلين السود، شحة في الفرص وتنميط في الادوار، ومتابعة زملائهم من خريجي الدراما يتسلقون سلم المهنة، فيما ينتظرون بقلة صبر مجيء الدور النادر للممثل الأسود.

ويقول الممثل ديفيد هيروود، الذي كان حتى فترة قريبة يلعب دور عطيل في المسرح القومي، «وافقت على الدور كمن يتلقى صفعة على الوجه»، معبراً بذلك عن عدم توفر ادوار مناسبة سوى لشخصيات محددة.

وكانت لجنة التحقق من المساواة العرقية، لاحظت هذا الغبن اللاحق بالممثلين السود، وأعلنت انها ستتوجه بنداء لاصدار تشريع يسد الثغرة الموجودة حالياً في قانون العلاقات العرقية. اذ تسمح للمخرجين باستغلال حجة الصحة أو الأصالة، للتهرب من تشغيل السود. فدور نيلسون مانديلا يحتاج الى ممثل أسود، ودور وينستون تشرشل يحتاج الى ممثل أبيض. هذا صحيح ومقبول، لكن ان تقوم مسرحية هاملت باكملها وبشكل دائم على الممثلين البيض، فهنا يثور الجدل. وتذكرنا كاتبة المقال بالخطوة التي لجأت اليها اميركا، وهي نظام الكوتا، او الحصص المتساوية، الذي يضمن التاكد من ان ظهور الوجوه السوداء على الشاشة بمعدل مقبول. الا ان مسؤول برامج الكوميديا في القناة الثالثة، يرى ان تطبيق مثل هذا التوجه في بريطانيا، امر ليس بهذه السهولة. اذ لم يحدث في بريطانيا بعد امتصاص السود ضمن الطبقة المتوسطة بشكل كبير، وبالتالي فانهم، اي السود، لم يؤثروا بعد في الحياة الاجتماعية الثقافية لهذا البلد».

وإذا غضضنا النظر عن شحة الادوار المرشحة لغير البيض، فانه حتى في حال توفرها، يتبين ان اكثرها يكون لمجرد لصق طابع اسود! فعندما طلب من الممثل باتريك روبنسون قبل ست سنوات، التمثيل في المسلسل التلفزيوني الشهير «طوارئ»، اكتشف عندما ذهب الى موقع التصوير، انه مجرد شخصية سوداء، من دون خلفية حياتية واضحة في ذهن المشرفين على المسلسل. فسألهم «هل تريدون اشراكي حقاً في المسلسل، ام ان المطلوب مجرد وجه اسود؟».

على اي حال يبدو ان المجال الوحيد الذي يمكن القول انه حقق دمج الممثلين بشكل عام هو المسرح.

ففي ثلاثية الكاتب المسرحي هارولد بينتر التي تقدم على مسرح دونمر في لندن، يؤدي ممثل أسود الدور الرئيسي في مسرحية «مختارات»، مع ان بينتر لم يكتب الدور لممثل اسود تحديداً، الا ان المخرج سام مينديز، كان راغباً في اكتشاف هذا الاحتمال.

ان اسناد الادوار الى ممثلين غير بيض، لا يجب ان يهدف الى تحقيق نظام الحصص، او رد تهمة العنصرية، يقول ديفيد هيروود، بل الى تجديد حيوية الدراما البريطانية بشكل عام. لكن لعب هذه الادوار يعني لمسؤولي الانتاج متاعب اضافية، فالمخرجون يعتقدون ان دور شخصية سوداء يعني مناقشة كل خلفيتها العرقية، الامر الذي قد لا يمت للقصة الاصلية بصلة. هذه الحجة تكرس نمطية ادوار غير البيض، ويشير الممثل ادريان ليستر الى ان زوجته وهي الممثلة الآسيوية لوليتا شكرابارتي، مصممة على عدم القيام بأدوار مكررة كبائعة في محل صغير، او دور فتاة يرغمها اهلها على الارتباط بزوج من ملتها، في ما يسمى الزواج المرتب بين اسرتين.

في هذه الظروف لا يبقى امام الممثلين السود سوى التوجه الى اميركا، حيث يقتنع الاميركيون ان ذوي الاصول الافريقية، مواطنون اميركيون ايضاً. فيما لا يزال البريطانيون يتعاملون معهم على انهم اجانب. ويرى ليستر ورفاقه، ان السينما البريطانية تعاني من فقر في الافكار. ففي السينما الاميركية، يمكن لممثل مثل صموئيل جاكسون ان يلعب اي دور.

عندما كان صغيراً، نصح والدا ليستر ابنهما بالقول: لا تتذمر. لا تبدي عدم رضاك. فقط كن ثلاثة اضعاف زميلك الأبيض في الجودة. «كان ذلك صحيحاً بالنسبة اليهم»، يقول ادريان ليستر، «الا انه ليس صحيحاً بالنسبة الينا الآن».

نرمين الفقي تحلم بالعمل مع يوسف شاهين

□ القاهرة - سعيد ياسين



■ استطاعت الفنانة الشابة نرمين الفقي في غضون سنوات بسيطة أن تحقق مكانة كبيرة جعلت الكثيرين يؤكدون أنها قادرة على ملء فراغ تعاني منه الحركة الفنية في مصر، منذ فترة طويلة، لأنها تملك وجهاً جميلاً ومألوفاً يعشقه الجمهور والكاميرا، الى جانب استعدادها لأداء فنون الاستعراض. وبدايتها مع الشهرة تعود الى نهاية الثمانينات، ورغم تعرضها للكثير من المحن والعقبات إلا أنها استطاعت بشخصيتها الصبورة الطموحة التغلب عليها.

وتؤكد الفقي أن مثلها الأعلى رشدي اباظة وعمر الشريف واحمد مظهر من اجلهم قررت الحضور الى القاهرة آتية من الاسكندرية في نهاية الثمانينات حين تم تقديمها الى مخرج الاعلانات طلعت يوحنا الذي واجهت معه الكاميرا للمرة الأولى، ولخوفها الشديد صاحت «أنا مش عاوزة اشتغل، انا غيرت رأيي»، ولكنها سرعان ما تعودت على الكاميرا حتى أصبحت في ما بعد بطلة إعلانات لست سنوات متتالية وعملت مع اكثر من مخرج وفي عدد لا تستطيع حصره من الاعلانات، وأثناء ذلك شاركت في بطولة «الناس والصيف» مع المخرج طارق النهري وتحمد الله أنه لم ير النور. وتضيف: في ١٩٩٣ قدمني احمد بدير الى المخرج عصام السيد للمشاركة في بطولة مسرحية «تكسب يا خيشة»، التي لعب بطولتها أمام عايدة رياض وسعاد نصر، ولكني اعتذرت بسبب امتحاناتي في كلية التجارة، جامعة بيروت، وعاد وقدمني في العام التالي الى المخرج جلال الشرقاوي الذي كنت آحلم بان تكون بدايتي المسرحية معه، وهكذا كان، حيث لعبت بطولة مسرحية «دستور يا اسيادنا» واخذ بيدي المخرج في كل شيء، بدءاً من التدريب على الصوت وحركات الاستعراض ومروراً بالوقفة والقعدة على المسرح والانفعال وانتهاء بالتحية، وشجعني ايضاً أحمد بدير والذي كان يؤكد دوماً على موهبتي، ولكن ما حدث بعد ذلك من اشياء لا اريد الخوض فيها وأدت الى ايقافي لأكثر من عام عن العمل الفني من نقابة المهن التمثيلية أصابتني باليأس والاحباط على رغم النجاح الكبير الذي حققته في المسرحية والعروض الكثيرة التي انهالت علي ولم انفذ منها إلا القيام ببطولة مسلسل «الماضي يعود الآن» امام يوسف شعبان ورانيا فريد شوقي ومن تاليف مجدي صابر واخراج رائد لبيب، ثم شاركت في بطولة اعمال عدة حققت معها جزءاً من أحلامي كان أبرزها دوري في مسلسل «حياة الجوهري» امام يسرا ومصطفى فهمي، ومن تاليف محمد جلال عبدالقوي واخراج وائل عبدالله، ودور «الجازية» في مسلسل «السيرة الهلالية» امام أحمد عبدالعزيز ويوسف شعبان وفادية عبدالغني وتاليف يسري الجندي واخراج مجدي أبو عميرة. وعن عدم اشتراكها في أي عمل مسرحي في العام الجاري قالت: إنني خسرت كثيراً بسبب اشتراكي العام الماضي في مسرحية «يا احنا يا هُمه» امام هياتم وماجدة الخطيب والمنتصر بالله، واخراج محمد أبو داود، وعند المشاركة في عمل مسرحي لا بد أن أحسب له ألف حساب لأنه يأخذ كل وقتي ولم اشارك في اي عمل مسرحي العام الجاري لعدم عثوري على الدور المناسب ولإنشغالي في أعمال تلفزيونية عدة.

وعن قيامها بأداء دور الفنانة مريم فخر الدين (الاميرة انجي) في مسلسل «رد قلبي» امام محمد رياض، ودلال عبدالعزيز ودينا واخراج احمد توفيق، وسبق تقديمه في فيلم سينمائي بالأسم نفسه عن قصة يوسف السباعي واخراج عز الدين ذو الفقار، وما اذا كان الجمهور سيقيم مقارنة بينهما، قالت إنها تكن كل تقدير واعتزاز للممثلة مريم فخرالدين والمقارنة ليست في ذهنها، نظراً الى مكانة فخر الدين وتاريخها، وأكدت انها اتصلت بها وهنأتها على قيامها بدورها الذي أدته في أحداث الفيلم. وأشارت الفقي إلى أنها في طريقها الى تصوير دور فخر الدين الذي لعبته في فيلم «الأيدي الناعمة» امام احمد مظهر، وذلك في مسلسل يكتبه محمود الطوخي ويخرجه محمد النقلي.

وعلى رغم شهرتها في التلفزيون إلا أنها بعيدة تماماً عن السينما وقالت: «أحلم بالعمل في السينما لو انصلح حالها واتمنى الوقوف أمام كاميرا المخرج العالمي يوسف شاهين، ولا أنكر انه عرض علي الكثير من الأعمال السينمائية ولكن وجدت أن الأدوار الخاصة بي لا ترضيني او تشبعني فنياً، واجد في الأعمال التليفزيونية ما هو اغنى منها، وعن ترشيح الفنان عادل إمام لها لتلعب أمامه بطولة فيلمه «رسالة الى الوالي» قالت: عندما رشحني «الزعيم» فرحت جداً ولم اصدق نفسي، ولكن حالت ارتباطاتي الأخرى دون مشاركته في الفيلم، وانا حالياً في انتظار تصوير فيلم «فارس ضهر الخيل» من تاليف محمد جلال عبدالقوي، واخراج عاطف سالم تدور احداثه اثناء الحرب العالمية الثانية، وأؤدي فيه شخصية فتاة مصرية يتنافس على حبها ضابط انكليزي وجندي مصري، ولكنها تقع في غرام الجندي، وهو دور مليء بالاحاسيس والمشاعر الى جانب الوطنية.

حصل على جائزة الفهد الفضي من مهرجان لوكارنو

أبو الفضل جليلي يصور مهمشي المجتمع الايراني

لوكارنو - فيصل عبدالله

■ بناى شريط «رقصة التراب» للمخرج الايراني ابو الفضل جليلي بعيداً عن أجواء المدينة ليقتنص يوميات قرية في عمق الجنوب الايراني. العمل في صناعة الطابوق هو عماد ومحور حياتها، وما عداه سكنات وطنية مسترقة من خارج سياق صعوبات اليوم وقساوة البيئة الجرداء. ولكي يكثف احساس العزلة والانتظار، لجأ المخرج ابو الفضل جليلي، الذي حاز على جائزة الفهد الفضي في مهرجان لوكارنو الأخير، الى تصوير شريطه بالابيض والأسود. واحال تلك اليوميات الى مادة تامل.

جدب القرية لا يلغي المشاعر العاطفية التي يتقاسمها العمال في سعادة واسترخاء في مقهى مهجور، او حالة الحب التي تدب في عروق ذلك الصبي، لينتفض في اخر الامر على يومه الشاحب الذي يقتل فيه صباه، وعلى تلك التقاليد التي حرمته من رؤية حبيبته، ولا يجد سوى الصراخ في آخر الفيلم تعبيراً عن حال الانحباس التي يعيشها.

ولكنه مثل غيره لا يرضى بهذا المصير، فتراه مع الآخرين يتلقفون الصحف، على رغم انهم لا يجيدون القراءة، لكنهم متلهفون لمعرفة ما تنقله من اخبار واحداث وقعت خارج عالم القرية الصغير، انها الطريقة الوحيدة التي يتواصلون بواسطتها مع العالم الكبير ويتعالون بها على صعوبات حياتهم اليومية.

«الحياة» التقت جليلي على هامش مهرجان لوكارنو.

● نيلت شريطك باهداء الى أصدقائك الذين يعيشون حياة قاسية وصعبة جنوب ايران، هل يمكنك ان تحدثنا عنهم؟

- معظم الشخصيات التي ظهرت في الفيلم من الاكراد ومن اهالي خراسان والعراقيين والمناطق الجنوبية الاخرى، وكل هؤلاء من العمال المهاجرين الذين وجدوا في صناعة الطابوق مصدراً للرزق.

● من يشاهد شريطك، يجد انك فضلت التوظيف القوي للصورة بدلاً من لغة الحوار العادية التي جاءت مقتضبة، ما السر في ذلك؟

- لا اعتقد ان لغة الحوار العادية مهمة، وليست شرطاً ضرورياً لانجاز فيلم. فاللغة في بعض الاحيان تكون عائقاً أمام المشاهد الاجنبي، وتضيع فرص التمعن بالصورة التي بإمكانها التعبير عن لحظات الوجد الحقيقية، من دون الحاجة الى الكلام، وعلى رغم هذا اعتمدت الحوار في بعض افلامي. فالذي يحدد استعمال الحوار او سواه هو فكرة الفيلم. انا ميال الى اختزاله.

● لكنني اعتقد ان خلو الفيلم من الحوار نوع من شهادة لتضليل الرقيب، الذي يجد صعوبة في متابعة وفهم ما تخفيه الصورة من معان؟

- مثلما ذكرت، الصورة في بعض الاحيان بامكانها ان تعبر اكثر من الكلمة المسموعة او المكتوبة. يمكن تجنب حساسية وحرج الرقيب بحذف الحوارات التي تثيره. مشهد الصلاة، مثلاً، ينتفي فيه الحوار كلياً، فبقدر ما تترك الشخصية في حوارها الداخلي مع الخالق من دون التدخل في الكشف عن محتواه بقدر ما تجعل هذه الشخصية اقرب الى عين المشاهد.

● ألهذا السبب مُنع الفيلم في ايران سبع سنوات، ما جعلك تطلب من السلطات النظر الى شريطك اللاحق «نان» بعين الرحمة؟

- كيف تعرف ذلك؟

● بعد مشاهدتي الفيلمين في مهرجان «فجر» السينمائي، إذ استوقفتني هذه الملاحظة التي كتبتها في دليل المهرجان؟

- كنت أعتقد ان الفيلم صعب بالنسبة اليهم، فرأيت تنبيههم الى ضرورة النظر اليه من دون مسبقات، علهم يغيرون رأيهم. كون رسالته الانسانية تتجاوز حدود وهموم المشاهد الايراني وتخاطب آخر بلغة عالمية. فمجتمع متعدد الاثنيات مثل ايران، له هموم انسانية عالمية تتعايش وتتقاطع فيه ثقافات عدة.

● يحمل شريطك صوراً قوية ومعبرة، يمكن قراءتها في مستويات مختلفة على رغم انك غلفتها بقصة حب لم يكتب لها النجاح، ما دلالة كف العباس؟

- الحب والدين من عناصر الحياة المهمة، فالعباس قتل وقطعت كفه بسبب الحب، وكانت بصمة كف الطفلة على طابوقة نوعاً من المعادل الرمزي لقصة الحب التي بدأت تتشكل بينها وبين ذلك الصبي العامل.

● ولكنها في النهاية تنتقل من القرية مع عائلتها وتخلف وراءها أثراً على طابوقة صماء؟

- صحيح، وبالمقابل تاخذ كف العباس الذهبية معادلاً رمزياً لقصة الحب. فعندما تشاهد الكفه وقد تركت على سكة الحديد، تسمع في الوقت نفسه صوت حركتها الى ان تاخذها الطفلة، مما يجعل الصبي يرجع الى القرية ويرمي بنفسه في البئر من اجل إنقاذ كف من احب والاحتفاظ بها. ففي الثقافة الايرانية عرف شائع مفاده ان ما يمنحه الاصدقاء شيء عزيز جداً. وحتى الصدفة لها قيمة إذا اتت من صديق.

● هناك مشهد المقهى، إذ نشاهد أهل القرية في استراحتهم يتبادلون النكات بلغات ولهجات مختلفة، هل كان وراء هذا المشهد فكرة كسر حالة الصمت؟

- المقهى هو المعادل الرمزي للعالم المفتوح، حيث اللغات واللهجات والثقافات تعبر عن نفسها. والنكات التي يتبادلها هؤلاء الأشخاص ويتهافسون كل بلغته عدا الكردية تعبير عن حالة الود بينهم. وعلى رغم عدم وجود لغة مفهومة، فان الضحك هو ما يجمعهم في ساعة الراحة، دليلاً على ان قلوبهم قريبة من بعضها.

● ثمة مشهد آخر استوقفني وهو حُزم الصحف القديمة عندما تصل الى القرية تتلقفها أيدي العمال وأبناؤهم، إذ نجد ان كل واحد منهم يقرأها بطريقته الخاصة على رغم عدم معرفتهم القراءة؟

- صحيح انهم لا يجيدون القراءة، الا انهم متلهفون لمعرفة ما تنقله الصحف من أخبار واحداث وقعت خارج عالم القرية الصغير، انها الطريقة الوحيدة التي يتواصلون بها مع العالم الكبير ويتعالون على صعوبات حياتهم اليومية.

● ولكن هذه الصحف، في الفيلم، تستعمل للحرق او لسد فتحات النوافذ؟

- ان تلمسهم الصحف والتمعن في حروفها وصورها يمنحهم البهجة والسعادة ويمكنهم من تخيل عالم آخر أوسع من عالم القرية، على رغم ان هذه الصحف مخصصة أساساً لسد فتحات كور الطابوق وللحرق.

● كيف تصنف نفسك بين أقرانك المخرجين الايرانيين؟

- صغير جداً.

● هذا جواب دبلوماسي؟

- التواضع هو جزء مهم من ثقافتنا، وحين اصل الى موقع متقدم يمكنني الاجابة.

لقطتان من فيلم «رقصة التراب»

فريد شوقي وسمير غانم وليلى طاهر

أشهر الصلع في مصر

☐ القاهرة - «الحياة»

■ «الصلع» يرضي بنصيبه ويسير فخوراً، مستنداً إلى أن الذكاء مرتبط غالباً بالصلع، ولكن بعضهم يشعر أن سقوط الشعر يجعله عاجزاً فيلجأ إلى عمليات زرع الشعر، او وضع شعر مستعار. والغريب وجود نموذج آخر من الرجال يتخلى بمحض إرادته عن شعر راسه ويحلقها بالموسى.

أما السيدات فاستخدامهن للشعر المستعار يكون، احياناً، نوعاً من التغيير ليتلاءم مع شكل الفستان او الماكياج او السيارة، وإن تقدمت بهن السن تضع الشعر المستعار لإخفاء الشعر الأبيض.

الراحل فريد شوقي ظل فترة طويلة النجم الأول للسينما المصرية، وللنجومية متطلبات، منها شكل الفنان ووسامته، ولذلك عندما شعر ببوادر الصلع بعد تقدمه في السن حاول المحافظة على رونقه فعمد إلى عملية زرع الشعر.

أما سمير غانم فيعتبر اشهر اصلع يرتدي «الباروكة»، فالجميع شاهده عندما كان عضواً في فرقة ثلاثي أضواء المسرح مع الضيف أحمد وجورج سيدهم وهو يطل علينا بصلعته، ولكن عندما أتيحت امامه الفرصة للبطولة المطلقة قرر اعتماد «الباروكة» التي نشاهده بها الآن. لطريف انه اعاد إلى الأذهان التذكير بشخصيته ايام «صلع»، متخذاً منها موقفاً كوميدياً في أحد مشاهد مسرحية «فارس بني خيبان» عندما دخل مخفر الشرطة فرقة موسيقية اطلق على افرادها اسماء فنانين وفنانات من المشاهير، واختار شخصية صلعاء كشبيهه تماماً اطلق عليه اسم «سمير غانم».

واشرف عبدالغفور ايضاً عرف الصلع طريقه الى راسه منذ فترة فقام بوضع «باروكة» مميزة كانت السر وراء إعجاب الكثير من الفتيات المراهقات به في فترة السبعينات واوائل الثمانينات لاعتقادهن انه شعره الحقيقي ولكن لم يكن هذا هو غرض اشرف عبدالغفور من «الباروكة» التي لم تحقق الغرض منها، وهو ان تنقله الوسامة الى مصاف النجوم.

لم يقف الأمر عند حد عدم وصوله إلى النجومية بل منذ التسعينات، انحسرت عنه الأضواء تماماً واصبح الطلب عليه قليلاً في الأعمال المسرحية والتلفزيونية واقتصر ظهوره على المسلسلات الدينية والقليل من الاجتماعية، اما السينما فهي في خصام معه.

وعرف الجمهور أحمد ادم ممثلاً كوميدياً من خلال شخصية «القرموطي» التي جسدها في المسلسل التلفزيوني «سر الارض»، وفيه ظهر بصلعته الحقيقية. ومع تمتعه بقدرات معقولة في الكوميديا اصبح مطلوباً في الاعمال السينمائية والمسرحية والتلفزيونية، ولأن للمطلوب متطلبات استخدم «الباروكة» ليخفي صلعته لاستقبال المزيد من الأعمال.

وهناك حكيم المطرب الشعبي الذي ظل محدود الشهرة والنشاط فترة طويلة حتى جاءته الفرصة ففرض نفسه ليصبح نجم الاغنية الشعبية الأول في مصر. ولأن المظهر والوسامة من ضرورات شخصيات المطرب في العصر الحديث كان لزاماً عليه أن يضع حداً للصلع، وأن يكسو الراس بالشعر.

الصلع أفضل

المخرج السينمائي خيري بشارة فعل العكس، رأى أن الأفضل له ولعبقريته - كما يعتقد - أن يحلق شعر رأسه بالموسى، ويعتبر في الأونة الأخيرة أشهر أصلع في الوسط الفني.

من جهته، بدأ محيي اسماعيل مشواره بقوة واصبح أحد الفنانين المميزين وقدم اعمالاً تعتبر علامات في تاريخه، ثم غاب فترة وسافر الى الخارج، وبعد عودته وجد ان زملاءه تجاوزوه بمراحل، ومنهم فاروق الفيشاوي وآثار الحكيم ويحيى الفخراني، ووصلوا الى مرحلة النجومية وارتفعت أجورهم بنسبة كبيرة مقارنة باجره، ولأنه مشهور بافتخاره بنفسه واعتقاده بأنه عبقري التمثيل قرر حلق شعر راسه بالموسى. ومنذ ذلك الحين لم يظهر سوى في المسلسل التلفزيوني «الأبطال» الذي جسد فيه شخصية القائد الفرنسي كليبر إبان الحملة الفرنسية على مصر.

للجمال شروط

- ليلى طاهر فنانة أنيقة تحسدها معظم السيدات لاحتفاظها بجمالها وجاذبيتها على رغم تقدمها في السن، لكن مع كثرة خضوعها لأيدي مصففي الشعر والأجهزة الكهربائية تأثر شعر رأسها فزحف الى أعلى شيئاً فشيئاً، حتى أصبح قصيراً بالشكل الذي لا يتناسب مع جمال وجهها ففكرت في الحل المناسب لتلك المشكلة واستخدمت «الباروكة».

وهياتم التي دخلت مجال التمثيل بعد العمل كراقصة فترة من الزمن، اتجهت الى ادوار الإغراء التي لمعت من خلالها لما تتمتع به من تكوين جسماني جيد، لكن مع تقدم السن خافت أن تضيع منها نجومية أدوار الإغراء فوضعت «باروكة» فوق شعر رأسها الذي اصبح قصيراً، ونجحت في تحقيق هدفها فترة ولكن لم يستمر الحال طويلاً وانحسرت عنها الأضواء.

للضرورة أحكام

عبدالله محمود ممثل شاب مجتهد يتمتع بنسبة طيبة من الشعر فوق رأسه، ولكن مع متطلبات شخصية السائق الذي جسدها في الفيلم السينمائي «عفاريت الأسفلت» قام بحلق شعر رأسه بالموسى في مشهد اشترك فيه الممثل حسن حسني في شخصية الحلاق. وكان السبب وراء ذلك هو تقدمه إلى خطبة حبيبته سلوى خطاب، شقيقة أعز صديق له ويعمل سائقاً أيضاً، وفوجئ محمود حميدة بأن صديق عمره يرفض مباركة ذلك بل شعر بالسخرية في حديثه ففقد الثقة في كل من حوله وحلق شعر رأسه بالموسى.

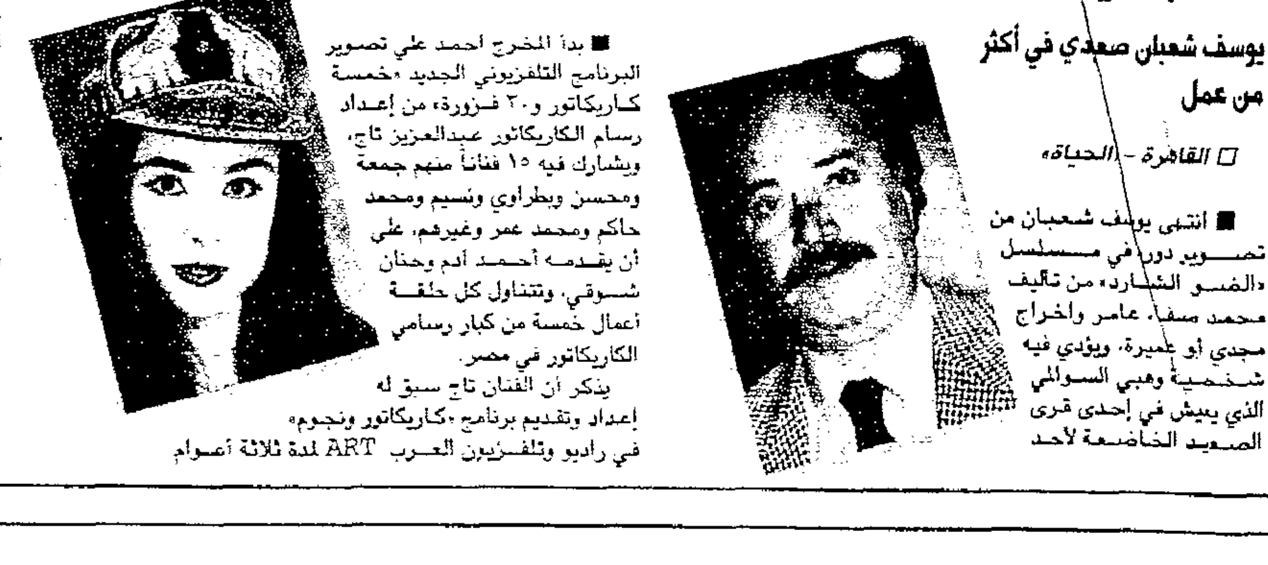
انتقام

مجدي إدريس ممثل لم يحصل طوال مشواره في التمثيل على الفرص المناسبة، وظل محدود النشاط حتى اقتنع المخرج يوسف شاهين بقدراته واختاره لتجسيد شخصية أمير الطائفة في فيلم «المصير» وكان ذلك الاختيار بمثابة الحلم الذي لم يتوقعه مجدي إدريس، فوضع نفسه تحت أمر المخرج ومتطلبات الشخصية وحلق شعر رأسه بالموسى طوال فترة تصوير مشاهده، وفي الفيلم نفسه فعل الممثل احمد فؤاد سليم النقيض، إذ أطلق لحيته حسب متطلبات شخصية أخرى جسدها في الفيلم وتوقف عن مزاولة نشاطه في مسرحية «دستور يا أسيادنا» للمخرج جلال الشرقاوي.

ومحمود ياسين، اسم غني عن التعريف، صور اعمالاً تاريخية ارتدى خلالها مختلف أنواع «الباروكات»، وفي «فوازير الأدباء» الذي قدمه إلى إحدى القنوات الفضائية العربية منذ ثلاث سنوات، جسد ٣٠ شخصية تاريخية استخدم فيها ٣٠ «باروكة»، اشهرها حينما جسد شخصية وليم شكسبير، وفي هذا العام أطلق لحيته لتجسيد شخصية مدرس مادة التاريخ في الفيلم السينمائي «ظل الشهيد» الذي لم يعرض بعد.

راضون بالصلع

وحسن حسني اشتهر بتقديم الأدوار الثانية ونجح في الكثير منها في التفوق على ممثل الدور الأول، حتى أنه في إحدى دورات المهرجان المصري للأفلام الروائية حصل على جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «الحجر الداير» الذي قام ببطولته حسين فهمي، وعرف الصلع طريقه الى راسه لكنه عكس البقية رضي بالأمر الواقع ولم يغير من شكله وترك راسه على حاله.



مسلسل جديد لأسامة أنور عكاشة واسماعيل عبدالحافظ

☐ القاهرة - «الحياة»

■ بدأ هشام سليم تصوير دوره في المسلسل التليفزيوني الجديد «امرأة من زمن الحب» أمام سميرة أحمد ومحمد رياض ومنى زكي والممثلين اللبنانيين مي صايغ وسمير شمعي، ومن تأليف اسامة أنور عكاشة، ولخراج اسماعيل عبد الحافظ ويؤدي شخصية الصحافي (اشرف) الذي يعمل في أوروبا ويتزوج من فرنسية يتم خطفها فجأة هي وابنهما اثناء غيابه.

ويبدأ في البحث عنهما ليكتشف انهما نُقلا الى بيروت فيسافر الى هناك بصحبة والدته للبحث عنها بمساعدة أسرة لبنانية.

ويصور سليم حالياً دوره في الجزء الثاني من مسلسل «هوانم غاردن سيتي» أمام حسين فهمي وصفية العمري وتأليف منى نور الدين وإخراج احمد صقر ويؤدي فيه شخصية محسن ابن الباشا (احمد خليل) الذي يواصل خططه لحرمان زوجة والده (سحر رامي) من الميراث بعد رحيل الأب

اسطورة ايزادورا في فيلم

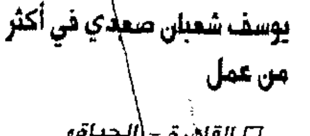
☐ القاهرة - «الحياة»

■ انتهى المخرج عمر ناجي من تصوير الفيلم التلفزيوني «ايزادورا» من تأليفه وبطولة جميل راتب وسوسن بدر وعدد من الوجوه الجديدة، ويتناول قصة الأميرة الفرعونية ايزادورا التي تتعلق بحب شاب فقير، ولكن يعترض والدها على هذه العلاقة ما يدفعها الى الاتفاق مع حبيبها على الهرب، ويعد هذا الفيلم واحداً من أفلام عدة ينوي المخرج تصويرها وتدور حول قصص الحب عند قدماء المصريين.

ويذكر أن اسطورة «ايزادورا» مكتوبة على بردية في أحد المعابد في محافظة المنيا المصرية.

يوسف شعبان صعيدي في أكثر من عمل

☐ القاهرة - «الحياة»



■ انتهى يوسف شعبان من تصوير دوره في مسلسل «الضوء الشارد» من تأليف محمد صفاء عامر واخراج مجدي أبو عميرة، ويؤدي فيه شخصية وهبي السوالمي الذي يعيش في إحدى قرى الصعيد الخاضعة لأحد الباشوات، ولكنه لا يخضع لجبروته ويقرر السفر إلى الخارج ويعود بأموال كثيرة يتمكن بجزء منها من بناء قصر كبير مثل قصر الباشا وينفق الجزء الثاني على مجموعة من المتطرفين ويدعمهم من أجل تدمير الباشا وقتله.

من ناحية أخرى يصور شعبان شخصية صعيدي في مسلسل «البيت الكبير» امام صلاح السعدني وهالة صدقي، وتأليف طه حسين سالم وإخراج وفيق وجدي، ويؤدي دور النجعاوي الشرير الذي يسعى الى تحقيق أهدافه وأطماعه بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة.

حنان شوقي وأحمد آدم في برنامج كاريكاتوري

☐ القاهرة - «الحياة»

■ بدأ المخرج احمد علي تصوير البرنامج التلفزيوني الجديد «خمسة كاريكاتور و٣٠ فزورة» من إعداد رسام الكاريكاتور عبدالعزيز تاج، ويشارك فيه ١٥ فناناً منهم جمعة ومحسن وبطراوي ونسيم ومحمد حاكم ومحمد عمر وغيرهم، على أن يقدمه أحمد آدم وحنان شوقي، وتتناول كل حلقة أعمال خمسة من كبار رسامي الكاريكاتور في مصر.

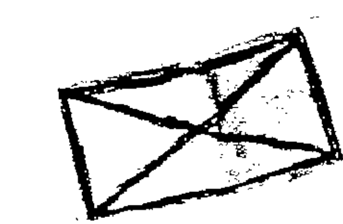
يذكر أن الفنان تاج سبق له إعداد وتقديم برنامج «كاريكاتور ونجوم» في راديو وتلفزيون العرب ART لمدة ثلاثة أعوام بالاشتراك مع محمود الجندي وهالة فاخر ومن اخراج سعيد الرشيدي.

يحيى الفخراني... بطل فيلم من اخراج ابنه

☐ القاهرة - «الحياة»

■ يستعد يحيى الفخراني لتصوير أحدث أفلامه وعنوانه «عزبة التنابلة» ويشاركه البطولة نرمين الفقي وسوسن بدر، ويقوم بإخراجه نجله شادي الفخراني، في أول تجربة روائية له بعدما حقق نجاحات وجوائز عدة في أفلامه التسجيلية والروائية القصيرة، وتدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي حول شخصية راتب الذي يعيش في إحدى القرى النائية المحرومة من أدنى الخدمات ما يجعله يرى الأشياء بصورة أكثر سواداً، ولكنه سرعان ما يقرر تغيير الوضع القائم.

ويعد الفخراني من النجوم القلائل الذي يتحمس المخرجون الجدد لإخراج أعماله الروائية مثلما حدث مع المخرج شريف عرفة في العام ١٩٨٦ حين اخرج فيلم «الاقزام قادمون» من انتاج وبطولة الفخراني، والمخرج سعيد حامد في فيلم «الحب في الثلاجة» في ١٩٩٣، وأخيراً المخرجة الشابة ساندرا نشأت في الفيلم التلفزيوني «مبروك وبلبل» الذي لعب بطولته الفخراني أمام دلال عبد العزيز ولم يعرض حتى الآن.



D ALHAYAT
AL HAYAT FRIDAY 25 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12988

سينما
د الحياة
الجمعة ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٨٨

يسرد بعضاً من سيرته الذاتية في كل فيلم

روبرت ريدفورد مخرجاً وممثلاً في فيلمه الجديد

□ لندن – الطيب زاك

■ شخصية روبرت ريدفورد في فيلمه الجديد «الهامس إلى الحصان» تكاد تنطبق على حياته، ولذلك لم يستطع ان يتجاوز الدور، فقام بالتمثيل والاخراج مخترقاً بذلك قاعدة اتبعها منذ ان بدأ مهنة الاخراج في الثمانينات.

موضوع الفيلم قريب الى نفسه، فهو يجمع بين تربية الاحصنة و حب الطبيعة. وعندما وجه اليه سؤال في مناسبة افتتاح الفيلم في لندن: هل يمكن ان ينظر الى الدور بموضوعية في هذه الحالة، قال إنه لم يجد صعوبة في اداء الدور. لكن الصعوبة كانت في الانتقال من امام الكاميرا الى ورائها وبالعكس.

يرى ان بعض الممثلين يحسنون مراقبة انفسهم في اثناء الاخراج. ومن الممكن ان يكونوا موضوعيين في معظم الاحيان: «اما انا فلست ذلك الموضوعي... إنه شيء صعب بالنسبة لي».

واذا كان بعض الممثلين المخرجين يجيدون إظهار انفسهم من افضل الزوايا واللقطات، فلم يكن هذا هدف ريدفورد. إذ انجذب الى الرواية قبل ان ينهيها الكاتب البريطاني نيك إيفانس، إذ تنافس على شرائها مع استوديوهات هوليوود الكبرى، الى ان حصل عليها بمساعدة مؤسسة «ديزني» التي دفعت ثلاثة ملايين جنيه استرليني للحصول عليها.

الشخصية الرئيسية (توم بوكر) لم تغمرها عناية الكاميرا كثيراً، وفضل ريدفورد التركيز على الشخصيات الأخرى، خصوصاً كريستين سكوت توماس في دور «آن ماكلين» التي اصيبت ابنتها وحصانها في حادثة، فلجأت إلى اختصاصي في معالجة الجياد بالطرق الطبيعية.

يربي ريدفورد الجياد في ضيعته في مونتانا، حيث يعيش. وافضل الاوقات هي التي يقضيها على صهوة حصان. كل الافلام التي اخرجها حتى الآن كان لها علاقة بسيرة حياته. عاكسته





قصة «الهامس إلى الحصان» تدور حول امرأة ترأس تحرير مجلة في نيويورك، تصاب ابنتها في حادث في ما كانت تتمطى حصاناً، فتتعرض لإصابات جسدية ونفسية. ترفض المرأة القضاء على الحصان لتريحه من الآلام، ثم تبدأ في البحث عن شخص يتمتع بموهبة شفاء الجياد بطرق بديلة، لانها تدرك ان حالة ابنتها مرتبطة بحالة الجواد. وبعد بحث تلتقي بتوم بوكر المعروف بـ «الهامس إلى الأحصنة»، ويعيش في منطقة منعزلة. اضطر ريدفورد الى تغيير نهاية القصة بين امرأة تعيش في نيويورك ورجل مندمج في الطبيعة، وجعلها اقرب الى الواقع بتجريدها من الرومانسية.

ولد ريدفورد في سانتا مونتانا، كان والده يبيع الحليب. دخل جامعة كولورادو ليدرس الفن. وعندما طرد من المعهد بسبب ادمانه على الكحول، سافر الى باريس حيث عاش من رسومه في مونمارتر، وكان على وشك التفرغ للرسم لولا ان استاذاً في فلورانسا نصحه بالابتعاد عن الفن.

وفي نيويورك وجد نفسه صدفة في معهد للتمثيل. اعماله الاولى ظهرت في التلفزيون في دور مجرم هارب من العدالة، وقاتل مختل العقل. لكنه سرعان ما وجد طريقه الى خشبة مسارح برودواي حيث ارتفعت اسهمه في التمثيل، ثم انتقل الى السينما عندما تحولت مسرحية «حافي القدمين في الحديقة» فيلماً، فادى دور البطولة في العام ١٩٦٧ الى جانب جين فوندا. واعتبره النقاد انه يتمتع بمقدرة التعبير العاطفي، لكنه يختار اسلوب الانضباط.

بعد افلام ناجحة قرر أن ينتج افلامه بنفسه. لكن البداية كانت تعني التضحية حتى بالمرتب احياناً. كان يعتمد على ما يسميه «طرقاً ارهابية في الانتاج». ابهر كثيرين من المحترفين عندما نال فيلمه «ناس عاديون» جائزة لأوسكار للاخراج. يقول إنه متاثر بالمخرج جورج روي هيل الذي عمل معه في «ستينغ»، فقد علمه كيف يروي القصة بالصورة. اما موضوعه المفضل هو «الرابحون الذين يجدون انفسهم وقد خسروا كل شيء»

لكن المقارنة بين فيلمه الاخير وبين حياته الخاصة ادى إلى توجيه النقد إليه في أن أعماله لا تتجاوز المظاهر، ولا تطرح قضية، لكنه لا يرى أن هدف السينما ان تكون مدرسة، ولهذا غيّر نهاية القصة، وجعل البطل يدفع الثمن تحت تاثير ماض مؤلم.

ليوود، فانطلق محاولا التحرر من تاثيرها، فانصف الكتاب والممثلين على السواء. وهذا بالذات ما جعل الكاتب إيفانس يفضله على رغم الاغراء الذي اتاه. اما بالنسبة الى الممثلين، فهو يعرف كيف يستخرج افضل ما عندهم إذ يركز على ما لا يقال، او ليس موجوداً في السيناريو.

بلغ ريدفورد الواحد والستين الشهر الماضي. ويأتي «الهامس إلى الحصان» في فترة يكثر الجدل عنه، كتباً وتحليلات. وهناك من يرى فيه الرجل الغامض الذي يحرص أن تظل تفاصيل حياته الشخصية مجهولة. ويرجح آخرون ان لقب «الولد الذهبي» هو الذي فتح امامه مجال الشهرة، أي ان وسامته كانت تطغى على جودته الفنية في معظم الحالات غير انه اثبت في افلام مثل «بوتش كاسيدي...» و «كل رجال الرئيس» انه من اقدر الممثلين. وبدأ في الثمانينات يتجه نحو قضايا البيئة عن طريق إنشاء مؤسسة خاصة، كما أسس معهداً للانتاج السينمائي، يشرف على مهرجان للافلام المستقلة.

٤٥ سنة تلفزيونية

□ لندن – «الحياة»

■ نجوم قدامى وجدد شاركوا الثلثاء الماضي في احتفالات الـ ٤٥ لصدور «دليل تي في» الاميركي التي تبيع ١٣ مليون نسخة في الأسبوع.

وفي حفلة الكوكتيل التي جرت في متحف التلفزيون والراديو في بيفرلي هيلز في لوس انجليس، ظهر ملصق آدم وست «باتمن» الأول، إضافة إلى معرض تلفزيوني في ٤٥ سنة من دفتر اليوميات للدليل المشهور.

وكان في استقبال النجوم آدم وست وابنته نينا وغلاف من دليل التلفزيوني وصورته من الخمسينات. (الصورة من ريكس)

في يوم الفيديو الأميركي الطويل

عفريت محت النشوة ذاكرته ...



■ أثارت شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاثنين الماضي عن طبيعة العلاقة الجنسية مع المتدربة مونيكا لوينسكي في البيت الأبيض على شريط فيديو دور السلاح الاعلامي القوي في الترسانة السياسية، وهو الفيديو.

أكثر من أربع ساعات رأى العالم كلينتون يتحدث ويتحرك بدل ان يقرأ كلماته. إنها الصورة، بل هي الكلمة المصورة بحلوها ومرها. هو اللسان الحصان في شريط فيديو تأثيره عميق في عقول الناس وضمائرهم وقلوبهم.

في يوم الفيديو الاميركي الطويل حاول المشاهد إعادة تقويم شخصية الرئيس وسلوكه واهتزازات نفسه وأحاسيسه في التلفزيون.

البث التلفزيوني اعتبره بعضهم «سادية» و«خلاعة ملطفة»، وصدمة في الأسئلة أكثر من الأجوبة، وإهانة للمتفرج وجنوناً، فيما وصف بعضهم الآخر المحاكمة التلفزيونية بانها عملية «تعذيب بطيء» وسط سيرك من الإباحية السياسية والجنسية.

تحول التلفزيون أكثر المسارح العائلية إثارة الى مادة أولية خام شاهدها الناس في حدث نيء وفج غير مدبوغ او ممزوج. لا مداخلات من أحد ولا وقت للتفكير. بل من الشاشة الى الدماغ فوراً.

العالم شاهد مزاج كلينتون وهو يقف في عين الإعصار في بث تلفزيوني تاريخي حيث لغة الجسد واليدين والعينين والشفتين في حوار مع الأسئلة والأجوبة.

من ابتسامة متكررة الى وجه شرس متجهم. يكشر حيناً ويسحن أو يجرش احياناً.

كلينتون سن كلماته وأجوبته، فاظهرته الشاشة الصغيرة ضحية كبرى وهو يعض شفتيه أو يزمهما في محاولة لحصر الأسئلة والقبض على الحدث وإبعاد العلاقة.

في الصورة بدت المراوغة والسيطرة في أن وسط معلومات ضبابية كلما تلألأ حاجب العين او قطب الرئيس جبينه. إنها وسائل الدفاع عن النفس وعدة المذنب في طلب الغفران من المشاهدين ومحاولة اقناع المترددين بالكلمة المتحركة.

يدان تلتقيان في الواجهة ثم يقفلهما صاحبهما مع أصابعه لحماية نفسه من تطفل المحققين واقتحاماتهم، وأحيانا ترددهم والارتماء بين أعين المشاهدين والأحضان. إقحام صخر ذائب في طبقات صخر آخر فيما العدالة تدور على شريط الفيديو من دون أزيز. حاول «المتب» التقاط أنفاسه ورأيناه كيف وضع يده على صدره كأنه يريد التقاط أنفاسه المحبوسة.

رأيناه كيف تحرك على كرسيه وكيف كان يبدأ او يتحول ويبلع ريقه أو ينظف حلقه بكوب ماء أو عبر علبة «بيبسي كولا» باردة.

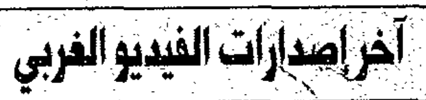
رأينا الرئيس يجه مشاكله الشخصية في مواجهة الفيديو لرجل يقاتل ماضيه كأنه يقاتل خياله في مسرح خيال الظل.

كان يومض ويلمع، تأرجح وبزم في محاكمة إعلامية الآنية وسط الضوء والصوت والصورة التي تتلاعب بمزاج الراي العام في هستيريا شعبية هي خطوة أولى في تاريخ المحاكمات الرئاسية وصولها على شريط فيديو. رأينا الرئيس «العفريت» في براعة عظيمة في وضع تصرفاته الشيطانية. أحياناً خانته لغته الجسدية فيما لغته القانونية (محام ومحاضر سابق في القانون) انقذته. ساحر في «تغطية السماوات بالقباوات» وفاتح في تحديد معنى الجنس أو التعريف بمقوماته وملابساته وأدواته في ايضاح ممارساته.

النشوة محت الذاكرة الجنسية.

شريط الفيديو قرّب كلينتون من قلوب الناس وبدلاً من وضع الحبل في عنقه صفق له قادة العالم في الأمم المتحدة، وقفزت شعبيته في استطلاعات الرأي. أعطى الشريط التلفزيوني في اليوم الأميركي الطويل، مناصريه ذخائر جديدة لشد أزره في وجه مناوئيه. إنها الكاريزما، السحر في شخصية القائد المذنب الذي اعترف بالخطأ تماماً كالسحر الذي انتصر به جون كينيدي على ريتشارد نيكسون في ندوتهما التلفزيونية الشهيرة. انها الصورة المتلفزة جواز سفر من الجنة الى النار او من النار الى الجنة في البيت الأبيض أو في البيت الأسود في استراتيجية التعاطف والمشاركة الوجدانية.

عبدالله عبود



آخر إصدارات الفيديو الغربي

– أمستاد
Amistad

– المخرج: ستيفن سبيلبيرغ
– الممثلون: مورغان فريمان، نايجل هاوثورن، انثوني هوبكنز، جيمون هونسو، ماثيو مكونفي، ديفيد بايمر.

– بعدما أنجز شريطه «قائمة شيندلر»، ها هو سبيلبيرغ يعود الى فتح الملف الأسود الذي يعتبر من الملفات الساخنة في الولايات المتحدة اليوم، ومن دون ان يحقق مجد سابقه في شباك التذاكر. وعبر تمكن مجموعة من العبيد من فك قيود الأسر وهم على ظهر السفينة الاسبانية «امستاد» وتغيير وجهتها الى افريقيا. تأخذ قضيتهم ابعاداً خلافية يتداخل فيها السياسي والقانوني حال وصولهم إلى الأرض الأميركية، وتكون قاعة المحكمة مسرحاً لمرافعات طويلة مملة بين انصار الرق ومناهضيهم.

– جاكي براون
Jackie Brown

– المخرج: كوينتن تورنتينو
– الممثلون: روبرت دي نيرو، بام غرير، صاموئيل جاكسون، روبرت فورستر، بريجيت فوندا، مايكل كيتون.



– يقتبس المخرج ذائع الصيت تورنتينو موضوع شريطه من رواية اليمور ليونارد والتي حققت نجاحاً شعبياً في عام ١٩٩٥. وتدور احداثها حول خمس شخصيات قوية تتصارع في ما بينها للفوز بنصف مليون دولار نقداً، ولكن السؤال: من يتلاعب بمن. بعد تمكن جاكي (بام غرير) من انتحال هذا المبلغ الى أميركا وايصاله الى مهرب السلاح اورديل (صاموئيل جاكسون) تقع في ايدي رجال شرطة المطار. الأداء المميز للممثلين، والشخصيات الحقيقية التي يتابع حركتها هذا الشريط خلت من عناصر المفاجأة التي شاهدناها في أعمال هذا المخرج.

– جي. آي. جين
G.I.Jane

– المخرج: ريدلي سكوت
– الممثلون: ديمي مور، فيغو مورتنسون، جيسون بي، سكوت ويلسون

– تسجل الضابطة جوردان أونيل (ديمي مور) في هذا الشريط سابقة تاريخية لـ «المسترجلات»، عندما يقع عليها الاختيار للقيام بمهمة صعبة في احدى العمليات السرية للاستخبارات البحرية. وكون هذا الاختيار تجريبياً، فقد تتطلب من أونيل ان تبرز شجاعة متناهية ومهارات خارقة لتجاوز الصعاب، اضافة الى القدرة على اتخاذ الرأي الصائب، والنتيجة، وتحت اشراف مسؤولها العسكري جون ارغايل (فيغو مورتنسون) الذي يدخلها في دورات تدريبية شاقة، تتمكن أونيل من تسجيل نصر ساحق في احدى المعارك على الساحل الليبي.

– ويل هنتنغ الطيب
Good Will Hunting

– المخرج: غس فان سانت.
– الممثلون: مات دامون، روبن وليامز، بن افليك، ميني درايفر.

– تدور حبكة الفيلم حول فكرة اخلاقية، استهلكتها السينما وكذبتها الحياة، ومفادها ان الخير ينتصر في اخر الأمر وان حق المظلوم لا يضيع. ومن خلال قصة شاب يدعى ويل هنتنغ (مات دامون)، لم يكمل تحصيله الدراسي ويعمل في احدى الحانات ومعهد التكنولوجيا، وعلى رغم هذا يبدي براعة في حل مسائل رياضية معقدة تستعصي على حملة جائزة نوبل. لكن هنتنغ وبسبب مشادة في الحانة يكون طرفاً فيها، تصدر بحقه عقوبة السجن المؤجل، فينبري المحامي المرموق شين مغواير (روبن وليامز)، المتفهم لوضع هذا الشاب بالدفاع عنه.

– المريض الانكليزي
The English Patient

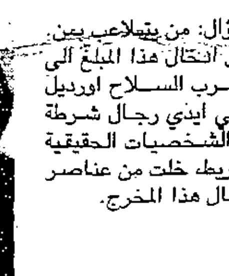
– المخرج: انطوني مينغيلا
– الممثلون: رالف فاينس، جولييت بينوش، كريستين سكوت توماس

– اقتباس موفق وباهر لرواية بالعنوان نفسه كتبها مايكل اونداتجي، قصة حب جارف تجري أحداثها خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، ابطالها ممرضة كندية (جولييت بينوش)، حصلت على أوسكار افضل ممثلة ثانوية، وجريح فاقد الذاكرة (رالف فاينس). تتكشف شخصية هذا الجريح من خلال قراءة بينوش رسائل وجدتها بين أمتعته، ويتبن انه أرستقراطي ومستكشف مجري عاش قصة حب عارمة مع زوجة أحد رفاقه (كريستين سكوت توماس).

– ملاحقة ايمي
Chasing Amy

– المخرج: كيفن سميث
– الممثلون: بن افليك، جوي لورين أدمز، جيسون لي

– يختتم كيفن سميث بهذا الشريط ثلاثيته عن نيوجرسي، إذ تتشابه الشخصيات الى حد ما مع الجزأين الأول والثاني، لكنه يترك في جديده لمسة فنية. وكون القصة مستلهمة من كتب الكوميديا الشعبية، تجد نفسك ازاء عالم مليء بمحبي هذا النوع من الأدب الرخيص بكل ما يحمله من نقاشات فضفاضة يتجاذب اطرافها شباب في العشرينات من أعمارهم.



TwentyFourSeven

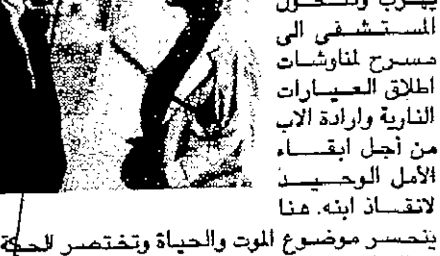
– المخرج: شون ميدوز
– الممثلون: بوب هوسكن، داني نوسباوم، جيمس هوتن، داران كامبل

– دراما اجتماعية تستمد عنوانها من اللعب على تناقض عدد ساعات اليوم لمدة اسبوع، ومن خلال مجموعة من المراهقين المفلسين الذين لا عمل لهم سوى التسكع في الحدائق العمومية. اقتراب دارسي (بوب هوسكن) من هذه الشلة يغير من ايقاع حياتها ويمنحها سبباً للعيش من أجله، وذلك بدعوتهم الى نادي ملاكمة. استعان شون ميدوز، الذي كتب سيناريو الفيلم، بتجربته الشخصية في رسم هذه الشخصيات تحت تأثيرات شريط «الثور الهائج» لسكورسيزي.

– تدابير قاسية
Desperate Measures

– المخرج: باربيت شرودر
– الممثلون: مايكل كيتون، اندي غارسيا، مارسيا جي هاردن، براين كوكس.

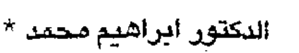
– تتصادم مشاريع الشرطي المخلص فرانك كونر (اندي غارسيا) مع خطط القاتل السجين بيتر مكاب (مايكل كيتون)، عندما يضطر الأول الى نقل بيتر الى مستشفى من اجل اخذ عينات من نخاع عظامه لعلاج ابنه. لكن القاتل يهرب وتتحول المستشفى الى مسرح لمناوشات اطلاق العيارات النارية وارادة الاب من أجل ابقاء الأمل الوحيد لانقاذ ابنه. هنا ينحسر موضوع الموت والحياة وتختصر الحكاية بمطاردات عقيمة لا تفضي الى شيء.



اعداد: فيصل عبدالله

ندوة شتوتغارت حول الشراكة في القرن المقبل

تأكيد ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية بين السعودية والمانيا الى مستوى الشراكة والاستثمار في الصناعة والخدمات



الدكتور ابراهيم محمد *

■ «علّمتنا الازمتان الآسيوية والروسية انه ينبغي على امتنا ان تعتمد في اقتصادها على صادراتها وان تقيم روابط اقتصادية متنوعة مع مختلف مناطق العالم وليس فقط مع مناطق محددة». بهذه الكلمات اختتم بيتر فيتسك رئيس لجنة التجارة الخارجية في غرفة صناعة وتجارة مدينة شتوتغارت في المانيا المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه قبيل افتتاح ندوة الحوار السعودي - الالماني للقرن ٢١ التي نظمها الاتحاد الالماني للشرق الادنى والاوسط بدعم من وزارة الاقتصاد الالمانية في غرفة تجارة وصناعة المدينة في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨. وحضر الندوة اكثر من ١٠٠ من رجال الاعمال وممثلي الجهات الاقتصادية والحكومية السعودية والالمانية. وترأس الوفد السعودي خالد الزامل رئيس مجلس غرف التجارة والصناعة السعودية ورئيس غرفة التجارة والصناعة في المنطقة الشرقية. وكان من بين اعضائه سليمان سعود السياري مدير الشركة السعودية - الالمانية للتنمية والاستثمار المحدودة (ساجكو) وعلي محمد العايد مدير ادارة المساندة والتنسيق في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

وتركزت محاور الندوة حول كيفية تطوير العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والمانيا بحيث تشمل اضافة الى توسيع التبادل التجاري اقامة مشاريع صناعية مشتركة تساهم فيها الشركات الالمانية في شكل مباشر. ويأتي على رأسها المشاريع في فروع الصناعات التي تنطوي اقامتها على معالجة المواد الخام او الاولية. ومما ذكره السيد فيتسك الذي افتتح اعمال الندوة بهذا الخصوص، ان ما يهم الجانب الالماني ليس فقط تصدير المزيد من البضائع الالمانية الى السوق السعودية وانما اقامة مشاريع مشتركة لانتاج بضائع سعودية - المانية في هذه السوق بقصد اشباعها وتصدير الفائض منها.

وذكر فيرنر شولتسكي رئيس الاتحاد الالماني للشرقين الادنى والاوسط (منظّم الدورة) ان اقامة مثل هذه المشاريع يتطلب لقاء وتعارف رجال الاعمال من كلا البلدين من اجل تعريف بعضهم البعض بفرص الاستثمار المتاحة واستغلالها. وتأتي اقامة الندوة كخطة هامة في هذا الاتجاه.

وتحدث خالد الزامل عن المستوى الذي وصلت اليه العلاقات الاقتصادية بين بلاده والمانيا. وذكر ان السعودية اصبحت اكبر شريك تجاري لالمانيا بين البلدان العربية. غير ان الصادرات الالمانية الى السعودية تفوق الواردات منها باكثر من بليون دولار (٣,٧ مقابل ١,٥ بليون مارك عام ١٩٩٧). وعلى صعيد الاستثمارات الالمانية قال انها اقل من مثيلاتها الاخرى كالاميركية واليابانية والبريطانية والفرنسية والسويسرية. واشار الى ان هناك فرصاً استثمارية كبيرة متاحة امام الشركات الالمانية حالياً. واضاف ان هذه الفرص ستضيع منها اذا تأخرت اكثر لان الآخرين يطرقون ابوابنا طالبين تمكينهم منها. ودعا الزامل الشركات المذكورة الى الاستفادة من سمعتها الجيدة في السوق السعودية ذات القدرة الشرائية العالية باسرع وقت ممكن. كما دعاها للاستثمار في المملكة ليس فقط على اساس التسويق في سوقها وحسب، وانما في اسواق منطقة الشرق الاوسط ومناطق العالم الاخرى. ونوّه بفرص التسويق الجديدة على ضوء الخطوات التي يتم اتخاذها باتجاه تحقيق التكامل الاقتصادي بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وعلى ضوء بدء البلدان العربية تخفيض الرسوم الجمركية بينها اعتباراً من اوائل هذا العام. وطالب بإقامة شراكة عادلة تقوم على اساس تطوير التبادل التجاري في الاتجاهين وعلى اساس مساهمة اكثر فعالية للشركات الالمانية في الاستثمارات الصناعية السعودية وفي نقل التكنولوجيا الى المملكة.

وعكس ممثل وزارة الاقتصاد الالمانية السيد كلاوس بيتر فون هورن خلال مداخلته ما يمكن تسميته توجهاً رسمياً المانياً جديداً تجاه العلاقات الاقتصادية بين بلاده من جهة والسعودية والبلدان العربية الاخرى من جهة اخرى. وينطوي هذا التوجه على تقديم الدعم المتزايد لمختلف الانشطة التي من شأنها تدعيم هذه العلاقات بحيث تشمل الصناعات التحويلية المعقدة التي تستخدم التكنولوجيا الالمانية وتجمع بين خبرات الجانبين وكذلك الخدمات. ويأتي دعم وزارته وتمويلها لحوار الشراكة مع السعودية ليصب في اطار هذا الدعم.

وتحدث سليمان سعود السياري المدير العام للشركة «السعودية - الالمانية للتنمية والاستثمار المحدودة» (ساجكو) عن الدور المهم الذي تلعبه مؤسسته على صعيد تقديم الاستشارات المتعلقة بالجدوى الاقتصادية وكيفية التمويل، ومما يدل على ذلك قيامها حتى الآن بتقديم المشورة لاكثر من ٣٠ مشروعاً من اصل المشاريع المشتركة بين الطرفين السعودي والالماني والبالغ عددها حتى الآن ٧٦ مشروعاً برأس مال قدره ٩٤٢ مليون دولار يساهم الجانب الالماني بـ ٣٨ في المئة منه، اي بنحو ٣٨٥ مليون دولار. ومن خلال المقارنة تبين ضعف الاستثمارات الالمانية مقارنة بمثيلاتها الاميركية او اليابانية التي تزيد باضعاف مضاعفة.

وفي اطار الندوة عقدت جلسة حوار بين رجال الاعمال من كلا الجانبين. ودارت اهم نقاط الجلسة حول كيفية فتح اقنية الاتصال والتواصل بين رجال الاعمال والدعم الحكومي المطلوب لذلك. كما تم التطرق في اطارها الى مسائل التمويل والاطار القانوني للاستثمار. وكان من ابرز ما تم التركيز عليه ايضاً الحديث عن الخبرات والتجارب التي جمعها مستثمرون من كلا البلدين من خلال تعاونهم. وعبر رجال الاعمال السعوديون في هذا الاطار ومن دون استثناء عن رضاهم على صعيد التعامل مع زملائهم الالمان. وأثنى العديدون منهم على الدقة والتقيد بشروط العقود من قبل زملائهم الالمان. كما اثنوا على النوعية العالية لمنتجاتهم وخدماتهم.

وقال علي محمد العايد مدير ادارة المساندة والتنسيق في الشركة «السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) على سبيل المثال ان لمؤسسته خبرات جيدة مع شركاء المان منذ سنوات طويلة لم يحدث خلالها ما ينطوي على الشكوى. وعبر آخرون عن رغبتهم القوية بايجاد شركاء جدد. وتطرقوا الى فرص الاستثمار الجديدة المتاحة امام الصناعات التحويلية الالمانية ليس فقط في مجال البتروكيماويات وانما في مختلف المجالات الصناعية منها والخدمية. وعبّر رجال اعمال المان بدورهم عن حسن سير تعاونهم مع زملائهم في السعودية. وذكر هانس جورج هانزمان من المؤسسة الالمانية للاستثمار والتنمية (خاصة بالاستثمارات الالمانية في الخارج) بان المشاريع المشتركة التي ترعاها مؤسسته مع الجانب السعودي تسير في شكل ممتاز.

وقال رجل اعمال من شتوتغارت انه فوجئ بسعة افق معظم رجال الاعمال السعوديين الذين يتعامل معهم انطلاقاً من جدة. واضاف انه علينا كالمان ان نأخذ بعين الاعتبار اننا سنتعامل مع زملاء من الطراز العالمي الاول عندما نتوجه للنشاط في المملكة. ولفت الانتباه الى اهتمام العديد من رجال الاعمال الالمان بالحصول على المزيد من المعلومات عن فرص الاستثمار المتاحة في السعودية. وعكس ذلك الاسئلة التي تم توجيهها للاستفسار عن مسائل مثل دور البيروقراطية وشروط الاعفاءات الضريبية ومدى توفر المناطق الصناعية والحرة وشروط العمل فيها ...الخ.

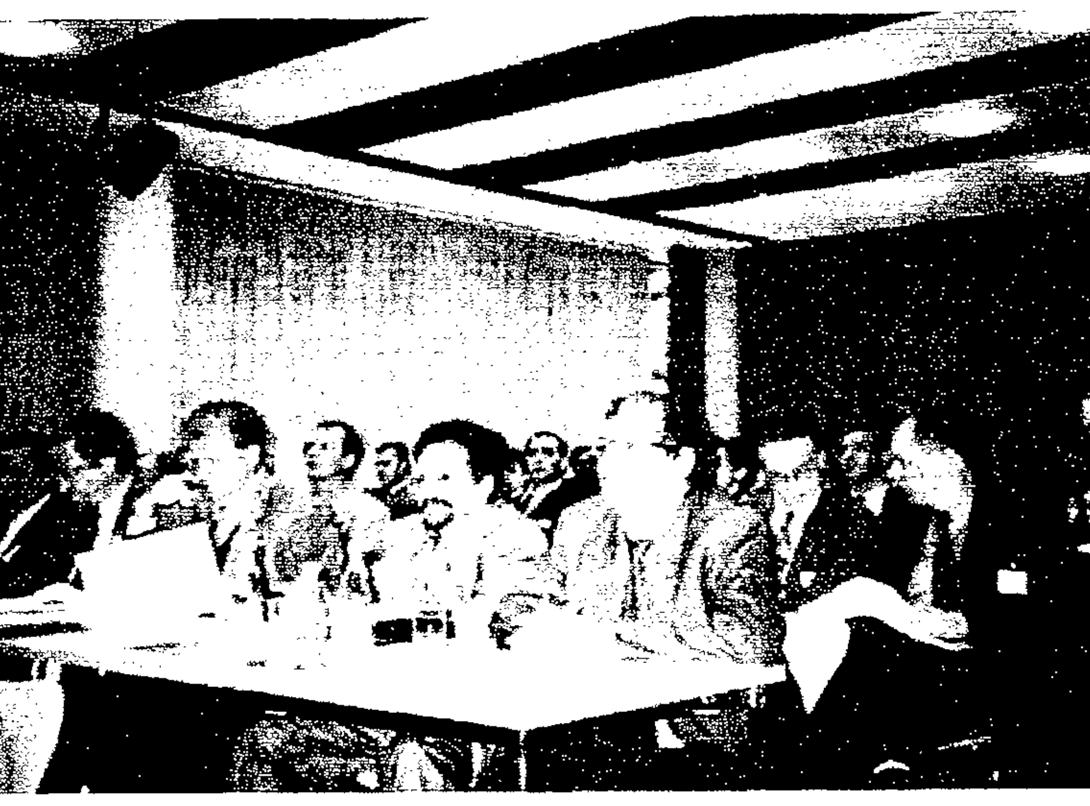
ويلاحظ منذ سنوات اهتمام الماني متزايد باسواق البلدان العربية وبخاصة الخليجية منها لقدرتها الشرائية العالية. وعلى ما يبدو فان الازمات في آسيا وروسيا دفعت الاقتصاد الالماني الى المزيد من الاهتمام بهذه الاسواق على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي. ومما يدل على ذلك الندوات والحوارات والمؤتمرات المتزايدة التي قامت الوزارات والمؤسسات الالمانية المتخصصة بتنظيمها اخيراً لتعميق وتكثيف العلاقات الاقتصادية الالمانية - العربية. وتأتي اقامة الحوار السعودي - الالماني للقرن الـ ٢١ لتشكل خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

وانتظرت السعودية كغيرها من البلدان العربية الاخرى الشركات الالمانية طويلاً. وعلى ما يبدو فان القائمين على هذه الشركات بدأوا يعوون اخطار ذلك على مستقبلها في سوق عربية تعتبر السعودية اقواها من حيث القدرة الشرائية. ومما يعكس التوجه الجديد استعدادهم لاقامة شراكة تتجاوز البعد التجاري الى الاستثمارات المباشرة في الصناعة والخدمات.

ولكن نجاح هذه الشراكة مرهون باتخاذ المزيد من الاجراءات التي من شأنها تسهيل تدفق هذه الاستثمارات. ومن اهمها على سبيل المثال تبسيط الاجراءات البيروقراطية والسماح بتملك العقارات للاجانب ضمن الحدود التي لا تضر بالمصلحة الوطنية وتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي. كما ان الشراكة المذكورة مرهونة الى حد كبير بمدى انفتاح السوق السعودية على اسواق باقي البلدان العربية وبالعكس. فهذه السوق تبقى على الرغم من قدرتها الشرائية العالية اصغر من ان تستوعب بمفردها امكانات المشاريع الكبيرة ذات الانتاج المعقد والغزير.

جاء رجال الاعمال السعوديون الى شتوتغارت بذراعين مفتوحتين لتوسيع آفاق التعاون مع الشركات الالمانية وخاصة في قطاع الصناعة. واظهر الجانب الالماني من جهته رغبة جدية بعدم حصر اهتماماته بإمكانات التصدير الى السوق السعودية فقط.

* اقتصادي سوري.



ندوة الشراكة السعودية - الالمانية للقرن الحادي والعشرين جانب من رجال الاعمال الذين حضروا الندوة... ومتحدثون في الندوة نفسها.(الحياة)

اضعاف الاقتصاد الفلسطيني يحد من خيارات السلطة الوطنية

الدكتور حسن عبدربه المصري

■ قبل مرور شهر واحد على احتلال اسرائيل لبقية اراضي فلسطين العربية بعد حرب عام ٦٧ اتخذت حكومة ليفي اشكول قرارين يكمل كل منهما الآخر، ويكرسان في الوقت نفسه بقاءها مادياً ومعنوياً في المنطقة لأطول فترة زمنية ممكنة.

اختص القرار الأول بالارض، اذ اعلنت اسرائيل عن اقامة سلسلة مترابطة من المستوطنات فوق اراضي الضفة الغربية تشكل بالاضافة الى نهر الاردن حاجزاً وحدوداً طبيعية بينها وبين المملكة الاردنية. اما الثاني فخطط من ناحية لربط عجلة الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي تمهيداً لخلق اواصر تبعية لا فكاك منها، ومن ناحية اخرى لربط المقومات المالية والنقدية للشعب العربي في الاراضي المحتلة بالادارة الاسرائيلية للتحكم فيها بما يخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي.

ولا شك ان مخططات بناء المستوطنات هي في صلب الفكر السياسي الاسرائيلي سواء طبقته حكومة عمالية او ليكودية، تقوم على تجريد الشعب العربي من ارضه ليس فقط لهدم نظرية الارث التاريخي الممتد آلاف السنين وإحلال نظرية الحق اليهودي المزيف محلها، ولكن ايضاً على سلب مقومات المجتمع الاقتصادية والانتاجية خصوصاً في ميدان الزراعة والصناعات القائمة عليها. وقد نفذت اسرائيل بعد عام ٤٨ هذه السياسة بنجاح حين اتبعت سياسة مصادرة الاراضي ومنابع المياه والاستيلاء على املاك الغائبين، ووضع اليد على الاملاك الفلسطينية العامة، وهدم القرى والاحياء السكنية وتبوير الاراضي الزراعية، وتجفيف الآبار ونزع الاشجار المعمرة، كل ذلك بهدف تدمير فكرة ارتباط الفلسطيني بارضه وقتل ما كان يملك من ادوات انتاج مهما كانت بدائية.

وكنتيجة مباشرة لقيام اسرائيل بمصادرة اكثر من نصف الاراضي الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة لاغراض عسكرية مرة واهداف استيطانية مرات:

١- تراجع حجم الانتاج الزراعي الفلسطيني الى درجة كبيرة، وانخفض مؤشر مساهمته في مجال تلبية الاحتياجات اليومية للفرد في الارض المحتلة الى ادنى مستوى.

٢- تحول معظم المزارعين والفلاحين الفلسطينيين الى أيد عاملة رخيصة في خدمة مؤسسات ومراكز الانتاج الاسرائيلية داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

٣- تدهور الانتاج الصناعي الفلسطيني لعدم توافر المواد الاولية المحلية والمستوردة من ناحية، ولتحول اليد العاملة الى ميدان العمل الاسرائيلي من ناحية ثانية، وتوقف نمو رأس المال اللازم لمواصلة العملية الانتاجية من ناحية ثالثة، وانخفاض القوة الشرائية من ناحية رابعة.

والى جانب عمليات إلحاق المرافق العامة الفلسطينية من مياه وكهرباء واراض ونقل جماهيري وخدمات عامة بالهيئات الاسرائيلية المختصة بعد ان نزعت عنها صفة «ارض العدو»، اتخذت حكومة اشكول مجموعة من الاجراءات الادارية لتحقيق استراتيجية الحد من البدائل الاقتصادية والميدانية المتاحة امام الانسان الفلسطيني وأدواته الانتاجية تمثلت بالتالي:

أ - الغاء الرسوم الجمركية على السلع التي تنتقل من اسرائيل الى اراضي الضفة وغزة او من تلك الاراضي الى داخل اسرائيل لخلق ما يعرف بالاعتماد الحياتي على المورد الوحيد.

ب - فرض رقابة صارمة على الصادرات العربية الى خارج الاراضي العربية المحتلة على رغم قلتها ومحدوديتها حتى ينتهي الامر بوقف حركتها تماماً.

ج - تصعيب اجراءات الاستيراد من خارج اسرائيل الى الضفة وغزة لاضعاف مسارانها بكل السبل وربطها فقط بمراكز الانتاج الاسرائيلية التي تقوم بالتصدير اليها من دون رسوم جمركية.

د - اغلاق فروع ومكاتب المصارف العربية العاملة في الضفة وغزة لنقل التعامل المالي والنقدي الى ميدان الشاقل الاسرائيلي في اسرع وقت.

هـ - وضع تشريعات عمالية لتنظيم تشغيل وتوظيف اليد العاملة الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة او في اسرائيل بحيث تستفيد الخزانة الاسرائيلية استفادة كاملة مما تحصله منهم من ضرائب وخصومات من دون ان توفر لهم مقابل ذلك اي حقوق او ضمانات وتأمينات.

و - سن قوانين جباية الرسوم البلدية وتكاليف الخدمات العامة وكذلك ضريبة الرأس لدعم كلفة احتلالها للاراضي العربية ولتحميل كاهل ابنائها بما لا يطيقون لدفعهم إما الى الانخراط في ما تخطط له من دعم ومساندة لبقائها او الهجرة بعيداً عن الاوطان.

وانهكت هذه السياسة الانتاج الصناعي والزراعي في الضفة والقطاع كما اضعفت العمل التجاري وفتحت اسواقهما على اتساعها امام البضائع الاسرائيلية حتى تحولت الاراضي العربية المحتلة في فلسطين الى محمية لا يدخلها سوى هذه البضائع مما جعلها تحتل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الاميركية اذ اصبحت تستوعب ٢٥ في المئة من كل انواع الصادرات الاسرائيلية كافة. كما حولتها الى مركز ضخ لا ينضب لليد العاملة الفلسطينية التي استغلت حاجتها الماسة الى مصدر للرزق وحددت لها مستويات الاجور الادنى، وحصلت منها على الضرائب الاعلى مما عاد بالفائدة القصوى على مراكز الانتاج الاسرائيلية وايضاً على خزانة الدولة.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية واعية وعلى علم كامل بكل هذه الظروف لذلك حرصت عندما بدأت جولات التفاوض حول بروتوكول باريس للعلاقات الاقتصادية بين مناطق الحكم الذاتي واسرائيل على ان تخلق بنوده ومواده مناخاً يتيح للمجتمع الفلسطيني فرص التحرر التدريجي من التبعية المطلقة التي تكرست للاقتصاد الاسرائيلي طوال ربع قرن، وان تنتقل اليها خلال فترة الحكم الذاتي الانتقالية السيادة الخالصة التي تمكنها من اعادة بناء الأسس الصحيحة لبنية اقتصادية سليمة. وعلى الرغم من ذلك ادى تشابك بعض مواد البروتوكول خاصة تلك التي تنص على اشتراك الجانبين في عدد من المسؤوليات، الى انتقاص سلطة الحكم الذاتي في مقابل رجحان كفة السلطة الاسرائيلية التي ساعد على تعاظمها ايضاً اساليب القمع والحصار والاغلاق الكامل والجزئي لحدود الضفة والقطاع التي دأبت سلطات الاحتلال على فرضها بين الحين والآخر. ففي حين حرصت اسرائيل على ان لا يلحق اعادة تشكيل ميادين ومجالات الاقتصاد الفلسطيني اي ضرر باقتصادها على كافة المستويات، لم تلتزم بما فرضه عليها البروتوكول من خطوات لانهاء سيطرتها وسيادتها التي تمارسها منذ عام ٦٧ على دوائر هذا الاقتصاد كما لم تساهم بالقسط المطلوب منها لتخطيط او رسم سياساته المستقبلية.

والامثلة على ذلك كثيرة منها:

١- التعنت من خلال اللجنة المشتركة في تقدير انواع وكميات ما تحتاجه السوق الفلسطينية من السلع المستوردة بحجة الخوف من تسربها الى السوق الاسرائيلية في ضوء ما تفرضه السلطة الوطنية من رسوم تقل عما تفرضه السلطة الاسرائيلية على السلع المماثلة.

٢- تأجيل البت في الموافقة على السماح باستيراد السلع الضرورية لخطة التنمية الفلسطينية او الموافقة على ترتيبات الادخال الموقت للمركبات والمعدات الثقيلة المملوكة اصلاً للشركات والمؤسسات التي تعاقدت للقيام بتنفيذ خطط التنمية.

٣- اغلاق نقاط الدخول والخروج بين الجانبين امام استيراد السلع الى داخل الضفة وغزة او تصدير السلع منها الى الخارج فور وقوع اي توتر بين السلطتين، والتلكؤ في اعادة الفتح حتى بعد زوال اسباب هذا التوتر بفترة طويلة.

٤- تجميد حق السلطة في استرداد الرسوم الجمركية والضرائبية التي استوفتها السلطات الاسرائيلية من المؤسسات الفلسطينية التي تقوم بالاستيراد عن طريق الموانئ والمعابر الحدودية الاسرائيلية، وكذلك الرسوم الجمركية التي تم استيفاؤها من الشركات الاسرائيلية التي تبيع منتجاتها داخل اراضي الحكم الذاتي.

٥- التأجيل الغير المبرر لسداد ما قيمته ٧٥ في المئة من ضرائب الدخل التي تقتطعها الحكومة الاسرائيلية من سكان مناطق الحكم الذاتي العاملين داخل حدودها و١٠٠ في المئة من قيمة الضرائب التي يتم تحصيلها ممن يعملون منهم في المستوطنات، ناهيك عن اجمالي الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي شرعت في تحصيلها منذ شهر تموز (يوليو) ٦٧، اذ يقدرها بعض المؤسسات الدولية بنحو ١٣٧٥ مليون دولار.

٦- فرض سعر صرف منخفض للشاقل بالنسبة للدولار الاميركي (حالياً ٣.٨ شاقل لكل دولار مقابل ٣.٢ شاقل حتى نهاية العام الماضي) يؤدي عملياً الى:

أ - انهيار الدخل الحقيقي لليد العاملة الفلسطينية التي تعمل داخل اسرائيل او في المستوطنات وبالتالي انخفاض قدرتها الشرائية مما يؤدي الى تعميق حالة الركود الاقتصادي التي تعاني منها مناطق الحكم الذاتي لأسباب اخرى عديدة، وتنطبق الحالة نفسها على موظفي السلطة الوطنية، الذين جرت العادة على صرف رواتبهم بالدولار على اساس سعر صرف ثابت للشاقل.

ب - زيادة الصادرات الاسرائيلية الى الضفة وغزة حيث يقوم المستورد الفلسطيني بسداد قيمتها بالدولار، وعندما يبيعها بالشاقل يتحمل المستهلك فروق اسعار تحويل العملة.

ج - انخفاض القيمة الفعلية لمدخرات وودائع السلطة الوطنية الفلسطينية، وكذلك مدخرات الافراد والتجار خاصة تلك المودعة لأغراض الاستثمار.

٧- رغم ان الحاجة اصبحت ماسة لاصدار العملة الوطنية الفلسطينية (الجنيه) ليتم على اساسها تحديد سعر صرف العملات الاخرى، الا ان ما تضعه الحكومة الاسرائيلية من عقبات في سبيل ذلك يجعل وقت تنفيذ ذلك مؤجلاً باستمرار.

ويذكر ان الاغلاقات القسرية الاسرائيلية لمناطق الحكم الذاتي تصيب الاقتصاد الفلسطيني بخسارة قدرها ٢٧٧ مليون دولار سنوياً، هذا التدهور الى جانب هبوط معدل اعانات الدول المانحة لدعم هذا الاقتصاد وتأخر مشاريع التنمية يؤدي الى ارتفاع معدل البطالة الى مستوى ٤٢ في المئة وانخفاض الدخل بنسبة ٢٤ في المئة وتدني مستويات المعيشة بنسبة ٣٥ في المئة. الا ان سلبيات هذه التفاعلات بوضعها الراهن ما كان لها ان تهدد بانفجار الموقف كما هو متوقع بين لحظة واخرى لو ان الحكومات الاسرائيلية التزمت بتنفيذ مواد وبنود بروتوكول باريس الذي ينظم العلاقات الاقتصادية بينها وبين السلطة الوطنية الفلسطينية. وهي تعمد الى ذلك عن قصد وتخطيط للحد كما قلنا من البدائل المطروحة امام السلطة الوطنية لكي يتحقق على يديها استقلال القرار الوطني على كافة المستويات في الوقت المناسب، فلو ان التنسيق بين الجانبين سار في الطريق الصحيح المرسوم له بروتوكولياً لأصبح مناخ التنمية امام الاقتصاد الفلسطيني مهيئاً واتسعت القدرة التنافسية للقطاع الخاص في الداخل والخارج وزادت مجالات الاستثمار المحلي والاجنبي، ووجوب فرص عمل هائلة لحل ازمة البطالة الوطنية المتفشية.

تفتيش بضائع من غزة قبل ادخالها الى اسرائيل.(رويترز)

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي ـ مصر	٣.٢٠٢	٣٥,٠٠	٣٥,٣٧	٣٥,٠٣	٣٦,٥٦	١,٥٣-
	البنك الاهلي سوستيه جنرال	٥.٦٧٥	٦٠,٠٠	٦٠,٩٥	٦٠,٥٠	٦٠,٦٩	٠,١٩-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٦٩٠	١٢,٦٠	١٢,٦٦	١٢,٦٢	١٢,٦٠	٠,٠٢
	البنك الوطني للتنمية	٣.١٠٠	١٣,٢٥	١٣,٧٠	١٣,٥٤	١٣,٣٠	٠,٢٤
	البنك التجاري الدولي ـ مصر	١١٤.١٤٨	٣١,٩٠	٣٢,٣٣	٣٢,٠٢	٣٢,٣٣	٠,٣١-
	بنك مصر الدولي	٣٣.٣١٥	٧١,٥٠	٧٢,٥١	٧٢,١٩	٧١,٩٦	٠,٢٣
	البنك الوطني المصري	١.٧٠٠	٣٨,٥٠	٣٨,٩٧	٣٨,٦٥	٣٨,٦٣	٠,٠٢
	البنك المصري الامريكي	٢.٣٦٢	٦١,٩٩	٦٢,٢٥	٦٢,٠٠	٦١,٩٩	٠,٠١
	بنك المهندس	٨٨٠	١٦,٥٠	١٦,٩٠	١٦,٧٤	١٧,٣٢	٠,٥٨-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٤.٤٥٥	٣١,١٥	٣١,٣٧	٣١,٢٣	٣١,٣٧	٠,١٤-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١.٤٤٠	٥٨,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٤٥	٥٨,٥٠	٠,٠٥-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢١٠,٠١	٢١٠,٠١	٢١٠,٠١	٢١٤,٥٣	٤,٥٢-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.١٩٠	١٥,١٦	١٥,٦٩	١٥,٢٣	١٥,١٦	٠,٠٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٨٢٠	٢٠,٦٦	٢١,٧١	٢٠,٨٥	٢١,٥٧	٠,٧٢-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٥٣٥	٤١,٤٠	٤١,٦٠	٤١,٤٨	٤١,٦٨	٠,٢٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧٥	٣٥,١١	٣٥,١٣	٣٥,٩٦	٣٥,٩٦	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	١.٦٤٠	٤٠,١٦	٤٠,٣٥	٤٠,٢٥	٤٠,٧٧	٠,٥٢-
	مطاحن مصر العليا	٧٥٠٠	٤٥,١٥	٤٥,٨٩	٤٥,٥٤	٤٥,٢٥	٠,٢٩
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١٠.٧٥٥	٢٤,٧٥	٢٥,٠٠	٢٤,٩٩	٢٤,٩٨	٠,٠١
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٢١	٣٦,٠٧	٣٦,٢١	٠,١٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٨٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٦٦	٢٥,٦٦	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية ـ باكين	٣.٤٠٠	٩١,٢٥	٩٤,٠٠	٩٣,٤٦	٩٤,٥٤	١,٠٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٠١٠	١٨١,٠٠	١٨٧,٠٠	١٨١,٦٨	١٨١,٧٩	٠,١١-
	فايزر مصر	١.٠٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٩	٠,٠٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية ـ كيما	٥٢٠	١١,١٥	١١,٢١	١١,٢٠	١١,٢١	٠,٠١-
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٨٠٥	٥,٦١	٥,٦٨	٥,٦٤	٥,٦١	٠,٠٣
	العربية للأدوية	٢.٤٤٠	٥٦,٥٠	٥٧,٢٥	٥٦,٩٣	٥٧,٠٨	٠,١٥-
	النيل للأدوية	٢١٦	٦٥,٠٠	٦٧,٠٠	٦٥,٩٥	٦٥,٥٠	٠,٤٥
	الاسكندرية للأدوية	٧٤٦	١٣٥,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤١,٧٨	١٤١,٨٠	٠,٠٢-
	ممفيس للأدوية	١٠.٦٧٢	٧٨,٠٠	٨٠,٠٠	٧٨,٣٩	٧٩,١٤	٠,٧٥-
	القاهرة للأدوية	٣.٠٧٥	٤٧,٤٨	٤٧,٩٩	٤٧,٨١	٤٧,٥٩	٠,٢٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٠٠٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	٣٧,١٥	٣٨,٥٢	١,٣٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٧١٥	٩,٥٥	٩,٨٥	٩,٦٢	٩,٦١	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	١٠٠	٧٦,٠٠	٧٦,٠٠	٧٦,٠٠	٧٣,٠٠	٣,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات ـ كابو	١٠٠	٥٩,١٤	٥٩,١٤	٥٩,١٤	٥٦,٣٣	٢,٨١
	العامة لصناعة الورق ـ راكتا	-	-	-	-	٨,٤٩	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٣.٣٤٥	٧٩,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٥٨	٧٩,٩٠	٠,٣٢-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧.٩٢٧	٥٦,٠٠	٥٦,٢٥	٥٦,١٣	٥٦,٤٠	٠,٢٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٧	١٥٢,٥٤	١٥٣,٠٠	١٥٢,٥٤	١٥٢,٥٤	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠١	٣,٠١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية ـ ايكون	١٠٠	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,٢٥	٥,١٠	٠,١٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤٠٧	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٨٥	٠,٣٥-
	العربية للراديو والترانزستور ـ تليمصر	٥.١١٠	٢٣,٩٠	٢٤,١٠	٢٣,٩٦	٢٤,٢١	٠,٢٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٤,٨٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٣.٩٧٤	٩,٩٠	١٠,٠٦	١٠,٠١	١٠,٠٢	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥٨	٢٣,٨٠	٢٣,٨٠	٢٤,٠٢	٢٤,٠٢	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٨٥٠	٨,٨٠	٩,٢٠	٩,٠٦	٨,٨٩	٠,١٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٨.٨٥٠	١٤٨,٠٠	١٤٩,٠٠	١٤٨,٨٩	١٤٨,٨٥	٠,٠٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤٥٠	٢٧١,٤٢	٢٩٤,٠٠	٢٧٩,٠٠	٢٨٥,٧٠	٦,٧٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٨٧٠	١٤,٠٠	١٤,٤٤	١٤,١٣	١٣,٧٦	٠,٣٧
إسمنت	القومية للاسمنت	٨٣٦	١٤,٧٦	١٦,٠٠	١٥,٢٦	١٥,٤٠	٠,١٤-
	السويس للاسمنت	٧.٣٥٠	٥٣,٥٠	٥٤,٢٥	٥٣,٩٨	٥٣,٨١	٠,١٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٣.٥٣٤	٥١,٣٠	٥٢,٠٠	٥١,٩٤	٥١,٥٢	٠,٤٢
	اسمنت العامرية	٤٥.٥٧٥	٥٧,٥٠	٥٩,٠٠	٥٧,٦١	٥٧,٦٢	٠,٠١-
	اسمنت طرة المصرية	٥.٧٣٥	٦٢,٥٠	٦٢,٩٥	٦٢,٨٨	٦٢,٢٥	٠,٦٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠٠	٥٠,٥٠	٥٠,٥٥	٥٠,٥٢	٥٠,٥٥	٠,٠٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٠٧	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٠٨١	٧٠,٦١	٧١,٠٠	٧٠,٩٧	٧٢,١٩	١,٢٢-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٥.١٠٠	٥٧,٢٥	٥٨,٥٠	٥٨,٣٤	٥٧,٩٦	٠,٣٨

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢٨.٤٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠١٠	٠,٠٥٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٢٩.٢٧٥	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,٠٢٠	٠,١٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٧.٣٣٣	٤,٥٠٠	٤,٦٥٠	٤,٥٠٠	٤,٧٠٠	٠,٢٠٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٠٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧٧.١٠٠	٢,٩١٠	٣,٠٥٠	٢,٩٤٠	٢,٩١٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٣٩.٩٤٦	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	١,٩٩٠	٠,٠٩٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧٨.٧١٨	٤,٠١٠	٤,٣٦٠	٤,٣٣٠	٤,٠٦٠	٠,١٧٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٨٩.٢٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	٥٦.٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٧٠	١,٤٧٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٢٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٣٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٧٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	٣.٦٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٢٠	٢,٧٤٠	٠,٠٨٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٥.٥٦٠	٢,٨٥٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٢,٨٥٠	٠,١٤٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٨.٢٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٥٠	٢,٣٣٠	٢,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٤.١٠٠	١,٦٦٠	١,٧٤٠	١,٦٦٠	١,٧٤٠	٠,٠٨٠-
	المتحدة للطاقة	٢٨.٩٠٠	٢,١٤٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٩٠	٠,٠٢٠-
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٦٤٠	١,٧١٠	٠,٠٧٠-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٧٩.٧٢٥	٤,٣٣٠	٤,٧٥٠	٤,٦٥٠	٤,٥٣٠	٠,١٢٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٧٥.٩٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٢٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٦٠	٠,٠٤٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦.٤٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	١,٠٣٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٠٠٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	٣.١٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠
	بنك التضامن للاسكان	٢١.٩٠٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٧.٦٦٠	٠,٦١٠	٠,٦٢٠	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٥.٨٣٩	١,٣٦٠	١,٤٧٠	١,٤٥٠	١,٤١٠	٠,٠٤٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨٨.٦٠٥	١,٠٥٠	١,١٠٠	١,٠٨٠	١,٠٥٠	٠,٠٣٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣٨.٩٠٠	٠,٩٦٠	١,٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٦٠	٠,٠٣٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	العمانية العالمية القابضة	١.٣٠٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الصناعي العماني	٢١.٨٧٣	١,٠٨٠	١,١٣٠	١,٠٩٠	١,١٢٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٦٩.٤٦٢	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	مطاحن صلالة	٥.٢٤٩	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	٣.٦٠٠	٠,٨٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للالياف البصرية	٥.٩٠٧	١,٤٨٠	١,٥٢٠	١,٥١٠	١,٤٥٠	٠,٠٦٠
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧١٠	٠,٠٢٠
	المغلفات الصناعية المرنة	٨.٢٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	شل العمانية للتسويق	٢١.٤٣٠	٧,٠٠٠	٧,١٤٠	٧,١٠٠	٧,١٤٠	٠,٠٤٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٤.٠٠١	٢,٢٠٠	٢,٣٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٨٣٠.٩٧٥	١,٠٩٠	١,١٤٠	١,١٠٠	١,١٣٠	٠,٠٣٠-
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٨٩.١١٥	١٦٨	١٦٩	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الجزيرة	٥.٦١٦	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	بنك الإستثمار	٩٠.٥٠٠	١٧٠	١٧١	١٧١	١٧١	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٥٢	-
	البنك الفرنسي	١٥.٥٣٩	١٥٨	١٥٩	١٥٩	١٥٨	١
	البنك البريطاني	١١.١٧٤	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك العربي	٥.٤٤٠	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٧	٠
	البنك الامريكي	٣٢.٢٠٧	٣٤٧	٣٥٧	٣٥١	٣٥٧	٦-
	شركة الراجحي	٤٠.٠٠٣	٥٠٦	٥٠٨	٥٠٦	٥٠٧	١-
	السعودي المتحد	٣٠.٧٧٨	١٥٧	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
الصناعة	سابك	٢٤.٠٧٠	١٧٩	١٧٩	١٧٩	١٧٩	٠
	الاسمدة	١٢.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٤	-
	صافولا	١.٦٩٨	٢٢٧	٢٢٩	٢٢٩	٢٢٧	٢
	التصنيع الوطنية	٦.٤٤٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	الدوائية	٢٠.٩١٧	٨٠	٨١	٨١	٨٠	١
	الغاز	٤٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٥	-
	الغذائية	٤٧٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	الكابلات	٢.٩٠٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	الصناعات المتطورة	١.٧٤٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	صدق	٥.٢٠٦	٤١	٤٢	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٢	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٩	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٠٣٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٨٠٠	٣١٣	٣١٤	٣١٤	٣١٢	٢
	الاسمنت السعودية	٢٤.٠٩٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٣	١
	اسمنت القصيم	١٣.٠٢٥	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٨	١
	اسمنت الجنوبية	١.٠٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت ينبع	٥٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	اسمنت الشرقية	٣	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٢٨١	٠
	اسمنت تبوك	٢٢.٥٦٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٥	-
	النقل البحري	٤.٦٣١	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	١٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	السيارات	-	-	-	-	٣٢	-
	المواشي المكيرش	٢.٠٠٠	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٨	-
	عسير	-	-	-	-	٧٢	-
	طيبة للاستثمار	٧٣٠	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	مكة للانشاء	٢.٥٣٨	٢٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٠
	مبرد	١٦٢	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٥٨	-
	الباحة	-	-	-	-	٥٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	٥٣	-
	التعمير	١٢.٨٧٦	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٠٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	كهرباء الغربية	١.٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	القصيم الزراعية	٣٦٣	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	حائل الزراعية	٢.٣٢٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٨	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٨٠	١٨	١٨	١٨	١٧	١
	الجوف الزراعية	١٢٨	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٤٦	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٣٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	بنك الخليج	٣٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	البنك التجاري	٤٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
	البنك الاهلي	٤٨٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٢	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	١.٤٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك برقان	١٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٢.٤٥٠.٠٠٠	٩٤٠	٩٦٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	التسهيلات التجارية	٨٨٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٩٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٩٠	١٩٠	١٨٦	٤
	الاستثمارات الوطنية	٦٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	مشاريع الكويت	٣.١٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
	الاهلية لاستثمار	٣٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	الساحل للتنمية	٨٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	مستثمر دولي	٥١٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٤٠	٥٤٠	٤٩٥	٤٥
	البيت اوراق مالية	٤٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	م ـ الأوراق المالية	٩٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٤٠٠	٢٠-
	المركز المالي	٦٦٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
التامين	الكويت للتامين	٢٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٠٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	العقارات المتحدة	٤.٥٦٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
	الوطنية العقارية	١٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	التمدين العقارية	٣٦٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٨	١٩٦	١٩٦	٠
	الدولية م.ا	٦٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٤	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٧٢٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٥٠	-
	صناعات التبريد	٤٩٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	الخليج للكابلات	٤٧.٥٠٠	١٧٠٠	١٧٢٠	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	اصلاح السفن	١.٠٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٦	٤
	الخدمات البحرية	١٩٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٩٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٣٠	٤٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	سكب ـ ك	٣٥.٠٠٠	٨٦٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٩٠	١٠
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	ص ـ متحدة	١.٨٦٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٦٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٥٠	٢٠
	المخازن العمومية	٢٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٨٧٥.٠٠٠	١٣٢٠	١٣٨٠	١٣٨٠	١٣٢٠	٦٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الخدمات التعليمية	١.٧٨٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٤	١٩٨	٢٠٤	٦-
	المجموعة البترولية	١.٦٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٤٠	٤٤٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٣٠٧.٥٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٦٠	٢٠
	م ـ سلطان	٢٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	٦٨٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.١٤٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
غير	شعاع	٨٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٧٠	٢٥
كويتية	اسمنت الشارقة	٤.١٤٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٢	٢
	اسمنت الخليج	١.٣٦٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	اسمنت ام القيوين	١٤.٦٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
	اسمنت الفجيرة	٥.٣٨٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٦	١٣٤	٢

الاردن

		١٨٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	٢٢١,٠٠	[illegible]
البنوك	البنك العربي	١١.٤٣٢	١,٦٣	١,٦٤	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	البنك الأهلي	١٠٠	٢,٧١	٢,٧١	٢,٧١	٢,٨٥	٠,١٤-
	بنك القاهرة عمان	١.٠٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	بنك الاردن	١٠.٠٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	١.٠٠٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٤٩٦	٢,٨٨	٢,٨٩	٢,٨٩	٢,٨٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	٩٨٨	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٩	١,٨٠	٠,٠١-
	البنك الاردني الكويتي	٥.٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	بنك الاستثمار العربي	١.٤٦٢	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٦٧	٠,٠٢
	بنك فيلادلفيا	٢.٦٣٦	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٩	٣,٠٠	-
التامين	التامين الاردنية	٣٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	القدس للتامين	١.٣٥٠	٢,٦٣	٢,٧٥	٢,٦٣	٢,٦٥	٠,٠٢-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٤٦	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٢٩.٤٧٦	١,٤٤	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١.١٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٣	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٢٨.٠٠٠	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الدولية للتعليم	٢.٧٥٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥.٨٥٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الفوسفات	٩٦	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥٠	٠,٠١-
	البوتاس العربية	٦٧١	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٩٠٠	١٠,٥٠	١٠,٥٥	١٠,٥٠	١٠,٥٥	٠,٠٥-
	الدباغة	٦٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٥,١٠	٠,٢٠-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإنتاج	٥٣٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	العربية للأدوية	٧.١٠٠	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٦٩	٢,٧٠	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	٧٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	دار الدواء	٧٠٠	٥,٣٨	٥,٣٩	٥,٣٨	٥,٤١	٠,٠٣-
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٧٤	-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٧.٦٥٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٢.٣٥٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٧٢	-
	السلفوكيماويات	٢.٤٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٩٥٠	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٥	١,٢٧	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٣.٦٠٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٧٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١١.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٦	-
	السجائر الدولية	١٣.٨٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	١٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٢	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٦	٠,٢٥٢	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٢	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٦٨	٠,٢٥٠	٠,٠١٨
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٥	٠,١٦٣	٠,٠٠٢
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٤٥	٤,٥١	٠,٠٦-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢١٤	٠,٢١٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٦	٠,٢٨٤	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٨	٠,١٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٤٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٨٥	٠,٦٧٥	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٩	٠,١٤٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٧٢٥	٨٠٠	٧٥-
	بنك دبي الوطني	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٨٥٠	٩٠٠	٥٠-
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٥٠	٥١	١-
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٤١٠	٤١٥	٥-
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٠	٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٠	٦٢	٢-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٢	٦٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٥٠	١١٥٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٧٧٠	٧٧٥	٥-
	اتصالات	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٥٠	٧٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٨٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم ـ دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٤	٩/٢٣	٩/٢٢	٩/٢١	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٢٠٥,٧٨	عطلة	١٣٧٨٩,٨١	١٣٥٩٧,٣٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٥٩٧,٣٠
نيويورك	داو جونز*	٨٠٨٢,٥٨	٨١٥٤,٤١	٧٨٩٧,٢٠	٧٩٣٣,٢٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٥١٦٧,٦٠	٥٢١٤,٧٠	٥١٠٣,٣٠	٤٩٩٠,٣٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٤٦,٢٥	٤٦٩٩,٣٩	٤٥٧٥,١٥	٤٤٣٣,٨٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٣٨١,١٣	٣٤٢٣,٧٨	٣٣٤٧,٩٨	٣٣٤٢,٦٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٩١٨,٠٨	٣٩٩٨,٤٩	٣٨٨٦,٢٢	٣٨٣٣,٤٩	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٨٣٤,٦١	٧٥٠٤,٣٩	٧٣٧٣,٥١	٧١٧٠,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٣١,٩٨	٩٠٠,٩٩	٨٩٦,٣٣	٨٨٢,٥٩	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦١٤,٩٠	٢٥٧٣,٦٠	٢٥٣٤,٤٠	٢٥٢١,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1069	-31	1320	904
AEGIS GROUP	84	-0.25	112	59.75
AIRTOURS	300	-3.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	869.5	20	964	670
ALLIANCE UNICHEM	432.5	-1.5	602.5	260
ALLIED DOMECQ	424.25	-2.75	634	394
AMVESCAP	382.5	-0.5	743	367
ANGLIAN WATER	875.5	-7.5	956	770
ARJO WIGGINS APL.	105.5	2	254	101.5
ARRIVA	367.5	14	512.5	332
ASDA GROUP	167	-7.5	218.75	150
ASSD.BRIT.FOODS	562	-6	664.5	470
ASSD.BRIT PORTS	256.5	4.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	231	7.5	292.5	144.5
BAA	603.5	3.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	601	-6	793	467.5
BARCLAYS	1065	-35	1949	1063
BASS	636	-42	1175	636
BASS II SHS.	91.5	0	98	77
BBA GROUP	297	10.5	535	286.5
BG	381	4.25	396.25	253.67
BILLITON	132	8	240	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	264	2.5	401	240
BOC GROUP	737	-29	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	750	-12.5	1282.5	750
BOOTS	983	23	1070	802
BOWTHORPE	335	11.5	603.5	323.5
BPB	233	5.25	440	227.75
BRIT.AEROSPACE	387	10	545	326
BRIT.AMERICAN TOBACC	473	1	479	304.16
BRIT.PETROLEUM	877	-2	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	539	11	539	342
BRITANNIC ASR.	1323	-33	1356.5	920
BRITISH AIRWAYS	392	-4	703	386
BRITISH ENERGY	593	-9	606	306
BRITISH LAND	553	-10.5	803	495
BRITISH STEEL	98.75	1.25	187.5	95.25
BRITISH TELECOM.	802	-37.5	902	409.5
BTR	111	-0.5	259.23	107.75
BUNZL	204.5	-3	343.5	204.5
BURMAH CASTROL	883	-10	1330	883
CABLE & WIRELESS	555.5	-2.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	374	4	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	828	-6	993	566
CAP.SHOP.CENTS.	366.5	3	459	337.5
CAPITA GROUP	596	28.5	626	279
CARADON	123	-0.5	213.5	123
CARLTON COMMS.	397	-9.25	585	380
CATTLES	562.5	-20	680	358
CENTRICA	117	5.5	117	81
CGU	928	-8	1280	736
CMG	1740	74	2245	650
COBHAM	610	-10	1244	610
COCA COLA BEVERAGES	162	-4	191	146.5
COLT TELECOM	546	-44	831.87	111.87
COMPASS GROUP	591	5	689	312.5
COMPUTACENTER	472.5	32.5	783	437.5
COOKSON GROUP	123.5	4.5	278.5	113.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2112	8	3170	1677.5
DEBENHAMS	299	9	426.5	276.5
DIAGEO	497	-21	778.5	497
DIXONS GP.	578	-21	720	472.5
ELECTROCOMP.	325	14	601	311
EMAP	940	-50	1298	848.5
EMI GROUP	335.75	-19.25	614.5	335
ENERGIS	777.5	2.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	414.5	24.5	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	53.5	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	475	-4.5	503.5	197
FLEXTECH	571.5	1.5	608	465
GALLAHER GROUP	439	7	439	284.5
GENERAL CABLE	242	0	321	78
GENERAL ELEC.	439.75	12.75	554.54	359.75
GKN	614	-6	925	574
GLAXO WELLCOME	1798	-5	1983	1180
GRANADA GROUP	770.5	-6.5	1208	701
GREENALLS GP.	300	1.5	538	293
GT.PORTLAND EST.	199.5	1	295	193.5
GT.UNIV.STORES	710	2	911	659
GUARDIAN RYL.EX.	264	-13.5	474.34	233.5
HALIFAX	772	12.5	977	663
HAMMERSON	393	-2.5	537.5	384
HANSON	370.25	4	386	250
HAYS	893	15	1132	660
HILLSDOWN HDG.	111.5	-0.5	206.5	111.5
HSBC HOLDINGS	1102	-33	2246	1037
HSBC HOLDINGS (L)	1074	-3	2144.5	992
HYDER	918.5	-20	1048.5	881.5
IMI	260.5	3	532	257.5
IMP.CHM.INDS.	450	-37	1244	450
IMPERIAL TOBACCO GP.	590	-5	597	363.5
INCHCAPE	127	-3	293.5	127
JOHNSON MATTHEY	272.5	-5	694	272.5
KINGFISHER	511	-8.5	582.5	395
LADBROKE GROUP	210	-12	360	204.25
LAND SECURITIES	924	9	1155	815
LAPORTE	419	-1.5	879	419
LASMO	172	2	297.5	151
LDN &MANC.GP.	598	0	619	420
LEGAL & GENERAL	689.5	-9.5	774	460.5
LIBERTY INTL.	482.5	3	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	690	-20	1075	652
LOGICA	2027.5	67.5	2312.5	817.5
LUCASVARITY	198	-2	284.25	186
M&G GROUP(HDG.)	1197.5	-135	1930	1140
MANWEB & FGP.	297.5	4.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	436.5	-7.5	664.5	425
MEPC	475	-13	604.28	445.47
MIRROR GP.	139	0	248.5	139
MISYS	517.5	0.5	739.2	296
MORRISON(WM)SPMKTS.	264.5	4	301.5	188
NAT.WSTM BANK	887.5	12.5	1222	842
NATIONAL EXPRESS	1121	6	1121	535
NATIONAL GRID	462.5	0.5	462.5	268
NATIONAL POWER	560	-20.5	694	480
NEXT	414.5	15.25	835	352
NFC	108.5	-3	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	170.5	0.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	519	19	668.5	463
NORWICH UNION	449	-11	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	391.5	5.5	489.36	340
OCEAN GROUP	570.5	-4.5	815.5	535
ORANGE	598	-2	799	219
PEARSON	1084	9	1200	744
PEN &ORNTL.DFD.	625	0	1007	620
PENNON GROUP	1039.5	5	1128	848
PERPETUAL	2662.5	-485	4537.5	2157.5
PILKINGTON	61	0.5	167.5	58
POWERGEN	888	-4	893	660
PROVIDENT FINL.	836	-5	1060	678.78
PRUDENTIAL CORP.	856.5	-20.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	350.5	-4.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1635	25	1635	840
RANK GROUP	257.25	10.25	410	239
RECKITT & COLMAN	854	-6	1300	811.5
REED INTL.	542	-8	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	337.5	-1	454.75	228
REUTERS GP.	535	-7	765.5	437
REXAM	185.5	4	349.5	181.5
RIO TINTO (REG)	691	23.5	1008.5	566.5
RMC GROUP	640	10	1400	630
ROLLS ROYCE	193.25	0.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	535.5	-17.5	808	451
RYL BK OF SCTL.	745	0	1127	617
SAFEWAY	300.25	-9.75	405.5	300.25
SAGE GROUP(THE)	1187.5	60	1782.5	670
SAINSBURY (J)	549	-4	567	447
SCHRODERS	1005	10	1998.66	995
SCOT.& NEWCASTLE	708	-15	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	650	1.5	650	412.5
SCOTTISH POWER	587.5	-12	620	420
SECURICOR	410	-18	565	260.5
SEDGWICK GROUP	210	-0.5	213	120.5
SEMA GROUP	572.5	-2.5	825	306.25
SERCO GROUP	1137.5	-2.5	1447.5	791
SETON SCHOLL HLTHCR.	707	-0.5	835	451.5
SEVERN TRENT	1085	23	1110	854
SHELL TRANSPORT & TR	360.5	-10.5	484.5	316.25
SILBE	193	-3.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	291.5	2	414	287
SMITH & NEPHEW	134.5	-2.5	191.75	134.5
SMITH(W.H)GROUP	491	0.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	694	11.5	845	517
SMITHS INDS.	707	-4	997	640
SOMERFIELD	437	4	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	637	-0.5	640.5	430
ST. JAMES'S PLACE CA	231.5	-3.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1162	-17	1462.5	664
STD.CHARTERED	410.25	1.75	1039	375
STOREHOUSE	183.5	-1.5	293.5	183.5
SUN LIFE & PROVINCIA	552.5	-1.5	641.5	351
TARMAC	85	0	133.5	77
TATE & LYLE	324.5	5.5	580	314
TELEWEST COMMS.	138	-3.5	208.5	68.5
TESCO	167	-4.75	202	150.5
THAMES WATER	1105	-10	1193	828.8
THISTLE HOTELS	139.5	-0.5	250	138
THOMSON TRAVEL GRP	131.5	1.5	199	123.5
THORN	250.5	0	250.5	138.5
TI GROUP	336	4	690.5	315
TOMKINS	258.75	0.75	378.75	228
UNIGATE	450.5	-2	738	450.5
UNILEVER (UK)	539.5	23.5	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	599	1	647.5	465
UNITED BISCUITS	204	1	289.3	194
UNITED UTILITIES	916	8	945	710
UTD.NEWS & MEDIA	563	-22.5	940	560
VIRIDIAN GROUP	631.5	-2	641	448.5
VODAFONE GP.	750	3	927	323
WASTE MAN.INTL.	337	-1	338	176
WESSEX WATER	630.5	1	630.5	453.5
WHITBREAD	758	-1.5	1130	695
WILLIAMS	324.5	-0.5	496.03	315
WILLIS CORROON	200	0	207.5	115.5
WOLSELEY	283	-5	556	276
WOOLWICH	339.5	-9.5	395.25	287.5
WPP GROUP	292	-2	467	243
YORKSHIRE WATER	500.5	-7	548.5	438.5
ZENECA	2189	-37	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1192	-15	1772	985
AGF-ASR.GL.DE FRN.	313.1	1.9	389.9	235
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	90
AIR LIQUIDE	865	-35	1080.89	756.45
ALCATEL	542	-28	1411	510
ALSTOM	114.5	3.5	205	110
AXA-UAP	574	2	830	387
BANCAIRE (CIE.)	700	23	1200	663
BIC	309.1	-1	510	279
BNP	345	-13.9	573	248.5
BOUYGUES	1075	49	1234	532
CANAL +	1292	-11	1377	958
CAP GEMINI	825	45	1010	373.41
CARREFOUR	3460	-40	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	566	3	585	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1050	-10	1095	536
CCF	354.5	-15.5	575	318
CETELEM	850	0	886	601
CGIP	2471	71	3350	1771
CHRISTIAN DIOR	465	-22.1	858	465
CIC 'A'	559	-6	670	559
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3540	-145	3690	2136.35
DANONE	1549	-26	1838	845
DASSAULT AVIATION	1420	46	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	222.5	10	327	152.5
DEXIA FRANCE	750	-20	914	543
ELF AQUITAINE	721	-40	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1083	-17	1375	770
ESSILOR INTL.	2230	10	2680	1450
EURO DISNEY SCA	9.25	0.25	12.85	6.9
FINAXA	520	40	720	327
FRANCE TELECOM	389	-1	490	187
HAVAS	443.2	21.2	590	371.9
HERMES INTL.	373.4	38.4	519	303
L'OREAL	2821	31	3658	1992
LAFARGE	484	4	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	180	12.5	291.9	156.1
LEGRAND	1382	28	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	2	2700	1863
LVMH	822	-53	1355	822
MICHELIN	236.5	3.4	408.9	223.5
MOULINEX	95	1.7	194	93.3
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	367	-17.2	683	367
PECHINEY 'A'	168	7	306	157.2
PERNOD-RICARD	408	-12	457.5	261
PEUGEOT SA	965	-3	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	913	-47	1072	500
POLIET	524	0	550	480
PROMODES	3572	56	3910	1800
RENAULT	231.4	3.4	393	146.8
REXEL	478	0	705.5	361.25
RHONE POULENC 'A'	230.5	9	346.9	212.5
SAGEM	3785	5	4799	2517
SAINT GOBAIN	772	5	1186	751
SANOFI	815	14	820	479
SCHNEIDER	316.6	8.1	523	275
SEITA	309	-6	322	176
SIDEL	393.1	20.2	497	324
SITA	1295	25	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	747	-23	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1059	-31	1297	689.99
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	71
SUEZ (CIE.)	23	0.3	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	974	10	1133	567
SYNTHELABO	1094	45	1094	617
TF1 (TV.FSE.1)	967	-23	1026	495.5
THOMSON-CSF	193.2	-7.9	257.8	145.9
TOTAL	702	-48	800	556
UAP (CIE.)	242	21	323	150
USINOR	58.5	2.5	124.5	55.6
VALEO	398.6	18.6	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1130	10	1425	648
WORMS ET CIE R	301	0	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	189	2.5	328.5	160
ALLIANZ	516.5	-1	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1045	20	1774.29	979.82
ALTANA	104	1.25	155.9	97.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	263	5	267	158.5
AXA COLONIA KONZERN	193	-8	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	29.5	-0.5	49.99	28.5
BASF	61.7	-0.5	93.4	54.9
BAYER	63.5	-2.4	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	139.5	1.2	184	95
BEIERSDORF	93	1.8	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79	3	91.75	39.1
BHF-BANK	59.99	-3.51	86.7	45.2
BHW HOLDING	27	-0.3	33.5	26.9
BMW	1120	28	1980	904.48
COMMERZBANK	49.7	-1.2	75.5	48.7
CONTIGAS	1078	3	1078	560
CONTINENTAL	42.2	0.9	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	148.1	-0.4	201.84	107.67
DEGUSSA	73.5	-2.5	120.2	73.5
DEPFA-BANK	124.5	-0.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	99.3	-3	162.2	94.3
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	56	0.8	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	53.25	0.05	55.4	29.9
DRESDNER BANK	70	-5	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	51
ERGO VERSICHERUNG	290	-6	380	159.8
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	314	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	81	-6	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	228	-5	390.7	228
GEHE	106	1	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	115.05	3.55	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	114	1	179	110
HENKEL	116	-4	159.5	79.5
HENKEL PREF.	125.5	-4.5	182.9	85
HEW	45	0	52.5	45
HOCHTIEF	55.9	0.9	90.5	53
HOECHST	68.5	-1.2	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	700	0	821	545
KARSTADT	799	6	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2250	0	2590	1530
LAHMEYER	87	1.8	100	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	933	-25	1374	933
LUFTHANSA	36.2	1.4	55.3	29.3
MAN	543	-6	773	452
MANNESMANN	148.5	0	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	27.8	0.9	42.8	26.9
METRO	107.9	2.4	121.5	63.65
MOBILCOM NM	460	29	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	736	-4	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	609	0	620	430
NESTLE DEUTSCHLAND	469.5	0	545	462.5
PREUSSAG	543	-9.25	769	447
RWE	89.5	-3.2	110.5	73
RWE PREF.	61	-2.5	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	424
SAP	795	-33	1219	445.4
SAP PREF.	870	-45	1315	463.3
SCHERING	177.5	0	226.9	152
SIEMENS	93.8	2.3	138.6	90.3
SPRINGER (AXEL) R	960	40	1620	920
SUEDZUCKER	875	5	1159	820
THUEGA	690	0	695	460.1
THYSSEN	300.1	-7.4	491	300.1
THYSSEN INDUSTRIE	324	-26	488	295
VEBA	94.5	-0.8	131.4	86.8
VEW 'B'	540	5	635	475
VIAG	1238	-42	1374.5	765.5
VICTORIA VERS.	2240	0	2495	1170
VOLKSWAGEN	117.6	2.1	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	73.8	-0.4	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	72.4	-0.9	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2590	-30	2920	1665

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	0	998	765
ABB AG 'B'	1420	12	2575	1330
ABB AG R	285	4	523	270
ADECCO 'B'	540	-28	792	349
ALUSUISSE R	1370	8	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1820	-60	2900	1740
BALOISE R	920	-4	1550	694.92
BARRY CALLEBAUT	306	11	347	290
BCV 'B'	422	-8	740	370
BK VISION 'B' (NAV)	225	0	451	222
BK VISION 'B' LIMITE	208	-16	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	114	-1.75	214	110
CLARIANT	643	-9	1040	515
CREDIT SUISSE R	180.5	-11.75	382	173.75
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	510
EMS-CHEMIE 'B'	7450	0	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	987	0	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1150	-60	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1280	-20	2149	1093
HOLDERBANK R	272	2	436	221
JULIUS BAER 'B'	3100	-232	5475	2000
KUONI REISEN R	4200	-25	8770	4143
LLB 'B'	780	-8	980	524
NESTLE R	2713	-52	3498	1954
NOVARTIS 'B'	2245	-22	2751	2079
NOVARTIS R	2250	-7	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	160	-3	310	159
PARGESA 'B'	1990	40	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	923	3	1074	805
PHARMA VISION 'B' (N	932	0	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	331	15	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1830	23	2245	1420
RIETEF HOLDING R	838	-2	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23975	150	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15280	-220	17655	12090
SAIRGROUP R	301	-16	517	301
SAURER AG.ARBON R	920	80	1710	769
SCHINDLER R	1691	-29	2695	1510
STILLHALTER VIS.	321	-4	486	315
SULZER MEDICA	249.25	-6.25	430	242.5
SULZER R	714	4	1286	685
SURVEILLANCE 'B'	1040	-11	2920	960
SWISS LIFE B	860	-23	1395	860
SWISS RE R	2880	-110	4120	2039
THE SWATCH GROUP 'B'	811	-19	1300	715
THE SWATCH GROUP R	201.5	-4.25	272	174.5
UBS R	367	-42	653	303.5
VALORA R	357	-9.5	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1820	30	2790	1020
ZURICH ALLIED R	791	11	1187	560

JAPAN

ACOM	6960	450	8000	5410
ADVANTEST	6010	400	12363.57	5560
AIFUL	5960	-10	10100	5960
AISIN SEIKI	1158	29	1720	1129
AIWA	3690	200	5520	2380
AJINOMOTO	1176	8	1450	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	469	6	762	430
ALPS ELECTRIC	1704	80	1910	1010
ASAHI BANK	415	0	755	394
ASAHI BREWERIES	1675	-5	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	428	22	610	406
ASAHI GLASS	698	19	958	480
BANK OF FUKUOKA	495	15	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1015	28	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	247	10	540	235
BANYU PHARMS.	1877	0	2010	1220
BENESSE	5410	-90	5830	2780
BRIDGESTONE	2880	275	3540	2490
CANON	2800	255	3680	2545
CANON SALES	1750	27	2430	1320
CASIO COMPUTER	923	-18	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	594000	-4000	600000	383000
CHIBA BANK	460	46	617	392
CHUBU ELEC.POWER	2200	40	2200	1960
CHUGOKU BANK	1760	33	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2160	60	2160	1810
CITIZEN WATCH	926	35	1191	691
CREDIT SAISON	2670	100	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1900	21	2660	1841
DAI-ICHI KANGYO BK.	600	14	1380	562
DAIEI	320	-2	783	300
DAIICHI PHARM.	1850	65	1995	1230
DAIWA BANK	164	5	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1209	32	1340	624
DAIWA SECURITIES	370	5	787	365
DDI	305000	-5000	620000	289000
DENSO	2235	145	2980	2070
EAST JAPAN RAILWAY	739000	7000	739000	539000
EBARA	970	0	1600	964
EISAI	1770	58	2250	1610
FAMILYMART	5090	160	5530	4080
FANUC	3960	50	5150	3800
FUJI BANK	373	7	1440	329
FUJI HEAVY INDS.	715	6	865	313
FUJI PHOTO FILM	4720	170	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	512000	7000	696000	503000
FUJISAWA PHARM.	1299	48	1339	997
FUJITSU	1194	32	1602	1162
FURUKAWA ELECTRIC	398	13	660	385
FUTABA	4840	40	6000	4750
GUNMA BANK	952	12	1050	840
HACHIJUNI BANK	1114	9	1230	950
HANKYU	489	4	619	471
HIROSE ELECTRIC	6730	430	9430	5860
HITACHI	610	45	1160	556
HITACHI CREDIT	2240	230	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	2030	33	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	20	2055	1800
HONDA MOTOR	4320	180	5500	4000
HOYA	4800	100	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	569	4	1510	509
ISETAN	1157	75	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	246	20	330	189
ITO YOKADO	6500	30	7450	5550
ITOCHU	215	10	443	192
JAPAN AIRLINES	336	-6	513	332
JAPAN TELECOM	909000	-22000	2150000	909000
JAPAN TOBACCO	789000	14000	1000000	810000
JOYO BANK	495	30	622	445
JUSCO	1969	108	2960	1450
KAJIMA	377	7	588	282
KANEKA	744	34	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	50	2460	2010
KAO	2150	50	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	297	16	431	195
KAWASAKI STEEL	178	3	286	145
KDD	4670	150	6990	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	485	5	570	430
KEYENCE	12900	400	20300	12500
KINDEN	1575	25	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	600	5	728	591
KIRIN BREWERY	1110	1	1310	909
KOBE STEEL	92	3	153	85
KOKUSAI SECURITIES	1007	6	1615	800
KOKUYO	1822	22	2950	1770
KOMATSU	603	7	775	499
KUBOTA	276	2	476	249
KURARAY	1270	20	1301	1040
KYOCERA	6100	190	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2195	20	2240	1850
MABUCHI MOTOR	8470	50	10600	5700
MAKITA	1557	53	1770	1010
MARUBENI	208	5	405	193
MARUI	2060	25	2195	1910
MATSUSH KOTOBUKI ELT	3010	100	4310	2910
MATSUSHITA COMMS. IN	4750	130	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1845	24	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1035	17	1310	1000
MAZDA MOTOR	483	8	523	244
MINEBEA	1190	15	1564	1130
MITSUBISHI	726	26	1220	668
MITSUBISHI CHEMICAL	267	0	286	137
MITSUBISHI ELECTRIC	259	16	487	235
MITSUBISHI ESTATE	970	46	1840	905
MITSUBISHI HEAVY IND	490	28	680	455
MITSUBISHI MATERIALS	246	3	379	170
MITSUBISHI TST.& BKG	692	8	1900	672
MITSUI & COMPANY	621	1	993	608
MITSUI CHEMICALS	395	0	448	175
MITSUI FUDOSAN	800	30	1650	760
MITSUI MAR.&FIRE INS	571	31	776	539
MITSUI MNG.& SMELT.	588	11	646	481
MURATA MANUFACTURING	4540	20	5800	3300
MYCAL	790	3	1380	760
NAGOYA RAILROAD	417	5	463	390
NANKAI ELEC.RY.	567	2	600	550
NEC	926	45	1550	881
NGK INSULATORS	1285	6	1319	988
NGK SPARK PLUG	1115	-25	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	576	-7	835	576
NICHIEI	9620	0	13999.93	7700
NIDEC	10500	0	12600	4350
NIKKO SECURITIES	357	4	667	324
NIKON	935	7	1980	795
NINTENDO	12400	630	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	145	4	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1382	11	1800	1330
NIPPON EXPRESS	688	45	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1660	56	1908	1512
NIPPON OIL	379	15	541	327
NIPPON PAPER INDS.	458	3	685	380
NIPPON STEEL	193	12	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	36650	2900	47500	33750
NIPPON YUSEN KK	430	15	496	327
NISSAN MOTOR	400	2	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2090	45	2910	1950
NITTO DENKO	1677	-8	2390	1677
NKK	80	-3	182	80
NOMURA SECURITIES	1064	34	1800	1030
NPN.FIRE & MARINE IN	425	13	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1050000	50000	1270000	920000
NSK	518	23	645	290
NTT DATA	510000	45000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	518	8	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	428	0	621	373
OJI PAPER CO.	518	12	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1455	37	1589	800
OMRON	1240	50	2600	1190
ONO PHARM.	3030	0	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1670	90	1960	1370
ORIENTAL LAND	4810	-10	7300	4500
ORIX	8740	230	10600	7790
OSAKA GAS	356	1	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2300	20	2895	1850
PROMISE	6000	380	7850	5000
RICOH	1185	129	1820	1056
ROHM	13210	1440	16000	11200
SAKURA BANK	225	1	650	220
SANKYO (1ST)	3300	100	4230	2870
SANWA BANK	829	34	1550	795
SANYO ELECTRIC	362	11	439	296
SECOM	8310	-140	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4090	-90	6020	3400
SEKISUI CHEMICAL	513	28	948	460
SEKISUI HOUSE	1070	10	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8120	-40	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1069	33	1240	930
SHARP	863	43	1140	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2035	-10	2090	1810
SHIMANO	3000	280	3670	2380
SHIMIZU	394	14	583	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2235	70	3550	1990
SHIONOGI	849	17	868	540
SHISEIDO	1278	3	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1309	3	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34600	200	46300	32000
SMC	9300	300	12000	9000
SOFTBANK	5450	500	7290	2000
SONY	9720	740	13390	8980
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4560	110	6350	3700
SUMITOMO	552	32	919	504
SUMITOMO BANK	1070	33	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	412	20	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1360	35	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	665	39	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	145	9	290	136
SUMITOMO METAL MININ	441	9	655	364
SUMITOMO TRUST & BAN	352	-5	1260	337
SUZUKI MOTOR	1302	-42	1440	1040
TAISHO PHARM.	2840	135	3430	2460
TAKASHIMAYA	840	35	1310	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3740	90	3830	3150
TAKEFUJI	6350	60	7680	4470
TDK	9040	660	11700	8380
TEIJIN	378	19	440	220
TERUMO	2930	180	2930	1700
TOBU RAILWAY	337	2	497	323
TOHO	14090	490	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	15	2060	1800
TOKAI BANK	554	-2	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1243	33	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2625	5	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3290	160	8670	3100
TOKYO GAS	299	3	314	261
TOKYU	320	5	589	297
TONEN	695	6	1130	572
TOPPAN PRINTING	1523	40	1760	1373
TORAY INDS.	574	9	731	514
TOSHIBA	504	33	635	437
TOSTEM CORPORATION	1797	99	2040	1110
TOTO	812	6	1280	740
TOYO SEIKAN	1798	22	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	474	4	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2080	15	2520	2065
TOYOTA MOTOR	2860	60	3930	2740
UNICHARM	5100	90	5620	3790
UNY	2100	70	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	995	14	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY	542000	-7000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1321	19	1819	1302
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	10	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1511	12	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1310	10	1740	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	531	5	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1170	51	1170	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.88	0.35	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.15	0.5	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	7.15	0.25	11.9	5
CHEUNG KONG HDG.	34.6	2.2	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	16.75	1.15	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.75	0.45	19.3	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.5	0.25	32.7	4.57
CHINA TELECOM	12.4	0.5	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	12.7	0.95	44.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	37.5	0.7	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.7	0.25	14.75	5.45
HANG SENG BANK	47.8	1.8	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.67	0.17	8.75	3.32
HENDERSON LD.DEV.	26	0.5	67	20.3
HK.& CHINA GAS	9.4	0.4	14.5	7.5
HK.TELECOM.	15.55	0.45	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.45	-0.15	30.5	20.6
HSBC HDG.	144.5	6.5	262	132
HUTCHISON WHAMP.	39.8	2.4	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.2	-0.7	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.9	0.65	47.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2	0.01	7	1.99
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.35	0.45	48.3	10.2
SHANGRI-LA ASIA	4.95	0.1	8.25	3.27
SMARTONE TELECOM	20.7	0.85	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.9	1.5	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	24.1	1.65	59.75	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.63	0.2	11.5	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.7	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	18.55	0.45	28.1	14.55
WHARF HDG.	8.1	0.3	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	4.13	0.15	15.75	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.85	0.05	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3	0	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.68	0.58	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	16.5	0.4	46	16.1
DBS LAND	1.19	0.11	3.72	0.96
DEV.BANK OF SING.	3.9	0.12	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.52	0.3	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7	0.05	15.7	6.7
JURONG SHIPYARD	5.85	0.55	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	1.88	0.09	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.8	0.1	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.5	0.02	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	2.25	0.07	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.2	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.7	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.75	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.67	0.25	6.85	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0.07	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.78	0.04	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.75	0.02	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.64	0.03	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.52	0.12	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5	0	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.1	0.06	11.4	2.22
GENTING	7.2	0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.47	0.02	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.3	-0.03	3.05	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.26	-0.14	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.21	0	3.68	1.63
LEISURE MANAGEMENT	18.3	-0.7	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.12	0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4	0.06	8.65	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.15	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.6	0	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.1	0.1	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.44	-0.04	7	3.1
PETRONAS GAS	6.5	0.15	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.16	0.2	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.25	0.05	2.06	0.85
RENONG	1.04	0.01	3.22	0.27
RESORTS WORLD	3.66	0.14	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.66	0.03	4.16	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	17	0.1	35	13.5
SIME DARBY	2.74	0.14	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.45	0.4	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.86	0.14	9.85	2.08
YTL CORP.	3.12	0.02	7	2.1
YTL POWER	2.87	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.95	0.09	8.93	5.72
AMP	21.95	0.13	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.04	0.16	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	35.75	1.25	35.75	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.81	0.17	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	20.18	0.19	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.54	0.18	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.82	0.01	5	4.25
COLES MYER	7.07	0.25	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.85	-0.04	5.83	3.46
CSR	3.68	0.12	5.7	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.67	0.03	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	36.65	1.45	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.55	0.67	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.4	-0.02	4.03	2.25
NEWS CORP.	11.28	0.38	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.78	0.31	11.81	5.75
RIO TINTO	19.75	0.27	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.83	0.27	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.61	0.06	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.33	0.01	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.78	0.33	11.38	7.75
WMC	4.99	0.07	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.92	-0.04	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.75	0.12	6.1	4.1

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.56	1.69	45.56	29.13
AG ASSOCIATES	2.5	-0.13	7.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.88	2.19	64.88	35.44
ALBERTSONS	56.5	1.13	56.5	34.19
ALLIED SIGNAL	36.5	1.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	44.88	2.13	51.5	37.31
ALLTEL	45.75	2.56	48.81	34.25
ALUMINUM CO.OF AM.	72.13	3.94	82.94	59.31
AMER.EXPRESS	83.44	2.19	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69.25	1.56	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	57	1.5	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	83.38	1	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	115.25	9.13	136.13	34.25
AMERITECH	50	1.56	51.94	32.22
AMGEN	78	3.5	78	45.94
AMOCO	56.69	3.19	56.69	39.56
ANHEUSER-BUSCH	56.94	-0.44	57.38	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	67	0.81	86.13	57.88
AT&T CORP.	59.5	1.06	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	71.38	4.38	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	77.81	1.81	77.81	48.19
BANC ONE	48.06	2.06	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	29.75	0.94	33.97	23
BANKAMERICA	65.25	4.88	99.31	56.06
BAXTER INTL.	59.44	0.75	61.75	44
BELL ATLANTIC	46.69	0.81	52.41	38.78
BELLSOUTH	75.19	2.5	75.19	46
BERKSHIRE HATHAWAY	60800	1800	80900	43300
BEST FOODS	49.69	1.75	60	44.44
BOEING	33.81	-0.38	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	59.75	-0.63	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	99.94	-2.25	125.81	80.5
BURLINGTON NTHN.SANT	30.94	-0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	53.13	1.5	60.11	46.93
CARNIVAL	30.38	-0.94	42.06	22.25
CATERPILLAR	45.31	3.19	60.75	40.25
CBS	27	0.25	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	50.13	4	77	42.75
CHEVRON	84.69	3.63	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	52	2.38	60.63	32
CIGNA	68.5	1.19	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	66.25	3.38	69.20	32.36
CITICORP (US)	105.5	10.38	180.88	88.25
COCA COLA	58	1.63	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	70.94	3.94	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.75	0.81	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	47.06	1.31	48.75	24.94
COMPAQ COMPUTERS	32.69	0.81	38.63	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	32.81	1.19	61.13	27
CONAGRA	28.19	0.44	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	56.69	2.94	56.69	26.5
CVS	46	2	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	39.25	-0.56	52.63	26.19
DELL COMPUTER	64.38	4.31	64.38	18
DISNEY (WALT)	26.81	1.63	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	85	1.31	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	58.69	1.13	82.75	53.25
DUKE ENERGY	64.75	0.75	65.56	45.75
EASTMAN KODAK	84.06	0.63	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	34.63	-0.94	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	61.31	3.5	61.31	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.13	1.13	67.13	51.56
ENRON CORP	53.75	3.06	57.94	35.88
EXXON	70.31	3.25	75.63	58
FANNIE MAE	65.75	2.13	68.31	46.13
FIFTH THIRD BANCORP.	64.25	1.5	65.88	42.59
FIRST CHICAGO NBD	77.25	3.13	97.5	63.38
FIRST UNION	57.44	2.81	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	79.81	3.5	90	61.94
FORD MOTOR	48.56	2.75	60.75	28.22
FPL GROUP	69.44	0.38	69.44	49.81
FREDDIE MAC	49.25	2.31	51.38	35.06
GANNETT	58.75	2.13	74.69	51.13
GAP	57.81	-1.06	66.75	32.88
GEN.ELEC.	84.06	4.19	96.69	61.94
GEN.RE	210.5	6.5	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	58.75	1.75	76	55.5
GILLETTE	39.63	2.13	62.56	36.25
GTE	53.94	1.88	62	41.88
HEINZ HJ	54.13	0.56	59.44	44.81
HEWLETT-PACKARD	53.69	3	81.63	48.56
HOME DEPOT	44.56	2.5	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	42.25	0.81	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	57.44	3.5	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	4.19	0.13	7.25	2.75
INTEL	87.06	3.5	95.38	65.94
INTL.BUS.MACH.	132.06	4.31	133.38	90
INTL.PAPER	45.31	0.94	57.44	37
JOHNSON & JOHNSON	79.44	1.19	79.44	55
KELLOGG	34	0.06	50.31	29.56
KEYCORP	32.56	1.25	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	40.94	1.81	58.94	37.38
KROGER	51	3.13	52.06	28.31
LILLY ELI	80.88	1	80.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	99.75	4.06	117	87.56
LOWE'S COS.	38.13	0.63	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	77.75	3.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	55.25	2.88	64	46
MAY DEPT STORES	57.88	-0.06	70.63	50.31
MBNA CORP.	31	1.81	38	23.5
MCDONALDS	56.5	0	74.13	44.06
MCI COMMS. DEAD - ME	59.31	0	69.56	29.38
MCI WORLDCOM	50.75	2.5	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	47	0.88	49.63	21.88
MEDTRONIC	58.5	0.69	69.81	42.5
MELLON BANK	60.69	1.88	78	48.38
MERCK	138.56	1.94	138.56	85
MERRILL LYNCH	58	4.31	107.94	53.69
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.24	0.05	8.5	7.17
MGST.DN.WITTER & CO	57.25	3.75	96.88	47.31
MICROSOFT	113.63	4.44	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.13	2.13	100.38	68.06
MOBIL (US)	79.25	4.31	82.56	62.94
MONSANTO	62	2	62.63	38.5
MORGAN JP	93.13	5.06	148.69	85.5
MOTOROLA	48.13	0.56	74.69	39.88
NAT.CITY	72.63	3.38	77.5	56.13
NATIONSBANK	58.75	4.75	87.94	50.38
NORWEST	36.63	1.13	43.44	29.75
ORACLE CORP	28.63	0	38.25	18.06
P G & E	32.81	-0.13	33.38	22.81
PENNEY JC	48.75	0.88	77.88	47.88
PEPSICO	30.63	-0.75	44.69	27.88
PFIZER	106.5	5.06	118.69	59.88
PHARMACIA UPJOHN	51.25	3.13	51.25	30
PHILIP MORRIS	47.25	-0.69	47.94	35.19
PITNEY-BOWES	56	0.44	56	34.72
PNC BANK	51.06	2.63	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	74.94	3.5	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	26.94	0	28	26.38
SAFEWAY	47.5	1.69	47.5	26.06
SARA LEE CORP.	54.88	-0.06	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	42.5	1.56	46	29.31
SCHERING-PLOUGH	105.06	3.44	105.5	49.69
SCHLUMBERGER	52.88	3.5	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	45.13	-0.75	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.13	-0.63	7.75	3.31
SOUTHERN	28.94	0.44	28.94	22.13
SPRINT	79.25	5.31	79.25	47.13
SUN MICROSYSTEMS	50.81	2	52	31.75
SUNTRUST BANKS	64.38	3.88	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	39.94	0.38	41.75	20.19
TEXACO	63.25	2.75	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	56.75	3	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	44.94	0.88	44.94	35
TIME WARNER	95	2.75	99.63	53.31
TRAVELERS GP.	42.94	3.56	73	39.06
TYCO INTL.	54.69	0.69	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.56	0.31	8.25	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	80.13	4.25	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.81	1.81	47.06	31.43
US.WEST NEW	53.25	0.31	57.44	37.44
VIACOM 'B'	66	0.56	70	27.94
WACHOVIA CORP.	89.06	2.19	89.94	68.06
WAL MART STORES	64.5	2.13	69.06	32.19
WALGREEN	48.25	2	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	78.81	3.31	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	35.56	2.06	50.92	31.13
WASTE MAN.	50.25	2.44	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.75	0.25	8.88	2.81
WEBSTER CITY FED.SVG	15	0.25	22	12.5
WELLS FARGO	360.75	13.5	392.94	272.25
XEROX	82.63	3.63	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



«بوزيل ورلدوايد» العالمية تمد نشاطها الى روسيا

● اعلنت «بوزيل ورلدوايد» العالمية ان وكالة متكاملة الخدمات ستنضم لشبكتها الأوروبية كشريكة فاعلة، وسيكون مقرها في موسكو تحت اسم «سمارت كوميونيكيشنز». تشكل «سمارت كوميونيكيشنز» جزءاً من «مجموعة فيديو الدولية للاعلان» (VIAG)، وهي الشركة القابضة لسبع وكالات اعلانية وتسويقية، تبلغ القيمة الاجمالية لعاملاتها التجارية ٩٠ مليون دولار، ويعمل بها اكثر من ٣٠٠ موظف.

وتملك «سمارت كوميونيكيشنز»، التي تبلغ قيمة تعاملاتها ثمانية ملايين دولار، ويعمل فيها ٢٠ موظفاً – خبرة واسعة في مجالات عدة منها: صناعة الحلويات وأغراض المنزل الكتانية ومستحضرات التجميل وصناعة السيارات والأدوية التي يتم بيعها من دون وصفات طبية (OTC). هذا وقد شاركت «سمارت كوميونيكيشنز» في خدمة بعض عملاء بوزيل، مثل «نورتل» و«ناتوزي».

و«سمارت كوميونيكيشنز» وكالة كاملة الخدمات، تشمل اعمالها عدداً من التخصصات، مثل: التخطيط، الأبحاث الخاصة بالكم والكيف، التنمية الابداعية، الانتاج الصحافي والسينمائي، البريد المباشر، ترويج المبيعات، العلاقات العامة، التخطيط الاعلامي والشراء.

وبانضمام «سمارت كوميونيكيشنز» كشركة فعّالة، يصل عدد مكاتب شبكة بوزيل الأوروبية الى ٢٨، في ٣٥ دولة.

مجموعة اقلام «فيديليو» الجديدة

● تتميز منتجات «س. ت. ديبون» بالتجديد لا سيما مع احدث مجموعة من الاقلام المترفة والأنيقة بمادة اللكر.

تتوافر اقلام «فيديليو» بثلاثة الوان زاهية وحديثة تروق للنساء والرجال على حد سواء: ازرق فاتح، وأحمر ارجواني، ورمادي فحمي.



ويعزز مظهر هذه الألوان الثلاثة الحديث طلاء فضي يلائم ملابسكم ويجعل من قلمكم اكسسواراً مثالياً للموضة. وتضم مجموعة اقلام «فيديليو» قلماً بالحبر الجاف (يمكن تحويله الى قلم مداد باستخدام انبوب حبر قابل لاعادة التعبئة)، وقلماً ذا كرية، والطرازان بأسعار لا تضاهى. تتميز مجموعة «فيديليو» بجودة تصنيعها العالية التي طالما تميزت بها اقلام «س. ت. ديبون» S.T.DUPONT والتي تجمع بين المتانة، ودقة المواد، وأناقة التصميم.

«بروموسفن» تستضيف ورشة عمل في القاهرة

● استضافت وكالة «بروموسفن» في جمهورية مصر العربية ورشة عمل لمدة يوم واحد، وحضرها ٢٥ موظفاً من المملكة العربية السعودية ولبنان وتونس والأردن ودبي والكويت وسورية. وأدار ورشة العمل التي عقدت تحت عنوان «الطريق الصحيح للحملات الاعلانية الفعالة» مارك بوجري الذي يملك خبرة عالمية واسعة في مجال البحوث الاعلامية والتسويقية. والقى بوجري الضوء على خبراته الخاصة، كما اطلع المشاركين على تشكيلة متنوعة من الطرق الجديدة والابداعية الخاصة باجراء البحوث الاعلانية والتسويقية التي اثبتت نجاحاً باهراً في كل من أوروبا ومنطقة الشرق الأقصى وغيرها من الأسواق.

وفي معرض تعليقه على مشاركته في ورشة العمل،



اشار السيد فادي سلامة نائب الرئيس التنفيذي في شركة بروموسفن القابضة والعضو المنتدب بشركة افكار بروموسفن قائلاً: «ان صناعة الاعلان والاتصالات تشهد تطوراً مطرداً ومستمراً، ولذلك فإن الشركة تبذل جهوداً حثيثة من اجل مواكبة الاتجاهات والطرق الجديدة في مجال الاعلان والبحوث والدراسات التسويقية، وعلى وجه الخصوص تلك الاتجاهات والطرق التي اثبتت نجاحاً واضحاً في الاسواق الاخرى. واننا من خلال مواكبة هذه الطرق والاتجاهات الجديدة نستطيع ان نحافظ على موقعنا الريادي الذي نتبوأه والاستمرار في طليعة وصدارة الوكالات المتنافسة في سوق تشهد منافسة شديدة ومستمرة».

«مجموعة سليمان العثيم للذهب والمجوهرات»

● تشارك «مجموعة سليمان العثيم للذهب والمجوهرات» في معرض اكسبو الشارقة في الفترة من ١٩٩٨/١٠/٢٣ الى ١٩٩٨/١٠/٢٦ جناح رقم DIE-12 بأحدث ما انتجته المصانع من مشغولات ذهبية مطعّمة بالالماس البلجيكي من انتاج مصنع الالماس والمشغولات الذهبية المطعمة بالزركون السويسري والاميركي من انتاج مصنع الزركون كذلك النواعم وهي القطع المفردة (عقود، خواتم، اساور وحلقان) من انتاج مصنع النواعم. هذا بالاضافة الى مصنع للغوائش السادة والزركون من انتاج مصنع الزركون بعياري ٢١ و١٨ وهذه هي المشاركة الخامسة لمصنع ومعارض سليمان العثيم للمجوهرات وهذه المصانع هي احدى مصانع مجموعة سليمان العثيم للصناعة والتجارة التي تعمل في مجال صناعة وتجارة الذهب والمجوهرات بالاضافة الى مصانع الملابس الجاهزة والاقمشة، ويقع مصنع ومعارض سليمان العثيم للذهب والمجوهرات في المنطقة الصناعية الثالثة بالرياض على مساحة ٢٠ الف متر مربع ويعمل به اكثر من الف عامل يعملون على مدار الساعة لتلبية احتياجات اسواق المملكة ودول مجلس التعاون الخليجية واوروبا واميركا وحالياً بالاسواق احدث اصدارات مصنع ومعارض سليمان العثيم للمجوهرات لسنة ١٩٩٩ ويوزع بالمجان داخل السعودية فقط ويتصدر هذا الكتالوغ قائمة صناع وتجار المجوهرات حول العالم ويوزع في اكثر من ثلاثين دولة وهو يلبي رغبات عشاق التميز والذوق الرفيع والخصوصية وقيمة النسخة خارج المملكة العربية السعودية ٥٠ دولاراً اميركياً.

«باثفايندر» من «نيسان» تلاقي نجاحاً كبيراً





■ اعلنت شركة «نيسان الشرق الأوسط»، التي تتخذ من المنطقة الحرة في جبل علي مرأ رئيسياً لها، ان طراز «باثفايندر ٩٨»، الذي طرحته اخيراً لقي نجاحاً كبيراً في دول مجلس التعاون الخليجي. ويتميز هذا الطراز بتصميمه الجديد كلياً وادائه العالي اثناء القيادة وتمكنت «نيسان»، من خلاله ان تؤكد ريادتها مرة اخرى في مجال صناعة السيارات ذات الدفع الرباعي. وتعتبر «باثفايندر» فريدة من حيث تنوع مزاياها ومتعة قيادتها اذ انها سيارة رياضية وملائمة للاستخدام في المدن.

واعرب كيوسوكي ميوشي، المدير التنفيذي في «نيسان الشرق الأوسط»، عن سرور الشركة من النجاح الذي تلاقيه سيارة «باثفايندر» بعدما حققت مبيعات تجاوزت الحجم المستهدف بنسبة ١٥ في المئة خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وقال: «تنضم باثفايندر الى طرازي باترول وتيرانو II لتستكمل مجموعة السيارات ذات الدفع الرباعي التي توفرها نيسان، ونحن متأكدون انها ستحقق نجاحاً كبيراً في كافة اسواق دول مجلس التعاون الخليجي نظراً لكل ما تتمتع به من اسلوب وأداء رفيعين».

«بي. ام. دبليو» تفوز بسباق ميلي ميجليا ١٩٩٨

● شارك فريق BMW Mobile Tradition في اشهر سباقات السيارات في العالم ميلي ميجليا في بريسيا عبر ٦ سيارات BMW 328 وهو الطراز المعدل والمخضرم في سباقات السيارات حيث كانت هذه السيارات النجم اللامع لهذا السباق.

والنجاح الذي حققته BMW في هذا السباق الاسطوري الذي تشارك فيه للمرة الخامسة عشرة في ايطاليا كان كبيراً. وحقق النصر في ميلي ميجليا الذي جاء على عجلات BMW 328 المتسابق جوليانو كان حيث جاء متقدماً بنتيجة ١٠٠٠ نقطة.

وانطلق جوليانو بمشاركة زوجته لوسيا جالياني في مضمار السباق الذي يبلغ الف ميل وكانت انطلاقته رقم ٨٠. وجاء تقدمه في اليوم الثاني من السباق في المرحلة الثانية حيث حافظ على هذا التقدم حتى نهاية السباق ليفوز بذلك على مرسيدس SSK.

وهذا رابع سباق ميلي مجليا الذي يفوز به جوليانو وزوجته. كما ان فريق BMW Mobile Tradition هو الفريق الوحيد الذي يفوز بهذا السباق ثلاث مرات بعد انتصاري عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٦.

الوطنية توقّع اتفاقاً مع اسواق السدحان

● ضمن برنامجها الذي اطلقته سابقاً عقدت مجموعة الوطنية اتفاقاً مشتركاً مع اسواق السدحان في الرياض ضمن اطار برنامج الوطنية التسويقي للاسواق المركزية بحصول اسواق السدحان بفروعها المختلفة على مزايات بيعية خاصة لجميع المنتجات التي تنتجها مجموعة الوطنية.

يذكر ان الوطنية قد شرعت في تنفيذ برنامجها التسويقي للاسواق المركزية تحت شعار «انضم لعضوية الوطنية الشرائية.. للعضوية مميزاتها». كما تم تصنيف العضوية الى ثلاث فئات هي: العضوية الفضية، والعضوية الذهبية والعضوية البلاتينية.

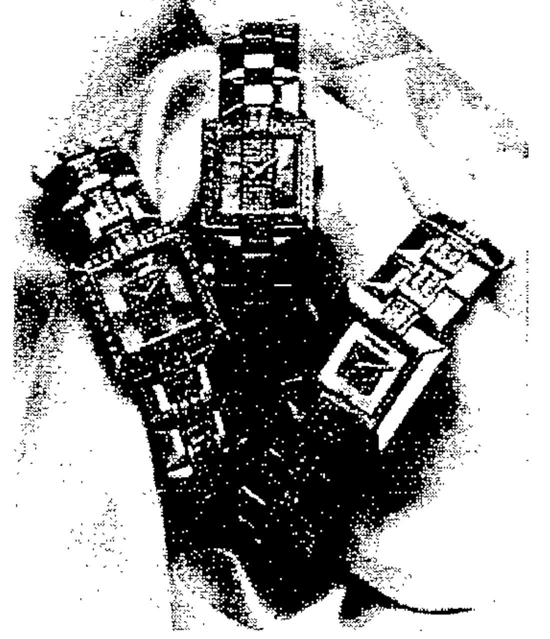
«لاسكالا» من «كونكورد» تزيح الستار عن مجموعة «ديفا»

بعد النجاح الكبير الذي حققته تشكيلة ساعات «لاسكالا» في موسم عام ١٩٩٧ تفخر «كونكورد» بأن تقدم مجموعة «لاسكالا ديفا».

تتميز التشكيلة الرائعة والجريئة بالتصاميم الفنية الجديدة للمينا التي تبرز جمال الساعة وطابعها العالمي الذي هو جوهر «لاسكالا». وسيرحب عشاق الاناقة والحياة العصرية بتشكيلة ساعات «ديفا» في عالم الساعات الذهبية الفاخرة.

عرق اللؤلؤ المتألق مثل الشمس، مع فصوص الماس المرصعة باتقان بأشكال هندسية متميزة تشكل جميعاً المينا المتألق لساعات «ديفا» الفريدة. ومما يزيد من سحر الساعات وجمالها فصوص الماس التي ترصع المفصلات الثلاث الاولى من سوار «لاسكالا» احدث صيحات الموضة، ويكتمل جماله باطار الساعة من الذهب الصلب المرصع بالماس المتألق.

تتوافر مجموعة ساعات «ديفا» بثلاثة مقاسات مختلفة للسيدات، اطارها وسوارها من الذهب الابيض او الاصفر عيار ١٨ قيراطاً.



الجيش العماني يستخدم اكثر الدبابات القتالية تقدماً في العالم

● اصبحت الكتائب المدرعة في الجيش السلطاني العماني أول قوات خارج المملكة المتحدة تستلم الدبابة «تشالنجر – ٢» من صنع «فيكرز»، وهي اقوى الدبابات القتالية الرئيسية في العالم وأكثرها كفاءة. وقد قام بالتسليم الرسمي للدبابات الى الكتائب المسؤول التنفيذي في وزارة المشتريات الدفاعية البريطانية في المانيا.

وبالاضافة الى الخدمة في الجيش السلطاني العماني



تعمل الدبابة «تشالنجر – ٢» في الخدمة لدى الجيش البريطاني لكل تحل محل اسطول الدبابات القتالية الرئيسية بكامله. كما تدرس القوات المسلحة لعدد من الدول الاخرى الحصول على هذه الدبابة. والجدير بالذكر ان «تشالنجر – ٢» هي دبابة قتالية رئيسية من الجيل الجديد تشتمل على تجمع متفوق عالمياً لقوة اطلاق النار والقدرة على المناورة والقدرة على التغلب على الظروف الصعبة. وتشتمل قوة النيران للدبابة على اكثر الأنظمة المتقدمة للتحكم في اطلاق النار مع وجود اكثر الانظمة المتقدمة لتصوير الحرارة ومدفع دقيق بالكامل عيار ١٢٠ ملم.

«انترماركتس للاعلان» تطور نظام التقنية المعلوماتية

● اعلنت وكالة «انترماركتس للاعلان» في دبي تعاقدها مع شركة «آلان تكنولوجي» لتطوير وتوسيع نظام تقنية المعلومات وشبكة الكومبيوتر الخاص بمكاتبها في اطار استراتيجية التوسع الشاملة التي تتبعها الوكالة من اجل



زيادة فعالية اعمالها. وقع العقد كل من ميشال قسطندي، المدير العام لـ «انترماركتس للاعلان» وسودهير كومار، مدير المبيعات والتسويق في شركة «آلان تكنولوجي». وقال السيد قسطندي: «ان الهدف الرئيسي من هذه العملية هو تحسين وتطوير سرعة استجابة الوكالة لتلبية احتياجات عملائها». وأضاف: «يأتي هذا العقد ضمن خطة طويلة المدى تتطلب مزيداً من الاستثمار في شتى المجالات، ولا بد من تزويد موظفينا بالتقنية المناسبة التي تتيح لهم الفرصة لتحقيق افضل النتائج، ولذلك فإننا بحاجة الى شركة تتمتع بالخبرات الملائمة في توفير حلول شاملة في تقنية المعلومات».

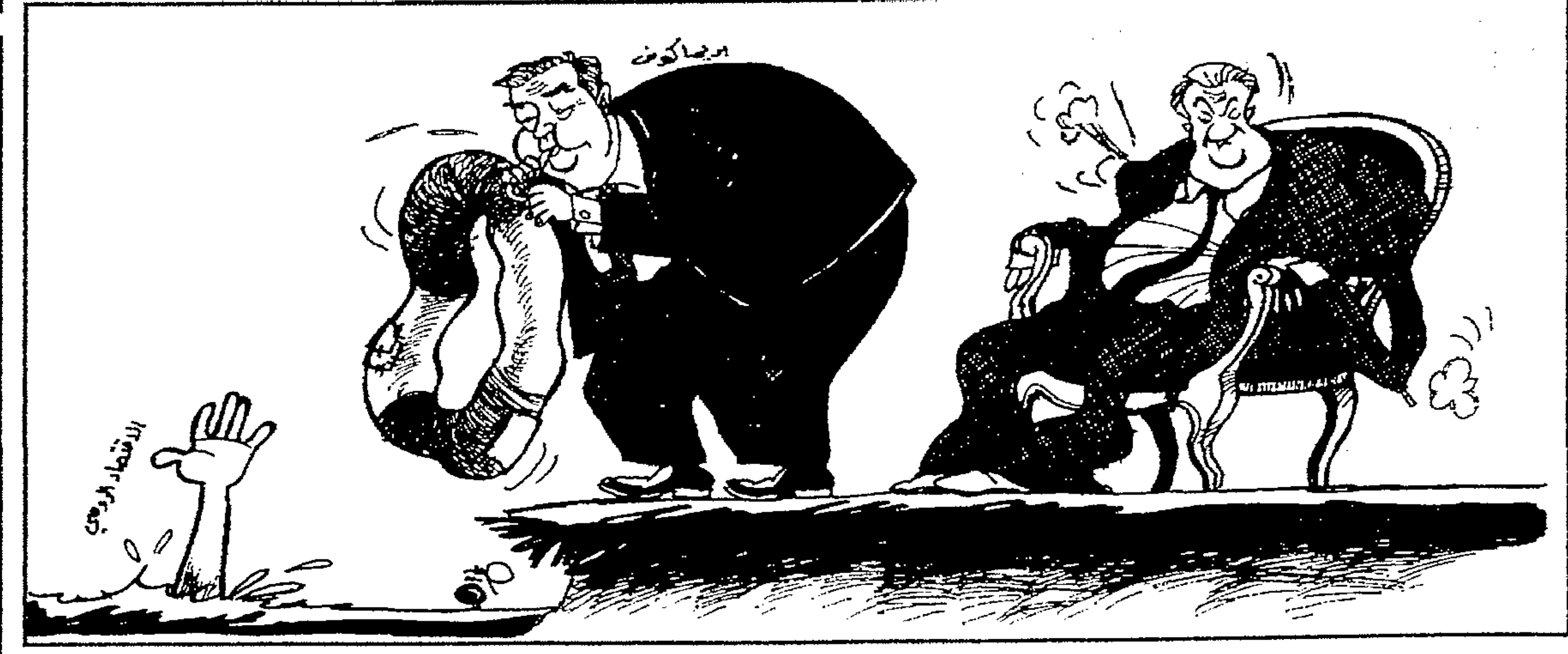
إصدارة جديدة من مجلة مستشفى الحمادي

● اصدر مستشفى الحمادي في الرياض العدد الجديد (رقم ٢٧) من مجلة الحمادي الربع سنوية والتي تعنى بالنشاطات الطبية والعلاجية بالمستشفى.

وجاء العدد في طباعة انيقة واخراج متميز وتضمن عدداً من المواضيع والدراسات الطبية التي اعدها الاطباء الاستشاريون بمستشفى الحمادي. ومن ضمن مواضيع المجلة علاج الانزلاق الغضروفي عن طريق الجراحة المجهرية الذي قال عنه الدكتور رياض طرابلسي استشاري جراحة المخ والاعصاب في مستشفى الحمادي: «انه افضل طرق العلاج حيث يمكن للمريض المشي في يوم العملية نفسه»، كما تضمن معلومات عن عملية الفتق الحجابي التي تتم بالمنظار فقط بالمستشفى بعد ان كانت تستدعي في السابق فتح البطن، وقد تناولت المجلة موضوعات عديدة عن الطفل والطب النفسي والاسعافات الاولية هذا الى جانب النشرة الطبية باللغة الانكليزية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل الادارة الشاملة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انديكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٣٣٣٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٢ - ٩٧١٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى – للمعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيريت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميبلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض السعودي للملابس والجلديات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات للبناء - معرض الكهرباء والإنارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «بروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر الصناعة الكيميائية	٩٨/١١/١٩-١٤	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣ - ٩٦٦٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر «استثمار اليوم في الموارد البشرية رفاهية الغد»	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	السعودية - ٢٨٧٢٧٦٩١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمفروشات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سيتة ٩٨	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدوحة التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للعلاقات العامة والاعلان	١٩٩٨/١١/٢٤-٢١	البحرين	البحرين - ٢٤٦٥٥٨



روسيا وبريماكوف: الطبعة الثالثة

محمود عوض *

■ مرة واحدة قُدّر لي فيها ان اكون طرفاً في مناقشة مستفيضة مع يفغيني بريماكوف، الذي اصبح اخيراً رئيس الوزراء الجديد في روسيا الاتحادية. كان هذا في القاهرة في خريف ١٩٩٠، والحدث الجلل المسيطر علينا جميعاً كان الغزو العراقي للكويت. وبصفته ممثلاً خاصاً لميخائيل غورباتشوف رئيس الاتحاد السوفياتي قام بريماكوف بجولة اقليمية ودولية طرفاها الاساسيان بغداد وواشنطن، وفي ما بينهما محطات توقف فيها ابرزها القاهرة.

في القاهرة دعاه أسامه الباز، المستشار الرئاسي والقطب السياسي البارز، الى عشاء محدود خارج نطاق الترتيبات الرسمية. عشاء كان المدعوون لحضوره اقل من عشرة اشخاص لا يجمع بينهم اكثر من التحرر من قيود الرسميين وكلماتهم المبرمجة سلفاً.

حينما قال الباز مداعباً إن بريماكوف جاء ليستمتع بنيل القاهرة في المساء بعيداً عن السياسة... اصبح كمن يعد وليمة فاخرة لضيوف جائعين ثم يقول لهم: استمتعوا بهذا العشاء شرط الا تمتد ايديكم الى اي جزء فيه!

«نعم هو غزو صريح للكويت ومفاجاة قاسية لنا جميعاً. نعم. لا بد من انسحاب عراقي كامل وواضح وصريح. نعم هي الحرب اذا لم يفهم صدام حسين الموقف على حقيقته. وبعكس ايحاءات غير صحيحة في الإعلام الاميركي والبريطاني - هذا بريماكوف مستمر في الحديث - فإنني لست وسيطاً بين طرفين. مهمتي فقط التعامل مع حقائق بعقل بارد وشرحها لصدام حسين. في الواقع إذا كانت هناك حرب واحدة تتمناها الولايات المتحدة فهي هذه الحرب. لكن تحرير الكويت بالحرب لن يدفع ثمنه العراق وحده، بل المنطقة وكل الخريطة الدولية التي نحن - في موسكو - جزء منها».

مع منتصف الليل وانتهاء العشاء كان انطباعي عن بريماكوف محدداً تماماً. هذا رجل ذكي سريع البديهة دقيق الكلمات، يقول رأيه بين وقت وآخر من خلال روح الفكاهة والسخرية. احياناً السخرية من نفسه. تحت هذا الغشاء الرقيق يوجد رجل واقعي تماماً. هو واقعي بمعنى سعيه الى التعامل مع حقائق مجردة، سواء أحبها او كرهها. من الحقائق المجردة يولد التشخيص السليم، ومن التشخيص السليم يمكن ان يبدأ العلاج.

الآن مضت ثماني سنوات تقريباً على ذلك اللقاء وبريماكوف يعود الى بؤرة الأحداث في موسكو، او الطبعة الثالثة من موسكو. حتى سنة ١٩٩١ كانت موسكو عاصمة للقوة العظمى الثانية على مستوى العالم، ومواقفها تشق طريقها الى الصفحات الأولى من كل الصحف العالمية. الآن لم يعد لتلك المواقف من مكان سوى صفحات المواساة والحوادث.

لم يكن سقوط الماركسية هو صميم المسألة. فالماركسية تجاوزت عصرها تماماً. وفي كل الاحوال فإن انسحاب الاتحاد السوفياتي من كل اوروبا الشرقية - بقرار من ميخائيل غورباتشوف - كان في حد ذاته بداية الرحلة العكسية. وحينما اغرق الإعلام الغربي غورباتشوف وزوجته بالمديح وصفحات الأغلفة الملونة .. اندمج غورباتشوف في اللعبة بكاملها بحيث اصبح هو أكبر ادواتها وسماسرتها.

مع ذلك فإن الطريقة التي تسلسلت بها الأحداث بعد ذلك لا تزال بعض جوانبها الأساسية تستعصي على الفهم حتى الآن. هناك حرب باردة كان سؤالها المحوري: من يحكم أوروبا؟ وبانسحاب السوفيات من النصف الشرقي لأوروبا فازت الولايات المتحدة بالجائزة المنتظرة. بعد قليل أصبح مصير الاتحاد السوفياتي ذاته على المحك. وبذرة الانهيار التي زرعها غورباتشوف، رعاها خلفه بوريس يلتسين بالهمة والنشاط نفسيهما.

وبانتصار الغرب في أوروبا الشرقية اعيد الاتحاد السوفياتي الى عام ١٩٣٩. ومع سقوط احتكار الحزب الشيوعي للسلطة في موسكو اعيد الاتحاد السوفياتي الى عام ١٩١٧. أما بتفكيك الاتحاد السوفياتي ذاته فقد اعيدت موسكو الى القرن السابع عشر. ولم يعد الهدف هنا هو ستالين او لينين، بل بطرس الأكبر.

وروسيا، قبل الماركسية، كانت دولة كبرى فاعلة في المسرح الدولي. فقيرة ومتخلفة، وبين وقت وآخر جائعة... لكنها قوة دولية معترف بها، إن لم يكن بحكم مواردها الطبيعية الهائلة، فعلى الأقل اتقاء لغضبها. والاتحاد السوفياتي في لحظة تفكيكه عام ١٩٩١ كان نداً لاميركا على الأقل في المستويين العسكري والعلمي. ومع كل متاعبه الاقتصادية كانت ديون الاتحاد السوفياتي الخارجية حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ لا تتجاوز ثلاثين بليون دولار. مقابل ذلك كان الاتحاد السوفياتي يمتلك ثلث احتياطي الذهب في العالم زائد مئة بليون دولار ديوناً مستحقة (من بينها ثمانية بلايين دولار لدى العراق) لحسابه. أكرر: لحسابه. أما قرار غورباتشوف بالموافقة على إعادة توحيد المانيا فدفعت بون في مقابله ٣٣ بليون دولار.

مع ذلك فقد استعذب غورباتشوف مهنة التسول التي ابدع فيها هو وزوجته. في السنة الأخيرة من عمر الاتحاد السوفياتي بلغ محصول القمح، مثلاً، ٢٣٥ مليون طن. لكن الذي جرى حصده فعلاً هو مئة وعشرة ملايين طن. أما المئة والخمسة والعشرون مليون طن الأخرى فقد بقيت في الحقول الى ان فسدت بسبب الفساد الإداري. وبدلاً من أن يعبئ غورباتشوف حكومته كلها لتدارك الموقف وانقاذ محصول القمح، فضل الإلحاح على الولايات المتحدة لكي تقرضه بسرعة بليوناً ونصف بليون دولار لشراء مجرد أربعة ملايين ومئتي الف طن قمح أميركي.

بعدها قام غورباتشوف بإيفاد بريماكوف الى واشنطن. وهنا رد عليه دنيس روس بسؤال: كم يلزمكم بالضبط؟ والاجابة التي تلقاها هي: عشرون بليون دولار. بعدها بشهرين فقط اصبح الذي طلبه غورباتشوف ستين بليون دولار. كيف حسبها؟ ولأي غرض بالضبط؟ لم يرد غورباتشوف باي شيء اكثر من ان اول بند في القروض المطلوبة هو السجائر. هو يريد من الغرب سجائر على وجه السرعة ببليون دولار، حتى لا يتعكر مزاج المواطن السوفياتي ضده.

والآن بعد سبع سنوات من تحول الاتحاد السوفياتي الى «فتافيت»، اكبرها روسيا الاتحادية، تجاوزت الديون الخارجية لروسيا الاتحادية وحدها (وبنصف سكان الاتحاد السوفياتي السابق) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مئة وعشرين بليون دولار. في الفترة نفسها تراوحت الثروات المهربة من روسيا الى البنوك الغربية، بطرق غامضة وغير مشروعة، ما بين مئتين وثلاثمئة بليون دولار.

وبعد أن كانت موسكو تصدّر الى العالم بترولاً ومصانع وطائرات ودبابات وجرارات زراعية، اصبحت تصدر إلى العالم عاهرات وعصابات مافيا. وبعدما كان الساسة الروس يجلسون مع الأميركان والأوروبيين في هلسنكي لمناقشة أمن أوروبا، اصبح الساسة الروس عاجزين عن توفير الأمن للمواطن الروسي نفسه داخل العاصمة موسكو.

وبعدما سبقت موسكو اميركا الى اقتحام عصر الفضاء، بل وحتى بمحطة دائمة اسمها «مير» لا تزال عاملة في الفضاء منذ عشر سنوات، اصبح العلماء الروس انفسهم يتظاهرون دورياً تسولاً لمرتباتهم من الدولة الروسية. فقط مرتباتهم.

ماذا جرى؟ بعض الإجابة يصلح له كُتّاب الدراما. بعضها يصلح له شكسبير. بعضها يصلح له مارك توين. لكن أهمها موجود عند صندوق النقد الدولي والراسمالية المتوحشة التي يروج لها ويدافع عنها باستبسال منقطع النظير.

مع ذلك هناك ثلاث شهادات على وجه الخصوص يفيدنا تذكرها الآن، واثنتان منها من غلاة اليمين الأميركي. هناك أولاً جورج كينان، الديبلوماسي الأميركي المخضرم الذي ابتكر في سنة ١٩٤٧ صيغة «الاحتواء» ضد الاتحاد السوفياتي. لقد سئل كينان عن رأيه في هذا الزلزال الذي انتهى بتفكك الاتحاد السوفياتي، وكان رده: إن انسحاب الاتحاد السوفياتي من أوروبا الشرقية وسقوط الماركسية هو جائزة نستحقها، لأنها بالضبط ما عملنا من اجله، ونستحق أن نهنئ انفسنا عليه. اما تفكك الاتحاد السوفياتي، فنحن هنا كمن اشترى ورقة يانصيب بدولار واحد، ففوجئ ذات صباح بأن الجائزة الأولى، مليون دولار، هبطت على رأسه في خبطة حظ مدهشة.

هناك ثانياً ريتشارد نيكسون الرئيس الأميركي الراحل. لقد سُئل: ما رؤيتك لهذا الانتصار الساحق الذي سجلته الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي؟ فاجاب: الذي حدث هو هزيمة الماركسية والاتحاد السوفياتي. لكن انتصار الولايات المتحدة والليبرالية لا يزال بعيداً.

هناك ثالثاً فاكلاف هافيل رئيس تشيخيا. فباعتباره مسرحياً من الأصل، فقد صارح مرة صحافيا اميركيا بقوله: «لقد اخذ شعبنا علماً بوصول الراسمالية واقتصاد السوق إلينا حينما رأى امامه تطورين: أولا ارتفاع اسعار الفنادق، وثانياً انتشار البغاء».

والذي حصلت عليه روسيا في طبعتها الثالثة هو راسمالية متوحشة لا تجرؤ في بلادها اصلا على نصف او ربع هذا التوحش. وبتواطؤ شريحة سياسية فاسدة في روسيا مارست تلك الراسمالية المتوحشة اكبر عملية نهب في القرن العشرين. والشركات الكبرى في الاقتصاد الروسي جرى بيعها بسعر التراب. لم يكن العيب في الخصخصة بحد ذاتها، ولكن في مدى النهب الذي جرى تحت عيونها. عملية أطلقت عليها صحيفة غربية كبرى عنوان «الأسرع والأقذر» بمعنى الاستيلاء على ثروات البلد بأسرع وأقذر ما يمكن.

هذا يعيدني الى بريماكوف. لكن قبل ذلك هناك واقعة ملفتة في الأسبوع الماضي. فنتيجة للفقر المدقع الذي انحدر اليه عشرات الملايين من المواطنين الروس حققت روسيا معدلاً قياسياً عالمياً في نسبة المنتحرين. من بين هؤلاء فتاة في العشرين من عمرها ألقت بنفسها في النهر الذي يشق مدينتها سعياً الى الانتحار. لكن الصدفة البحتة جعلت احد الغرباء العابرين يقفز الى النهر وينقذها من الموت غرقاً. في البيت جلست امها العجوز الى جوارها تواسيها:

«اسمعي يا ناتاشا... اعرف أنك سعيت الى الانتحار هرباً من الجوع والفقر الذي انحدرنا اليه. فكان عزرائيل، فوق في السماء، يختارنا للموت في اللحظة التي تناسبه. أنت عيبك الاستعجال. انت سعيت الى عزرائيل بقدميك فرفض موتك واعادك الينا على قيد الحياة. من الآن فصاعداً لا أريدك أن تفرضي نفسك على عزرائيل أبداً. هو أدرى بظروفه .. وعلينا ان نلاطم ظروفنا».

والآن: تفضل يا سيد بريماكوف. امامك شعب جائع ومن خلفك جيش غاضب، وإلى يمينك افيال تضخمت من نهب روسيا، وإلى يسارك عصابات مافيا تحمي أفيال روسيا، وفوق راسك صندوق النقد الدولي باعتباره قائد الأوركسترا وكاتب النوتة الموسيقية.

تفضل في مواجهة مهمة لا يتمناها لنفسه شخص في الثامنة والستين. فلو لم تنجز، لن تجد حتى نهراً تقفز إليه كما فعلت ناتاشا.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية.

لئلا يبقى "حوار الحضارات" المطلوب... مجرد حوار طرشان!

■ ايران تريده ان يكون «حوار الحضارات» أما الولايات المتحدة الانتقائية جداً في توظيفه فتريده حواراً رسمياً سياسياً مع طهران وترفضه قطعاً مع العراق وتقيمه عند الحاجة حتى مع من تتهمهم بإيواء الارهاب مثل الـ «طالبان» في افغانستان. باكستان تريد الحوار ان يكون وسيلة لاقناعها بإقناع «طالبان» بالاعتدال ومقدمة لاعتراف بحكومة «طالبان» كأمر واقع في افغانستان. العراق يريده وليبيا تتمناه والسودان يحتار في تفسيره وهو كثيراً ما يكون بين العرب «حوار طرشان». بعض المبعدين عن الحوار من الفئات غير الحكومية يعتقد أن الارهاب يفرضه طرفاً في «الحوار الغائب»، والبعض الآخر يرى فيه احياناً «حوار الانبطاح». اسرائيل تفعّله مراراً للاستدراج او للاذلال فيما تستخدمه مرات اخرى «حواراً للتطبيع». انه احياناً حوار الاسواق والمال وهو اصلاً «حوار المساومة» يمتد من «حوار الاملاء» الى «حوار التوسل» الى «حوار التظاهر» بأن هناك حواراً. كل هذه الانواع من الحوار وانقطاعه حدث بصورة او بأخرى هذا الاسبوع في نيويورك على هامش الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة. وبعضها مثير للفضول والاهتمام.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون طرح «حوار التسامح» عند القاء خطاب في الامم المتحدة، وركز على العزم على القضاء على لغة الارهاب فيما كان يجد في أروقة المنظمة الدولية ملجأً للهروب من عبء «حوار الاستجواب» الذي عانى منه اثناء اعترافاته المسجلة في شأن فضيحة علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

رفض كلينتون ان يكون الارهاب افرازاً «لتصادم حتمي بين الحضارات» ولا سيما الغربية والاسلامية، وتوجه الى العالم الاسلامي برسالة «الاحترام والصداقة». تعمد اخراج الارهاب من خانة الانطباع السائد الذي يكاد يقرن الاسلام بالارهاب. وسعى الى ان يخرج الارهاب من منطقة جغرافية وهوية ألصقت بالعالم الاسلامي عبر الاعلام ودراسات على نسق «صدام الحضارات» التي تحدثت عن «حدود دموية» للاسلام.

لكن الرئيس الاميركي الذي دعا الى التكاتف عالمياً من اجل إلحاق الهزيمة بالارهاب، وتوجه الى العالم الاسلامي بالذات، تناسى او تجاهل ان القائمة الاميركية للدول المتهمة بإيواء ودعم الارهاب تضم دولاً اسلامية ترفض اصلاً التعريف الاميركي للارهاب. تحدث عن ضرورة مكافحة الظروف الاقتصادية التي تؤدي الى الاحباط والعنف من خلال دعم التنمية وتعزيز الثقة، لكنه تجنب النظر في الظروف السياسية مثل سياسات التحامل او اجراءات العقاب.

السودان، مثلاً، كان تعاون في ترحيل ارهابيين وكان يسعى الى ان يكسب مقداراً من ثقة واشنطن عبر التعاون الامني والاستخباراتي. اعتباطية القرار الاميركي بالانتقام من عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في تنزانيا وكينيا ادت الى ضرب مصنع الدواء في السودان. كان انتقاء الهدف اعتباطياً، ما أسفر عن ضرب الهدف الخاطئ، وكان القرار بالرد العسكري عبيطاً لانه اولاً، نسف قاعدة التعاون الامني والاستخباراتي مع السودان، وثانياً، أضفى على الادارة الاميركية سمعة ارتكاب خطأ فادح ورفض الاعتراف به.

صدق العزم على مكافحة الارهاب والعنف يتطلب الاستعداد الصادق للاعتذار اذا وقع خطأ بجسامة خطأ توجيه ضربة عسكرية لهدف خاطئ، والعظمة الحقيقية هي التي تمكن من الاعتراف بالخطأ والاعراب عن الاستعداد للتعويض عنه. هكذا يمكن اكتساب المزيد من الاحترام والثقة والتكاتف وليس عبر رفض السماح بتحقيق دولي في العملية الاميركية ضد السودان.

لا شك في ان نبرة التسامح والتحاور مع العالم الاسلامي، التي دعا اليها الرئيس الاميركي، جيدة ومهمة لكنها تبقى كلاماً فارغاً اذا وقعت على تشوق العرب والمسلمين لسماع النغمة بلا اجراءات فعلية. وموضوع السودان فرصة مؤاتية للطلب من الادارة الاميركية قرن الاقوال بالافعال.

بغض النظر عن طبيعة النظام في السودان، ان مبدأ الانتقام الاعتباطي بلا محاسبة ولا تحقيق يجب ان يكون مرفوضاً، وبالتالي يتحتم على الدول العربية والاسلامية ان تبلغ الرسالة الطيبة، لكنها ستضيع اذا كان القصد منها اباحة مثل خطأ الضربة الاميركية في السودان بلا تحقيق او محاسبة. وهذا الابلاغ ممكن فقط عبر موقف متماسك مصرّ على تفعيل الطلب النائم في مجلس الامن بإرسال بعثة تقصي حقائق.

مقابل ذلك، تحتم ان تتوجه الدول العربية والاسلامية الى النظام في السودان لتطالبه بفتح الابواب أمام بعثة تقصي الحقائق لتتعرف حقاً الى مدى ايواء الافراد او التنظيمات الارهابية. فالهدف ليس الاعفاء التلقائي وانما وضع الاسس الواقعية لتكاتف عالمي لمحاربة الارهاب. والحوار في هذا الصدد يجب ان يضم الجميع بلا استثناء.

فكما ان الولايات المتحدة في تشوق للتحاور مع ايران التي تضعها في قائمة الدول التي تدعم الارهاب، وكما هي في حوار متقطع مع حركة «طالبان» التي تطالبها بترحيل اسامة بن لادن وجماعته الذين هم في رأس قائمة الارهابيين لدى واشنطن، فإنه ليس منطقياً ان تصرّ الولايات المتحدة على رفض الحوار مع ليبيا والعراق. فليبيا ساعدت جداً في تقديم المعلومات الاستخباراتية في شأن «الجيش الجمهوري الايرلندي» وغيره من الموصوفين بالارهابيين. وفي وسع العراق ان يساعد كثيراً في اطار التعاون الامني الاستخباراتي - وهو عريق جداً في هذا المجال - لو قام حوار بينه وبين واشنطن.

الحوار لا يعني الموافقة والاتفاق والتصديق على الطرف الذي تحاوره. انه وسيلة لتحقيق غاية بالطرق السلمية. وبما ان واشنطن ليست متحمسة في هذا المنعطف لحسم علاقتها مع العراق عسكرياً، فإن الدعوة الجدية الى الحوار معه مناسبة اكثر من اي وقت مضى.

فالادارة الاميركية وافقت على تكليف الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، عبر قرار لمجلس الامن بان يتقدم بأفكاره لمراجعة شاملة للعلاقة بين بغداد ومجلس الامن. في هذا التكليف نافذة على التشجيع بإقامة حوار بين الولايات المتحدة والعراق. وهذا الحوار لا يسحق السياسة الاميركية القائمة على «احتواء» النظام العراقي، بل انه قد يساعدها. ثم ان سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية تشمل ايران، والادارة الاميركية اوضحت استعدادها لاقامة حوار مع ايران على المستوى السياسي والثقافي والاجتماعي شرط ان يكون حواراً رسمياً.

ايران من جهتها، وبلسان رئيسها سيد محمد خاتمي، ليست مستعدة لحوار سياسي مع اميركا. ايران تريد ان تعلن الامم المتحدة سنة ٢٠٠١ «سنة حوار الحضارات». والشعب الايراني، حسب قول خاتمي، «كان من اكبر ضحايا الارهاب» ليس فقط نتيجة اعباء ثماني سنوات من الحرب «المفروضة» وانما ايضاً بسبب مختلف الوان الضغوط من «مقاطعة وافتراء».

قال خاتمي ان الارهاب «حصيلة اليأس والعدمية (النهلستية)»، وان وهم مكافحته في عالم يقوم على القهر والغلبة «سوف لا يتعدى حدود الكلام والشعار». وكان في منتهى الواقعية في محاولاته مخاطبة العالم باعتدال مقيّد بداخل ايراني يقيّد انطلاقته. وما تغيب وزير الخارجية، كمال خرازي، عن اجتماع وزاري خاص بافغانستان ضم وزيرة الخارجية الاميركية سوى نموذج عن التماسك في واقعية السياسة الايرانية.

فايران تعاونت مع باكستان في اطار جهود الديبلوماسي القدير السفير الاخضر الابراهيمي الذي كلفه الامين العام كوفي انان ملف افغانستان، وتمكن الابراهيمي، بمهارته السياسية ورؤيته الاستراتيجية، من جمع جهود ايران وباكستان والصين وروسيا والولايات المتحدة وتركمانستان وطاجيكستان واوزبكستان في العمل معاً لمعالجة الازمة الافغانية الداخلية من جهة، ذات البعد الاستراتيجي والنفطي من جهة اخرى.

هذه العملية أسفرت عن تقارب وتعاون ملحوظ بين ايران وباكستان في فترة معينة، الى جانب التقارب الايراني - الاميركي كإفراز واقعي لاجتماعات ضمت سفراء الدولتين للمرة الاولى منذ انقطاع العلاقة. ثم جاءت سلسلة اجراءات «طالبان» الاستفزازية، بما فيها قتل الديبلوماسيين الايرانيين وقتل الموظفين الدوليين واجبار الامم المتحدة على الانسحاب من افغانستان.

تزامن ذلك مع قيام باكستان بتفجيرات نووية رداً على تفجيرات نووية هندية، ما أدى الى معادلات جديدة في الحكم داخل باكستان خصوصاً لجهة تقوية ارادة المؤسسة العسكرية وتعزيزها.

ايران، دولة الاقلية الشيعية في العالم الاسلامي، لم تكن بذلك القدر البالغ من الارتياح لامتلاك باكستان القدرة النووية وذلك خوفاً من تفوقها كجارة وتفويقها عالم السنة على الاقلية الشيعية. وما كان قيام «طالبان» بإجراءات تعسفية وعمليات قتل جماعي للشيعة في منطقة باميان الا استفزازاً اضافياً لايران جعلها تتحرك عسكرياً ليس فقط لابلاغ «طالبان» رسالة الحزم وانما ايضاً لإحاطة باكستان علماً بأن ايران مستعدة للمغامرة، اذا قضت الحاجة.

استخدام هذا النفوذ ليس ورقة مفتوحة في يدي نواز شريف نظراً الى وضعه الداخلي وتفوق السلطة العسكرية في باكستان وكذلك لأن قبضة باكستان على «طالبان» ليست قبضة تحكم بالحركة. وما ارتأته باكستان هو الدفع نحو اقامة حوار يؤدي الى الاعتراف بحكومة «طالبان» في باكستان كوسيلة لدفعها الى الاعتدال علماً بأن ثلاث دول فقط اعترفت بهذه الحكومة. واعتدال «طالبان» مهم لاكثر من طرف ولاسباب متعددة بينها ضبط الاتجار بالمخدرات والجدية في مكافحة الارهاب وبسط الاستقرار في دولة ضرورية لأمان انتقال النفط من بحر قزوين. واذا كان من مكان تصادمت فيه الحضارات الغربية والاسلامية بعدما تداخلت في زواج موقت لهزم الشيوعية فإنه افغانستان.

بقي ان التعريف الاساسي لمبدأ الحوار ليس فقط التأثير في افكار الطرف الآخر واقناعه بوجهة نظر المحاور، وانما هو ايضاً في الاستماع وصدقه بما يؤثر حقاً في جذور الراي المطروح. وحتى الآن، فإن معظم الدعوات الى الحوار ينقصها الفهم لتعريفه، وحتى إشعار آخر، يبقى معظمه حوار طرشان.

راغده درغام - نيويورك

مانديلا وكلينتون

■ كان الدعم الذي قدمه الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا للرئيس الأميركي بيل كلينتون نافذاً وواضحاً في تأثيره، خصوصاً ان لمانديلا مكانة معنوية عالمية يغبطه كما يحسده عليها اي حاكم، وخصوصاً أيضاً لأن وقائع الفضيحة اللوينسكية زجته في موقف غير مستحب لكن مانديلا يعرف كيف يسامح.

وإذا كان الاستقبال الحار الذي اعده قادة الدول في الأمم المتحدة لكلينتون اعتبر رسالة الى الساسة الأميركيين، فإن كلمة مانديلا شرحت تلك الرسالة وفعلتها. صحيح انها لن تنقذ الرئيس الاميركي إذا استحال انقاذه داخلياً، اي اميركياً، إلا انها تنبه صانعي القرار في واشنطن الى خطورة التعاطي مع مأزق كلينتون بنهج عابث وغير مسؤول.

ملفت ان يكون رئيس الدولة الكبرى احتاج لدعم رئيس دولة أخرى داخل بلاده. وفي أي حال لم يكن في موقف مانديلا هجس بالأخلاقيات وانما كان فيه هجس بالمصالح. فكما ان قسماً كبيراً من الراي العام الاميركي لا يزال مصراً على تغليب تقويمه الايجابي لعمل الرئيس على تقويم سلوكه الشخصي في خصوصياته، كذلك يفضل معظم دول العالم ان يبقى كلينتون في منصبه ليس حباً له وانما خوفاً من انفلات يعقب رحيله ويتسبب بأزمات دولية اضافية. بمعنى آخر، يريد العالم ان يقول للجمهوريين والديموقراطيين في الكونغرس انه غير معني بالفضيحة في بعدها الداخلي لكنه قلق من انعكاساتها الخارجية. وبالتالي فإن العالم يرفض ان يتحمل اوزار غسل الغسيل الوسخ في واشنطن.

تبدو الدولة الكبرى الوحيدة مخيفة، هنا ايضاً. لا بقوتها وجبروتها ونفوذها وسياساتها الخاطئة ومغامراتها العسكرية غير المحسوبة، وانما خصوصاً بمشاكلها الداخلية. ومنذ أصبحت «وحيدة» توقفت عن ان تكون عنصر استقرار او قدوة في البحث عن سلام عالمي. بل ان اميركا أعطت، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، انطباعاً مؤكداً بتفضيلها الأزمات بل عيشها على الأزمات والتوترات. صحيح ان حل اي ازمة اقليمية بات مستحيلاً من دون دور اميركي، لكن الأصح ان هذا الدور يحرص على أن لا يكون أي حل كاملاً. والأدلة على ذلك كثيرة، من البوسنة الى الصومال من دون أن ننسى رواندا، مروراً بالعراق وليبيا والسودان، فضلاً عن عملية السلام في الشرق الأوسط.

مرة أخرى، اذا كانت الولايات المتحدة في أزمة فلا داعي لأن تصدرها الى العالم بأي شكل من الاشكال. ولا شك ان المال والوقت والتركيز التي اهدرت في «مونيكا غيت» كانت لتفيد أكثر في السعي الى تصويب السياسات الأميركية عبر العالم. إذ لا يجوز ان تجمد عملية السلام في الشرق الأوسط لمصلحة زعيم ليكود، ولا يجوز أن يوضع استقرار الخليج بين قوسين في انتظار سقوط حاكم العراق، ولا يجوز الاصرار على عقوبات تضرب الشعب في السودان وليبيا من دون سياسة واضحة المرامي، ولا يجوز ترك منطقة البلقان تتفجر حرباً إثر حرب من دون أي ديبلوماسية وقائية، ولا يجوز تفجير منطقة البحيرات الافريقية في صراعات عرقية وقبلية من دون أي ضوابط ولا يجوز تحقيق الازدهار الاقتصادي الأميركي على حساب اقتصادات الشعوب الأخرى... ثمة مسؤولية تريدها الولايات المتحدة محتكرة لها لكنها تحجم على تحملها.

في ضوء هذا الوضع الدولي وتفلّتاته النووية والكيماوية وغيرها، تبدو فضيحة الرئيس الأميركي تافهة ولا تفيد إلا في ألاعيب بعض الساسة المتعصبين والمتحكمين لمصالحهم الذاتية. مثل هذه الألاعيب غير مقبولة في الدول الصغرى على رغم ان مؤثراتها تبقى محدودة، فلماذا تقبل من دولة كبرى؟

عبدالوهاب بدرخان

خاتمي في الأمم المتحدة

■ يستحق الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي تهنئة حارة على خطابه المميز الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة الاثنين الماضي. وقد كان لذلك الخطاب وقع خاص ليس لأنه جاء في أول ظهور لخاتمي في هذا المنبر الدولي الحاشد المهم وحسب، وإنما أيضاً، بل خصوصاً بسبب مضمونه والثقة التي اتسم بها إعرابه عن آرائه في القضايا التي تطرق إليها.

والثقة بالقناعات أمر مهم في عالم اليوم الذي تكاد تختلط فيه القضايا والمفاهيم والمدركات اختلاطاً مربكاً، لأسباب لعل من أبرزها التحولات التي طرأت على العالم خلال العقد الماضي خالقة مشكلات عويصة لبلدان كثيرة «نالت حريتها» لكنها لا تعرف في أي بنك تصرف شيك تلك الحرية، موهمة بعض الدوائر، خصوصاً في الولايات المتحدة، بأن «التاريخ انتهى بانتصار الرأسمالية الغربية»، وبأن كل طريقة أخرى في العيش وأنظمة الحكم هي دون المتجسد والكائن في الغرب. ولعل خاتمي تحدث، من دون قصد، بأسم شعوب المنطقة وأهلها عندما أعلن «اننا نعارض كل ألوان الارهاب منطلقين من معاييرنا الدينية والاخلاقية والثقافية وسوف نواجه الارهاب بصرامة»، مشيراً إلى ان الارهاب «حصيلة اليأس والعدمية»، ومؤكداً أن «مكافحة الارهاب في عالم يقوم على القهر والغلبة سوف لا تتعدى حدود الكلام والشعارات»، داعياً إلى ان تقترن مكافحة الارهاب «بالكفاح من أجل تحقيق العدالة».

وتبرز على الفور في أذهاننا صورة إسرائيل التي ادخلت الارهاب إلى منطقتنا من العالم وتقيم سياستها وأفعالها على القهر والغلبة مولدة في نفوس المضطهدين على أيديها الرغبة في الانتقام. وقد كان هناك دائماً تنازع بين التطلع إلى عدالة لا تأتي من رعاة إسرائيل ومناصريها، وبين النزوع إلى اليأس وغريزة الانتقام.

وكان رائعاً حديث خاتمي عن بيت المقدس «بيت التفاهم والحوار» وصوت «بيت المقدس المنبعث من أعماق التاريخ، وهو بطبيعته صوت معارض للعنصرية والصهيونية»، وعن فلسطين التي هي «بيت الفلسطينيين، من مسلمين ومسيحيين ويهود، وليست مختبراً لمغامرات الصهاينة».

وأكد خاتمي في مجال السياسة الخارجية في خطابه ما كان أعلنه في مناسبات سابقة منذ انتخابه: «جعل إزالة التوتر على رأس أولويات سياسة حكومته، وانتهاج السياسة المتزنة المتمثلة في تطوير العلاقات مع الجيران وتنائر البلدان، على اساس الالتزام الفعلي باحترام الاستقلال والتساوي في الحقوق للدول».

والواقع أن هذه المبادئ العامة للسياسة الإيرانية الخارجية في عهد خاتمي بدأت تعطي ثمارها وتمهد الأرضية، بعد إزالة التوتر في العلاقات العربية - الإيرانية عموماً، لإقامة علاقات أوثق من شأنها، إن تطورت، أن تكفل التغلب بوسائل سلمية على مشكلة الجزر الثلاث الإماراتية المحتلة.

إن السياسة الإيرانية الهادئة والمتعقلة في عهد خاتمي صارت تستقبل بردود فعل حسنة في الدول المجاورة، وتقابل بخطوات مماثلة. ويمكن القول الآن بأن الثورة الإسلامية في إيران نضجت ولم يعد الجناح الذي يطغى على صنع قراراتها الجناح الذي كان يمارس «تصدير الثورة»، بل انزوى الآن في الظل وحلت محله سياسة خارجية تقوم على احترام النفس والغير على اساس مبدأ احترام السيادة والحقوق المتساوية.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٦٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٦٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦/٦١١٠٠٠٠ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٧، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

جامعة الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية

محمد عبدالوهاب الساكت *

■ وضع قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العاشرة بعد المئة بتاريخ ١٩٩٨/٩/١٧، الأساس القوي لتطوير العلاقات العربية - الصينية في القرن الحادي والعشرين، والتي تمتد جذورها في الواقع الى أعماق التاريخ، وذلك بوضع الإطار المؤسسي لعلاقات عربية - صينية جماعية تدعمها العلاقات الثنائية بين كل دولة عربية والصين.

وتضمن هذا القرار ما يلي:

١- دعوة الدول العربية الى تطوير علاقاتها مع الصين على المستوى الحكومي وعلى المستوى الشعبي بما يحقق المصالح المشتركة للطرفين ودعم الوجود العربي على مختلف المستويات في الصين.

٢- تنشيط التشاور السياسي بين الأمانة العامة للجامعة، ووزارة الخارجية الصينية من طريق تنظيم لقاءات دورية سنوية او أكثر عند الحاجة.

٣- دعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي، الى إعداد دراسة شاملة عن سبل تطوير العلاقات الاقتصادية العربية - الصينية في القرن الحادي والعشرين.

٤- دعوة المنظمات العربية المتخصصة الى إعداد دراسات حول سبل تعزيز العلاقات العربية - الصينية.

٥- دعوة المؤسسات والهيئات العربية غير الحكومية الى توثيق علاقاتها بمثيلاتها في جمهورية الصين الشعبية.

هذا القرار يأتي استجابة للتطور المستمر في مسيرة العلاقات العربية - الصينية منذ بدء اعتراف الدول العربية بجمهورية الصين الشعبية وأولها مصر في أيار (مايو) ١٩٥٦.

كما قامت مجموعة الدول العربية بالمشاركة في تبني مشروع قرار إعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية في الأمم المتحدة (في ١٩٧١/١١/١٥) حيث ذكر مندوب المغرب لدى المنظمة الدولية، في ذلك الوقت، في كلمته للترحيب بممثل الصين الشعبية نيابة عن الدول العربية «أن أكثرية الدول العربية لم تقم منذ سنوات عدة علاقات ديبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية فحسب، بل أقامت علاقات الثقة المتبادلة في مجالي التعاون الاقتصادي والتجاري التي تمثل دائماً أحسن أساس للصداقة».

وظلّ الجانبان العربي والصيني يحافظان على الاتصالات والمشاورات حول القضايا الاقليمية والدولية، كما تم إنشاء بعثة للجامعة العربية في بكين إثر الزيارة التي قام بها الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد للصين في أيار (مايو) ١٩٩٣ والتي اعتبرتها الحكومة الصينية بمثابة جسر جديد للصداقة الصينية - العربية.

وأكد هذا المعنى الرئيس الصيني غيانغ زيمن أثناء زيارته مقر الجامعة في القاهرة في أيار ١٩٩٦، إذ كتب في سجل زياراتها «أن الصداقة بين البلاد العربية والصين أبدية».

كذلك طرح نائب رئيس مجلس الدولة وزير الخارجية الصيني تشيان تشي تشن، أثناء لقائه الأمين العام للجامعة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ مبادرة من أربع نقاط لتفعيل العلاقات العربية - الصينية في القرن الحادي والعشرين، تتضمن: تبادل الاحترام والتعامل على قدم المساواة وتعزيز الحوار والتشاور وتبادل التأييد في الشؤون الدولية وإجراء التعاون ذي المنفعة المتبادلة من أجل دفع النمو المشترك.

وأكدت الحكومة الصينية في مناسبات مختلفة أنها ستواصل بكل حزم وعزم تنفيذ هذه السياسة من أجل إقامة علاقات وطيدة متميزة بالاستقرار الطويل والتعاون الكامل مع الجامعة العربية والدول العربية كافة.

وهكذا، فإن الصين تظهر مزيداً من الاهتمام بالعالم العربي، وتعمل جاهدة لتهيئة الظروف لوجود جديد لتأسيس علاقاتها معه على استراتيجية الوجود في كل مكان، والتي تلبي رغبتها في الحفاظ على علاقة متواصلة مع بلدان تملك أكبر الثروات النفطية في العالم والحفاظ كذلك على صورة الصين كأحد الأقطاب المهمة في العلاقات الدولية.

ومن جانبها استكملت المجموعة العربية تمثيلها الديبلوماسي في الصين، وأيدت دائماً الحقوق المشروعة لهذا البلد في هونغ كونغ ومكاو وتايوان، كما توافقت آراؤها مع المفهوم الصيني لحقوق الإنسان وقضايا نزع السلاح وبناء النظام الدولي الجديد.

وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية من المنتظر أن يصل حجم التبادل التجاري بين البلاد العربية والصين في العام ١٩٩٨ الى ثمانية بلايين دولار مقابل سبعة بلايين دولار في العام ١٩٩٧. كما تعددت الاستثمارات العربية في قطاعات مختلفة وفي أنحاء مختلفة في الصين.

وبالنسبة الى التعاون الثقافي، فإن هناك أكثر من ثماني جامعات صينية تدرس فيها اللغة العربية كما يهتم المسلمون في الصين بتعليم اللغة العربية في مدارسهم.

ويوجد آلاف من الطلاب العرب يدرسون اللغة الصينية، كما يتم الاشتراك في المعارض التي تقام هنا وهناك. ويبقى الآن أن تتوسع قنوات الاتصال العربي - الصيني في مختلف المجالات. فقديماً كان هناك طريق الحرير البري وطريق البخور البحري بين العرب والصين لتأكيد التواصل الثقافي والحضاري وأيضاً الاقتصادي بين الجانبين، وقديماً أيضاً نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «اطلبوا العلم ولو في الصين».

ومما يزيد من أهمية تطوير العلاقات العربية - الصينية تشابه الظروف التي ستواجه الطرفين في القرن الحادي والعشرين فكلاهما يواجهان قضايا توحيد الوطن وإنهاء مشاكل الاحتلال الأجنبي أو الاغتصاب للأراضي الوطنية، كما يواجهان تحديات رفع مستوى شعوبها الاقتصادي.

وهذا يوجب تضافر جهودهما لبناء نظام دولي جديد يؤكد قيم الحضارتين العربية والصينية، اللتين أسهمتا في تقديم أعظم العطاء من أجل تطور البشرية.

* ديبلوماسي مصري، مدير مكتب الجامعة العربية في بكين.

الكازينو... واقطفوا الثمار أيها اللاجئون...

علي بدوان *

■ كازينو جديد في أريحا، ومبنى آخر فاخر في منطقة تقع بين منازل متواضعة وبيوت من اللبن والصفيح والاسمنت المتداعي أكلها زحف الزمن والتقادم الذي خرب مخيم عقبة جبر، وإلى الشرق يطل المبنى على مخيم نويعمه حيث مجتمع اللاجئين الفلسطينيين القادمين من اللد والرملة. كأنه يشي لهذين التجمعين بشيء من ثمار اتفاقيات أوسلو المرة وتطبيقاتها بسلام طاولات الربح والخسارة.

ويتقدم الكازينو كمؤشر على الحدود التي تضعها الدولة الصهيونية بينها وبين الشعب الفلسطيني، حيث تحمل الفلسطينيين مسؤولية الخطيئة في العرف اليهودي فيما ينعم المقامرون من اليهود بارتكاب هذه الخطيئة والحفاظ على ما يتباهى به المجتمع اليهودي من قيم العائلة والأخلاق وفق ميرون بنفينستي الباحث في مركز القدس للأبحاث ومستشار تيدي كوليك الرئيس السابق لبلدية القدس.

كازينو أريحا يقع بين مخيمي عقبة جبر والنويعمه، ففي المنطقة الفاصلة أراض عربية فلسطينية واسعة تمت مصادرتها وملاحقة حتى الماشية التي تقتات من عشبها اليابس والأخضر، وإلى الشرق أكثر يقبع المستوطنون من «يهود الموج» أو طلائع مشروع إحياء البحر الميت بمنشآت صناعية متطورة (مصنع كاليا للبوتاس)، ومواقع سياحية تتصل مباشرة بالمستوطنات والطرق الالتفافية وصولاً إلى مناطق داخل الخط الأخضر الذي يفصل فلسطين ١٩٤٨ عن فلسطين ١٩٦٧ من دون المرور بتجمعات فلسطينية.

كازينو أريحا، شركة استثمارية متعددة الجنسيات عابرة للقارات من عصر العولمة: إسرائيلية - استرالية - فلسطينية - نمسوية... تساهم في مسيرة السلام بتشغيل العمال الفلسطينيين في خدمة لاعبي الحظ الإسرائيليين والآخرين القادمين.

كازينو أريحا - ١٥٠ مليون دولار كاستثمار - ٢٢٠ ماكنة لعب قمار - ٣٥ طاولة حظ - نماذج بيسك متعددة للرقص المتنوع. وهناك كبار من السلطة شركاء في ملكية الكازينو، هناك السيد خالد سلام المساهم باسم السلطة والمستشار الاقتصادي باعتباره مؤتمناً على الصندوق السري للحساب الآخر الموضوع خارج الحسابات المالية لوزارات السلطة المسؤولة، وفي أربع بنوك رئيسية.

كازينو أريحا، تم افتتاحه بعد أيام قليلة من قيام المستعربين بقيادة الجنرال مئير ديغن بقتل الشهيدين عماد وعادل عوض الله بعد مراقبة تحركاتهما بواسطة طائرة استطلاع صغيرة تحطمت إلى الغرب من مدينة الخليل.

كلوديا شيفر صاحبة الحضور الدائم في المجتمع المخملي، اعتذرت عن عدم المشاركة في افتتاح الكازينو، ويبدو (وبتفسيري الشخصي) أن خلفية هذا الاعتذار تعود إلى شعور واضح بمدى هشاشة الوضع والمناخات السلبية التي تلبد أجواء مسيرة تسوية أوسلو، فالكازينو يقع في حدود جغرافية القمع والحرمان واللاجئين وليس في أجواء لاس فيغاس أو الشاطئ اللازوردي.

تم افتتاح الكازينو ودنيس روس يتنقل بين غزة والقدس وتل أبيب والمفاوضات تدور حول ورقة أحمد قريع (أبو العلاء) واسحق مولخو مستشار نتانياهو، وهي الورقة السرية التي تضمنت تفاهماً بين الطرفين حول المبادرة الأميركية. إلا أن لجنة المفاوضات الفلسطينية رفضتها، ما استدعى حركة ديبلوماسية نشطة للسيد روس لم يعطلها افتتاح كازينو أريحا ومشاركة بعض أركان السلطة الفلسطينية والصف الواسع من عقداء وضباط أجهزة الأمن الذين يتمتعون بحضور لامع ودائم في كل المناسبات من أفراح وأتراح، بدءاً من ضرب نواب مجلس السلطة التشريعي وصولاً إلى حضور افتتاح الكازينو.

كما تمت حفلة الافتتاح والطوق الإسرائيلي وعملية الاغلاق الشامل تحيط بالأراضي الفلسطينية المحتلة من جانب واحد، بمعنى يمكن للإسرائيليين الدخول والخروج إلى الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ والوصول إلى الكازينو، فيما يحظر على الفلسطينيين تجاوز المعابر والانتقال بين المدن الفلسطينية.

المستثمرون الإسرائيليون دفعوا باتجاه إقامة الكازينو، حيث يوفر الفرص الجيدة لاشغال فنادق القدس بالقادمين من السياح، وسياح الطاولات وماكينات الحظ الذين لا ينقطعون صيفاً وشتاءً، وبالاستفادة من خبرات ارفين موسكوفيتش المتمول الإسرائيلي - الأميركي وصاحب عدد من صالات الحظ في عدد من الدول، والمساهم الأول في استثمار عائداته المالية في نهب الأراضي واستيطانها وتهويدها في منطقة القدس. والنية تتجه إلى جلب الزبائن من تركيا التي بدأت تزيد من القيود على سياح الطاولات وأصحاب صالات الحظ، بل أوقفت معظمها.

عند اليهود - الخطيئة تقع على الفلسطينيين، والخاطئون من اليهود يرتكبون الآثام في مناطق خارج الخط الأخضر. والفائدة الاقتصادية للمستثمرين، والسيد خالد سلام على الخط في الصندوق السري في البنوك الإسرائيلية الأربعة. على أمل أن تحسن هذه الأموال من الواقع المأسوي لاتفاقيات لها بداية وليست لها نهاية...

كازينو أريحا، لا نستطيع أن نتطرف ونقول إنه فاجعة بالمعنى التام والكامل للكلمة، في المقابل نقول إنه عمل مستهجن في وضع خاص آخر يعيشه الشعب الفلسطيني، فمشاريع التنمية الحقيقية التي تزيد من فرص السلام والشعور بنتائجه يجب أن تتوجه أولاً نحو إعادة بناء بنية تحتية دمرها الاحتلال على مدى عقود، ففقدان مياه الشفة (الشرب) في الخليل وبيت لحم وغزة وباقي الأراضي الفلسطينية، وضرورة تأمين ماء الحياة تعلو على أي مشروع آخر، ومشاريع استثمار الصناعات الزراعية (تصنيع المواد الزراعية التي تتعرض للتلف والكساد بسبب الاغلاق المتكرر) في الضفة والقطاع أجدى من كازينو يعمل فيه الفلسطينيون كأجراء.

وحتى لا نسيء الظن، نسأل السيد محمد زهدي النشاشيبي (أبو زهدي) وزير المال الفلسطيني إن كانت عائدات الكازينو ستصب في وزارته أم لا. وإذا لم يكن في الامكان الاجابة لاعتبارات لا شأن لنا بها، نسأل الآنسة عبلة النشاشيبي التي تقوم بإعداد الموازنة باعتبارها المدير العام للموازنة في الوزارة.

* عضو اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

عادل اسماعيل ونصري سلهب ومنير اسماعيل: إضاءة مساهمات حديثة في كتابة تاريخ لبنان

جورج رجي *

■ من أصل خمسة وسبعين مؤلفاً كتبها السفير الدكتور عادل اسماعيل، وأصدرها حتى اليوم، يوجد حوالى خمسة وأربعين منها، تتعلق بنشر الوثائق الديبلوماسية والقنصلية المتصلة بتاريخ لبنان وبلدان الشرق الأدنى، من القرن السابع عشر حتى نهاية القرن العشرين، وقد صرف الربع الثالث من هذا القرن في جمعها وتحقيقها، أي منذ تحصيله شهادة الدكتوراه في التاريخ في باريس، الى أن بدأ التحضير لنشرها في مطلع السبعينات.

وقد تزامن عمل الدكتور اسماعيل الفكري والوطني مع الفترة السياسية التي أعقبت استقلال لبنان، وظهرت فيها الحاجة الى ضرورة إعادة النظر في برامج التربية بغية التقريب بينها وتوحيدها، وتوفير تنشئة وطنية للأجيال اللبنانية الصاعدة، تمكنها من الايمان المشترك بوحدة لبنان، ومستقبله الأفضل، في إزالة عوامل الانقسام الطائفي والعائلي والطبقي التي تهدد البلد الصغير، الكبير الطموحات.

وسواء كانت بداية السبعينات صدفة أم ضرورة حتمية في حياة اللبنانيين ووجودهم، فإن ردات الفعل التي واجهت عادل اسماعيل وهو يتجند لهذا العمل التاريخي الخطير، جاءت من ضمن الأجواء المشتعلة ذهنياً حيث يتعرض كل مفكر حرّ لمحاولات منعه من التعبير عن آرائه أو عن ممارسة ما يعتبره مفيداً لخدمة بلاده.

والاشتعال الفكري الذي عرفه لبنان، في بداية السبعينات، كان النذير باندلاع الفتنة الطائفية والمذهبية التي أدت الى تدميره مرحلة بعد مرحلة، طوال عشرين عاماً، فصار على أهل الفكر والوطنية الذين شلت حروب لبنان نشاطهم، دون أن تقضي على جذوره، أن يستأنفوا العمل الواعي الصبور، لمعالجة أوضاع لبنان بعد توقف حروبه، ومن أجل تجنب عودة هذه الحروب، طالما أن مقوماتها لا تزال مطروحة وجاهزة لدى القوى الخارجية القادرة على الايقاع بين اللبنانيين وعلى بث الخلافات بينهم حول هويتهم الوطنية والقومية والانسانية.

لقد أصدر الدكتور عادل اسماعيل خمسة وسبعين مؤلفاً حتى الآن، ولديه الكثير غيرها، الذي يعد لإصداره في حقول التاريخ والتوثيق والفكر السياسي.

إلا أنه، بعد تجربته الصعبة في نشر الوثائق الديبلوماسية والقنصلية، والحملات القاسية التي تعرض لها من قبل الذين لم يقدروا جهوده العلمية والوطنية، أو لم يشاؤوا أن يقدروها، وجد نفسه في محطة مراجعة لما جرى، ولما قد يجري، فاضطر أن يتوقف قليلاً ليكتب نوعاً من التوضيح بل من وضع النقاط على الحروف، ويصدر كتابه الجديد عن «أزمة الفكر اللبناني في كتابة تاريخ لبنان وفي توثيقه»، وهو الكتاب الذي وضع مقدمته السفير المؤرخ نصري سلهب، حامل العلم الأنبل في مسيرة التقارب بين أهل الايمان وأهل الوطنية، كما وضع خاتمته الدكتور منير اسماعيل، شقيق الدكتور عادل ورفيقه في التحقيق والتعمق لبلوغ الصورة المشرقة من تاريخ لبنان في محيطه العربي، وعلى امتداد آفاقه الكونية.

كان الدكتور عادل اسماعيل لم يكفه ما حصل عليه من تشجيع وثناء من قبل مسؤولين لبنانيين كبار، أو من علماء تاريخ وآثار، أو أساتذة جامعات، كي يتقي نار الطائفية، فجاءت مقدمة نصري سلهب تسعى لانصاف العالم المتواضع المجتهد، وترد على الحملات المحمومة التي واجهها السفير اسماعيل خلال فترات القصف المادي والمعنوي التي دمرت لبنان، لعله يعطي المؤلف ما يستحقه من تقدير وإعجاب، أسوة بالذين كرموا عادل اسماعيل، في بيروت منذ سنتين، بل أكثر من ذلك، طالما أن نصري سلهب المؤمن الكبير يحرص على قول الحق بمحبة، وعلى الدعوة الى الحوار والنقاش والمقارنة، وهي شروط أولية يجب أن يلتزم بها كل صاحب قلم، خصوصاً إذا تطرق لكتابة التاريخ، أو حاول الطعن في صحة أعمال المؤرخين.

ويحصل هذا كله، من خلال كتاب عادل اسماعيل الأخير، بينما يحتاج القارئ الى مطالعة مؤلفاته جميعاً، والاطلاع على الوثائق الديبلوماسية والقنصلية، هذه الوثائق التي تشكل بالطبع، مادة زمنية مهمة لكتابة التاريخ أياً كانت صحة المعلومات الواردة فيها - ومعظمها صحيح - وأياً كانت الاهواء التي تنفع بالديبلوماسيين والقناصل، في حقبة تاريخية معينة، وضمن أوضاع شعبية منهجية معينة، للتحامل أو الاعتدال، أو إهمال إظهار الحقيقة، كل الحقيقة، ربما، بسبب خضوعهم هم أنفسهم، لسياسات أجنبية توجه أفكارهم، وتؤثر على أكثرهم أحياناً، في الجنوح عن الصواب.

غير أن واقع لبنان، لا يحتاج الى إدراك كل ما تضمنته الوثائق الديبلوماسية والقنصلية كي يتوجب القول أن مستقبل اللبنانيين منوط بترفعهم عن الأحقاد الموروثة، والفتن المحبوكة لهم، مثلما جرى في نكبة السبعينات والثمانينات، وقبلها في محنة ١٩٥٨، ومن قبل الاثنتين، في فتنة ١٨٤٠ حتى ١٨٦٠.

وإن انتهاء القرن العشرين مع انبعاث الانقسامات العنصرية والدينية والعقائدية، في أكثر مناطق العالم، يزيد من ضرورة بلوغ اللبنانيين مرحلة وعي ثابت، يحميهم ضد تجدد احتمالات الصراع الداخلي في ما بينهم، كي يستأنف لبنان سيره الحضاري التاريخي السليم، في وحدة أخوية داخلية راقية، تسمح للبنان باستعادة دوره العربي والدولي.

وحسناً فعل الدكتور عادل اسماعيل، عندما صاغ ردوده على الحملات الصاخبة التي شنت ضده، بهدوء ودعوة حارة وجهها الى مخاصميه من أجل اللقاء والبحث معاً، في اعتماد منهج علمي نزيه، لكتابة تاريخ لبنان وتوثيق هذا التاريخ.

وقد جاء في تلخيص رده «أن هذا الكتاب ليس سوى توضيح للأمور التي أثيرت وتمنعت الرد عليها على الرغم من استمرارها منذ قيامها الى اثنتين وعشرين سنة خلت.

وموقفي هذا ناتج عن رغبة مخلصة في الحؤول دون إثارة جدل لا طائل منه حول مصادر تاريخ لبنان وأحداثه وهو تاريخ حضاري وجزء مجيد من تاريخ الشرق العربي وتاريخ الانسانية العام.

ويضيف الدكتور اسماعيل قائلاً:

«وإني أحرص على أن يكون كتابي هذا دعوة مخلصة للمؤرخين وأهل الحكم من أبناء هذا الوطن العزيز للتعاون والتعاضد، في جو من الثقة والاحترام المتبادل لكتابة تاريخ لبنان بروح علمية متجردة بعيداً عن الانفصال والإثارة».

إن الدكتور منير اسماعيل حرص في الخاتمة التي وضعها للكتاب على دحض الاتهامات الطائفية الموجهة الى الدكتور عادل اسماعيل، فأورد الشهادات الايجابية التي أدلى بها أو كتبها الأمير موريس شهاب، وسواه من الدكاترة والكتاب أمثال مطانيوس الحلبي، وجوزف لبكي، وأنطوان سيف والياس قطار، وأنطوان ضومط، وخطار شبلي، وجميل جبر، وأخيراً رواد طربيه.

إن العمل الموسوعي والفكري والتاريخي الذي يقوم به الدكتور عادل اسماعيل منذ نصف قرن والذي كان من بدايات تعاونه الوطني والحضاري مع اميل خوري يستحق الكثير من الدراسات الوافية، لإبراز ما تتضمنه من معطيات علمية، ووثائق أساسية يحتاج اليها من أراد فهم تطورات بلدان الشرق الأدنى، خلال القرون الثلاثة المنصرمة، ولا سيما في لبنان وسورية وتركيا والأردن وفلسطين وقبرص حتى مصر، حيث تمحورت الحملات الأوروبية بشكل خاص، وحيث يمكن معرفة الواقع الجغرافي والسياسي للمنطقة حالياً إزاء البلدان الغربية، في ما ينبغي متابعته وعمله عبر التعاون الدولي الحضاري المثمر.

* كاتب لبناني مقيم في باريس.

المعقبون ومذاهبهم

محمد خالد الأزعر*

■ يقال عقّب على فلان: ندد عليه وبين عيوبه. وعقّب على قوله: ناقشه فيه وراجعه، والتعقيب بهذين المعنيين قد يأتي على قول أو فعل. في ما يتعلق بالصنف الاول، فقد يكون التعقيب على قول مكتوب مدون أو قول شفاهي مرسل.

نحن في هذا السياق، أمام عملية ثلاثية الاطراف، صاحب القول الاصل (الرسالة) والمعقّب والجمهور المعني بالأمر، وهنا يبدو المعقّب كوسيط يمكنه التأثير في الأصداء الاخيرة للرسالة، نقضاً او تأكيداً، سلباً أو ايجاباً، تعزيزاً أو تجريحاً.

قد تتم هذه العملية بالكامل في إطار واحد، وذلك بلقاء اطرافها وجهاً لوجه في مؤتمر او ندوة او حلقة نقاشية، وغيرها من صعد التحاور وتبادل الآراء وتدافعها، وهذا أمر بات يحرص عليه القائمون على تنظيم هذه الملتقيات، غير ان هذا التلاقي المباشر ليس شرطاً لازماً لنشوء هذه العملية. فالمعقّب والمعقّب عليه والمتابعون ربما جاؤوا من أزمنة وانتموا الى اماكن وثقافات مختلفة تماما، ومن الجائز تصور الا يلتقي اضلاع هذا المثلث على الإطلاق. ومع ان العملية الحوارية لاتعدم جدواها في هذه الحالة، فإن تلاقي اصحاب النصوص ادعى الى مزيد من الافكار بفعل التلاقح بين عقول حية حاضر قادرة على تبادل الحجج على الفور.

في مضمونه، يعد التعقيب سنة حميدة، فعرض آراء اهل الذكر في قضية إشكالية ما، على آخرين أنداد لهم، قد يؤدي الى استيضاح ما خفي عن الأولين او مجادلتهم في مناهج الفكر والمعالجة او تصحيح المعلومات وتعديل النتائج. وقد يفضي التعقيب الى كشف زيف المعالجة الاولى بالكامل، وتقديم بدل لها اكثر التزاماً بأصول البحث والتناول بالنسبة الى موضوع الاهتمام والتناظر، ويفترض في هذه الحالات، ان يحدث تراكم معرفي يغتني به الموضوع والأطراف المشاركون جميعهم.

على انه في حالات بعينها تحدث انتكاسة. ويكون التعقيب ضاراً بالقضية البحثية او سبيلاً الى إضعافها وإحكام استغلاقها وغموضها. وكم من مرة وجدنا ان المعقّب- او صاحب الرد- ليس بأعلم من المعقّب عليه، وان الصدى (التعقيب) لايعكس الأصل ولا يرتقي الى معارجه، وعلل ذلك كثيرة، منها: ان يضل الموضوع (البحث) طريقه، ويلقى لسبب او آخر بتبعة التعقيب عليه الى من هو دون صاحبه معرفة أو تخصصاً وإحاطة. ومنها ايضا، ان تتغلب على اذهان البعض شهوة الحديث، فيدلون بدلوهم في القضية لمجرد علمهم بنتف منها.

ولعل اكثر ما يستدعي الاشمئزاز، ان يوقن البعض بقوة معالجة صاحب الرأي وصحة منهجه وحججه وبراهينه... لكنهم يصرون على مناوشته بهدف النيل منه او التشويش عليه لغرض في انفسهم او مرض في قلوبهم. وهكذا، فكما ان هناك التعقيبات الشارحة او المضيفة او المثيرة لمزيد من الاسئلة او الحافزة للخيال او الكاشفة للعيوب والمآخذ، عن تجرد بلا أهواء، هناك التعقيبات المغرضة وغير الموضوعية التي لا تهتدي بعلم نافع او كتاب منير.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٥ أيلول (سبتمبر) ١٩١٩

الانكليز ينسحبون تاركين فيصل في مواجهة الفرنسيين

«إن العرب سيقاتلون حتى آخر رجل من رجالهم، في سبيل الحفاظ على فلسطين جزءاً من المملكة (العربية)، وفي سبيل ابقاء امتلاك العرب لديارهم». بهذه الكلمات العتيقة والحاسمة، جابه الأمير فيصل مشروع انشاء دولة يهودية في فلسطين. وكانت حدته في التعبير عن رأيه هذا، تتناقض بالنسبة إلى الانكليز مع الطابع الهادئ والديبلوماسي الذي طبع الخطاب الذي كان ألقاه عند بدايات ذلك العام في مؤتمر باريس. أما بالنسبة إلى الأمير فيصل وأعوانه المحيطين به، فإن هذا التصريح الجديد يتكامل تماماً مع خطاب المؤتمر الباريسي، أما إذا كان فيه حدة زائدة، فإن هذه الحدة يستدعيها واجب توضيح الأمور، لأن الأمير فيصل لاحظ أن عاصمتي الغرب الرئيسيتين المعنيتين بالمسألة الشرقية، لم تغيرا من مواقفهما الساعية إلى احتلال البلدان العربية وتقسيمها وإقامة دولة عبرية، على الرغم من كل الوعود التي كانت قطعت، وعلى الرغم من «الاعجاب الفائق» لممثلي هاتين الدولتين بما كان جاء في خطابه.

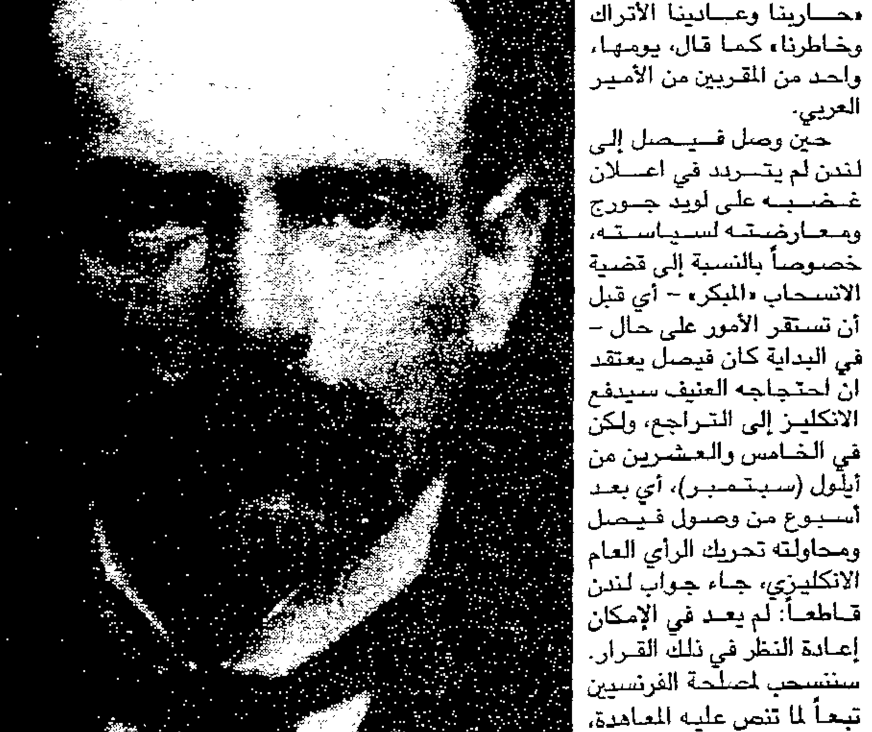
بالنسبة إلى الأمير فيصل بات لا بد من التحرك بقوة ووضوح، لأن المشاريع الصهيونية قائمة على قدم وساق، ولأن لندن وباريس متعاطفتان مع تلك المشاريع. من هنا نراه يزور روما في ربيع العام نفسه للالتقاء بالبابا في الفاتيكان، كما لا يخفي موافقته على ما جاء، في ذلك الوقت بالذات، على لسان الصهيوني وايزمان من أن «اليهود لا ينوون الاستيلاء على السلطة في فلسطين بعد انتهاء الحرب».

كلام وايزمان هذا جاء في خطاب له ألقاه أمام أعيان مدينة القدس، ودفع فيصل إلى التساؤل عما إذا لم يكن الانكليز - على الأقل - بالنسبة إلى هذه القضية... ملكيين أكثر من الملك، أي - في هذه الحال - «صهاينة أكثر من الصهاينة أنفسهم». على خلفية هذا كله كان يتحرك الأمير فيصل منذ وصوله إلى لندن خلال الأسبوع الثالث من شهر أيلول ١٩١٩، أي في الوقت الذي كان فيه الانكليز لا يكفون عن الحديث عن «قرب وضرورة اخلائهم لسورية» ليحل مكانهم فيها الفرنسيون «المنتدبون» عليها. والحال أن معاهدة فرساي كانت بدأت تجر نتائجها الديبلوماسية الفعلية. أما لورانس فإنه كان أبدى أمله في أن يقوم الرئيس الأميركي ويلسون باقناع الفرنسيين والانكليز بعدم اقتسام منطقة الشرق الأدنى، تبعاً لما تنص عليه معاهدة فرساي. وفي هذا السبيل نفسه نشر لورانس مقالات في صحيفة «تايمز» كما في «الدايلي تلغراف» - ولكن دائماً بتوقيع مستعار - يحاول عبرها أن يحرك الرأي العام ضد تطبيق لتلك المعاهدة يراه مجحفاً بحق العرب ومتناقضاً مع كل ما كانوا وُعدوا به، بل كذلك متناقضاً مع المصالح الحقيقية لبريطانيا. المهم في الأمر أن لورانس بدأ يشعر في ذلك الحين بالذات أنه لم يعد قادراً على الاتكال على موقف يتخذه الرئيس ويلسون لأنه مريض جداً، وبالكاد يمكنه الاهتمام بالسياسة الداخلية الأميركية. أما المسؤول البريطاني، رئيس الحكومة لويد جورج، فكان رأيه واضحاً: لم يعد باستطاعة بريطانيا العظمى الانفاق على قواتها الموجودة في سورية، لذلك لا بد لها من أن تسحب قواتها المرابطة هناك وفي كيليكيا قبل حلول الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) من ذلك العام (في الصورة: لويد جورج).

كان الأمير فيصل يعرف أن انسحاب الانكليز معناه بقاء الفرنسيين وتمتعهم بحرية الحركة والتصرف في المنطقة التي كان يفترض بها، أصلاً، أن تكون منطقة عربية ومملكة عربية، وعلى هذا الأساس «حاربنا وعادينا الأتراك وخاطرنا» كما قال، يومها، واحد من المقربين من الأمير العربي.

حين وصل فيصل إلى لندن لم يتردد في اعلان غضبه على لويد جورج ومعارضته لسياسته، خصوصاً بالنسبة إلى قضية الانسحاب «المبكر» - أي قبل أن تستقر الأمور على حال - في البداية كان فيصل يعتقد ان احتجاجه العنيف سيدفع الانكليز إلى التراجع، ولكن في الخامس والعشرين من أيلول (سبتمبر)، أي بعد أسبوع من وصول فيصل ومحاولته تحريك الرأي العام الانكليزي، جاء جواب لندن قاطعاً: لم يعد في الإمكان إعادة النظر في ذلك القرار. سننسحب لمصلحة الفرنسيين تبعاً لما تنص عليه المعاهدة، لذلك فمن الأفضل لفيصل أن يصل مع الفرنسيين إلى أفضل حل ممكن. من مصلحته ذلك وليس في امكان الانكليز، من الآن وصاعداً، ان يكونوا طرفاً في أي حوار له مع الفرنسيين. «المفاجأة» هنا أتت من لورانس، الذي سارع إلى ابلاغ فيصل أنه لن يقدم له أي عون إن هو قرر التفاوض مع الفرنسيين. والطريف هنا ان الديبلوماسيين الفرنسيين الذين كان سبق لهم ان خبروا التعامل مع لورانس ولم يستسيغوه، رفضوا بدورهم أي تعامل معه: لن يسمح له بالتدخل، لا من قريب ولا من بعيد. هنا جن جنون لورانس وراح يبلغ تعليماته إلى اللورد كارزون حول هذه المسألة، خطياً، لكن كارزون لم يلتفت إليها. وفي الوقت نفسه كان فيصل يتخبط وقد انكشفت له أخيراً، في خلفية انسحاب الانكليز وتركه وحيداً في مواجهة الفرنسيين، حقيقة نوايا لندن/ باريس تجاه مشاريعه.





إبراهيم العريس

كتاب الشاعر اللواتي عن لوحات الحجري

فراغ مسكون بكائنات الحلم والأسطورة التونسية

□ باريس - اسعد عرابي

■ نادراً ما ترقى الطباعات الفنية - في المكتبة التشكيلية العربية - الى مستوى الحدث الثقافي، وكتاب علي اللواتي «عن تجربة احمد الحجري» الذي صدر منذ اشهر قريبة عن «دار الفنون» (وزارة الثقافة التونسية) يندرج ضمن هذا الاستثناء.

استطاع الكتاب بشروطه الطباعية الزاهية نقل الرهافة اللونية التي تتمتع بها اعمال هذا الفنان، كما جعلت متانة الإخراج والتبويب من نصّه النقدي المزدوج (باللغتين العربية والفرنسية) مثالاً يحتذى للمونوغرافية، التشكيلية (السيرة الذاتية). جمع الكتاب الحساسية الإبداعية للإثنتين، مما يعكس ما يربطهما من علاقة خاصة. ويرجع الفضل في تعريف تونس بفنانها المهاجر في باريس الى علي اللواتي نفسه، الذي عرض اعماله عام ١٩٨٥ في «مركز الفن الحي» عندما كان محافظاً لمتحف الفن المعاصر في العاصمة التونسية (كما عرض في الوقت نفسه في «رواق المدينة»)، كما يرجع اليه فضل تعريف الوسط التشكيلي التونسي على مفاتيح خصائصه الاسلوبية المرتبطة بحميميّة التخييل الشعبي التونسي، واستردت تونس بذلك احد اكبر فنانيها.

والواقع ان فكرة الكتاب لا تنفصل عن حملة التعريف هذه التي قام بها ناقدنا المتنوّر، خصوصاً وأنه كان قد اقام له معرضاً استعادياً بانورامياً في نهاية العام الماضي في «دار الفنون»، لذا فان اغلب لوحات الكتاب كانت معروضة فيه.

تميّز النص باسلوب سردي ولغة شعرية جزلة وشيقة، وضعت مسيرة هذا الفنان في اوشحة الخيال الادبي القريب من شطحات «الف ليلة وليلة». وكان النص فرصة لإعادة تامل عوالم هذا الفنان المشبعة بالحلم والطفولة والهذيان التي جعلته احد ابرز اعمدة تيار «التشخيصية المحدثة» العربية، الى جانب الاردني احمد نعواش والسعودية شادية عالم واللبنانية فادية حداد والمغاربة صلادي ووزاني والجزائري رشيد كمون، وهؤلاء ينتسبون الى مساحة «ما بعد الحداثة» متجاوزين نمطية «التجريد الغنائي» التي بدات تتراجع من المحترفات العربية.

يروي علي اللواتي كيف توالدت اساطير تصاوير وتطيّرات احمد الحجري منذ ولادته عام ١٩٤٨ على الشاطئ المتوسطي التونسي في بلدة تبازوكه، حيث وضعته امه واورثته بؤسها وكائناتها السحرية الثلاثية الارجل، وسيكون لعالمها النسائي الانثوي الامومي تاثير على عوالمه التعبيرية لا ينضب، يحيك جزءاً كبيراً من كوابيسه العصابية التي تجنح بخيالها خارج حدود النواهي والمحرّمات البريئة، يعيش من انتهالها طهارة الرسم.

عاش الحجري بعد وفاة والده المبكرة وحتى سن التاسعة عشرة برعاية «مؤسسة اطفال بورقيبه»، وكانت امه تعمل في بيوتات الموسرين الذين حفلت لوحاته بمطاعمهم ومشاربهم وبالوان ثرائهم وتحفهم الشرقية الموشحة بالحرمان.

يسافر عام ١٩٦٨، الى فرنسا هرباً من جحيم الفقر ليعمل في مجال الكهرباء، وهو العمل الذي سيسبّب حادث شلله النصفي وشقاءه حتى عام الانفراج ١٩٧٣. فقد قادته محاسن الصدف لان يعمل لدى الرسام والمهندس الباريسي رولان موران الذي سيكون له تاثير كبير على تفرغ الحجري للرسم، بعد ان تحمس لطريقته في التعبير، وتعرّف عليه مؤسس «الفن البكر» جان دوبوفي. يعانق الكتاب وثيقة بالغة الأهمية تمثل رسالة دبوفي الجوابية لموران يثني فيها على اكتشافه للحجري قائلاً: «ان رسوم الكهربائي التونسي جديرة بالاهتمام». وبعد تدريب عدة سنوات بشكل حرّ وشخصي اخذ يعرض ويبيع، وتوج ذلك اول عقد له عام ١٩٧٨ مع «صالة ميسين»، وانهالت عليه العروض اثر معرضه الأول، الذي بيعت الاعمال المعروضة فيه بكاملها.

يؤكد اللواتي على مواضيع المراة والوحش والسيرك، وعلى تعبيره الصادق عن هواجسه الصورية بقوة التداعي الحي، بحيث لا تخلو من العبث والشوق والانبهار، والاثارة المحببة للهو واللعب، مشيراً الى سيطرة الطابع الحدسي والحميمي في حنين لوحاته الى رحم مواطن حبواته الاولى، وتفتّح خياله الشطحي على عوالم والدته المشرقية التونسية.

يذكر اللواتي على لسان الحجري: «اللوحة مثل طفل جميل نودّ أن لا يكبر، لانه اذا كبر نفقد الاهتمام به» (ص١٦). ينسى شاعرنا الناقد احياناً واقع الثقافة البريئة والتلقائية لدى الحجري، فيسقط بعضاً من نوازعه الشعرية في سياحته داخل عوالم الحجري. وإذا كان وصفه هذا العالم بمسرح الذاكرة، بليغاً، فهو يتناقض مع اسهابه في طرافة الموضوعات وقوة الرموز، لدرجة تغليب (في بعض التحاليل) التوجّه المسرحي والحكائي، وتفوّق دورها على الخصائص التشكيلية الغريزية. سنعثر على المغالاة نفسها حين يؤكد احالة الاستعارة والتاثر الى عناصر بيكاسو وبالتوس وشاغال وماتيس وسواهم من النماذج النخبوية المثقفة، بدليل عدم ذكر بصمات جان دوبوفي الصريحة في بعض العناصر كالسيارات وبعض اللوحات (مثل الجوقة الارلندية)، متجاوزاً ان الحجري يعتبر مثالاً مثالياً عن نموذج الفن البكر، المستقيل من جهالات العقل والديكارتيه، يميل الى كسر حتى الزوايا الخشب في اللوحة ويجعلها منحنية اقرب الى الشكل العضوي، يعيش عالمه الداخلي وهو يشهد العالم الخارجي، حتى ولو كان امام لوحات هؤلاء، وبحيث تتراشح الحدود بين الحلم واليقظة. فاذا قبلنا الإقرار بالعناصر المستعارة من حيوانات ومسوخات بيكاسو فسنجد صعوبة في العثور على الإحالة الى حساسية بالتوس وشاغال. فعالمه الحلمي وفراغه الفلكي العائم الذي تحررت فيه كائناته الاسطورية الإنسانية - الحيوانية من الجاذبية الارضية ينسحب على معاصريه العرب من فناني الاتجاه نفسه من امثال نعواش وذو الوقار - بل تبدو القرابة اشد مع هؤلاء ومع صلادي بسبب طابعها المتوحد العصابي، وبسبب خاصة اقترانها بعالم التنزيه الشطحي في الفنون الشعبية (ولو على مستوى الوعي واللاوعي الجمعي وتناسخاته في الخصائص الثقافية التشكيلية المشتركة بين هؤلاء)، تحضرني عرائس مسرح الظل، والمحفورات الشعبية وطريقة تصويرها للجان والملائكة، او التصوير على الزجاج من الخلف الخ...

لعله من المبالغة بعض الشيء الحديث عن شعر الحجري او الحجري شاعراً، على رغم انفصام عناوين اللوحات عن دلالاتها، وعلى رغم عدم اهمية الموضوعات ادبياً وتناقضها احياناً مع نواظم حساسيته التشكيلية الاشد عمقاً وتعقيداً.

لا شك بان اصالته تقوم على براءته من الدراسة الاكاديمية والأصول التقنية والكياسة، والمهارات الادائية. ولو كان حاذقاً في اصول تشريح الانسان لارتبكت لوحاته. فاخطاؤه في التشريح لا تعدو ان تكون اصابات في خرائط التكوين. بل ان موضوعه الاساسي لا يخرج عن الصراع المستحكم بين الاشكال البنائية (بتضادها اللوني) والأشكال العضوية العائمة.

يعيش الحجري ما يرسمه وضمن منطق تمفصله الخاص الذي يمنح لتشكيلاته هذه الشخصية القوية المتميزة والتي بلغ تاثيرها فنانين تونسيين كباراً على مثال قويدر التريكي وزكور، هو لا يخترع ولا يشوه ولا يحرف ولا يتوخى المسوخ، فاحلامه نروة صحوه، وعلاقته مع الجنس الآخر تشبه عصابه اللوني واحتقاناته الحارة والباردة.

لا تحتمل عوالم الحجري «اندفاعات» او «تشويهات» مفتعلة، فهو يعيش حقيقة الاشياء الطفولية التي تنبت لوحدها في حقل اللوحة، بحيث لا يمكن ان تكون إلا كما هي عليه.




«السيدة سعيدة في حالة بائسة» لأحمد الحجري (١٩٨٠).

«العائلة» (١٩٨٥).

محمد الرميحي في «سقوط الأوهام»

من حلاوة الحلم الى مرارة الفشل

الكتاب: سقوط الأوهام
المؤلف: محمد الرميحي
الناشر: دار الساقي، بيروت، ١٩٩٨

راجعه: تركي علي الربيعو

■ «الكتاب مجموع مقالات كان دافع الكتابة فيها البحث عن مسار جديد» هذا ما يقوله الرميحي في تصديره لكتابه الجديد، وفي بحثه عن المسار الجديد يستعيد الرميحي التساؤل النهضوي ويدفع به الى الواجهة: ما لنا نحن العرب نكاد نراوح في مكاننا، بينما الآخرون يتقدمون؟ (ص١٢٧). والذي هو رجع الصدى للتساؤل النهضوي العريق: لماذا تخلّفنا نحن العرب المسلمون وتقدم غيرنا؟ وما تعليق الرميحي ان البعض يحاول ان يرجع عقارب الساعة الى الوراء، ويود لو يوقف مسيرة التاريخ على حد تعبيره.

يقول الرميحي: تحدثنا عن نهضة عربية، منذ مطلع هذا القرن، ولكن هذه النهضة بقيت اسيرة العبارات والألفاظ المعادة والمكررة، وتابعنا الفرق في هذا «البيان الشتوي»، وعللنا النفس بان هذه النهضة في حالة كمون، وهي آتية لا ريب فيها، ومع ذلك، وبخلاف غيرنا من الأمم، تابعنا وبشغف شديد إدمان الحديث والسجع والابتعاد عن الفعل والعمل والمعرفة.

مما لا شك فيه ان «ادمان الحديث والسجع» يمثل هروباً الى الامام كما بين الجابري في قراءته التشخيصية لعيوب الخطاب العربي المعاصر، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف السبيل الى الحد من ظاهرة الهروب الى الامام او الاستقالة العقلية التي يدعو البعض اليها؟ بصورة ادق اذا كانت شيمة الخطاب العربي المعاصر هي المكر والهروب الى الامام عبر ضروب من السجع والخطابية، فهل يكمن الحل في إلغاء الاشكاليات الفكرية والعملية وإسقاطها واعتبارها مجرد اوهام؟

الرميحي الذي جنى مرارة الفشل بعد غزو النظام العراقي للكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، يدعو الى سقوط الأوهام والشعارات الجوفاء التي لازمتها، ولكنه يشترط مع ذلك اعادة النظر في الشعارات والممارسات، ومن وجهة نظره ان اولى هذه الاوهام هو وهم الوحدة العربية، وهنا يتساءل الرميحي: هل الوحدة تعني الإلغاء والابتلاع في عصر يتجه فيه العالم لتدعيم حقوق الشعوب والافراد واحترام رغباتها ووضع الانسان وحقوقه في موضع الأولوية المطلقة؟ وكيف يمكن لنا ان نؤمن بوحدة تغيّب دور الناس وتحولهم الى ديكور، وتفشل في برامج التنمية وتخلق في تراثنا السياسي (أب التناقض)، فهي تدعو الى شيء وتفعل شيئاً آخر...؟ وثاني هذه الاوهام هو وهم التنمية العربية وثالثها هو وهم الايديولوجيا العربية.

يقول الرميحي: بعد سبعة عقود من النشاط الايديولوجي، فان الثقافة السياسية في البلاد العربية لا تزال تسبح في خضم فوضى كبيرة، فلا يوجد تحديد واضح لملامح المجتمع السياسي، ولا قواعد متفق عليها للشرعية السياسية، ولا يوجد مفهوم واضح وجليّ للحقوق والواجبات السياسية في المجتمع العربي. وبشكل عام، فانه لا يوجد هناك اطار مستقر للتفاعل السياسي ترشده «اجندة» (جدول اعمال) معترف بها على نطاق واسع لتحديد الاهداف السياسية، وهذا كله يعتبر فشلاً للإيديولوجيا (ص١٦٩). وطبعاً فان ما يقصده الرميحي بفشل الايديولوجيا، هو فشل الايديولوجيا القومية ممثلة بشعاراتها الوهمية والزائفة والجوفاء.

يمكن القول ان فكر ما بعد الكارثة في الكويت يتقاسم وأدبيات النكسة الحزيرانية نفس السمات والمواقع. والرميحي يؤكد على هذا منذ البداية يقول: «تفتّح وعيي السياسي والثقافي على مشهد القومية العربية تحقق انتصاراتها في معارك التحرير العربية، ولكن مثلما عشت حلاوة هذا الحلم جنيت ايضاً مرارة الفشل. فقد تحولت البندقية العربية التي كثيراً ما كنا نعتقد اننا نعدّها للدفاع عن العرب الى صدر العرب، الى بلد وشعب مسالم»، ويضيف «ولأن الصدمات هي التي تفتح الوعي، فقد تكفّلت هذه الصدمة بان تنتج لدينا وعياً جديداً، وعياً يرى ان الخطر لم يهدد فكرة العروبة في صبيحة الثاني من اغسطس ١٩٩٠ فقط، بل ان الخطر الحقيقي كان قد بدأ قبل ذلك التاريخ بكثير، كان قد بدأ في اللحظة التي تمّ فيها اغتيال حرية الشعب العراقي نفسه تحت وطأة ديكتاتورية صدام حسين».

وفي رأيي ان الرميحي مثله مثل الكثيرين من ابناء المحنة الكويتية، واقع تحت تاثير الرضّة الكويتية وليس تحت تاثير الصدمة إذا جاز لنا استخدام لغة التحليل النفسي الاثيرة عند جورج طرابيشي في قراءته لعلاقة المثقفين العرب بالتراث. فالصدمة توقظ الوعي والشعور في حين ان الرضّة تستدعي اللاشعور، وقد دفع هذا اللاشعور بعدد من المثقفين الكويتيين الى اعتبار الوحدة العربية «سلة بيض فاسدة»، وإلى التضرّع الى الله بأن يقلب العراق عاليها اسفلها وان لا يبقي فيها احداً ولا حجراً، وإلى الهجوم على القومية العربية باعتبارها بيت الداء، وهذا ما يقع فيه الرميحي، وبالرغم من ان الرميحي يبحث عن مسار جديد كما يعلن، إلا انه يظل واقع تماماً تحت تاثير الرضّة التي تدفعه الى اعلان سقوط الاوهام وفي مقدمتها وهم العروبة والوحدة العربية، وإعلان استقالته في هذا الشأن، لا بد انه، وتحت تاثير الرضّة، يندفع الى لغة التحليل النفسي ليفسّر بها سلوك الطاغية على انه ناتج مركّبات النقص والشعور بالفشل، ولكنه لا يقنعنا خلفة التحليل النفسي كظل قاصرة عن بلوغ ما يطمح اليه الرميحي، و«عقدة الأب الحاسدة والكارهة للأبناء» لا تكفي لتفسير سلوك صدام حسين. اننا نشارك الرميحي القول بان التدمير الاكبر هو الذي وقع على نفسية الانسان الكويتي، الذي امن بالعروبة وعمل من اجل اهدافها. ولكننا نتساءل اما آن الأوان ليضمد هذا الانسان جراحه وليفكر بعيداً عن مستوى الرضّة وذلك بهدف تجاوز المحنة العربية عموماً؟ ذلك هو السؤال.



«فكر ونقد»

● صدر العدد الحادي عشر من مجلة «فكر ونقد» التي يرأس محمد عابد الجابري هيئة تحريرها متضمناً حديث الشهر. تناول فيه الجابري موضوع ما اسماه بـ«الصراع المذهبي، وليس الديني، وراء تهافت الفلاسفة»، باب الدراسات والأبحاث شارك فيه عبدالاله بلقزيز «مقدمات لتحليل عوامل اخفاق المشروع النهضوي القومي العربي»، سالم يفوت «هويتنا الثقافية والعولمة: نحو تناول نقدي»، عبدالسلام بنعبد العالي «نحو نشأة مستأنفة»، محمد كداح «الديموقراطية ونشأة الوعي المستقل»، زريوحي صديق «مفهوم الجوهر في علم ما بعد الطبيعة عند ابن رشد». كما شاركت نعيمة بنعبد العالي في باب مطارحة نقدية ودراسات أدبية بمقالة، تحت عنوان: «في البدء كانت الحيلة»، ورشيد بنحدو «بلاغة الاستهلال في روايات عبدالكريم غلاب»، اما النصوص المتميزة لهذا العدد فقد اختار هيئة التحرير هذه المرة من التراث نصاً «من اعترافات الغزالي»، ومتابعات متنوعة.

هكذا أنا.. لا أبدأ لا أنتهي

أحمد فرحات *

الملك

(الى الشاعر الصديق عزمي مورللي)

جنونك أنيق اليوم
مزين بشمس خفيفة
تهذي، ضجيج العناد
ناولني نشيدك الشرس
وموتك الأليف الذي
بدات أرضه
تطابق سماء طغيانها
أيها الملك المحشور
في مدن عروقه
تدارك لسع وحدتك
قبل ان تاكلك الجهات
او تاكلها انت
في الثروات المهجورة... تسبقك
ايها الموشى بالوساوس
الذهبية
على منحدر أناقتك البانخة
على خط دورانك الجري،
أنا تماماً في الكبرياء الذي
يليق
في العُصاب الذي يزركش
وهج الخلق والشهوة
فوضانا ستظل تتلمص علينا

الفنان

(الى مصطفى الحلاج)

على تفاصيله الماحلة
يلتف نمر الشمس
في السماء
لست أنت سوى
هدية جحيمه
الى الأرض
ابداً احفورات معمّرة
لا يهددها نسيانها
الطويل
لا.. ولا أباحتها
المؤجلة في مخيلتك المثلومة

حيواناتك، طيورك
أوثانك
مرموزاتك الاسطورية
نجماتك الراعفة
كسور صرخات
على يباس صرخات
هي الآن مجالس في
الرأس
قبل هبوب المغادرات
وبعدها
....
....
الحلاج
مشفى كهف نفسه
الحلاج
أبجدية ممرغة
ببستان الأعالي
تتدلى باحتمالاتنا

لصوص الهواء

(الى اصدقائي الشعراء الماليزيين: سيال عبد الرحمن، اسماعيل محمد وفاطمة عمر)

هكذا أنا
لا أبدأ.. ولا أنتهي
مع لصوص يلونون الهواء
لا احد يراهم
سواي
يبصقون خفاء شارداً
لا يريح زيت العينين
ولا ضوضاء الهدوء المطرود
....
....
ينكرونني
ولا أنكرهم
لصوص الهواء هؤلاء
لكنهم لا يدركون الآن
انني صرت مرشوشاً بصحوهم
صرت زحفهم الوثني
واشاعاتهم تختنق بالشعر
وميزان الضوء
....
....
لصوص الهواء
بدايات مهتوكة
ترقص رقصة حياة
لا تهدأ
وأنا ما يبقى معلقاً
فيها

دليل مسرف

اضوائي نائمة
اضوائي مختنقة
ومع ذلك
ثمة تلال لؤلؤية هناك
تتغذى من نظرتي
اليها
ايها الوثن البعيد
يا دليلي المسرف في
كيف لا أكون
ثمة نفايات شمسية
ترتفع
بأسطحها
من دوارك
الآن
والكائنات من
تحتك
اشاعات تؤكد
نفسها

في الهتاف اليك
انيا ايضاً
جراب لظلك
وقد تعتّم من كثرة
ما رأى

سكر الاصدقاء

كيف اختتم نهايات
لا تختتمني؟
أراني الآن
افتح ابواباً للابواب
لكنك في جوفها اسود دوماً
يا سكّر الاصدقاء

فوق حجر الغزال

شق قيعانه
ثم ارتفع
حتى صار أوهاماً للشجر
اسطحاً للعيون الطائرة
ومهارات للزرقة الهابطة
فوق حجر الغزال

يا للذة هذا البقاء
المفتوح
يدفعه ايضاً توقّدي
ليشع بعيداً في الأعمى.

(*) شاعر لبناني مقيم في الامارات.




قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن [illegible] كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٤	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٨	١٩,٤٨
المدينة المنورة	٤,٥١	٦,٠٦	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس المحتلة	٤,٠٤	٥,٢٦	١١,٣٣	١٥,٠٠	١٧,٣٦	١٨,٥٢
ابو ظبي	٤,٥٣	٦,٠٨	١٢,١٥	١٥,٤١	١٨,١٨	١٩,٣٩
المنامة	٤,٠٨	٥,٢٤	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٣٤	١٨,٤٧
الجزائر	٥,٠٨	٦,٣٣	١٢,٤١	١٦,٠٧	١٨,٤٥	٢٠,٠٤
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٣٥	١١,٤٣	١٥,٠٣	١٧,٤٧	١٨,٥٢
الكويت	٤,١٧	٥,٣٥	١١,٤٣	١٥,٠٩	١٧,٤٧	١٩,٠٠
الرباط	٤,٥٠	٦,١٣	١٢,٢٠	١٥,٤٦	١٨,٢٣	١٩,٤١
الرياض	٤,٢٤	٥,٣٩	١١,٤٦	١٥,١٣	١٧,٤٩	١٩,١٩
الدوحة	٤,٠٣	٥,١٩	١١,٢٦	١٤,٥٢	١٧,٣٠	١٨,٤١
القاهرة	٤,١٥	٥,٤١	١١,٤٨	١٥,١٥	١٧,٥٢	١٩,١١
بيروت	٤,٠١	٥,٢٤	١١,٣١	١٤,٥٨	١٧,٣٤	١٨,٥٢
بغداد	٤,٢٧	٥,٤٨	١١,٥٦	١٥,٢٢	١٧,٥٩	١٩,١٥
تونس	٤,٤٠	٦,٠٥	١٢,١٣	١٥,٣٩	١٨,١٥	١٩,٣٧
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠١	١٥,١٨	١٨,٠٤	١٩,١٠
دمشق	٣,٥٩	٥,٢٠	١١,٢٨	١٤,٥٤	١٧,٣٣	١٨,٤٨
دبي	٤,٤٨	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,١٥	١٩,٣٦
صنعاء	٤,٣٩	٥,٤٨	١١,٥٦	١٥,١٨	١٨,٠٠	١٩,٠٧
طرابلس الغرب	٤,٣١	٥,٥٣	١٢,٠١	١٥,٣٦	١٨,٠٣	١٩,٢١
عمان	٤,٠١	٥,٢٣	١١,٣٠	١٤,٥٦	١٧,٣٣	١٨,٤٨
مسقط	٤,٣٦	٥,٥١	١١,٥٨	١٥,٢٤	١٨,٠٣	١٩,١٢
مقديشو	٤,٣٥	٥,٤٤	١١,٥٢	١٤,٥٦	١٧,٥٦	١٩,٠٠
نواكشوط	٥,٣٨	٦,٤٩	١٢,٥٨	١٦,١٩	١٩,٠٠	٢٠,٠٧
انقرة	**٥,٠٤	٦,٣٤	١٢,٤١	١٦,٠٧	١٨,٤٥	٢٠,١٠
طهران	٤,٢٤	٥,٤٨	١١,٥٦	١٥,٢٢	١٧,٥٩	١٩,١٨
اثينا	**٥,٤٤	٧,١١	١٣,١٨	١٦,٤٤	١٩,٢٢	٢٠,٤٤
برلين	**٥,١٥	٦,٥١	١٣,٠٠	١٦,١٥	١٩,٠٣	٢٠,٣٦
بروكسيل	**٥,٥٠	٧,٢٩	١٣,٣٥	١٦,٥٢	١٩,٤٠	٢١,١١
باريس	**٥,٥٩	٧,٣٦	١٣,٤٣	١٧,٠٣	١٩,٤٨	٢١,١٩
جنيف	**٥,٤٤	٧,٢١	١٣,٢٨	١٦,٤٩	١٩,٣٣	٢١,٠٣
روما	**٥,٢٤	٦,٥٦	١٣,٠٣	١٦,٢٦	١٩,٠٧	٢٠,٣٣
سراييفو	**٤,٥٧	٦,٣١	١٢,٣٩	١٦,٠٢	١٨,٤٢	٢٠,١٢
ستوكهولم	**٤,٥٦	٦,٣٣	١٢,٤١	١٥,٤٦	١٨,٤٥	٢٠,١٧
كوبنهاغن	**٥,١٧	٦,٥٥	١٣,٠٣	١٦,١٤	١٩,٠٧	٢٠,٣٨
لندن	**٥,٠٩	٦,٤٦	١٢,٥٤	١٦,١٠	١٨,٥٧	٢٠,٢٩
مدريد	**٦,٣٠	٨,٠١	١٤,٠٧	١٧,٣٣	٢٠,١١	٢١,٣٧
نيقوسيا	**٥,٠٩	٦,٣٢	١٢,٣٩	١٦,٠٦	١٨,٤٢	٢٠,٠٢
واشنطن	**٥,٢٦	٦,٥٥	١٣,٠١	١٦,٢٦	١٩,٠٤	٢٠,٢٧
اوتاوا	**٥,١١	٦,٤٨	١٢,٥٦	١٦,١٨	١٩,٠٠	٢٠,٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

عينه تتجه الى القاهرة

المطرب التونسي محمد الجبالي: الجمهور أصبح يسمع بعينيه

□ تونس - *خالد الايوبي*

■ هل بامكان الجيل الجديد من المطربين العرب ان يكون بديلاً عن جيل الكبار الذين رحلوا بعدما تركوا بصماتهم المتميزة في مساحة الاغنية؟

يبدو الجواب عسيراً في ظل تشابك الاصوات وفوضى الالحان والتوزيع، غير ان المطرب التونسي محمد الجبالي يسعى من خلال شريطه الاخير الذي نزل الاسواق حديثاً، ان يعيد ألق الكبار ونجوميتهم التي ما زالت تلمع في سماء الفن. حول هذا الشريط وحول تجربته الموسيقية عموماً كان لنا معه هذا الحوار.

● متى وكيف كانت بدايات محمد الجبالي؟

- كان الغناء لي هواية منذ الصغر حتى اواخر العام ١٩٨٦ عندما بعثت برسالة الى مؤسسة الإذاعة والتلفزة التونسية للمشاركة في «نادي المواهب». آنذاك خضت الاختبار ونجحت فيه، ومنه كانت الانطلاقة. بعد نجاحي توجهت الى اختيار اغان خاصة بي مع ملحنين بارزين في تونس من امثال المرحوم الشاذلي انور ومحمد رضا، ثم جاءت مرحلة اخرى مهمة عرفتني بالجمهور التونسي نوعاً ما وتمثلت بمشاركتي في مهرجان الاغنية التونسية عام ١٩٨٩ وفيه حصلت على الجائزة الاولى كاداء باغنية للمرحوم الفنان علي الرياحي بعنوان «غزالة بلا جبال»، وفي الوقت نفسه نشطت مع الفرقة القومية للموسيقى بإدارة عبدالرحمن العيادي لمدة ثلاث سنوات، شاركت خلالها في عديد من المهرجانات الصيفية في كل الجمهورية. كذلك قمت بأداء بعض الحفلات في اوروبا، ثم شاركت للمرة الثانية في العام ١٩٩١ في مهرجان الاغنية التونسية وحصلت فيه على الجائزة الاولى لعام ١٩٩٠ باغنية خاصة بي مع الملحن خالد صبيري والشاعر بشير بوقرح ثم قمت بتجربة مهمة مع الموسيقار محمد القرفي بعنوان «زخارف عربية». وحتى اليوم يبلغ رصيدي من الاغنيات ثلاثة البومات، اضافة الى الألبوم الرابع الذي نزل اخيراً الى الاسواق، وهو عبارة عن كوكتيل من اغاني ام كلثوم وعبدالحليم حافظ. وإضافة الى مهرجان الاغنية التونسية العام الماضي الذي حصلت فيه على جائزة افضل عمل متكامل للشاعر عبدالرحمن العمار والملحن حكيم الكايد، كانت لي مشاركة في مهرجان الاغنية العربية في ابو ظبي عام ١٩٩٦ باغنية خاصة ومن تلحيني بعنوان «سايسي علي»، وصورت الاغنية في كليب في القاهرة وترشحت ضمن الاغاني الثلاث الاوائل عن فئة الاغنية الحديثة. ومن اهم المحطات الاخيرة، مشاركتي في مهرجان بابل عام ١٩٩٦، كذلك مشاركتي في مؤتمر الموسيقى العربية في دار الأوبرا في القاهرة العام الماضي.

● شاهدناك تقوم بتمارين ضمن عمل مسرحي استعراضي بعنوان «آمال»، فهل يعتبر هذا العمل الاول لك في اطار الاستعراض؟

- كما احب الغناء والطرب، احب التمثيل. وسباعية «آمال» تعتبر العمل الاول رسمياً، لأنني خضت سابقاً اوبريت «شهرزاد» لسيد درويش وبيرم التونسي مع الموسيقار محمد القرفي، وقمت باداء البروفات لمدة خمسة اشهر، لكن للأسف لم يحالفها الحظ ولم تكتمل. سباعية «آمال» تجربة مهمة ودوري فيها تمثل بدور مطرب في بداية طريقه، وسوف تبث للجمهور في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● من وجهة نظرك، ما دور الثقافة في ارتقاء الفنان والفن على حد سواء؟

- بلا شك دور الثقافة مهم ليس على مستوى الفنان وحسب، بل على مستوى كل انسان. صحيح ان ثقافة معظم اهل الفن محدودة وذلك ربما لأن الفن يسرق وقتهم مما لا يفسح في المجال امام الفنان للاتجاه نحو نشاطات اخرى ومنها المطالعة، لكن على المستوى الشخصي استطيع القول انني وصلت الى درجة لا بأس بها اكاديمياً، اضافة الى دراستي للموسيقى ومتابعتها التي تزيدني ثقافة فنية.

● هل يمكن ان تحدد اسهاماتك في مجال الاغنية التونسية على وجه الخصوص، وأين تحدد موقعك في الاطار العام لمسيرة الفن التونسي؟

- مساهماتي ككل فنان يحاول ان يضيف شيئاً مميزاً للأغنية التونسية، اما موقعي فيحدده الجمهور والنقّاد والمختصون في هذا المجال. اما على الصعيد الشخصي فانا اجتهد وأثابر العمل من اجل اثراء ساحتنا الفنية.

● الغناء لغة تخاطب بين الفنان والجمهور، ما هي الرسالة التي يود محمد الجبالي ايصالها عبر اغنيته؟

- الاغنية لا تحتمل الفلسفة، المطلوب كلمة ولحن جميلين يحبهما الجمهور، وبين قوسين، على الفنان اداء كل الالوان، وأنا والحمد لله غنيّت القصيد والدور والأغنية التونسية التقليدية بلحنها وكلماتها وإيقاعاتها ولونها الخاص، كما أدّيت اللون الشرقي بشكل ناجح.

● ألبومك الأخير عبارة عن كوكتيل من اغاني ام كلثوم وعبدالحليم لماذا هذا الاختيار، وهل هو استحضار للقديم مما يدل ربما على عدم وجود بديل للعمالقة، ام هناك سبب آخر؟

- كلا، وكثير من الناس يسألني هذا السؤال، اما الجواب فهو ان هؤلاء العمالقة شكّلوا مدارس كبيرة تربّينا عليها وتعلّمنا منها وما زلت اسمعها وأغني لها. ولكن في الوقت نفسه أؤدّي الخاص بي، وهذا لإثبات مقدرة محمد الجبالي على اداء الطرب لأنه ليس من السهل اداء اغاني ام كلثوم وعبدالحليم، والهدف من هذا الألبوم ليس للمقارنة او التقليد، وإنما تكريماً لهؤلاء، وتقديم شيء ما من احساسي وبطريقتي الخاصة، وكذلك لإعطاء فكرة واضحة عن امكاناتي.

● هل الجيل الحالي قادر على ايجاد بديلاً لجيل هؤلاء الكبار؟

- لن يأخذ احد مكانهم. فنّانو عصرنا يحاولون رغم عصر السرعة الذي نعيشه والذي تبدّل فيه كل شيء، ليس على مستوى الغناء فقط بل على مستوى الحياة العامة. باختصار، فان معظم فناني اليوم يحاول ان يترك لنفسه اسماً وبصمة في الساحة الفنية، وبلا شك هناك اصوات جميلة بعضها لم يأخذ حقه ولم يؤدّ اللون الذي يليق به، وللأسف ذوق الجمهور اختلف عما سبقه، اذ ولّى الجمهور يسمع بعينيه والحكم على الفنان اصبح يعتمد على شكله وليس على صوته.

● يبدو ان عينك متجهة نحو القاهرة، فهل هذا صحيح؟

- بلا شك، ان كل مطرب عربي تتجه عينه الى القاهرة والعالم العربي بشكل عام، مصر محطة مهمة حطّ فيها جلّ من المطربين العرب، وتفكيري بمصر لم يأتِ إلا بعد نجاحي في تونس، وهذا حق لكل فنان طموح. وبالنسبة الي كما توجهت الى مصر ذهبت الى سورية وعدد من الدول العربية للتعريف بالمطرب التونسي وتحديداً بمحمد الجبالي، والتعرف في الوقت نفسه على الساحة الفنية المحلية من ملحنين وشعراء.

● أليست الساحة التونسية قادرة على ايصالك عربياً؟

- على الفنان ان يجول ويصول على طول الساحة العربية، ولا نستطيع القول ان تونس غير قادرة، ولكن لا تُقارن بمصر التي تملك اساساً صناعة وسينما وإدراكاً للميدان الفني اكثر من اي بلد آخر. في تونس اصوات جميلة وهذا باعتراف الفنانين المصريين، لكننا لا نملك صناعة نجوم او اغنية ناجحة. هناك اغان تونسية نجحت لكنها للأسف ظلت حبيسة حدود الوطن، وهذا ما يدفع الفنان التونسي الى السفر والبحث عن معرفة امكاناته وقدراته وكيفية توظيفها.

● ماذا تطلب من الاغنية ان تكون في ظل انحسار المشاعر والأحلام؟

- يجب ان تملك كلمة هادفة وجديدة وأن تبتعد عن التكرار، كلمة جميلة في ايقاع او جمل موسيقية اخّاذة، ليس فيها فلسفة. ثمة السهل الممتنع، وهناك عدد من الأغاني الناجحة التي عندما تأتي لتحليلها تجدها بسيطة جداً، وأذكر في هذا الاطار اخر اغنية لعبدالمجيد عبدالله «يا طبيب القلب»، فهي اغنية تملك جملاً موسيقية عادية وكلمة بسيطة. المطلوب كلمة تمس الاحساس في اطار لحن ميلودي مع وجود تسجيل وتوزيع متميزين.

● الكليب عادة ما يقدم الاغنية كسلعة، الى اي مدى نجح في تقديم محمد الجبالي؟

- الكليب عنصر من عناصر العصر المهمة الذي يتماشى مع الفضائيات حالياً، وهو ما دفع كثيراً من المطربين دخول الشهرة، ومنهم مطربون تونسيون ممن وصلت اعمالهم قبلهم واشتهروا بأغانيهم المصورة. لا اظن ان الكليب يقدم الاغنية كسلعة، بل هو ساعد على انجاح بعض الاغاني التي امتلكت اصلاً كلمة ولحناً بسيطين، والتصوير كان العامل الاساسي لنجاحها.

حمّامات غرناطة العربية.

غرناطة تستعيد حمّاماتها العربية

□ *غرناطة - «الحياة»*

■ الحمّامات العربية التي يعرفها البعض باسم «الحمّامات التركية»، التي كانت منتشرة في الاقطار العربية والاسلامية في القرون الوسطى، والتي شهدت عصرها الذهبي في ظل الدولة العثمانية. ويقال ان السلطان مراد كان من اكبر مشجعي انتشارها، لتوفّر للعامة والفقراء مكاناً للاغتسال والتطهّر عملاً بالسنّة والقرآن. فالطهارة احدى الفضائل التي جاء بها الاسلام، وتوفيرها للفقراء كان دليلاً على ان البيوت كانت تضم حمّامات خاصة، وأن تلك الحمّامات العامة كانت لخدمة الفقراء وغير الميسورين.

كانت تلك الحمّامات منتشرة في الأندلس العربية، وبدت كظاهرة عامة لم تكن موجودة في اوروبا في القرون الوسطى، وتحوّلت مع الزمن الى ظاهرة منتشرة في أوروبا من خلال تقليد الأندلس الإسلامية، والتي لا تزال بقاياها كحمّامات عامة يغتسل فيها الفقراء موجودة في بعض المدن الإسبانية المعاصرة، ولا سيما العاصمة مدريد، التي لا تزال تضم اربعة من تلك الحمّامات بعضها مهدد بالإغلاق تحت ضغط الأزمة الاقتصادية. فبلدية المدينة ترى انها ضرورة مكلفة للمال العام رغم حاجة الفقراء اليها.

مع مرور الزمن ودخول الحمّامات كل البيوت تقريباً، اصبحت ظاهرة الحمّامات العامة او الحمّامات العربية او التركية كما يسمّيها البعض الى ظاهرة معاصرة، لكنها تحوّلت من تقديم خدماتها الى الفقراء والعامة لتصبح ظاهرة طقسية في بعض البلاد، مثل المغرب التي تحوّلت فيها تلك الحمّامات الى جزء من طقوس «العرس»، حيث تقوم العروس بالاغتسال برفقة صديقاتها قبل ليلة الزفّة.

وبعض تلك الحمّامات تحوّل الى ظاهرة سياحية، اذ تعرض خدماتها للسائحين كنوع من الإغراء السياحي، بعد ان طوّرت خدماتها ولم تبقَ مقصورة على الاغتسال والنظافة، ولكنها اصبحت مكاناً للاسترخاء للباحثين عن الراحة والرفاهية، وكذلك رجال الاعمال، وأيضاً من خلال تقديم خدمات جديدة على تلك الحمّامات مثل التدليك والتطبّب الطبيعي باستخدام الأعشاب الطبية وغيرها من دون اللجوء الى الادوية المهدّئة.

اما في الأندلس فلم تعد تلك الحمّامات موجودة سوى بين المناطق الأثرية، التي لا تزال تحتفظ بالحمّامات العربية الأندلسية على هيئتها القديمة او بعد ترميمها، وتضم مدينة غرناطة عاصمة آخر الممالك العربية في الأندلس عدداً لا بأس به من تلك الحمّامات، التي تحوّلت الى مزار سياحي.

لكن احد احفاد الأندلس العربية «خوسيه ماريا دي كوردوبه»، الذي يعمل اختصاصياً نفسياً في بلدية غرناطة، لفت انتباهه ما شاهده خلال رحلاته السياحية في عدد من البلاد التي تضم الحمّامات المعاصرة في المغرب وتركيا، او رومانيا التي تضم عدداً كبيراً من تلك الحمّامات، فقرر العودة الى تاريخ الأندلس الإسلامية، وبدأ في قراءة ما كُتب عن تلك الحمّامات اضافة الى الكتابات الادبية التي تتحدث عنها او تتخذ منها مادة للكتابة.

وبدأت فكرة استعادة الحمّامات العربية الى العمل في غرناطة تختمر في ذهنه لفترة طويلة، ثم وجد من شريكة حياته «ماريا خوسيه» تشجيعاً كبيراً لتحقيق تلك الفكرة، وبدأ في اقامة مشروعه بافتتاح اول حمّام عربي معاصر في غرناطة يقدم خدماته لأبناء غرناطة والسائحين الذين يزورون المدينة على حد سواء.

قال خوسيه ماريا للحياة، ان فكرته واجهت صعوبات كثيرة من اجل تحقيقها كمشروع سياحي، أولها المال المطلوب لتنفيذ هذا المشروع المكلف، فهو يعمل موظفاً في بلدية غرناطة، ولا يملك المال الكافي للبدء في تحقيق ذلك المشروع الذي يعتبر من المشاريع الطويلة الأمد، والتي لا تحقق عائداً سريعاً مثل المشاريع الأخرى التي اصبحت ظاهرة العصر.

العائق الثاني والمهم كان من جانب أسرته، التي توجه اليها لتضمن قرضاً مصرفياً يمكنه من تحقيق تلك الفكرة او الحلم الذي كان يراوده، لكن أسرته وجدت في الفكرة نوعاً من الجنون، فقاطعته لفترة طويلة، ووصل الأمر الى حد ان افراد الأسرة رفضوا مجرد الحديث معه هاتفياً.

لكن رفيقته ماريا خوسيه شجعته على المضي في تنفيذ مشروعه، وبعد ان أعدّ خطة المشروع، ودراسة جدواه الاقتصادية، ومدى فائدته المادية والسياحية، بعث بنسخ من ذلك المشروع الى العديد من الجهات الرسمية وبعض البنوك المحلية، وكانت المفاجأة ان قررت حكومة الأندلس المحلية ان تقدّم له قرضاً لا يردّ بقيمة ٧٠ مليون بيزيتة (نحو مئة الف دولار)، وهو ما يساوي نحو نصف تكاليف المشروع حتى البدء في العمل.

وقررت بلدية غرناطة ان تشجع المشروع بمبلغ رمزي يبلغ نحو سبعة ملايين بيزيتة، اضافة الى توفير التسهيلات المطلوبة بالنسبة للأوراق الرسمية الروتينية. وقرر احد المصارف ان يشجع من خلال تقديم قرض ببقية تكاليف المشروع بفائدة صغيرة.

من هنا بدأ خوسيه ماريا دي كوردوبه ورفيقته ماريا خوسيه في تنفيذ المشروع بعد ان حصلا على موافقة البلدية بترميم احد المباني القديمة التي تعود الى القرن السابع عشر داخل المنطقة الاثرية القديمة بالمدينة، وهي تقع تحت اسوار قصور الحمراء العربية الشهيرة.

ثم وجد الأندلسي الحالم مهندسة معمارية متخصصة في ترميم المباني التي تعود الى العصور الوسطى، فوضعت له تصميماً بسيطاً لتنفيذ المشروع في شكله المطلوب كحمّام عربي قديم، من خلال استخدام الهيكل الخارجي للمبنى الأثري، مع اجراء تعديلات طفيفة على تركيبه الداخلي. وتم تزيين الجدران الداخلية للحمّام العربي الجديد بالموزاييك والأرابيسك العربي، مما يضفي عليه طابع القرون الوسطى.

وتم تجهيز الحمّام للعمل فعلياً، وبدأ الشاب الأندلسي في الدعاية لمشروعه وسط تشجيع البعض ونظرات الإشفاق من فشل المشروع من البعض الآخر، الذين يرون فيه جنوناً حقيقياً، لكن المفاجأة كما يقول خوسيه ماريا، ان مشروعه بدأ يلقى قبولاً كبيراً، وبدأت وسائل الاعلام المحلية تتابع نجاحه، هذا النجاح الذي شجع خوسيه ماريا ورفيقته ماريا خوسيه على التفكير في تطوير الحمّام العربي ليضم فندقاً صغيراً يلبّي حاجات الزبائن الباحثين عن الراحة بعد الخروج من الحمّام، اضافة الى مطعم يقدم وجبات يتم اعدادها على الطريقة العربية القديمة حتى يكتمل المناخ المطلوب لهذا المشروع وهو يهدف الى استعادة الحياة الغرناطية في العهد الأندلسي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتلقى هدية تفاجئك بصاحبها ونوعها وتوقيت تقديمها.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اليوم قد تخوض تجربة لم ترنها ويجب في اي حال ان تخرج منها بإيجابيات.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تكون على مقربة من الشخص الوحيد القادر على إسعادك وانت لا تدري.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): انت اهل للمسؤوليات الجسام والكل يعلم ذلك... ولكن عليك ان تدرك هذه الحقيقة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سر نحو الهدف بخطى حثيثة ولا تخش من يحاول وضع العصي...

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لم تتطلع بعد القصة الحقيقية التي طلبتها من شخص متردد في مصادقتك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تصيب الهدف اخيرا بعد محاولات كثيرة... وبعد مساعدة حاسمة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اسلك اتجاها جديدا بعد فشلك في تحقيق ما طمحت إليه.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقم خطوط اتصال مع من يستطيع نقلك من مرتبة إلى مرتبة اعلى.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الكلام الشاعري الجميل قد يخفي وراءه نوايا مغايرة لمضمونه.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تطفو فجأة على السطح خلافات تهدد مشروعا يتطلب تضافر الجهود وتضامنا.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع اسلوب الصراحة المطلقة اليوم في تعاملك مع الأشخاص المحيطين بك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: [illegible] لبناني

ش
شاسع
شبرا
شطارة
شغر
شقاوة
شكا
شنود
ظ
ظلب
ظراتي
ظربان
ظلمة
ظليل
ظمأ
ظهر
ظوي
ع
عرمون
علاقة
علماد
عمود
عميمة
عنفوان
عنوان
عنيف
ك
كبرياء
كبريت
كتيبة
كستناء
كشمير
كمان
م
مائدة
مبايعة
متن
مزاد
مزركش
مطبخ
معاني

ع	ظ	ا	ب	ش	ك	ر	ز	م	ر	ن	ك	ظ
م	م	ز	ا	د	ي	ن	ا	ر	ظ	ت	ب	د
و	ش	ا	ن	و	م	ر	ع	ي	ا	م	د	ب
د	ط	ك	ك	ت	ي	ب	ة	ر	ذ	ع	ي	ا
ظ	ا	ش	ع	ن	ي	ف	ب	ك	ن	و	ت	ن
ـه	ر	ي	ش	ن	ة	ش	ض	ف	م	ظ	ذ	ا
ر	ة	ن	ق	ا	ش	ع	و	ع	ة	ا	م	ش
ء	ظ	ا	ا	و	م	ا	ي	م	س	ع	ن	ا
ا	ل	ع	و	ن	ن	ا	ل	ا	م	ا	خ	ة
ن	ي	م	ة	ع	ر	ظ	ء	ي	ب	ب	ش	ق
ت	ل	د	ا	م	ل	ع	م	د	ط	م	ظ	ا
س	ك	ش	م	ي	ر	ة	ر	م	ة	ا	و	ل
ك	ة	ء	ا	ي	ر	ب	ك	ش	غ	ر	ي	ع

حل العدد السابق: موروني.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مفاعل نووي أحدث كارثة
٢- وسام
٣- ضد يظهر - طابق
٤- مطر - نائم
٥- متشابهان - قاعدة
٦- للعطف - تدعمن
٧- الفارغ
٨- ممر واسع بين جبلين - مصيف سوري
٩- يمحق - تقترب

عمودياً
١- من السيارات - حرف جر
٢- وجنة - كثير المزاح قليل الحياء
٣- يختار
٤- قرى - يتعلق بالشيء
٥- تومئ - جرى الماء
٦- الثنية - منطقة إسبانية
٧- من المكسرات - تكرار الكلام
٨- علم مؤنث - حان الوقت
٩- قط - من الطيور

حل العدد السابق
افقياً: ١- بيبلو - يس ٢- يتوقع - فحم ٣- بريطانيا ٤- ا ا - تشيس ٥- نجد - انبا ٦- عهودها ٧- مليم - مل ٨- [illegible] - جحا ٩- حر - دعور.
عمودياً: ١- بيبان - فتح ٢- يتراجع ٣- دوي - دهمت ٤- لقطت - وليـ[illegible] رعاء - دينه ٦- تساهم ٧- فيينا - [illegible] - يحاسب - مج ٩- سم - أحلام.

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٩,٠٠ حديث الجمعة، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفاء، ١٠,٤٠ منوعات غنائية، ١١,٠٥ المسلسل العربي «جراح العمر»، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ المسرحية العربية، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة للمسرحية، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ تتمة المسرحية، ١٤,٣٠ برنامج رياضي، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ فيلم أجنبي، ١٧,٠٠ منوعات غنائية، ١٧,٣٠ برنامج بعيداً عن السياسة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,٣٠ برنامج كوميدي مخرج ولم يعده، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «أريد حلاً»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية، ١,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «الثأر»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موازييك، ٨,٤٥ امرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «شياطين الى الأبد»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «العذراء والشعر الأبيض»، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

• توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ سلامتك يا حبيبي (سمير شمس، سناء حميد)، ٠٢,٠٠ نصف ساعة جواز (شادية، رشدي أباظة)، ٠٤,٠٠ بفكر في اللي ناسيني (هند رستم، شكري سرحان)، ٠٦,٠٠ ساعي البريد (وليد توفيق، صباح الجزائري)، ٠٨,٠٠ حارة الطيبين (محمود الجندي)، ١٠,٠٠ المحظوظ (سعيد صالح، فاروق الفيشاوي)، ١٢,٠٠ قاضي الغرام (حسن يوسف، نادية لطفي)، ١٤,٠٠ اللص الظريف (فريد لحام، نيللي)، ١٦,٠٠ الدموع الساخنة (ميرفت أمين، حسين فهمي)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الأولى ج٨، ١٨,٠٥ حلاق حوش (محمود حميدة، ليلى علوي)، ٢٠,٠٠ يا انس (جيلالي فرحاتي، بشير سكيرج)، ٢٢,٠٠ برنامج خير الكلام - رأفت الهي، ٢٢,١٥ على من نطلق الرصاص (محمود ياسين، سعاد حسني).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,١٥ دعاء، ١٠,٣٠ برنامج سالوني، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج أناقة، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ أغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦,٣٠ برنامج أبطال، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣,٠٠ برنامج أضواء، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي، ٠٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٠٣,٣٠ تمثيلية عربية، ٠٤,٣٠ القرآن الكريم، ٠٥,٠٠ الختام.

٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٥,٠٠ عالم الصباح، ٠٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Blossom، ١٠,٣٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٢,١٥ البطولة العربية في كرة المضرب، ١٦,٠٠ Ushuaïa، ١٦,٣٠ مسلسل سفر الاحلام، ١٧,٣٠ كوكتيل، ١٨,٣٠ ويعد سهار، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «العنيد»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أسرار خاصة»، ٢٣,٣٠ من الألف الى الياء.

• توقيت غرينتش



٠٣,٠٠ فيديو كليب، ٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٥,٠٠ مسرحية للاطفال، ٠٦,٠٠ كاميرا وين، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٢,٤٥ كرة القدم المغربية والسعودية، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ حفلات الصيف، ٢١,٣٠ ماريا ويس، ٢٢,٣٠ الكرة الطائرة.

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ [illegible] ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٠٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٣,٣٠ الاخبار، ٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٢ الختام.

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 2.00 Arliss, 02.30 *Silk Stalkings*, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Nash Bridges, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 Nash Bridges, 12.00 The Brooklyn South, 13.00 Walker Texas Ranger, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Nash Bridges, 17.30 Pensacola, 18.30 Sleep Walkers, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 The Sentinel.

MOVIE CHANNEL
1.00 Trading Places, 3.00 Guess who's coming to dinner, 5.00 In Cold Blood, 7.30 Meatballs, 9.00 The Bad News Bears, 11.00 She's out of control, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 Funny Lady, 15.30 Blankman, 17.00 Next Door, 18.30 Friday Mega Movie - New: Ace Ventura: When Nature Calls, 20.30 The Usual Suspects, 22.30 Birthday Star- Michel Douglas: *Black Rain*.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (الشباب)، ٧,٠٥ سلسلة غداً في الصفحة الاولى، ٧,٥٠ بطولة فرنسا لكرة القدم - المباراة الثانية من اليوم السابع، ٩,٣٠ سلسلة وثائقية مهووسو المعلوماتية، ١٠,٢٠ فيلم ماريون (كورالي تيتار وماري فرانس بيزييه)، ١٢,٠٠ برنامج للجنة الآخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة للتمرد (بالواضح)، ١٣,٣٠ فيلم ورسوم متحركة شارلي ٢، ١٤,٥٠ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ١٥,٠٥ فيلم جريمة تحت التنفيذ (جوني ديب وكريستوفر والكن)، ١٧,١٥ سلسلة المتمرد، ١٨,٠٠ برنامج كوكبي الصغير الحبيب (الشباب)، ١٨,٠٥ برنامج بلد دونكي كونغ (الشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم الشيطانة (شانا ريد)، ٢١,٣٠ برنامج يوم كرة القدم، ٢٢,١٥ برنامج لنذهب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٢٢,٤٥ فيلم ملاحقة (كينو ريفز ومورغان فريمان)، ٠,٢٥ فيلم مصاص دماء في بروكلين (ايدي مورفي وانجيلا باسيت) (بالواضح)، ٢,٤٠ فيلم يا ولاد، ٣,٠٥ فيلم مرآة العجائب (جايمي ريني سميث وكيفن ويكستد)، ٢,١٠ برنامج هنا فقط.

• توقيت غرينتش

كأس العرب السابعة

لبنان «يرفض» الفوز على الجزائر!

□ الدوحة - محمد حمادة وعائض الحربي

كان بمقدور منتخب لبنان لكرة القدم ان يخرج فائزاً بهدفه مع انه لا يستحق الفوز من مباراته امام نظيره الجزائري «الأولمبي» في المجموعة الرابعة من مسابقة كاس العرب السابعة في الدوحة، غير ان زاهر العنداري سدد الكرة من ركلة الجزاء في الجهة التي ارتمى اليها الحارس سليمان ولد ماطة في الدقيقة الـ٥٣، وخرج المنتخبان وفي جعبة كل منهما نقطة واحدة من تعادل سلبي هو الاول في البطولة

واحتسب الحكم القطري جمعة العلي ركلة الجزاء عندما سدد العنداري نفسه الكرة باتجاه المرمى الجزائري فابعدها سفيان خياط بيده قبل ان تهز شباك منتخبه، فطرد

وبرغم الطرد والنقص العددي لنحو ٢٧ دقيقة، فإن الجزائر كانت الطرف الافضل في اللقاء من قريب ومن بعيد إفرادياً وجماعياً وانتشاراً وفرصاً وخطورة - ولولا تألق الحارس احمد الصقر خصوصاً في الدقائق الاخيرة بعدما شن الجزائريون هجمات مرتدة لتباعد المسافات بين الخطوط اللبنانية الثلاثة لما انتهت المباراة الى ما انتهت اليه، الى ذلك اهدر فارس العوني فرصة سهلة للتسجيل في الدقيقة الـ٦٤ بعد هجمة ثلاثية منسقة

وقبيل الطرد، تناقل الجزائريون الكرة بفاعلية اوضح، وشكل ابراهيم مزوار وحسين عزيزان خطورة مستمرة على مرمى الصقر، فسدد الاول كرة قوية في الدقيقة الـ٢١ من ركلة حرة تصدت لها العارضة في حين سدد الثاني كرة زاحفة في الدقيقة الـ٤٤ إرتدت من اسفل القائم الايمن

وفي الجانب اللبناني، فإن التحركات كانت ثقيلة خصوصاً في التحضير للهجوم، لذا كان وارطان ووليد دحروج صيداً سهلاً للدفاع المواجه والتسديدات اللبنانية كانت نادرة، حتى ان اولاها جاءت من قدم وارطان في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول



الجزائري مزوار يتخطى اللبناني عنتر. (رويترز)

عموماً، لن تعلق المباراة في الذاكرة لتواضع مستواها الفني، وقد اختير الجزائري العيد بلهامل افضل لاعب فيها. وإذ راوحت اعمار الجزائريين بين ٢١ و٢٣ عاماً، فإن المعدل كان اعلى بكثير عند اللبنانيين . هناك وجوه جديدة ممثلة بدانيال الاعور وفيصل عنتر ورضا عنتر واحمد النعماني وفؤاد حجازي، لكن هناك ايضاً وجوه «عتيقة» شارفت على سن الثلاثين او تخطته امثال كيفورك ونبيه الجردي وجمال طه ووارطان ودحروج

مباراتا اليوم

ويخوض منتخب الجزائر مباراته الثانية امام منتخب السعودية مساء اليوم . الأول كشفت اوراقه، والثاني لا يزال غامضاً «رسمياً» في تجربته الرسمية الأولى بعد المونديال وقد استعد لها في الطائف والدمام بقيادة المدرب الالماني أوتو بفيستر وخاض ٣ مباريات تجريبية فاز فيها على تنزانيا بثمانية اهداف والسودان بهدفين لواحد والسنغال بثلاثة لاثنين

ولن يضم منتخب السعودية عدداً من اللاعبين المعروفين لسبب او لآخر امثال فؤاد انور وخالد مسعد وسعيد العويران وسامي الجابر واحمد جميل وفهد المهلل . وسجل عبيد الدوسري ٥ اهداف في المباريات التجريبية، وهو يقول «مسؤوليتي كبيرة لأن الانظار مركزة عليّ وسأستمر بالتسجيل. اتوقع أن أحرز ٣ او ٤ اهداف في الدوحة»

ويتوقع ان يمثل السعودية محمد الدعيع، محمد شلية (احمد الدوخي) ومحمد الخليوي وعبدالله سليمان وحسين عبدالغني، خميس العويران ويوسف الثنيان ونواف التمياط وسعد الدوسري وابراهيم ماطر، ابراهيم سويد وعبيد الدوسري وربما يتقدم الثنيان مكان سويد ليلعب خالد التيماوي في الوسط ويقول نجم خط الوسط الشاب نواف التمياط «اعتبر المباراة بمثابة صفحة جديدة تفتح مع الجمهور السعودي وهي بداية المصالحة الحقيقية بيننا»

ويعترف مدرب الجزائر عبدالحق بن شيخة بان خبرة المنتخب السعودي واسعة «سنلعب بالتشكيلة التي تعادلت مع لبنان واتمنى شفاء المهاجم حسين عزيزان ولا بديل لنا عن الفوز»

اما المباراة الاولى في برنامج اليوم فهي بين السودان والمغرب في المجموعة الثالثة وظهر المغاربة بمستوى جيد عندما فازوا بعشرة افراد ولا ينتظر ان يطرا تعديل جذري على صفوفهم وابرز من في المنتخب مهاجمه طارق السكتيوي

اما منتخب السودان فخاض ٣ مباريات تجريبية حيث خسر الأولى امام السعودية بهدف لاثنين ثم تعادل ونظيره القطري بهدف لهدف قبل ان يفوز على السد القطري بهدف

ويضم المنتخب مدافع نادي الوحدة السعودي عاكف عطا والمهاجم انس النور الذي انضم حديثاً الى الاسماعيلي المصري وهناك ايضاً حمد كمال المرشح للعب في قبرص

ويتوقع ان يمثل السودان: عيسى هارون، عاكف عطا ودامبا وعبدالرحيم برشم وخالد المصطفى وحمد كمال وادوارد جلدو وخالد برشم والصادق عبدالله وانس النور ونميري احمد سعيد

اعتزال يونس احمد

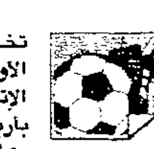
على صعيد آخر عقد حارس منتخب قطر ونادي الريان السابق يونس احمد (٣٥ عاماً) مؤتمراً صحفياً اعلن فيه اعتزاله كرة القدم، واوضح يونس ان النية تتجه لدعوة نجوم المنتخبات العربية لتكوين منتخب عربي يقابل نادي الريان في الثالث من آذار (مارس) المقبل.

ويونس احمد حسن متزوج وله ثلاثة اطفال ويعمل في القوات المسلحة القطرية برتبة نقيب، بدأ اللعب في موسم ٧٦-٧٧ في نادي الريان، ولعب ٧٥ مباراة دولية خضع لـ ١١ جراحة

كأس الإتحاد السعودي لكرة القدم

الأهلي والهلال أقوى مباريات اليوم

□ الرياض، جدة - «الحياة»



تختتم مساء اليوم المرحلة الأولى من مسابقة كاس الإتحاد السعودي لكرة القدم باربعة لقاءات، فعلى ملعب رعاية الشباب في جدة يلتقي الاهلي غريمه الهلال وكلاهما يهدف الى التعويض بعد خسارتيهما الأسبوع الماضي امام منافسيهما التقليديين الإتحاد والنصر بنفس النتيجة (١/٢).

والفريقان يحتلان مركزين متاخرين في الجدول خاصة الهلال الذي يحتل المركز الأخير وله مباراة مؤجلة مع الإتحاد، فيما يقف الاهلي في المركز الرابع من بين ست فرق.

الهلال تعادل في مباراتين متتاليتين قبل ان يخسر امام النصر، وله من النقاط إثنتين فقط ومن الأهداف هدفين وعليه ثلاثة اهداف، اما الأهلي فقد خسر في مباراته الأولى ثم كسب الثانية وتعادل في الثالثة، ليخسر الرابعة، مما يعني أن رصيده أربع نقاط فقط وله خمسة أهداف وعليه مثلها.

وانهالت الإنتقادات على الألماني شولمان مدرب الهلال بعد خسارته أمام النصر وعلى البرازيلي زانانا بعد خسارته أمام الإتحاد، والحقيقة ان المدربين لم يتمكنا من التعامل مع هاتين المباراتين كما يجب.

وفي المباراة الثانية على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض يلتقي فريقا النصر وهجر في مباراة يسعى من خلالها الفريق النصراوي الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد ٧ نقاط الى الفوز كي تتاح له فرصة إعتلاء صدارة المجموعة في حال تعثر الإتحاد، ويتوقع أن يقدم الفريق عرضاً قوياً يؤهله الى الظفر بنقاط المباراة خصوصا وأن معنويات لاعبيه مرتفعة بعد فوزهم على منافسهم التقليدي الهلال (١/٢).

ويستضيف فريق الإتفاق نظيره الأنصار في مباراة يتطلع من خلالها الأول الى الفوز ليمكنه تعويض خسارته الكبيرة الماضية أمام الشباب (٤/صفر) كي يعيد الثقة الى جماهيره. والمشكلة التي يعاني منها الفريق الإتفاقي الذي يحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية بـ ٧ نقاط تتمثل في اعتماده على بعض العناصر المستهلكة.

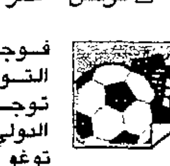
أما الأنصار فقد ظهر خلال المباريات الماضية بمستويات جيدة إستطاع من خلالها أن يحصل على ٧ نقاط، وقد أعطت هذه المستويات أنصاره نوعاً من الطمأنينة على أن فريقهم قادر على البقاء ضمن الكبار.

وفي مكة المكرمة يتقابل «الجريحان» الوحدة والطائي في مباراة يبحث كل منهما فيها الى وقف نزيف النقاط وتقديم صورة افضل مما قدمه في مبارياته الماضية، اذ لم يستطع الوحدة الحصول سوى على ثلاث نقاط بينما لم يحصل الطائي اثناء مبارياته الماضية على أية نقطة.

من جهة أخرى، أقال نادي الوحدة مدربه المغربي عبدالله بليندة بعد المستويات المتواضعة التي قدمها الفريق.

توغو لم تحضر الى المنزه وتونس تسعى لمواجهة فرنسا

□ تونس - عمر غويله



فوجئ مسؤولو الاتحاد التونسي لكرة القدم الذين توجهوا الى مطار قرطاج الدولي لاستقبال بعثة منتخب توغو اول من امس، برسالة من الاتحاد التوغولي يعتذر فيها عن عدم الحضور وبالتالي الغاء المباراة الدولية بين الطرفين المقررة امس. واصيب المسؤولون التونسيون بالصدمة والدهشة والامتعاض لان المباراة مهمة كونها الاولى بقيادة المدرب الايطالي فراشيسكو سكوليو وتدخل ضمن الاستعدادات لانطلاق تصفيات كاس الامم الافريقية ٢٠٠٠ في الرابع من الشهر المقبل.

واصدر الاتحاد التونسي بياناً اعرب فيه عن اسفه لقرار الالغاء بعدما استجاب لطلبات توغو المالية وتلقى موافقة رسمية منها نظيره التوغولي.

وعلى صعيد آخر علمت «الحياة» في تونس ان الاتصالات جارية بين الاتحادين التونسي والفرنسي لتحديد موعد لاقامة مباراة ودية بين تونس ومنتخب ابطال العالم. وكان الاتحاد الفرنسي اقترح الاسبوع الماضي اقامة المباراة في ٧ الشهر المقبل في تونس لكن الاتحاد التونسي رفض نظراً لارتباطات اندية النجم الساحلي والترجي والصفاقسي في الكؤوس الافريقية الثلاث.

يذكر ان روجيه لومير مدرب فرنسا الحالي تولى في السابق تدريب الترجي.

ملاعب وأوراق

الخبرة والموهبة

■ إختبأ الجميع وراء أصابعهم عندما اعتقدوا أن منتخبات مصر والمغرب والجزائر المشاركة في كأس العرب السابعة بتشكيلاتها الأولمبية ستحرج المنتخبات القومية نفسياً. فقط لأن هذه الأخيرة ستلعب وهي خائفة من الهزيمة من منتخبات تصغرها سناً ولا تملك شيئاً لتخسره

وفي التقديم للمباريات التي خاضتها المنتخبات الأولمبية الثلاثة المذكورة، كتب النقاد عنواناً شبه موحد «خبرة السوريين والإماراتيين واللبنانيين في مواجهة حماس المصريين والمغاربة والجزائريين»

واللافت بعد ذلك، انه خيّل لمن شاهد المباريات الثلاث، أن منتخبات مصر والمغرب والجزائر هي التشكيلات القومية في بلادها وأن منتخبات سورية والإمارات ولبنان هي التشكيلات الأولمبية

ماذا تنفع خبرة لاعب خاض ١٠٠ مباراة دولية من دون أن تكون في جعبته تخبرة فنية تترجم موهبة لا غبار عليها؟ وكيف يمكن لهذا اللاعب أن يفرض نفسه على منافس خاض عدداً قليلاً من المباريات الدولية لكنه يملك في الوقت ذاته من المهارات ما يكفي لتناغم تحركاته وتحركات زملائه في أطار خطة غير معقدة ولدرء الخطر أولاً بأول داخل المنطقة الدفاعية وخلق الفرص اللازمة لتهديد المرمى المواجه وانتزاع النقاط الثلاث؟

المصريون لم يفاجئوا السوريين عندما فازوا عليهم (٢-١) لأنهم كانوا الأفضل في كل شيء... وإذا كانت المسألة مسألة ضغط نفسي فقط فإن هذا الضغط كان يفترض أن يتبخر مع الدخول في جو المباراة عملياً أو مع بداية الشوط الثاني في أسوأ الحالات... وهذا لم يحصل وتكرر السيناريو عندما فاز المغرب على الإمارات بهدف، وعندما تعادلت الجزائر مع لبنان سلباً

الكرة السورية تعاني... وهذه حقيقة يعترف بها الجميع، داخل البلد وخارجه. البنية الأساسية للعبة تحتاج الى تغيير جذري للتخلص من قاعدة مكانك راوح، والمطلوب فعلاً أن توضع النصوص التي تطورها وتمولها وتدخلها في القرن الحادي والعشرين ولطالما انطلقت دعوات لتحتضن الشركات الأندية في نوع من الإحتراف قد لا يسمن لكنه يغني من جوع ويؤمن للاعب والنادي معاً الحد الأدنى من البحبوحة والإستقرار . فما رأي رئيس الإتحاد الرياضي العام سميح المدلل؟

والكرة اللبنانية تعاني... وهذه حقيقة لا يختلف عليها إثنان... صحيح أن الإتحاد حقق ما يشبه المعجزة عندما نجح في إقامة المسابقات المحلية في عز المحنة المدمرة، لكن الصحيح أيضاً أنه لا يقدر على التحكم بما تستوجبه اللعبة من مقومات لتقوم لها قائمة، خصوصاً الملاعب، وهي غير موجودة بأعداد كافية، وبما لا تستوجبه خصوصاً الحساسيات والنعرات... وبعد سنوات طويلة من التقوقع لا يطلب من المنتخب أن يقارع منتخبات تعيش عيشاً هنيئاً ويؤمن لها حتى لبن العصفور.

أما عن الكرة الإماراتية فحدث ولا حرج... هائمة أبداً وراء لقب برغم الدعم والإمكانات التي يسيل لها اللعاب، وبحث مستمر عن المعادلة الضائعة التي ستنهي عقد الخصومة مع الألقاب... وستكتشف هذه المعادلة يوماً ما... لكن متى؟

محمد حمادة

يواجهون مقدونيا الثلثاء المقبل

الفراعنة يفلتون من هزيمة أمام استونيا

□ القاهرة - علاء موسى



افلت المنتخب المصري لكرة القدم مساء اول من امس من هزيمة ضد نظيره الاستوني في مباراتهما الدولية الودية التي اقيمت في تالين. وكان المنتخب المضيف المصنف ٩١ عالمياً، تقدم (٢/صفر) حتى الدقيقة الـ٧٨ ولكن المصريين بقيادة نجمهم المخضرم حسام حسن عادلوا النتيجة الى (٢/٢) في ١٢ دقيقة فقط لتمر المباراة الاولى بين البلدين بلا ذكرى سيئة للمصريين.

افتقد محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لعدد كبير من نجومه الاساسيين لرفض الاندية الاوروبية الاستغناء عن المحترفين ووجود مجموعة اخرى مع المنتخب الاولمبي في كاس العرب في قطر.

واشرك الجوهري لاعبي الزمالك بشير التابعي وحسام عبد المنعم للمرة الأولى مع المنتخب في تجربة قاسية. وظهر الاثنان بمستوى متدنٍ عن ادائهما العالي مع الزمالك في الدوري المصري خاصة أن الجوهري اشرك حسام في خط الوسط وهو يلعب دائماً كمدافع.

وانكشف الدفاع المصري امام هجمات استونيا المتتالية واهتزت شباك عصام الحضري بهدفين، ويتحمل مسؤولية الهدف الثاني. وسيطر المنتخب المضيف على خط الوسط في ظل البطء الشديد لطارق مصطفى وحازم امام الذي حصل على القسط الأكبر من تشجيع الجماهير الاستونية بسبب العابه المهارية البارعة في المراوغة.

وتغادر البعثة المصرية استونيا اليوم في طريقها الى مقدونيا لخوض المباراة الدولية ضد المنتخب المقدوني الثلثاء المقبل.

وأرسل الجوهري مجدداً الى الاندية الاوروبية للإفراج عن اللاعبين المصريين المحترفين في صفوفها للعب ضد مقدونيا. ولا يزال اللاعبون سمير كمونة وهاني رمزي من كايزر سلاوترن الالماني ونادر السيد حارس مرمى بروج البلجيكي بعيدين عن المنتخب المصري لاصرار الناديين على الاحتفاظ بهم وفقاً لشروط العقد الذي ينص على السماح لهم باللعب مع المنتخب في المسابقات الرسمية فقط

البرازيل تفتتح حقبة لوكسمبورغو بتعادل

■ ريو دي جانيرو، غرناطة (اسبانيا) - ا ف ب - تعادلت البرازيل مع يوغوسلافيا (١-١) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب سان لويز (شمال شرق) امام ٧٠١٠٠ متفرج. وسجل مارسيلينيو (١٦) هدف البرازيل، وميلوسيفيتش (٦) هدف يوغوسلافيا.

وهي المباراة الاولى الرسمية لمدرب البرازيل الجديد واندرلي لوكسمبورغو الذي عين خلفاً لماريو زاغالو في ١١ اب (اغسطس) الماضي.

وقد خاض لوكسمبورغو اللقاء بوجوه جديدة ما عدا ثلاثة لاعبين شاركوا في المباراة النهائية لمونديال فرنسا وهم كافو وريفالدو ودنيلسون مفضلا اراحة الآخرين.

وبكر اليوغوسلافي ميلوسيفيتش في افتتاح التسجيل لبلاده (٦)، لكن منتخب البرازيل ادرك التعادل بعد عشر دقائق من ركلة حرة سددها مارسيلينيو كاريوكا.

وشهدت المباراة طرد لاعب الوسط اليوغوسلافي نيناد غروزديتش في الدقيقة الـ٥٠ ما ادى الى انخفاض مستوى اللعب اذ دافع اليوغوسلافيون وهاجم البرازيليون من دون جدوى.

اسبانيا

وتغلبت اسبانيا على روسيا (١-صفر) في اول مباراة رسمية باشراف مدربها الجديد خوسيه انطونيو كامانتشو في غرناطة.

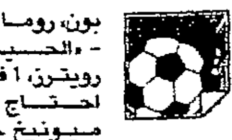
وسجل لاعب اتلتيك بلباو الكيزا في اول مباراة دولية له الهدف الوحيد عندما سدد بحرفنة بيسراه كرة من ١٤ متراً لتسكن مرمى الحارس الروسي في الدقيقة الـ٤٠.

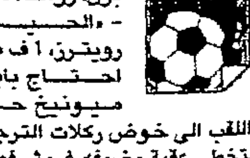
وكان كاماتشو نجم ريال مدريد السابق استلم المهمة الاسبوع الماضي خلفاً لخافيير كليمنتي الذي استقال اثر خسارة المنتخب امام قبرص (٢-٣) في مستهل مشواره في تصفيات كاس الامم الاوروبية ٢٠٠٠.

وسنحت فرصة ذهبية امام المنتخب الروسي لافتتاح التسجيل عندما احتسب له الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي كان اول حكم عربي افريقي ينال شرف قيادة نهائي مونديال ٩٨ بين فرنسا والبرازيل، ركلة جزاء في الدقيقة الـ٢٦ اثر لمس المدافع سيرجي الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى وعاقبه بالطرد، بيد ان حارس اسبانيا سانتياغو كانيزارس تصدى لمحاولة موستوفوي ببراعة.

كرة القدم الاوروبية

ركلات الترجيح تنقذ بايرن في كأس المانيا





بون، روما، لندن - «الحياة»، رويترز، ا ف ب - احتاج بايرن ميونيخ حامل اللقب الى خوض ركلات الترجيح لتخطي عقبة مضيفه غروثر فورث من الدرجة الثانية (٤-٣) بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي في دور الـ١٦ من مسابقة كاس المانيا في كرة القدم مساء اول من امس الاربعاء.

واضاع كل من الفريقين ركلة جزاء ليتعادلا (٣-٣)، ثم تقدم ستيفان ايفنبرغ من بايرن ميونيخ ونجح في التسجيل، في حين انقذ اوليفر كان ركلة مدافع غروثر فورث التشيكي بتر سكارابيلا.

واحتاج بوروسيا دورتموند الى وقت اضافي للتغلب على جاره شالكه (١-صفر) بهدف سجله مهاجم توغو بشيرو سالو بعد مجهود فردي (٩٨) ثم اضاع زميله اندرياس مولر ركلة جزاء قبل نهاية الوقت الاضافي بتسع دقائق.

وحسمت ركلات الترجيح نتيجة مباراة باير اوردينغن وسانت باولي وكلاهما من الدرجة الثانية وابتسمت للاول (٥-٤) بعد تعادلهما (١-١) في الوقتين الاصلي والاضافي.

وخرج فرايبورغ من الدرجة الاولى امام هواة سيغن بهدف نظيف. وتغلب فولفسبورغ على نورمبرغ (٣-صفر) في الوقت الاضافي. وتسحب قرعة الدور الثالث غداً السبت.

ايطاليا

وانقذ مهاجم منتخب المانيا اوليفر بيرهوف فريقه ميلان عندما سجل له الهدف الثالث في مرمى تورينو قبل اربع دقائق من النهاية حين كانت المباراة متجهة نحو وقت اضافي في الدور الثاني من كاس ايطاليا.

وكان تورينو فاز ذهاباً بهدفين نظيفين، لكن الدنماركي هيلفيغ (٥٤) والليبيري ويا (٥٦) عادلا النتيجة على المباراتين قبل ان يتدخل بيرهوف.

وانهار تورينو بعد الهدف الثالث وطرد ثلاثة من لاعبيه!

كما طرد الحكم ثلاثة لاعبين من بريشيا والمدرب قبل نهاية الشوط الاول من مباراة الفريق ضد فيتشينزا الذي لم يجد اي صعوبة في الفوز (٣-صفر)؛ وسجل اهداف الفائز لويزو (٣٦) وبيليسو (٥٠) وسكيناردي (٦٧).

وفاز يوفنتوس على رافينا باربعة اهداف لمهاجمي الاوروغواي فونسيكا (٣٥ و٥٩) وزلاييتا (٧٣ و٧٨)، علماً انه فاز ذهاباً ايضاً بهدفين. وفاز اودينيزي على غوالدو باربعة اهداف ايضاً حملت تواقيع ابيا (٢٠) واموروزو (٢٥) وسوسا (٣٤ و٥١). وكان الذهاب انتهى (٢-٢).

وفاز باري على لوكيزي (٢-صفر) وتاهل الاول لانه خسر الذهاب بهدف واحد فقط ولحقه فينيتزيا اثر فوزه على كالياري (٢-١) علماً ان الذهاب انتهى سلبياً. وتغلب فيرونا على سمبدوريا (١-صفر) لكن الاخير تاهل لفوزه ذهاباً بهدفين. وفاز بارما على مضيفه جنوي بهدف لاسبريا، وكان فاز ذهاباً بثلاثة اهداف نظيفة.

وفاز ايضاً فيورنتينا على بادوفا (٢-صفر) وهو فاز ذهاباً بهدف. وتغلب لاتسيو على مضيفه كوسينزا (٢-صفر) وهو فاز ذهاباً ايضاً (٢-١). كما تغلب بولونيا على ريجينيا (٣-صفر) بعد التعادل ذهاباً (١-١). وفاز ليتشي على بياتشينزا (٣-٢) وتاهل الاول رغم خسارته الذهاب على ارضه (١-٢) لتسجيله اهدافاً اكثر خارج ملعبه.

وسقط سالرنيتانا امام كاستيل دي سينيارو (صفر-٢) وتاهل الاخير لان نتيجة الذهاب كانت التعادل السلبي. وتعادل امبولي مع اتلانتا سلباً وتاهل الاخير لفوزه ذهاباً (٢-١).

AL HAYAT

الحيـاة

الجمعة ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ جمادى الثانية ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨٨

AL HAYAT FRIDAY 25 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12988





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر بشير عياد، في رثائه للشاعر/ العصر نزار قباني:

– هنا... كل شيء «على ما يرام»
فنَمْ في سلام!
محبوك والعشق... في مملكة
فلا تخشَ شيئاً على العاشقين
وليل العروبة... ما أحلكه
فـما أهنأ النوم بالنائمين!!

●●●

● بشير عياد مدير تحرير مجلة «كاريكاتير» الشهرية المصرية: شاعر رقيق رغم تمتعه باسلوب نثري ساخر يُقهقه به على صفحات مجلته... يكتب لي بين الفينة والاخرى كصديق جميل في المشاعر والفكرة والاسلوب، ويقول لي تعليقاً على ما كتبته هنا عن: استباحة بعض الاصوات (الزائطة) لقصائد الشاعر/ العصر نزار قباني:

● كتب بشير عياد: انا تلميذ مشاغب في جامعة نزار قباني، وليس هناك ما يمنع انني كنت أغافله احياناً وأضرب نافذة مكتبه بـ (زلطة)، وأنطّ السور، وأجري واقول له: أحبك جداً، وأتشاقى مثلك!

كنت انتظر رأيه عندما يجد رباعياتي – التي عندك نماذج منها – مع روائعه بصوت توأمي المحبوب: كاظم الساهر.. وكنت اتوق الى كلمة يقولها لي او يكتبها عني، لكنه... باغتني ورحل!

في ٢٦ مايو ارسلت اليك قصيدتي: «سلام عليك من القاهرة» في رثاء الراحل الجميل نزار قباني، ولم تشر اليها في اشارتك المتعددة، كما آلمني ان ارسلها الى «الحياة» لتأخذ حقها من.. الطناش»!

– (كنت اتمنى نشر قصيدتك في عمودي لولا طولها.. فاعذرني)!!

● آراء كثيرة اتفق معك فيها، خاصة ما يتعلق بالحركة الأدبية، وما يتعلق بموجة الاغاني الشبابية – أسميها: الهبابية! – والغريب اللافت للنظر هو اتفاقنا الاصيل حول: تركة نزار قباني وخوفنا عليها.. لهذا أرفقت لك مع رسالتي هذه عدداً من تعليقاتي اللاذعة في هذا الخصوص، وانا لا اعرف اولاد الراحل الكبير، اي لا تربطني بهم صداقة او معرفة، وارجوك ان تهاتفهم – على الاقل – وتنبههم الى: ان تراث نزار قباني ملك العرب جميعاً ولا يجب التفريط في كلمة واحدة لقاء مبلغ من المال.. بصراحة شديدة: انا منزعج من طواحين الكلام هنا في القاهرة : مطربون لا يعرف الواحد منهم الفرق بين الفاعل والمفعول الا بالرجوع الى المجمع اللغوي، وتراه يجاهر – بكل وقاحة – قائلاً: سأغني قريباً قصيدة من شعر نزار قباني!!

بأيّ شكل يا استاذ عبدالله نبّه: هدباء وعمر وزينب الى ان أباهم ليس بحاجة الى شهرة كهذه ليغني له كل من هبّ ودب، او كل من هبت وببت.. لم يعد على الساحة الآن من يتحمل مسؤولية غناء أشعار «نزار» سوى كاظم الساهر «بغضّ النظر عن صداقتي له»، ثم تأتي ماجدة الرومي لو وجدت ملحناً ملماً بقواعد اللغة العربية ليقوم بتحفيظها «صح»... وانا قلت: انني لست وصياً على قواعد اللغة، ولا على اشعار نزار، ولكن.. لا بد ان القي بشهادتي على الملأ!!

●●●

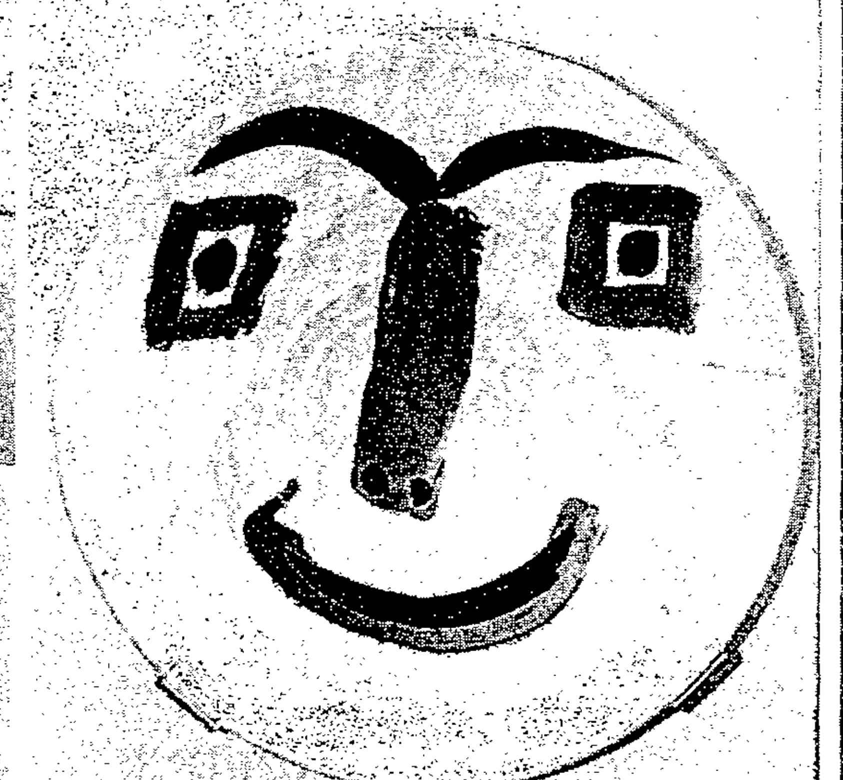
● القارئة التي وقّعت.. رسالتها بكلمة «ابنتك»:

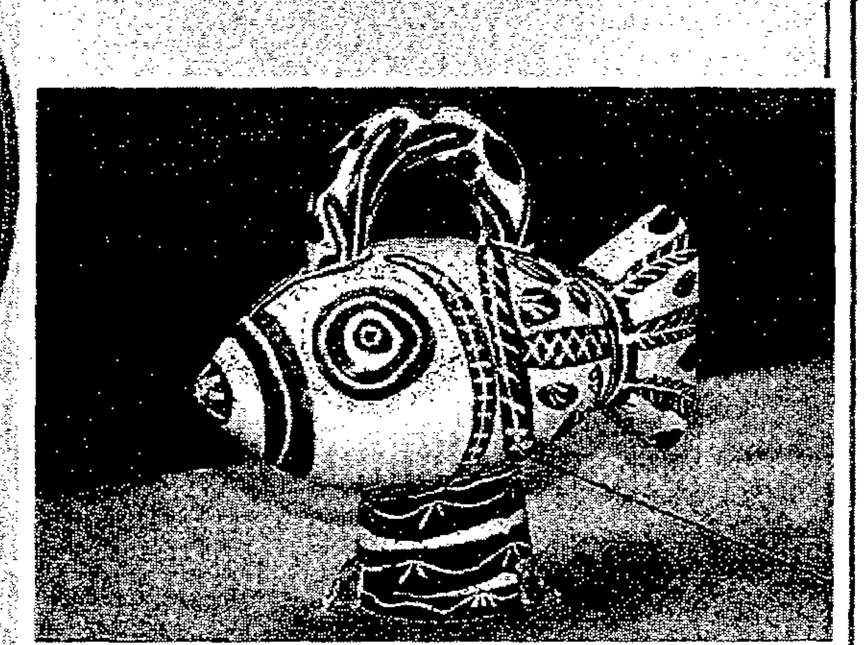
– لقد أدهشني فحوى رسالتك الذي أشرت فيه الى عمود «الخميس» وظنّك انك المعنية في ما كتبته!!! وما زلت أعجب من تخصيص ما أكتبه: لك!!

لهذا.. أشفق عليك – يا صغيرتي – بما ذهب اليه خيالك الواسع!

عبدالله الجفري

الصلصال ينطق فناً





□ لندن - «الحياة»

■ فخاريات بيكاسو المجهولة المعلومة رسماً ونحتاً في معرض رويال اكاديمي للفنون في لندن تكشف عن طبيعة الفترة التي عاشها الفنان في جنوب فرنسا في الثلاثينات والاربعينات، مع اصحاب مصنع سيراميك مادورا في قرية فالوريس المعروفة منذ زمن الرومان بنوعية طينها وصلصالها وتصديرها السيراميك. كما تُظهر كيف نحت بيكاسو اشكالها الميتة ورسم فاحيا الصلصال في قطع فنية ابداعية حيّة.

معظم الخزفيات المعروضة تعود الى مجموعات خاصة: من متاحف بيكاسو في باريس وبرشلونة ومتحف لودفيغ في كولونيا الالمانية ومتحف السيراميك في برشلونة وغيره. واخترنا: عصفور في حال طيران وسمكة وبومة ويمامة وراس فون أحد آلهة الحقول والقطعان عند الرومان. (الصور من ريكس)

عيون وآذان

القى الرئيس محمد خاتمي خطابه في الأمم المتحدة وعاد بسرعة الى طهران خشية ان يستغل دعاة الحرب مع افغانستان فرصة غيابه لتوجيه البلاد في اتجاه الحرب.

الرئيس الايراني دعا الأمم المتحدة الى التدخل لحل المشكلة مع أفغانستان، وفي داخل افغانستان، وهو بذلك بقي مخلصاً لسياسته المعلنة والمضمرة، فهو يرى:

أولاً، ان قتل الديبلوماسيين الايرانيين في مزار الشريف فخ نصب لإيران كي ترد بانفعال، وتغرق في المستنقع الأفغاني.

ثانياً، ان ثمة وسائل عدة للرد على قتل الديبلوماسيين الايرانيين ليست الحرب بينها، فالرد العسكري سيثير استنكاراً دولياً من دون ان يعيد الى الايرانيين حقوقهم.

ثالثاً، قتل الديبلوماسيين يفيد كورقة ضغط في يد ايران، ويؤخر الاعتراف الديبلوماسي العالمي بطالبان، وواجب الحكومة الايرانية الا تتصرف تصرفاً انفعالياً يرد الورقة الرابحة هذه الى يدي طالبان.

رابعاً، الحرب ستستنزف ايران وتعيق المشاريع التنموية لحكومة خاتمي.

في مقابل هذا التوجه السياسي، هناك توجه عسكري يقوده «الحرس الثوري» ويدعمه التيار المحافظ وهو يقول:

أولاً إذا أحكمت طالبان سيطرتها على أفغانستان كلها فسيشكل ذلك تهديداً استراتيجياً لإيران على الصعيد الأمني قبل العسكري، خصوصاً ان ايران باتت مقتنعة بوجود تعاون وثيق بين طالبان ومجاهدين خلق.

ثانياً، ان الولايات المتحدة تقف وراء الاستخبارات العسكرية الباكستانية في توجيهها طالبان وإشرافها على ممارسات هذه الحركة، وهناك خوف من ان تصبح أفغانستان قاعدة عسكرية اميركية تهدد ايران.

ثالثاً، يجب ان تضرب ايران بقوة وسرعة، حفاظاً على هيبتها الاقليمية والدولية، ولمنع طالبان من التمادي في الاعتداء على حلفائها داخل أفغانستان.

وتمارس قيادة «الحرس الثوري» ضغوطاً كبيرة على المرشد آية الله خامنئي، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، لتغليب الخيار العسكري. غير ان المرشد لا يستطيع اتخاذ مثل هذا القرار من دون موافقة المجلس الأعلى للأمن القومي، واقعياً وعملياً إن لم يكن دستورياً. وهذا المجلس يرأسه خاتمي.

الرئيس خاتمي القى خطابه بعد ساعات من إلقاء الرئيس كلينتون خطابه. ولم يجتمع الرجلان، وانما قفل الرئيس الايراني عائداً الى بلاده بسرعة لعلمه بمدى خطر الوضع مع دعوة الفريق الآخر الى الحرب وإصراره عليها.

ما لا يقدره الحرس الثوري والتيار المحافظ هو انه إذا كانت هناك مؤامرة اميركية فعلاً عبر طالبان والاستخبارات الباكستانية، فإن الحرب هي هدف هذه المؤامرة، ما يعني ان المطالبين بالحرب ينفذون المؤامرة وهم يتصدون لها.

والوضع هذا يذكرنا بالاجتماع المشهور بين الرئيس صدام حسين والسفيرة الاميركية في بغداد ابريل غلاسبي، فهو فهم كلامها كما يناسبه، لا كما قالت وقصدت، والنتيجة انه خاض حرباً دمرت العراق، وانتهى بادعاء وجود مؤامرة على العراق لم ينفذها أحد غيره.

لا خطر من اعادة التاريخ نفسه في اجتماع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، فالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يدعم اجتماع فريق يعرف باسم «ستة زائد اثنين» في اشارة الى البلدان الستة المحيطة بأفغانستان، وهي ايران وباكستان والصين وتركمنستان واوزبكستان وطاجيكستان، ومعها روسيا والولايات المتحدة.

ضمن مثل هذه المجموعة الموسعة يصعب ان تنجح مؤامرة على طريقة «المؤامرة» على العراق، ومع ذلك فهناك مسافة طويلة جداً بين نيويورك وطهران، وفي العاصمة الايرانية هناك دعاة حرب لا يقدرون أي خدمة سيقدمون لأعداء ايران، والمسلمين كافة، إذا انتهت المواجهة الحالية مع أفغانستان بحرب.

. هناك مؤامرة، لا تقول ان الولايات المتحدة أو باكستان أو أي طرف ظاهر او خفي، وراءها، إلا أنها مؤامرة لا يمكن ان تنجح إلا إذا قدم لها بعض الايرانيين بلدهم على طبق من فضة، كما فعل جارهم ببلاده سنة ١٩٩٠. والأمل ان تنتصر الإرادة السياسية في طهران على الحرب ودعاتها.

جهاد الخازن

حول المدينة

● لمناسبة اليوم الوطني السادس والستين للمملكة العربية السعودية أقام سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا ومندوب المملكة الدائم لدى المنظمات الدولية العاملة في فيينا والتابعة للأمم المتحدة **عمر بن محمد كردي** امس حفلة استقبال كبرى في قصر شفاتسنبيرغ التاريخي حضره ما لا يقل عن ٧٠٠ من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية النمسوية والعربية والأجنبية.

وفي واشنطن اقامت سفارة المملكة العربية السعودية حفلة استقبال مساء اول من امس حضرها كبار المسؤولين الاميركيين واعضاء السلكين الديبلوماسي العربي والاجنبي ورجال اعمال.

وفي بروكسيل، أقام الشيخ **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية حفلة استقبال كبرى في فندق الكونراد في بروكسيل حضرها العديد من الشخصيات السياسية في الحكومة البلجيكية والاتحاد الأوروبي ورجال السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي.

وفي قطر أقام السفير السعودي السيد **حمد بن صالح الطعيمي** حفلة استقبال كبرى في فندق شيراتون الدوحة مساء أول من امس حضرها الأمير **سلطان بن فهد بن عبدالعزيز** نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية والأمير **الوليد بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز** والوفد الرياضي السعودي المشارك في فعاليات كأس العرب، كما حضرها عدد من الشيوخ بينهم الشيخ **خالد بن حمد آل ثاني** ورئيس مجلس الشورى السيد **محمد بن مبارك الخليفي** ووزراء وكبار الشخصيات ورجال السلك الديبلوماسي وحشد من المدعوين ورجال الاعلام.

وفي تونس، أقام السفير السعودي الدكتور **بكر بن عبدالله بن بكر** حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت أول من أمس حضرها عدد من الوزراء بينهم وزير الصحة **هادي مهني** والتعليم العالي **الدالي الجازي** وأمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور **أحمد السالم** ومدير مكتبه الدكتور **مجيد عسيران** ومدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير **عبداللطيف أبو حجلة** ورئيس جمعية البرلمانيين التونسيين السفير **قاسم بوسنينة** والأمين العام للتجمع الاشتراكي المحامي **أحمد نجيب الشابي** والأمين العام لحزب الوحدة الشعبية **محمد بلحاج عمر** ومدير المعهد العربي لحقوق الانسان **باسط بن حسن** وحشد من السفراء والوزراء.

وفي بيروت أقام سفير المملكة العربية السعودية في لبنان **أحمد الكحيمي** مساء أول من امس حفلة استقبال في فندق «بريستول» حضرها نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية **ميشال المر** ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ووزير العدل **بهيج طبارة** ممثلاً رئيس الحكومة **رفيق الحريري** والنائب **حسين يتيم** ممثلاً رئيس المجلس النيابي **نبيه بري**، وممثلون عن الرؤساء الروحيين وقائد الجيش، وعدد من الوزراء والنواب، والسفراء المعتمدين في لبنان، وأركان السفارة السعودية والملحقين العسكريين.

● أقام سفير ليبيا لدى فرنسا الوزير السابق **علي التريكي** وزوجته **عائشة** حفلة استقبال لمناسبة عيد الثورة في البافيون دار منوفيل في غابة بولونيا حضرها كبار المسؤولين الفرنسيين من الرئاسة والخارجية من بينهم الأمين العام للخارجية السفير **لويك هنكين** ومستشار الرئيس الفرنسي للشرق الأوسط **جان فرانسوا جير** والمدير المعاون لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا السفير الجديد في السعودية **برنار بوليتي** وأعضاء في السلكين الديبلوماسي العربي والافريقي وشخصيات عربية عدة.

● وصل الى تونس أمس نائب مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) الدكتور **عبدالعزيز السنبل** قادماً من جدة حيث شارك في مؤتمر نظمه البنك الاسلامي للتنمية حول برامج محو الأمية.

● يحاضر الزميل **خلدون الشمعة** عن «الأدب العربي وما بعد الحداثة» بدعوة من ملتقى الحوار الفكري في قاعة فندق سنترال بارك اوتيل في لندن في الساعة الخامسة من مساء غد.

● يستضيف المنتدى العراقي الشاعر **عزيز السماوي** في أمسية شعرية لمناسبة صدور الطبعة الثانية من ديوانه «أغاني الدرويش»، وسيتحدث الشاعر عن تجربته الشعرية ويلقي عدداً من قصائده الجديدة والقديمة، السادسة من مساء غد في قاعة مانديلا، هامرسميث، لندن.

● يحاضر المحامي **ابراهيم كنعان**، الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني في الشرق الأوسط في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في مبنى راتدل في جامعة ليفربول، الرابعة من بعد الظهر، عن «دور الامم المتحدة في عملية السلام في الشرق الأوسط».

● المهندس **جمال البنا**، المدير العام لشركة Virtua Software في لندن، يشارك حالياً في معرض IPEX 98 في مدينة برمنغهام البريطانية حتى الثلاثين من الشهر الجاري. وتعرض الشركة برنامج Power Pubbisher للنشر الذي يخلف البرنامج السابق «العربي للنشر» في القاعة الرقم ١٨.

كينيث ستار والادب الخلاعي

■ لوس انجليس - أ ف ب - عرض مؤسس مجلة «هاسلر» الاميركية الاباحية لاري فلينت وظيفة على المحقق الخاص المستقل كينيث ستار بعد ان ينهي تحقيقه حول الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال فلينت في رسالة وجهها الى ستار واذيعت أول من امس في لوس انجليس «بعد ان قرأت بعناية تقرير ستار» حول العلاقة بين الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي والرئيس الاميركي «اعجبت بطبيعة عملك الاباحية التي تنم أيضاً عن ميل للتلصص».

واضاف ان «جودة وكمية المواد التي جمعتها» في التقرير «تتضمن من الاشارات الخلاعية اكثر مما تتضمنه نشرة هاسلر الشهرية على انترنت».

واضاف: «انني اهنئك لأنك فتحت باب المكتبات والمدارس على الأدب الخلاعي. اننا في هاسلر بحاجة إلى مساعدتك لتوسيع مجال الخلاعة حتى يشمل عدداً اكبر من الراشدين. لقد فتحت امامنا عصراً جديداً في الترويج للمواد الجنسية الفاضحة».

ويتضمن التقرير الذي قدمه ستار الى الكونغرس معلومات واضحة ومفصلة عن اللقاءات الجنسية بين كلينتون ولوينسكي.

ولفتت المجلة إلى ان الدخول الى موقعها على انترنت محصور بالراشدين الذين دفعوا اشتراكاً، بينما تقرير ستار مجاني ويمكن ان يقرأه القاصرون.

... ولوينسكي في مسلسل تلفزيوني؟

■ لندن - رويترز - بثت قناة تلفزيونية اباحية بريطانية انها عرضت على مونيكا لوينسكي مليون دولار للموافقة على مسلسل جديد يعيد تمثيل التفاصيل الحميمة لعلاقتها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وذكرت قناة فانتزي في بيان لها أول من امس انها تريد من المتدربة السابقة في البيت الأبيض ان تؤيد مسلسلاً من ستة اجزاء يدور حول تلك العلاقة ويسمى «ملفات كلينتون».

وأضافت القناة ان جميع التفاصيل الجنسية التي تضمنها تقرير المحقق المستقل كينيث ستار سيتم عرضها بصورة هزلية عبر ممثلين يشبهون الشخصيات الحقيقية بدرجة كبيرة. وأشارت الى ان «ملفات كلينتون» ستعرض على مدى شهرين وستصدر على شرائط فيديو في اوروبا والولايات المتحدة في فترة اعياد الميلاد.



□ العارضة التشيكية ادريانا سكلماريكوفا (٢٦ عاماً) تحوّلت من طبيبة متدربة إلى عارضة ازياء في باريس وميلان ولندن أخيراً. (ريكس)

القيادة النسائية في مؤتمر تشيلي

■ سانتياغو - رويترز - تلتقي زوجات رؤساء دول الاميركتين في مؤتمر في شيلي الاسبوع المقبل لتنسيق جدول اعمال القضايا الاجتماعية يكمل الاتفاقات التي توصل اليها زعماء دولهن في قمة الاميركتين.

وقالت مارتا لاريشيا زوجة ادواردو فري رئيس شيلي للصحافيين «سنعمل جنباً الى جنب (مع الرؤساء) النساء سيعملن في المجالات التي يعتنين بها في دولهن».

وسيركز المؤتمر على التعليم والعنف الاسري وتولي النساء للمناصب القيادية.

وعقدت قمة الاميركتين وهي الثانية من نوعها في شيلي في نيسان (ابريل) وحضرها رؤساء دول القارتين.

وستحضر زوجات رؤساء ٢٣ من دول الاميركتين اضافة الى ممثلات للأرجنتين وفنزويلا وكوبا المؤتمر وهو الثامن من نوعه الذي سيبدأ الاثنين المقبل.

ودعيت الى حضوره ايضاً انا بوتيلا زوجة رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار.

معهد اميركي يختار تونسياً رجل ١٩٩٨

□ تونس - «الحياة»

■ اختار «المعهد الاميركي لعلوم المكتبات»، مقره في رالي بولاية كاليفورنيا الشمالية، المؤرخ التونسي الدكتور عبدالجليل التميمي رجل العام ١٩٩٨. وفي بيان المجلس العلمي للمعهد انه اختار التميمي «لمجمل مؤلفاته وجهوده في مجال الابحاث الاكاديمية». واصدر المؤرخ التونسي الذي يدير حالياً مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، في مدينة زغوان (٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) دراسات عدة في تاريخ تونس والجزائر والمغرب وليبيا في العصر الحديث يتركز اكثرها على الحقبة العثمانية. ولعب دوراً كبيراً في طرح مشكلة «الموريسكيين» وهم العرب الذين طُردوا من الانلس، على الساحة الاكاديمية وتظم خمسة مؤتمرات دولية لإلقاء الضوء على تاريخهم.

و يصدر التميمي اقدم مجلة اكاديمية متخصصة بالتاريخ الحديث في المغرب العربي وهي «المجلة التاريخية المغاربية».